

مجلد دوم

(۶۶)

جلد (۶۶)

عنق طائفی

مجلد دوم















بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







الارهاب والتطرف  
مايو - ديسمبر ١٩٩٢  
عنف طائفي  
(٤٢)

المجلد (٤٢)

عنف طائفي

الجزء الأول







## المجلد : ٤٢ - عنف طاشفي (ج ١)

- \* ما جدوى مجلس الشعب ؟ واين دور مجلس العائلة في دعم الوحدة الوطنية ؟  
عزازي علي عزازي الوغد ١ #٩٢/٠٥/٣٠
- \* لوقف العنف الطاشفي في معيد مصر الشرق الا وسط ٤ #٩٢/٠٥/٣٠
- \* نموذج راسخ للوحدة الوطنية الا اخبار ٦ #٩٢/٠٥/٣١
- \* الطاشفية عرض وليست مرفعا طارق خليل الجمهورية ٧ #٩٢/٠٥/٣١
- \* حادثة صنوب امين سلامة السياسي ٨ #٩٢/٠٥/٣١
- \* السياسي تكشف الستار عن احداث صنوب ومنشية ناصر جمال الخولي السياسي ٩ #٩٢/٠٥/٣١
- \* لا تسكبوا الزيت على الرماد وطني ١٢٠ #٩٢/٠٥/٣١
- \* دفعا عن الوحدة الوطنية .. جذور الفتنة ودعوة الا هرام للحوار ميلاد صارو فهميم وطني ١٤ #٩٢/٠٥/٣١
- \* الا رهاب المريع في جمهورية ديروط المستقلة الطوان سيدهم وطني ١٧ #٩٢/٠٥/٣١
- \* المباركية مستقبل امة وليست مجد حاكم ممدوح حنا النبا ٢١ #٩٢/٠٥/٣١
- \* الفتنة الطاشفية والعلاج الرياني عبد الرحمن بن محمد لطفي النبا ٢٣ #٩٢/٠٥/٣١
- \* هل هو حادث شار او فتنة طاشفية ؟ امينة شفيق الا هرام ٢٤ #٩٢/٠٦/٠١
- \* التنظيمات الا رهابية وانتشار السلاح وراء اتجاة التطرف الطاشفي جنوبا الشرق الا وسط ٢٦ #٩٢/٠٦/٠١
- \* رحلة الى ديروط وواجبات المواجهة لويس جريس الجمهورية ٢٩ #٩٢/٠٦/٠٢
- \* الدين والدولة في مواجهة الجريمة ماجد غفر الشعب ٣٠ #٩٢/٠٦/٠٢
- \* لا يأس بالحوار ولكن رفعت السعيد الا هالي ٣٢ #٩٢/٠٦/٠٢
- \* تليفزيون الفتنة سمير حنا صادق الا هالي ٣٤ #٩٢/٠٦/٠٣
- \* الحجاج ... والمافيا رفعت السعيد الا هالي ٣٦ #٩٢/٠٦/٠٣







## المجلد : ٤٢ - عنف طاشفي (ج١)

٣٨	#٩٢/٠٦/٠٣	الرأى العام	* ليست فتنة طاشفية ولكن محمد لمعى شلبي
٤٠	#٩٢/٠٦/٠٣	صوت الكويت	* ظاهرة العنف وليست الفتنة الطاشفية غالى شكرى
٤٣	#٩٢/٠٦/٠٤	الوفد	* إية... يا سينوت حامد المليجي
٤٥	#٩٢/٠٦/٠٤	الوفد	* الفتنة وصناعة العاجزين احمد ابو الفتح
٤٨	#٩٢/٠٦/٠٧	وطنى	* عقل مصر يخافش احداث الفتنة ويتحدث عن تأكيد الذات الوطنية المصرية وطنى
٥١	#٩٢/٠٦/٠٧	وطنى	* عن الا قباط وكنيستهم الوطنية سمير مرقى
٥٤	#٩٢/٠٦/٠٧	وطنى	* التليفزيون هيئة قومية مستقلة ميلاد حنا
٥٦	#٩٢/٠٦/٠٧	وطنى	* رأى وطنى... الشاشات والفتنة وطنى
٥٧	#٩٢/٠٦/٠٧	وطنى	* نداء من اقباط المهجر باوربا الى السيد رئيس الجمهورية وطنى
٥٩	#٩٢/٠٦/٠٧	الخبأ	* تساؤلات خطيرة حول موقف الشرطة ممدوح مهران
٦٥	#٩٢/٠٦/٠٨	الا غبار	* قضية ورأى جميل جورج
٦٦	#٩٢/٠٦/١٢	الا هرام	* مطارنة اسيوط يؤكدون: مبارك يرفع الوحدة الوطنية موسى بولس
٦٧	#٩٢/٠٦/١٧	الا هالى	* ببيورلدى... ابراهيم باشا رفعت السعيد
٦٩	#٩٢/٠٦/١٧	الا هالى	* الا زدواجية فى معالجة الفتنة الطاشفية سمير تادرس
٧٠	#٩٢/٠٦/١٧	صوت الكويت	* الذاكرة والهوية فى ملعب الطاشفية غالى شكرى
٧٢	#٩٢/٠٦/٢١	وطنى	* خرافة الا قلية فى مصر سليمان نسيم
٧٤	#٩٢/٠٦/٢١	وطنى	* العمل السياسى تمبير عن المواطنة وليم سليمان قلادة
٧٦	#٩٢/٠٦/٢٢	الوفد	* لمصلحة من هذه الفتنة زكى شنودة







المجلد : ٤٢ - عنف طاشفى (ج ١)

٧٨	#٩٢/٠٦/٢٣	*لا اقباط ولا مسلمين .. عن مصر والمصريين .. اتحدث ماجد عطية
٨٠	#٩٢/٠٦/٢٣	*ملاحظات سريعة الشعب
٨١	#٩٢/٠٦/٢٤	*نصارى مصر اسعد اقلية فى العالم عبد الجواد صابر اسماعيل الخور
٨٤	#٩٢/٠٦/٢٨	*اما لهذا الليل من اخر الطوان سيدهم وطنى
٨٦	#٩٢/٠٦/٢٩	*الفتحة الطاشفية هشام طنطاوى
٩١	#٩٢/٠٦/٢٩	*المسلمون والا قباط الملف الساخن فى مصر كرم جهر الكفاح العربى
٩٤	#٩٢/٠٦/٣٠	*دور الا قباط فى الحركة الوطنية زكى شنودة الوفد
٩٦	#٩٢/٠٦/٣٠	*لمصلحة من هذه الفتحة ؟ الشعب
٩٨	#٩٢/٠٦/٣٠	*نحو اقامة جسور بين الهم القبطى الخاص والهم العام لكل ابناء الوطن نبيل مرقس الشعب
١٠٠	#٩٢/٠٦/٣٠	*جمال اسعد عبد الملاك اول مسيحي يبدأ الحوار المريح لمشاكل الوحدة الوطنية جمال اسعد عبد الملاك الشعب
١٠٣	#٩٢/٠٦/٣٠	*مذابح جديدة للمسيحيين فى مصر الشعب
١٠٥	#٩٢/٠٧/٠١	*البابا شنودة : ابناء مصر مسلمين ومسيحيين تربطهم علاقات الاخوة الصميمية الا هرام
١٠٦	#٩٢/٠٧/٠١	*فى ندوة الا رهاب بنقابة المهندسين هشام العجمى الا اخبار
١٠٩	#٩٢/٠٧/٠١	*الباب والغزالي : مصر آمنة ولا فتحة طاشفية الا اخبار
١١٠	#٩٢/٠٧/٠١	*الغزالي : ما يحدث فى مصر هدفة ضرب الوحدة الوطنية الوفد
١١١	#٩٢/٠٧/٠١	*تقرير عن الوحدة الوطنية رفعت السعيد الا هالى
١١٣	#٩٢/٠٧/٠٥	*لقاء المصالحة والمصارحة .. فى نقابة المهندسين سمير عبد النبى حريتى
١١٨	#٩٢/٠٧/٠٥	*اصول ابراهيم ابو دة السياسى







## المجلد : ٤٢ -عنف طاشفي (ج١)

١١٩	#٩٢/٠٧/٠٥	*رسالة الى عادل حسين:حوار ١٠٠٠ ام ارباب؟ ماجد عطية وطنى
١٢٣	#٩٢/٠٧/٠٥	*ثم ماذا بعد ؟ انطوان سيدهم وطنى
١٢٦	#٩٢/٠٧/٠٧	*حوادث صنوبر ليست ثأرية فتوح الشاذلى الوفد
١٢٧	#٩٢/٠٧/٠٧	*الا قباط فى المجالس الثيابية زكى شودة الوفد
١٢٩	#٩٢/٠٧/٠٧	*ردا على اقباط المهجر:نحن اقباط مصريون ولنا امريكان لكى يحمينا يوش جمال اسعد عبد الصلاك الشعب
١٣٢	#٩٢/٠٧/٠٧	*محاولة فى القاهرة لا غتيال مأمور سجن طرة وليد صلاح الحياة
١٣٣	#٩٢/٠٧/٠٨	*الباب شنودة:لا حوار مع المتطرفين وانما مع المعتدلين لتجسيم الخطر الا هالى
١٣٤	#٩٢/٠٧/١٢	*دعوة طبية احمد بهجت الا هرام
١٣٥	#٩٢/٠٧/١٢	*اسباب الا رهاب الطوان سيدهم وطنى
١٣٦	#٩٢/٠٧/١٢	*قداسة الباب شنودة الثالث:تشجب الا رهاب وتدين الا اعتداء على الافراد والشعور مسعد صادق وطنى
١٤٠	#٩٢/٠٧/١٢	*الا قباط فى مجلس الشورى ميلاد حنا وطنى
١٤٢	#٩٢/٠٧/١٣	*ندوة الفتحة الطاشفية فى نقابة المهندسين هشام طنطاوى الا حراى
١٤٧	#٩٢/٠٧/١٥	*ولن نمل مرة اخرى عن الهمايونسى رفعت السعيد الا هالى
١٤٩	#٩٢/٠٧/١٨	*الباب شنودة الثالث فى لقاء مع مركز دراسات التنمية السياسية والدولية العالم اليوم
١٥٢	#٩٢/٠٧/١٩	*ليست شروط اذعان ولكنها واقعية سياسية ماجد عطية وطنى
١٥٣	#٩٢/٠٧/١٩	*كلمة عتاب انطوان سيدهم وطنى
١٥٦	#٩٢/٠٧/١٩	*قانون واحد لشعب واحد ميلاد حنا وطنى
١٥٨	#٩٢/٠٧/١٩	*ديروط تاكل طبيبها محمد مستجاب وطنى







المجلد : ٤٢ -عند طاشفى (ج١)

١٥٩	#٩٢/٠٧/١٩	*الواقعية السياسية :ليت تكريما للانقسام مأجد عطية
١٦٠	#٩٢/٠٧/٢١	*الا قباط سلبية ام كنيية رلفيق حبيب
١٦٢	#٩٢/٠٧/٢١	*فى المؤتمر الصحفى للبابا شنودة قطب العربى
١٦٤	#٩٢/٠٧/٢١	*الراى الاخر فى قضية الفتنة الطاشفية شكرى عازر
١٦٩	#٩٢/٠٧/٢١	*المسيحيون العرب:لم يحمم الغرب فهل تحميم الدولة العربية ؟ عادل حسين
١٧٤	#٩٢/٠٧/٢٢	*حقوق الا قباط الثقافية فريدة النقاش
١٧٥	#٩٢/٠٧/٢٢	*مرة اخرى عن الهمايونى رفعت السعيد
١٧٧	#٩٢/٠٧/٢٢	*الا طار المصرى للجماعات الطاشفية غالى شكرى
١٨٠	#٩٢/٠٧/٢٢	*البابا شنودة اخرج فخرج عن صمته الشروق
١٨١	#٩٢/٠٧/٢٤	*الوحدة المتدنية محمد الغزالى
١٨٢	#٩٢/٠٧/٢٦	*مجهولان يطلقان النار على حارس كنيسة بدىروط الولفد
١٨٣	#٩٢/٠٧/٢٦	*نمايا ديروط وصنبو المعدمون انطوان سيدهم
١٨٦	#٩٢/٠٧/٢٦	*وضع لا ينبغي لا ن يكون .. و لن يكون صبى شكرى
١٨٨	#٩٢/٠٧/٢٦	*صلاح الدين حافظ فى دراسة جديدة شروت لشمى
١٩٠	#٩٢/٠٧/٢٧	*الوحدة الوطنية و ٤٠ سنة من الثورة الا نبا غريغوريوس
١٩٢	#٩٢/٠٧/٢٩	*علم مقارنة الا ديان .. و دعوى الفتنة الطاشفية محمود حماية
١٩٤	#٩٢/٠٧/٢٩	*الا قباط مصر .. اقول جورج اسحق
١٩٥	#٩٢/٠٧/٣١	*رئيس اللجنة الدينية بالوفد : الا سلام اساسى وحدة الا لسان و الا ديان منتصر جابر







المجلد : ٤٢ - عنف طاشفى (ج ١)

١٩٨	#٩٢/٠٧/٣١	الشعب	*هذه الوحدة الباهرة النادرة فتى رضوان
٢٠١	#٩٢/٠٧/٣١	الشعب	*ليست فتنة طاشفية .. بل افكارا و سلوكا طاشفيا جمال اسعد عبد الملك
٢٠٤	#٩٢/٠٨/٠٢	وطني	*امتداد صراع الازجال ميلاد حنا
٢٠٦	#٩٢/٠٨/٠٢	وطني	*ضمائيا ديروط انطوان سيدهم
٢١٠	#٩٢/٠٨/٠٢	وطني	*التراث .. و حقيقة الذات المصرية ولهم سليمان قلادة
٢١٣	#٩٢/٠٨/٠٢	وطني	*دفاعا من الوحدة الوطنية : الازهاب .. و التعليم و الاعلام ميلاد صارو فهميم
٢١٦	#٩٢/٠٨/٠٣	الاخبار	*حديث الضمير العربى اليك انت .. فاسمى يا مصر عبد الهادى البكار
٢١٨	#٩٢/٠٨/٠٣		*الوحدة الوطنية و ٤٠ سنة من الثورة (٢) الانبا غريغوريوس
٢١٩	#٩٢/٠٨/٠٣	الاخبار	*من يحرك الفتنة الطاشفية فى مصر ؟ اسامة شرشر
٢٢٢	#٩٢/٠٨/٠٣		*اطالب المسلمين بالدفاع عن اخوانهم الا قباط سجد هجرى
٢٢٧	#٩٢/٠٨/٠٥	النور	*فلساس العلمانية فى مصر (٢)
٢٢٩	#٩٢/٠٨/٠٥	الا هالى	*العرب النصارى عبد الجواد صابر اسماعيل
٢٣١	#٩٢/٠٨/٠٥	الا هالى	*هذه بعينها هى الفتنة زكى شنودة
٢٣٢	#٩٢/٠٨/٠٧	الشعب	*المسكرة و العنف و الفتنة رفيق حبيب
٢٣٥	#٩٢/٠٨/٠٩	وطني	*كلمة عتاب انطوان سيدهم
٢٣٧	#٩٢/٠٨/١١	الشعب	*قراءة فى احداث الفتنة الطاشفية محمد مورو
٢٣٩	#٩٢/٠٨/١٦	وطني	*ضمائيا ديروط و مساعدتهم انطوان سيدهم
٢٤١	#٩٢/٠٨/١٧		*بعد الجوانب الاقتصادية هل للفتنة اسباب اخرى ؟ جورج لوقا







## المجلد : ٤٢ - عند طائفي (ج ١)

\* لم يكن الذين طفروا من أهل الكتاب و المرتكين منفيين حتى تأتيهم البينة  
الحمزة دعبس ٢٥٠ #٩٢/٠٨/١٩

\* حوار صريح مع شاب منيحي جمال اسعد عبد الملاك الشعب ٢٥٣ #٩٢/٠٨/٢١

\* مواقف تاريخية وطنية (١) للبايا الا نيا شودة الثالث  
الطوان سيدهم وطني ٢٥٦ #٩٢/٠٨/٢٢

\* فدا تشرق الشمس ميلاد حنا وطني ٢٥٨ #٩٢/٠٨/٢٢

\* الوحدة الوطنية و الدستور رياض معوض مايو ٢٦٠ #٩٢/٠٨/٢٤

\* قد خاب من الغتري خالد سليمان محمد الشعب ٢٦١ #٩٢/٠٨/٢٥

\* معمر .. مسلمون و اقباط رفعت السعيد الا هالي ٢٦٣ #٩٢/٠٨/٢٦

\* التسامح يبدأ من حمة الدين طاهر البهي صباح الخير ٢٦٥ #٩٢/٠٨/٢٧

\* يونان لبیب رزق : ثورة يوليو فريت مواقع الا قباط في .. المجتمع عمرو عبد السميع الحياة ٢٧٠ #٩٢/٠٨/٢٥









المصدر : الوفاء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

## ما جدوى بطر الشورى ؟ وأين دور بطر

### «المقالة» في دعم الوحدة البريطانية ؟

اللقبة الدستوري شائق . نصوص بالحكاشا أو لتقليد سارت عليها المجالس الانتخابية وهي شائعة لهذه النصوص غير متعارضة معها . والنصوص محددة وهي التي يسمونها دستور أو قانون أو لائحة ولكن التقليد ليست كل ما يرتكز إليه مجلس نيابي يجري عليه لفظ تقليد . فالمجالس الذي يدل لعدم دستورية قانون انتخابه أو الذي يثبت من تحقيقات المحققين بعلان عضوية عدد كبير من أعضائه أو الذي يثبت عدم انتخابه لا يستشهد بتقليد له لأن نتائج تقليد سيئة والتقليد السيئة تدفع بالحياة البريطانية من شر أعضائها ما تقدمه التقليد الحسنة بهذه الحياة من خير . وقد طرحت عدة تساؤلات واستفسارات حول وضع مجلس الشورى بمقتضى تجديد انتخابات نصف أعضائه . ونظراً لما انقسم إليه الرأي عند إجراء التجديد الضمني لمجلس الشورى عند الفرقة ثم الانتهاء بذلك فيما بعد للجلسة الأخيرة لاعتقاد هذا المجلس وهو تسريع وحده في توزيع الحياة البريطانية في مصر منذ نشأتها على عهد الخديوي اسماعيل منذ ١٢٦ عاماً وكذا ليس له شئيه منذ التاريخ الحديث لهذه الحياة التي نشأت في ظل دستور ١٩٢٢ اعتقاداً من مارس ١٩٢٤ حيث اجريت أول انتخابات لمجلس الشورى والشيوخ . وإن كان تعديل الدستور الذي استحدثت ظله مجلس الشعب في ٣٠ أبريل من عام ١٩٨٠ أسبقاً عليه في الشكل صورة من مجلس الشيوخ وإن المرفوعاً من الجوهر إلا أن هذا المجلس أي مجلس الشورى ليس مجلساً تشريعياً إن حاول أن يشهده بمجلس الشيوخ وليس له حق التشريع والرقابة كمجلس الشيوخ في السابق ومن ثم انتهى الرأي إلى أن ليس مجلساً تشريعياً وكذلك ليس مجلساً تنفيذياً لا يمكنه بحال فرع من فروع البرلمان وإذا رغم تقدم مجلس الشورى لأكثر من محاولة لتجاوزاً في عضوية الاتحاد البريطانية لأكثر من مرة إلا أنه رفض هذا الطلب .

ولكي نحدد مدة عضوية مجلس الشورى حيث نشأ ما يلح النقاش خلال الأيام القليلة الماضية عند استعراض أرائنا ورأي مجلس الشورى لرئاسة لجنة الأحزاب التي ينص قانونها على أن يرأس مجلس الشورى يتولى رئاستها في أحوال محددة ليست هذه هي مجال مناقشتنا إنما مجال لمبحث دور حول مدة عضوية هذا المجلس والفرقة التي يستمر فيها انتخاب الرئيس وماذا يقول الدستور ؟ سيما وقد خرج رئيس هذا المجلس بالفرقة من عضوية هذا المجلس ؟ .

نص الدستور في المادة ١٩٨ الفصل الأول من الباب السابع ، الحكم جديدة مدة عضوية مجلس الشورى ست سنوات . وإذا خلا مكان أحدهم انتخب المجلس من محل محله والمعينين كل ثلاث سنوات وفقاً للقانون . ويجوز دائماً إعادة انتخاب أو تعيين من انتهت مدة عضويته ، والقانون المعني هذا هو القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ في شأن مجلس الشورى حيث نص ، المادة ٣ منه على الآتي : «مدة عضوية مجلس الشورى ست سنوات ميلادية من تاريخ أول اجتماع له . ويجوز إعادة انتخاب واختيار نصف الأعضاء المنتخبين والمعينين كل ثلاث سنوات ويجوز إعادة انتخاب أو تعيين من انتهت مدة عضويته من الأعضاء . ويتم تجديد من تنتهي مدة عضويتهم في نهاية الثلاث سنوات الأولى بطريق الفرقة التي يجريها المجلس وفقاً للوائح التي يسمونها في لائحته الداخلية . ويجب أن يتم الانتخاب خلال الستين يوماً التالية على انتهاء مدة العضوية ويتم التعيين خلال الثلاثين يوماً التالية على انتخابه .

ولعل المادة ١٩٩ من الدستور أكثر جديداً لا تزيد أن نصل إليه حيث يتنصص مجلس الشورى ورئيسه له ووكيلين في أول اجتماع لدور الانعقاد السنوي العادي لمدة ثلاث سنوات . ويجوز تجديد واختيار نصف الأعضاء المنتخبين إلى نهاية مدته . ويجوز أن يرأس مجلس الشورى الدائم المكون بمصطفى كمال حلي عضو منتخباً بالمجلس لمدة رئاسته للمجلس تبدأ من تاريخ أول اجتماع لدور انعقاده السنوي العادي الثلاث سنوات . ويجب أن الفرقة ١٩٦ من لائحة المجلس المؤقت جاءت على النحو التالي : «يجوز أن يرأس المجلس الفرقة وخلق أماكن الأعضاء الذين انتهت عضويتهم .. وقد أعلن رئيس المجلس على الإجراءات التي يشغلها شفعهم . والمجلس يتوقف على استئذان بل تولفت فعلاً عن الانعقاد عقب إجراء هذه الفرقة بشأن التجديد الضمني لأعضاء المجلس . وأخيراً وزير الداخلية بإقراره التي خلت : حقيقة أن التقليد قد جرى على أن يحل أعضاء المجلس الانتخابية يتمنعون بحقوقهم الشخصية وشخصهم بالحصانة البرلمانية حتى انتهاء مدة عضويتهم وكذا يعبرون مكافئهم وكذا هو معروف لا تساهل الحصانة عن أعضاء هذا المجلس المرفوضين حتى انتخاب عضو جديد . ولا تنتهي بتوقف جلسات المجلس . هذا









## المصدر : الوقف

النشر والذخائر التاريخية والأعلامات : التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

ما جرت عليه الأوضاع بالقضية للمجلس النيابي ههنا . ولئن كان مقابلة بالي الاختصاصات كرئيسة لجان الأحزاب والنقابات برأسه بشأن بعض الأحزاب والصفاء المعارضة وغيرها .. لهذا وضع جديد تواجه به لأول مرة . ومعلوم للضاد الإداري الذي صار الاحتكام إليه الفصل في هذا الموضوع سواء بالقضية لرأس اللجنة أو أحقية هذه اللجنة في نظر ما يجري عليه الوطن . والأمم الثاني الذي ما زال مطروحا . ولم يتناقل في ميزانية الدولة وحسابها الختامي .

ما هي جموي قيام هذا المجلس ؟ وإذا كان يرد بأن الدستور نص على قيامه وأنه لا يمكن تعطيل نشاطه إنما كان على الأقل تحجيم هذا النشاط بدلا من تصفيقه ويعني آخر تخفيض ميزانيته للتكسب مع اختصاصه سيما وأنه ليس مجلسا تشريعيا ولا حتى مجلسا نيابيا بل قد سبكه في تاريخ نشاطه المجلس القومي المختصة بمهم المادة ١٦٤ من الدستور للقول في سبتمبر ١٩٧١ أي قول أي معرفة

مجلس الشورى يتبع سنوات ويكاد العمل بينهما يكون متشابها . وكل متابع لجلسات مجلس الشورى يجد أنها لا تبحث إلا تقرير لجان تتألف من عدة أعضاء لعضائهم على مدى المناقشات لأعداد تقرير نهائي تعرضه على المجلس . وإذا كانت اختصاصات هذا المجلس محدودة للغاية كما أوردها الدستور في المادة ١٦٥ على الوجه الآتي يؤخذ رأي مجلس الشورى فيما يلي :

- ١ - الاقتراحات الخاصة بتعديل الدستور مدة أو أكثر .
  - ٢ - مشروعات القوانين المتعلقة بالدستور .
  - ٣ - مشروعات الخطط العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية .
  - ٤ - معاهدات الصلح والتحالف وجميع المعاهدات التي يتطلب عليها تعديل في أراض الدولة أو التي تتعلق بحقوق السيادة .
  - ٥ - مشروعات القوانين التي يحيلها إليه رئيس الجمهورية .
- وإذا استعرضنا هذه الاختصاصات لوجدنا أن بعضها لا يباين مجلس الشورى إلا بين عهد وعهد ودستوريا شبه جامد وليس الغاء دستور قيد يوضع دستور جديد بل وأنه لم يمارس هذا الإجراء حتى الآن منذ نشأته عام ١٩٨٠ ولم يبلج حتى أن المطالبة بتعديل أي مادة من مواد ومشروع البنية العامة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لا يتناقل إلا كل خمس سنوات ومعاهدات الصلح لا تكون إلا عقب حروب أما عن مشروعات القوانين التي يحيلها إليه رئيس الجمهورية فلم يتحقق هذا حتى الآن البتة البتة . ولألا فلان مشروعات القوانين الملحة للدستور لا يقرب منها . كما حدث بالقضية لتعديل مرئى رئيس الجمهورية بولعام ١٩٨٧ عند تجديد مدة انتخابه المادة ٨٠ وقد نشرت مكالما عن هذه المظاهرة بضرورة الخطورة في حينه في جريدة الوفد .

وإذا كان الأمر كذلك فلماذا هذا ليزانية الضعفة .. والفرق أن مجلس الشورى يتناقل إلى مجلس الشعب كصنوه له في عهد جلسات تمثل جلسات مجلس الشعب أربع جلسات كل أسبوعين . وإذا زاد بدل حضور الجلسة ليراقب حتى وصلت سبعين جنديا عن الجلسة الواحدة مع أن جدول هذا المجلس قبل من مناقشة تشريعات أو أعداد قوانين أو أية أسئلة أو استجوابات أو لجان تقصي حقائق . فكيف سير جلسات هذا المجلس مولجة لجلسات مجلس الشعب ١٢ ليس هذا أهداراً لوقت الدولة . وبلايين ١٢

وليم جموي هذه المناقشات العلمية حول تقرير لجان لا يؤخذ ولا يعقد بر ولا جناح على الوزراء إذا لم يأخذوا بما جاء فيها .. واختصاصات المجلس كما أن تتوقف عند أخذ الرأي فقط . ولم يؤخذ بها مرة في مجلس الشعب بل أن الدستور كان صريحا في كلف هذا الدور الصوري لهذا المجلس فهو ليس إلا صورة لظهور لعل هذه المادة وحدها كانت كافية بالألا يؤخذ بالقضية للاتحاد البرلماني الدول للاتحاد في عضويته حيث تنص المادة ٢٠١ : رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء وغيرهم من أعضاء الحكومة غير مسئولين أمام مجلس الشورى . ومجلس يطلق عليه برلمان : الحكومة لا يكون أحد من أعضائها مسئول أمامه وكذلك ليس له حق الرقابة أو اختصاص التشريع ليس أهداراً للعلم ما يصرف له من مكافآت ضخمة لجلسات علمية .. واختصاصات لا يابه لها الشعب . ولولود تسافر تحت لافتة وفود برلمانية للخارج بعد عفر غريبا على الحياة البرلمانية . مجلس تقاعص انتخاباته أحزاب المعارضة ذات اللق .. ويضغ إلى ما يحمله النظام من تبعات في شأن تحويل نتائج الانتخاب إلى الوجهة التي تريدها الحكومة والتي تشكك هذا المجلس بالتكامل !









المصدر : **الوفد**

النشر والخدمات الدفعية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١

وأخيرا التساؤل الذي يجري على الألسنة الآن : ولماذا جرت تسميته على أنه مجلس العائلة . بل لقد تحدثت اختصاصاته في الدستور على أساس المادة ١٩٤ : «يختص مجلس الشورى بدراسة واقتراح ما يراه كفلا بالحفاظ على مبادئ ثورتي ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ودعم الوحدة الوطنية . والسلام الاجتماعي .. وتحقيق النظم الاشتراكي الديمقراطي وتوسيع مجالاته .»  
الآن . فما يجري من تحويل المقام كهيئة بتعديلها .. وتؤكد مدى التناقض في الدستور للخاص كما يعلن في الخطاب وفي سائر البيانات وفي أجهزة الإعلام ليل نهار . هل هذا تعميق للنظام الاشتراكي وتوسيع مجالاته ؟

ثم أين دور مجلس الشورى مجلس العائلة في مجال دعم الوحدة الوطنية أين منافساته في مواجهة اللجنة الثلاثية ؟ - أين اقتراحاته لتهدئة هذه الفتنة والتلاحج جذورها ولم يمر حتى مناقشة بشأنها ثرا في المحيون أن يبقوا واحدا اذاعة فؤاد سراج الدين رئيس الولد كشف فيه بشجاعة أسباب عزلة الأقباط في عزوفهم عن النشاط السياسي والاجتماعي .. أين ثورته في ترسيخ القيم .. أين هديه في إرساء القوانين بالنسبة لأعضائه ويرفع الحصانة عن مطلب رافع الحصانة عنهم . الرد دائما بالرفض ؟ أين حتى تقاريره بالنسبة لموضوع العلاقة ما بين الملك والمستأجر . وأيضا يضاف فوق كل هذا وزير لبعث انتخابه .  
والله إني لا أجد أصح من قول الشاعر ليبد فيما بيت لهذا الوطن .. والذي شرب الخالات وتزخر الأوشاح . ويتعشى الصمغ الحلو السود  
لعمرك ما تسرى الطوارق بالحمى ولا زاجرات الطير ما اه صبح حسن

**حسن هادي**









المصدر: الشرق الأوسط (النفذية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠ مايو ١٩٩٢

## لوقف العنف الطائفي في صعيد مصر تحديد بؤر التطرف ودعم أسلوب مواجهة «مثلث السيطرة»

القاهرة: الشرق الأوسط

دخلتها جماعات التطرف في غيبة الأمن  
راحت سيطرتها عليها، بل وصل  
الأمر إلى محاولة الاستحواذ عليها كما  
جرى في قرية كحك بحري، بالمحيم  
(١٥٠ كيلومترا جنوب القاهرة) قبل  
نحو عامين وحصلها عن سلطة الدولة  
والأمن.

الرؤية التطلعية العميقة لما جرى  
في بيروت حديثاً وأبرز تلك المهمة  
التي راح ضحيتها ١٥ مواطناً تؤكد أن  
جماعات التطرف بسطت سيطرتها على  
بعض القرى الشبهية ببروط في  
الضمال والجنوب وأن ببروط لا تمثل  
تمويها فريداً في مجال التطرف وإنما  
هي نموذج متكرر وبكثرة في الصعيد،  
وأن التطرف في هذه القرى الشبهية  
ينمو ويؤثر.  
بل الأكثر من ذلك أن التطرف يهيم  
عن نفسه أحيانا بمثل هذه المذابح أو  
مهرها من العمليات للصدمة هذا أو

في محاولة جديدة لوقف مسلسل  
العنف الطائفي في مصر بدأت الأجهزة  
ومراكز البحث الاجتماعي عملية مسح  
علمي شامل لواقع المدن العسيرة التي  
تشكل بؤر التطرف الطائفي وكيفية  
تزايد نفوذ جماعات التطرف داخل هذه  
البلد.

خريطة هذه البؤر تشمل عدة مواقع  
يتكرر فيها سيناريوهات الأحداث ويحكمها  
واقع اقتصادي واجتماعي واحد... من  
هذه البؤر قرى كحك بحري وكحك قولي  
وعين شمس، التي سيطرت عليها  
الجماعات للتطرف. وأمكن إنهاء هذه  
السيطرة عبر موجهات أمنية، وبروط  
وابشواي والمنا وتند وأسبروط وبيا  
وبني سويف وكها بؤر ملتهبة.  
وما يجري بحثه الآن هو كيف  
يمكن تفكيك قبضة الجماعات للتطرف  
على القرى الفقيرة في الصعيد والتي









# المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣

يتجاوز هذا الثالث الربيع تصبح هذه الجماعات التي تعاني إلى أوضاع صالحة لتسوء هذه الجماعات التي تعيشها بالمال وترشدها بالاعانات الاجتماعية والبطية.

ويؤكد الفيلسفي في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» أن الواجبات الأمنية في تلك الحالات لها بعدان، الأول التنظيم بهدف تفكيك سيطرة هذه الجماعات على القرى والثاني إصابتها التشكيل سواء بتوجيه أو حرمين على الساجد وتزويج بعض للشعبيين ومصرر أحياء وإصلاحها وكما عمليات إخراج لأشخاص هذه الجماعات من القرى والتي تمسيط عليها يشمل الفصيح الاجتماعي والاستغلال السبي للنين.

وتوزيع للتشويرات التي تخص على طرد الاقباط وكان له ذلك في هجرة بعض العائلات ومزيد من الهجرة حالياً بعد أحداث «صنوبر».

كل ذلك كان مقدمات إجابة للملححة الأخيرة التي كانت إرصاصاتها معروفة سلباً ولم تفلح بها قوات الأمن المصرية. ملك ديروط ملقوح حتى الآن. ومالك كسك يحرسى مسطلق وهناك محاولات لقمعه، من جانب الجماعات للثورة.

والملحاة بين ديروط وكسك بحري في النديم، رغم لسانة الكبيرة بينهما (٥٠٠ كيلومتر)، علاقة وثيقة في أسلوب عمل جماعات الثورف التي قتل كل السيل بين كسك ومدينة كيشواي ١٥٠ كيلومتراً من القاهرة، وكانت تملك كسك بحري مستقلة هما عدداً من القرى للبيعة.

رأدا كانت قرى الأمن لعادت كسك بحري إلى السيادة الأمنية بعد انقسام دام ٢ سنوات انشعبت فصية موالع الجماعة قبل نحو عامين، فإن أسلوب جماعة شوقي الشيخ كان أكثر تطرفاً من جماعة جمال لرقلي واستأهله تاجع إيراهم بحكيم من أبناء «الجماعة الإسلامية».

فخشي للهندس الزواهي (٣٨ عاماً) كثر رجال للقرية كلها وراء جماعة بصرف الترتبات الهزمية واعادت الأسر الفضية وزواج للبيدين من أعضاء الجماعة بيات للقرية اللاتي كن في حاجة للزواج الذي لنقطع من القرية طوال سنوات الهطال للأبي بعد توقف الهجرة والسنفر إلى الخليج وجعلت بحيرة فارين وتعمل مراكب الصيد من العمل وسفن الهجرة من الإبحار.

وتصور الجميع حول شوقي الشيخ الذي كان فعالاً في القرى السرية وأحل الاستيلاء على أموال الغير لمصلح بيت المال وأحل لنفسه الزواج بفتيات القرية والأرامل والمطلقات وحول القرية الصغيرة التي كانت طويلاً من الفكر والتخلف كما في ديروط إلى إمارة صغيرة لا يتخطى غروب ولا يحكمها قانون ويصفي أو حتى إسلامي سوى قانون الشيخ شوقي.

وآلان ينظر لكه الممارسات التي تنحو نحو السيطرة على القرى الكبيرة بكثير من الحزم لأنها تعني ببساطة ضياع المعنوية للأبوية وهيبة الدولة التي تضرر الجماعة الثورفة على التقليل من شأنها بل تسمى لتهديها. كل هذه النماذج القروية يتحول الورا، عبد الوهاب الهلالي مدير أمن للفيوم أنها تنبع أساساً من ثلاثة التخلل والفقر والانتقام، فعنصفا

هناك حسيماً يتوسل للتنظيمات للثورة الظروف المناسبة للعمل سواء وجهه لترات أمنية وهي كثيرة أو فوائض في السلاح وهي مكسبة في مخازن هذه الجماعات أو الأموال الخارجية التي يجمعها ميجوثر هذه الجماعات من الشتر والغريب.

ديروط أخسر بئر الثورف لم تكن حتى منتصف الثمانينات سوى قرية صغيرة هد أهلها الفقر وانسحقوا السفر إلى الخليج تحسيدا للكرهية وسال المال ولجروا في الأيدي التي تالت طويلاً للمال والراحة من حمل السلاح والضيقة على الزناح في صمليات الانتقام قبل دخول فيروسات الثورف والراعي.

ويبدأ ارتفعت تلك الهجرة شبه الجماعات التي حولت فأكبية بيات ديروط بين أعوام ٨١، ١٩٨٩ إلى شواغل في ارتساعات لم يالنها الصعيد الجواني وشاهدت طرقتها المثيرة ميجوثر من السيارات نالست مديريات القاهرة، فإن الهجرة ذاتها فشتت الباب وأسماء لشرو ما يعرف جماعات الثورف في تلك المدينة والتي نحت إليها من موهبا في لسيوط قبل أحداث أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨١ والتي انشعبت بغتيال الرئيس السادات وتمشيد العنف.

فالبحر خال من الرجال ولا يوجد في البنية سوى الصبية والأطفال والشيوخ فضلاً عن النساء، والمدينة بعيدة عن الأنواء، والموسرين فيها من الاقباط والحقد بين الطرفين على أشده، والانتقام قائم بلا تردد، وعندما ظهر تاجع إبراهيم أحد أهم العناصر التي استمرت وضيعة الجماعة الإسلامية كتعليم متطرف في مصر كان البحر موبدا للسيطرة.

تجاء تاجع إبراهيم الصلبي أن استطاع أن يفرس شتلات الثورف في أرض ديروط والتي رويت وكتساباته العنيفة مثل «رسالة إلى كل من يدخل للإسلام» والتي ألب بعضها في سجون ليمان طرة بعد القبض عليه ومحاكماته الطويلة أبان حادث المنصة والتي يتردد اصداؤها حتى الآن في كاسبيسات يحرض أعضاء الجماعة وأطفالها على قتلها إلى كل مكان ويغيبون إليه، وهي الوسيلة التي ابتدعتها الدكتور عمر عبد الرحمن أمير الجماعة والشيخ عبد الحميد كسك أحد أهم المبشرين بالثورف، وأحكمت الجماعات سيطرتها من خلال ممارسات شملت فرض الاتاة على الاقباط ونسبة ١٠ في المائة من أصل عمليات البيع والشراء في أسواق المدينة وقراها وعمليات تاذيب واسعة النطاق لاقباط المدينة







المصدر : الأخبــار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

### نموذج رالـج للوحدة الوطنية

تتأزل هاني عزيز حنين ( مستقل )  
للمصالح مرشح الحزب الوطنى والدائرة  
السادسة بالقاهرة . قال فى اعلان  
التتأزل لـه تتأزل من اجل تأكيد  
الوحدة الوطنية . راسم بطبع  
منشورات يدعو فيها لتأييد ه . جلال  
غراب مرشح الحزب الوطنى .









المصدر : **الجمهورية**

٢١ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

## الطائفية في مصر

● قرأت كثيرا في ملف الوحدة الوطنية .. لكن اعجبني رأي الدكتور احمد خيري حافظ استاذ علم النفس بجامعة عين شمس إذ تكلم عن الفتنة الطائفية من منظور علم النفس وقال :

« إن الفتنة الطائفية عرض وأبست مرضا وهي تتشابه مع جملة أعراض اخرى منها التطرف الديني وحواش الحلف والانتماء وغيب المعايير ولقدان القدوة والمثل العليا وضبط الولاء والالتزام » .

كما يؤكد ان الشائعات تلعب دورا رئيسا في زيادة لهيب الفتنة طائفية لدى بؤى علماء النفس ان التطرف الديني هو سوء فهم والتخالف بالدين وخروج عن المعايير ولقدان القدوة والمثل الاعلى والسيور بالاحباط تجاه المجتمع .

ولكن قائم هذا المفهوم الخطيء كتطرف لابد ان توجد اهتماما بالتربية الدينية وتوجيهها توجيها سليما بتعليم اطفالنا وشبابنا في المدارس والجامعات ومناهج تدريس قربية للدينية وفتح مجال الحوار والمناقشات والقاعة الدنوية مع كبار علمائنا الاجلاء في المساجد والكنائس وفي الاندية الاجتماعية وربط الدين بسلوكنا اليومي وسلوكيات حياتنا حتى نخرج جيلا راسخا قويا يلتزم بمصر فكرا ومثلا .

● لقد عاش شعبنا على هذه البقعة من الارض ايام الحضارة منذ الالف السنين حيث توهجت مسطوره منذ فجر التاريخ حتى خلا تاريخ من الحروب القبلية والقبليمة والطائفية .

اتنا شعب عريق واصيل جعل من هذه ارض السلام والتسامح وارض الامان بعدا عن عن التعصب الاقصى والعقد القائل ومثل ذلك في ثورة ١٩١٩ لقد دخل القس الارض كما دخل عالم الازهر الكنيسة داعيا للوطن والوطنية وتفتت للكلوب قبل فتلتات فكان رسامص العدو لا يفرق بين مسيحي ومسلم وايضا في حرب ١٩٧٣ المجيدة اربوت الارض بدم المسلم والمسيحي

وانا كنا مستعبدين ولا يختلف ثنائ على اثنا مستعبدون فالبيئة التي من حولنا مليئة بالجرائم والمكرويات فلاديم من طرد ومقاومة هذه الجرائم حتى لا تقع في فخها .

الفتنة الطائفية لا يمكن تصديرها الى مجتمع كوى ، واسع ، طارق خليل









## حادثة صنيو

لا داعي لتجسيم ذلك الحدث الفردى الذى وقع فى صعيد مصر فى دبروط باسيوط وتصويره على أنه فتنة ما بين اقباط مصر ومسلميها .. ليس معنى وقوع شجار بين مسلم ومسيحي فيموت المسيحي فيأول الامر إلى وجود فتنة طائفية .. طالما أننا بلد واحد والتلاحم بين الناس واحد فما لاشك فيه أن يكون هناك تعاملات بين المسيحيين والمسلمين بصفتها شعباً واحداً يعيش فوق أرض واحدة ويشربون من نيل واحد ..

دينياً .. رغم أن هذا من حق المسيحي .. مصر من قديم الزمان ، منذ الأزل هي البيت الواسع المضيف الذى يسكنه المسيحي والمسلم فى جو من الحب والتكاتف والتآخي قد يصل إلى حد الزواج والتناسب ..

مصر بلد آمن من هذا التلاحية وأنا المسيحي اعامل احسن معاملة ولا القى من إخواني المسلمين الا كل الحب والتقدير .. حقوقي محفولة وبيتي وعرضي فى امان الله والحمد لله .. بارك الله فيك يا أرض مصر .. وبارك فى مسلميها ومسيحييها ابد الدهر ..

أمين سلامة  
جاردن سيتى - القاهرة

والمفروض والمتوقع أن ينشب نزاع بين مسلم ومسيحي فى أى وقت ولأى سبب مالى أو تجارى أو اجتماعى وليس من حقنا بعد ذلك أن ندعى بأن ذلك النزاع كان سبباً دينياً لعدم صحة هذا الادعاء أصلاً .. وهذا ماحدث فى تلك القرية الصغيرة ، قرية صنيو .. كان النزاع على بيع وشراء منزل باعه المسيحي مسلم ولكن مسلماً آخر كان يطمع فى شراء هذا البيت ولكن المسيحي أبى أن يبيعه للمسلم الخانى لأسباب نجهلها وأصر على بيعه للمسلم الأول .. فاین هذا الاحتكاك الدينى أو التعصب أو التطرف ؟ إنه يكاد يكون معدوماً تماماً بخلاف لو أن المسيحي صاحب البيت أصر على بيعه لمسيحي من دينه ليحرم المسلم من الشراء .. كل من الممكن أن يقول إن هناك تحميلاً







المصدر: الأسبوع



التاريخ: 21 مايو 1992 للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# «السياسي» تكشف الستار عن أحداث طنبو ومنشئة ناصر

تحرير: محمد شرف

تحرير: جمال الخوي

تحرير: محمد شرف

تحرير: محمد شرف

تحقيق:

جمال الخوي

محمد شرف









أربعمئة كيلومتر أو يزيد قليلاً قطعتها « السيلسي » لتصل إلى قرية « صنبو » تلك القرية الصغيرة التابعة لمركز ديروط والتي ذاع اسمها وتناقلته وكالات الأنباء العالمية طيلة الأسابيع الماضية بسبب ماوقع بها من أحداث دامية مؤلمة والتي صورها البعض « زوراً » على أنها ( هتك لعرض ) الوحدة الوطنية ذات الصون والعفاف والطهر والتقاء ... من أجل أغراض دينية في نفوس البعض من أولئك الذين يريدون أن يحجبوا هلال هذا الشعب المصري الواحد عن صليبه ليضربوا الوحدة الوطنية التي كانت ومازالت وستظل تكسر عليها موجات التشكيك والتفريق ...

الحجارة ويودع المسلمون أموالهم لديه .. علماً بأنه يتاجر في أموال المسلمين الذين يعيشون في القرى المجاورة الذين يجسدون العنف في الصعيد .. ورغم ذلك لم يحدث أن اشكى مسيحي واحد من أي مضايقات ويضيق نفس المصير .. أما الحادث الفظيع الذي وقع مؤخراً في منشية ناصر وقرية « صنبو » فهو حادث فريد من نوعه ليس على مستوى أسبوط فقط ولكن على مستوى محافظات مجيهاً. ولكن هذا الحادث بالتحديد هو جريمة نارية .. والمعروف أن المتهم الأول في الحادث جمال هريدي المعروف عن أسرته أن لها جذوراً تاريخية في جرائم النار وهي مدونة في الحكم فالمتهم شاب خرج جامعي مهذب إلى أقصى حد ولكن في لحظة من اللحظات سيطر عليه تفكير شيطاني .. ففعل ما فعل وارتكب هذه الجريمة وجمال هريدي هو عضو من أعضاء الجماعات

الأعداد التي راحت ضحية الحادث الأليم وعدة ما تتم المصالحة بين الأطراف للخلافة .. ويستكمل الحديث حول الحادث أحمد خاطر /عضو لجنة المصالحة بديروط مؤكداً أن ما حدث لا يعود عن كونه شجاراً بين الذين ( مسلم ومسيحي ) أدى إلى حوادث القتل التي وقعت .. ولقد حولنا كثيراً التوفيق بين الجانبين ولكن كل محاولتنا باءت بالفشل لاصرار الطرفين على عادتهم الثارية .. وتدخل حسم الكيانى عضو مجلس الشعب من الحزب الوطنى .. فقللاً إن المشقة عابدة .. ولكن استغلت استغلالاً سيئاً من جهات خارجية لانطمحها .. وأن ديروط الخلل الصانع للوحدة الوطنية .. واضل إن له قد تم عقد لقاءات مع

في قرية صنبو كان السكان يرحى سدوله على منازل القرية الحزينة التي كان كل ما فيها في حالة حداد تام على الأرواح المغفرة والأجساد الجريحة التي انثر عليها الصدام المملوء بين أبناء التراب الواحد من المسيحيين والمسلمين وفتت شوارع القرية خافية من الغارة الذين التزموا بيوتهم وكانهم في انتظار فرس ما سيحدث .. في حين كان جنود الأمن ينتشرون هذا وهناك في حواري القرية الصغيرة التي كانت حافلة أمية بالآس القريب إلى أن وقع فيها هذا الحادث العارض الذي أدى إلى هذا الصدام الدامي الذي نولا إرادة الله وحكمة البعض من أولي الأمر لتطور وزاد وتلقه أولئك الذين يهجون الصيد في الماء المعكر ليعبروا صلو الأمن والأمان المصري ..

ولكى لتزايد على ما حدث إلثنا أن نقل الحقيقة الكاملة لأحداث صنبو بلا أية رتوش .

#### حادث ثارى ١

كانت البداية مع خالد سليمان رئيس الوحدة المحلية لقرية « صنبو » .. فقل : أن الخلافات الأخيرة بين المسلمين والمسيحيين بسبب النار .. وهي عادة متأصلة في صعيد مصر .. والأمير بعيد كل البعد عن الفتن الطائفية .. ويلتقط محمد القرش عضو مجلس الشورى أطراف الحديث .. ليؤكد : أن قضايانا النار يورج ضميمتها أعداد تلوق بكثرة

وتكيداً للوحدة الوطنية في قرى أسبوط .. شرب شامعين الكيلاني أمين تنظيم الحزب الوطنى مثلاً بقرية « كمبوا » التي بلغت ٩٠ ٪ من الأخوة للمسيحيين .. لا توجد بها أي مشاكل وعندما أراء المسلمون الذين يمثلون ١٠ ٪ من سكانها بناء جامع لهم ثوى اللبس .. حذاً جمع المبلغ اللازمة .. وأن رجلاً يدعى « نوح مصوفيل » هو الذي يقوم بأعمال









تحكم في قضية لا بد ان نستمع الى وجهة نظر الطرفين وذلك لابد من طرح وتوضيح بداية الاحداث المؤسسة التي وقعت في ميروط في البداية عندما استمدت الجماعات الاسلامية لحل الخلاف في واقعة بيع المنزل .. ماذا فعلت ؟ وجدت ان هذا الخلاف ان يحل الا اذا تم تسديد الخصمات عليه البقية .. فباع اعضاء الجماعات الاسلامية هذا المبلغ من اموالهم الخاصة للرجل المسلم مدعياً لزيادة حجم الشكك بين الرجلين المسلم والمسيحي وتأتي التحدث الرسمي للجماعات الاسلامية ان يكون الحادث الاخر فلتة طفولية كما صورته بعض الصحف وانه حادث تاري يتكرر يومياً في مدن وقرى الصعيد ويشفي بين احدثات الحادث الاخر تطورت بشكل سريع الى ان اصبح منبهة وهذا لا يمنع ان المتهم الاول جمال هريدي عضو من اعضاء الجماعات الاسلامية وهذا لا يمنع ان الجماعات الاسلامية ارتكبت الحادث وحولته الى فلتة طفولية !!

وفي طرانة الاقباط «الابنوكس» تحدث الابنا يرسوم فقال : اننا جميعاً مسلمون ومسيحيون نعيش في حلقة واحدة تجمعنا الصلاة والقيم والفلاح والدم والثرات التاريخية ونعشل من اجل عزة ورفعة الوطن قبل اي شيء والذي يريطنا هو الوطنية قبل الايمان فليس هناك مسلم ومسيحي بل يوجد مصري أصيل يُعزّز بتفريته وأصله واكبر الابنا يرسوم انه عاش في مصر وخارجها وتعايش هنا وهناك مع الجماعات الاسلامية وقرأ الكثير عنها ولكنه لم يسمع قط عن اولئك الذين يحاربون المسلم قبل المسيحي وقال : انتي اصنع امهمك علامة استهلام كبيرة .. واسأل اولئك الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم انهم جماعة تريد ان تنقسم مصر مثل لبنان الى دويلات وطوائف واحزاب

الجماعات الاسلامية بالحادث كان يجب ان تتلقى بهؤلاء الامراء لمعرفة علاقتهم بالحادث وهل هم يرفضون ما قام به جمال هريدي ام لا ؟ لأنه اعطى للحادث صبغة اسلامية .. اما عبد المنعم عباس عضو مجلس الشعب المحل لمحافظة اسيوط فيقول : ان ما حدث مؤخراً ليس فلتة طفولية كما صورته بعض الصحف والدليل على ذلك ان الفلتة الطفولية عندما تقع في قرية تنتشر بشكل سريع الى القرى المجاورة ولكن ما حدث لم يتعد سوى في قرى .. صنبو .. و .. متشبه ناصر ..

ويؤكد المهندس المعماري نجيب ابراهيم نجيب وهو مسيحي الديانة ان الشعارات الدينية تقام في الكنائس دون اي مشايقات ولم اشاهد مسلماً قد تعرض يوماً لمسيحي ليحد من شعائره الدينية ولكن نحن في حاجة الى بعض الحزم الامني للسيطرة على مجريات الامور والقضاء على يؤر الفساد حتى لا تشتمل بالفعل الفتن الطائفية ..

يستكمل رئيس الوحدة المحلية حينه قائلًا : يوم الحادث خرجت شائعة تقول ان المسلمين يبحون عن مسيحي لنجيه ولو انتشرت هذه الشائعة دون القضاء عليها لكنت قد حدثت كارثة لا على مستوى محافظة اسيوط فقط بل على مستوى محافظات مصر مما جعلنا ندعو في نفس يوم الحادث الى مؤتمر شعبي حضره خمسة آلاف مواطن من امال « صنبو .. و .. متشبه ناصر .. اعلن خلاله رجال الدين المسيحي ان الحادث ما هو الا مجرد جريمة قارية ولايتعدى اكثر من ذلك ..

وتحدث في جموع الصحفيين الذين حضروا الى ديروط لارساء الوحدة الوطنية المحامي مصطفى سيد المتحدث باسم الجماعات الاسلامية على مستوى المحافظة باسيوط قائلًا : حتى نستطيع ان

الاسلامية واعتقد ان الجماعات ترفض ما حدث من جرائم .. وقد تمت اللقاءات بين القيادات الحزبية على مستوى محافظة اسيوط وبين امراء الجماعات الاسلامية والحقيقة انهم يرفضون بالفعل كل اعمال العنف والتطرف وقد ارسل بعضهم الى المسئولين في القاهرة خطابات اعنوا فيها انهم غير مسئولين عن التصرفات التي حدثت في قرية « صنبو .. و .. متشبه ناصر .. واكدوا ان هذا الحادث لا يمت لهم بصلة ..

#### رسائل مفهضة ١

حول ما ارسل من خطابات لبعض الصحف القومية والحزبية عن مسلمين ومسيحيين يؤكدون فيها ان الجماعات الاسلامية تعمل على الحد من شعائر الصلاة داخل الكنائس نفى رئيس مدينة ديروط هذه الشائعات قائلًا : لقد اقيم عيد ماري جرجس وعيد القيامة المجيد - بعد - الحادث مباشرة - دون اي خولت وقد حضرت هذه الاحتفالات والبركات الشعبية والتقليدية على مستوى المحافظة واكد لكم انه لا تحدث على الشعارات الدينية المسيحية في اي كنيسة على مستوى المحافظة والذين يرسلون مثل هذه الخطابات مرفوضون هدفهم «زعزعة الامن والاستقرار وتشويب الفتن الطائفية في كل أرجاء مصر ..

#### لقاء مع ابراهيم الجماعات ١١

ورداً على ما تير من تحرك الحزب الوطني بعمل لقاءات مع امراء الجماعات الدينية مع ان المسئولين يؤكدون ان الحادث لايتعدى سوى جريمة قارية تحدث كل يوم في الصعيد .. قال محمد خالد سليمان رئيس الوحدة المحلية لدينية ديروط : من المعروف ان المتهم الاول في الحادث الاخر هو جمال هريدي امير الجماعة في ديروط .. ولكي نقصم بين علاقته بالجماعات الاسلامية وعلاقته









المصدر :

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# لماذا تمسك بالزيت لا تكبرا الزيت على الزمان د. يسار حنا



رغم ان ظروف مصر الموضوعية وجبة نظر أحداث الثلاثة لثانوية - لم تغني كثيرا عن فترة حكم الرئيس السادات ، ولكن معالجة الأمور تختلف إلى حد كبير من منطق أن شخصية الرئيس مبارك أكثر عدوا وتعملا للاختلاف في الرأي ولديه القدرة على الصدامات وتجاوزها ، ولذلك فقد كنت بالفشل أحداث مسموم بين الإقطاع والمسلمين في مواقع كثيرة ، وأمكن تجاوزها ، ولكن جاءت أحداث - عزبة ويمسا - قرب مدينة مسنيو لكي تهب مشاعر المصريين جيبسا - ولكن ماذا يستطيع المصريون أن يفعلوا إلا أن يهولوا على دم مسكوب أو لبن أقيم على الأرض ؟

وكانت المناجاة كالمعادن نكية وسارت في مناسبات أصبحت معالها مبررة ومتوقعة ، وانجحت مسارا وخطوات وكانها مسباريو اسرجة أو رواية ، فعلق ما يحدث من صدامات بين أجهزة الامن والدأخلية الما - أحداث فردية لتضامات شخصية - كانت في أحداث الزاوية الحمراء هي لقاء ماء مسخ على شرفة أحد الجيران - يا للسداجه - وفي هذه المرة كانت حول بيع أحد المنازل - هكذا تكون سبيلنا الزاوية - ويتبع ذلك سوعف أن يعان عن الأحداث في الأزمات الخارجية ان يملن الثلاثيون عن ندوة وحوار - انتمصاص القصب - لم تصود - ريمه لحادتها القبيحة - ولكن في

المظهر المشروح الإسلامي ويشير بذلك أحداثا - بلقاء واجيانا بهام ويحاول أن يخلق من خلال مقاله الأخير مواجهة بين الإقطاع والمشروع الإسلامي ، وهذا مخطط مرفوض ولا يؤدي إلا لثارة بمساعد غالبية المسلمين والذين انفصلوا واقتلوا بالثروات المصرية وحشية المخابرات الإقطاع والمسلمين على أساس المواطنة وأن الدين قضية شخصية وإلى هذا الأمر لا يوجد خلاف بين المسلمين والإقطاع بل هناك أغلبية كبيرة مسخ - النموذج المصري - الذي التفت عليه المصريون جميعا من خلال الحركة الوطنية منذ استؤقر عام ١٩٢٢ وفي أن الإسلام هو دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية - مادة ١٢٩ من دستور ١٩٢٢ - ولكنها رسميت أيضا في وجدان المصريين جميعا لأن - الدين لله والوطن للجميع - من خلال الخطاب الذي ملا مصر وهو - عاش الهلال مع الصليب - وهذا هي خصوصية مصر الحضارية والتي تختلف فيها عن كل بلدان العالم العربي والإسلامي وقد كتب هو في ذلك كثيرا .

ولذا فإن الخلاف هو خلاف فكري بين طائفة شخصيات المصريين يملكون حول العربة والدولة والمقام ويتنل لكه سياسيا في فكر وممارسات الأحزاب الثلاثة الرئيسية وهي حزب الوفد والوطني الاشتراكي والتجمع ، وهناك مجموعة أخرى من المصريين - ولاسيما في مصر مختلة - يميلون بالمشروع والصلي الإسلامي - وهم أيضا مجموعات

هذه المرة لاحظت أن الاستاذ ابراهيم تافع - بمبادرة شخصية وحس صمدلي - فتح أبواب - الأسماء - ملوكة أمام الكتاب وكلف مساعده الأستاذ رجب البنا المسئول حسن مجلة الرأي بالاتصال ببعض رموز المثقلين ، وبالفعل كتب الإبراهيم مقالات جيدة .

كل ذلك لا يأس به ونحن جميعا نتعاون على - أخطاء الحريق - وإطفاء الشرارة في الرماد ، التي أن فوجئت بالقال الاسويجي للاستاذ فهمي هويدي بالانرام ٢٦ - ٥ - ٩٢ بعنوان - فوامض على دفتر اللثة - وأد به يسكب الزيت على مائتي من ليران ، ويتأعد - بأن في قه ماء كثير - فالاستاذ فهمي هويدي هو









المصدر :

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مختلفة ورؤى متباينة - وهذا الحوار  
او الخلاف في الرأي ينبغي ان يتم  
من خلال التفاوض الهادئ الموضوعي  
وليس باستخدام العنف او القهر  
دعنا ان نتجاوز ليس عسلي  
اساس ديني، ولكن من اسس العقل  
فكري، ولكن بشرط ان تعمل معاً  
على مقاومة الظهاب والخلف، ليس  
في الصراع الداخلي ولكن ايضاً في  
الصراع الاجتماعي.  
ان بشاعر الناس بلديسة، ولا  
تعالج الامور الا بالروية والحكمة  
والوعظ الصلبة لكي نتجاوز الازمة  
التي نمر بها الى ما كانت عليه منذ  
٢٠ عاماً لنزد على اي حال فترة  
مؤقتة بعدها لنفرق للنفس.









المصدر :

٢١ مايو ١٩٥٨

التاريخ :

للتشرع والخدمات الصحفية والمعلومات

## دفاعا عن الوحدة الوطنية جذور الفتنة ودعوة « الأحرار » للحوار

كتب قد طويت الصفحة على « رؤيتي » .. قدمتها في مقالين متتاليين لي - على صفحات صحيفتي « الاهالي » و « وطني » - مستمدة من واقع الأحداث سياسيا بها ومستنتها لي « وحدوية حقيقية » .. لا يكتفى فيها الشعار بتردد « انها أردتها واقما يتجسد »  
وحدة تقوم على الحقوق الواحدة .. للمواطنين جميعا اقباطا ومسلمين - بحكم المواطنة الثابتة لهم بلا اقلية ولا اغلبية .

الافرناسيون - بعد خراباتهم - على رأس قائمة صلبة « الكتلة الوطنية » لتتخاض مجلس النواب التي اجريت عام ١٩٥٠ - تسعين مرشحين .

ومع هذا الموقف المصمود للفسيلة المرشد العام لجسامة الإخوان المسلمين من طبهة « ديروط » فان بعضي الاسلام جعلت الى رد « الفتنة » الى « أزمة اقتصادية » نعالها .. أية أزمة اقتصادية !! وان ثمة أيد اجنبية تدعم هذه المصائب الالهية ، مشيرة الى دولة مينة بذاتها ، ومع ذلك ورغبه تزد طلعنا الصحف من اصحابات تجري القصص العلاقات بيننا وبين هذه الدولة !

ولم يروجه « الفتنة » من كتابنا ولحقيقة وصفها ودلائلها وخطورتها ، سوى من لكرنا اسماءهم من قبل .. لقد واجهوها وروصوها عنقا ،

كما ادانها وزير داخلية سبيل هو اللواء حسن ابو باشا بضريرة : ان ما يحدث اذانة تاريخية لجميع القوى السياسية .. وكان في ادانته صليقا ، لان المبدان .. ميدانه .. وقد حمل يروا اماله . وتناول الأستاذ خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع « النهضة » وجعته جذورها فكان في الوصف لها

تغلايا كتيب امام منزله ، وهدس داخل نفسه وامام طابقه ، ومزارعون في حقولهم لا يربطهم رابط الا انهم اقباط !

وعند البعس الى التسويين من خطرهما واليد من دلائلها ، داعين الدعوة المهددة عقب كل حادثة الى لقاء مصالحة !

ولكن الامة كلها اهتز وجدانها لول ما حدث ، فقد استنكرها ففسيلة شيخ الزهر ، وفسيلة حلى الجمهورية فضلا عن العديد من الكتاب والمفكرين منهم الأستاذ نجيب محفوظ ومصطفى أمين وملاح الدين حافظ وسليمان احمد سلامة وجمال بدوي و د . رفعت السيد وغيرهم . وكان موقف فسيحة الشيخ حايه ابو الصبر المرشد العام للاخوان المسلمين محمودا ، لقد كان استنكره موقرا وصريحا ، وكان فيه صليقا . وهو تعبر ليس منه قريبا ، لانه خليفة الشهد حسن البنا الذي يعتقد له الاثبات وفسيرته المودة والهدوء والذى امر الجهاد كرم فيده باشا على الاشتراك في تسليح جنازته - وكان كرم احد سبعة اشخاص سحت لهم السلطات - من عائلة الشهد بالاشتراك فيها .

بل ان كرم باشا قدم مرشحي

قدمتها وعارضا نصيب الاقباط من التمييز في الوظائف العامة وفي تقلد المناصب الوزارية ومناصب المحافظين ، وفي تمثيل الامة في المجالس القبلية ، وحقهم في اقامة دور عبادتهم .  
وهي حقون واحدة لثمة دائما في الدول الديمقراطية .

بل هي لثمة وثابتا في السخول المشفرة في الديمقراطية - ايضا . ولم تكن فيها قدمت وعرفت - كاتبا اعترف التكتية ومن ثم انشد بلا مراغ .. وانما هي احدثا اقباس « المصرية » - اقباط ومسلمين - شذت .. لرد ساحتها ففكت .

فكانت مني « رؤيتي » تدبها ... داعيا الى حل المسألة الحسنة والسياسية بين ابناء الامة على اساس من حق المواطنة .

كان قد طويت الصفحة ، الى ان كانت يوم الاسود رومت فيه الامة بدمعة « ديروط » في غير معركة .. وكانت الخيال وليس تغلا . وكما مودنا العواذ وعودناها .. تاركة الاثام والضررعات « النهضة » فصورها البعس لارا رغم ان









المصدر : **وفا**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

الانتخاب ناخبين ، وانما الى قولهم الترشح مرشحين . ومع حصولهم ... يبقى على الجانب الآخر ، الحزب الوطني يوصفه الحزب الحاكم على الحكم محولا عن هزول الانتباه عن الاستقلال بالحياة السياسية . لقد بات محسوبا عليه تجاهله لترشيح اقتاد على فوائده في الانتخابات العامة والمحلية .

واما ان المال ثريا وحيا وصارها .. يتأهل في الترشح للحالي انتخابات التجديد النصفي لامعصار مجلس الشورى .. حيث ذات قولهم مرشحي الحزب في دولتي الجمهورية جيمسا واما - الا من مرشح واحد . راما : اصاب الاستاذ ابراهيم نافع الحقيقة بما رآه في مقاله من وجوب اعادة النظر فيما يتم للامم من ثلاثة دينية سواء في الصحة المقدرة او المسومة او المارية ، وان هناك آثر شبه احماع لدى الشعب على ما يتم للناس في هذا المجال لايمبر التنبير السخيف من التسلق الديني . وهو ما يتفق مع قولهم : .. كان الامام بوسمالة الثلاثة المارية

والمسومة والمقدرة مسئول عن كل ما انتهى اليه امر الوحدة الوطنية في مصر . ليس فقط بامتناعه عن تقديم ما يدعم هذه الوحدة ، وانما بتيكته دساسة غريبا من الوصول الى اجوارا . .. والانتباه على ذلك كثرة شاهدة .. مضانة بمتابعة .. وقد اخذها في : رؤى : حية وصارفة .

غالا كما نعد للاستاذ ابراهيم نافع في مقاله ان اسديق موافق جهاد القبط مصر . وقت دعمهم في الوطنية داغ - فكانوا دائما بمتدبير المنصور في اغلبية عديدة غالبية محاطين بحق الوطن في الاستقلال . فانهم كانوا هم الانتباه وليس فكان جنهم ويصا بك واصف رئيس مجلس الوزراء حيث مسئلة حكومة عهد ، فخر الى ساحة الجيش في بوعده يحوطه اصهارا ، وقاله ان يتلقا قائد حرس الجيش ايوابه ويوطنها بالسلاسل بناء على امر رئيس الوزراء ، فكان ان صاح ويصر واصف فيه وآمر ان يتلقا ايواب الجيش لاصحاه والا حطم سلاسله واستحق ويصا واصف لك بقط محطم السلاسل .

وبع هذه الانساعة من الاستاذ ابراهيم شائع نكسر عليها .. قنمها

ولا - وصف القتل - طبعه ديروط : بلها قضية التصكية .. وهو قول لا اراد .. لان اقتصادنا - ايا كانت حالته - يحشه الانتباه والمسلمون على السواء ، وان حادثا واحدا من حوادث الاجرام محتاتلت مصر وقراها ... والتي كانت اخرها : بلحية ديروط ، لم يرتكبها قطي . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى : فان خسائرتهم كلها - بما ليسا من حلجة ديروط - لم نعدت نتيجة لغزو اقتصادي ، لك ان زعيم

الجماعة موظف بالدولة يتلقى مربيها وهو وجعانه لم يوجهوا ومصاصهم عضوايا ، انما هم وجهوا الى انتباه صابدين وفي امكان مقترعة .. ونزل وحطبة - وحقل . ثانيا : يرى المال ان للحلجة بعدا اجتماعيا .. وهو نكر اوراق الاستاذ ابراهيم تلحق عليه ثيابا ، ملقا اوراقه وايه ان القضية : قضية التلصق اللقائي ، والله : تحت سكر الدين تبرى محاولات لاستفادته في مجالات بعيدة عنه كمشكلة الاستيلاء على السلطة او في النشاط الاقتصادي

اما عن استخدام الدين في مجالات التسلط الاقتصادي - فيكون برفعه شمساي ومن المواقفين جيمسا وببقاطعة هذه المشروبات وعسم التعامل معها . كما يكون بانساع الصحف والمجلات والاذينيون عن تبول الاملان فيها عن المشروبات التجارية والاقتصادية التي تنسب اسمها الى الدين .

وهيب الاستاذ ابراهيم نافع ان يقدم التصوف فيفسد امره الى صحيفة ان تلحق عن الاعلان من كل بشروع اقتصادي بقتل الدين شعرا او سحرا . ثالث : قضية بعض الانتباه في الممارسة السياسية . وصحبنا ان نعيما هذه السلبية فيقبل ان بنعيمها

بقلم :

**ميلاد صاروقيم**

المال . فقد بات مضمينا على الانتباه ان يتخطوا عن سيطرهم السياسية ، وان يتخطوا ليس فقط الى مستنقيد

ان التمسكة فيها مشكلة سياسية . وهو قول حق .. لسدوره من وطني يحمل امالة المشاركة في توجبه الحياة السياسية في مصر . اتول - لم يكن على بعد كل ما تقدم ما يحفزني الى العودة - الى : رؤى : .. التي نشرتها في صعيغنا - الامالي - و : وطني : .. وقد بات ان قضية : المحلجة : قضية سياسية تتعلق بجميع الترقى السياسية - كال بها وزير داخلية سابق كما قال بها زعيم المعارضة السياسية في البلاد .

الى ان كان مقال الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة الاصرام : لتقتصر في عهدها الصغر ١٢-١٣ ١٩٩٢ بمتسالا : للحلجة . .. ومضالا : : وحننا الوطنية ط هي في خطر هذا ؟ . .. ولان الاستاذ ابراهيم نافع رئيس تحرير لكر صحيفة يومية ، يصدر فيما يكتب من موضوعات محسوبة . فقد تسخس مقاله وما انتهى اليه فيه من ان الامر قدسنا مطروحا في نطاق : قضية الوحدة الوطنية . . .

الآن ليس قضية الوحدة الوطنية : قد وضعت بمتسلة بطنسوحة ليحت يتناولها الاستاذ ابراهيم نافع في مقال خصمه لها داعيا في غنامه الى : حوار مفتوح بيننا ، دون قيود . لك الامة بكافة رموزها ، ونحن بلها الصخرة اليه الصغار .

ولابلق بوطنى - مسلم او مسيحي - ان يتخلف ، وحتى الى ازل ساحتها . وحسبي الراى سبق ان ابيدته في : رؤى : .. فكان هو الحوار قد يدانه . قبل ان يبد الحوار . وقد رايدته وكما ابيدته - ولم ازل - مركزا على دعامتين :

الصلبة الاولى : ان تحسب المساودة في حقوق الانسان عادة وحقوق المواطنة خاصة - بين ابناء الوطن الواحد هو هدف الحوار الصامية الثانية : انه لا محصل بصدد هذه الطوق لتسور بآلية مملوبة ولا بآلية غالبية . بعد هاتين الدعامتين ، اتدعها اساسا مخلصا لتجاع الحوار . انتقل الى مقال الاستاذ ابراهيم نافع - وما اخلفه فيه وما اوقفه عليه .









المصدر: روايات

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٢

هدى وتراسا لشباب اليوم من  
ماضي الالتياب الذي لم يقدر لهم ان  
يمشوا .  
ان هذا الماضي بامجده وابلته  
... لا يتنى القباط اليوم سعة  
نعيش على كراها .  
الما هو الحاضر الذي نرؤ اليه  
ونطلع ان نمشيه فيكون هو  
حيانا نعيشها ..









المصدر : **وفا**

التاريخ : **٢١ مايو ١٩٩٢** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأرهاب المريع في جمهورية ديروط المستقلة



كتب الأستاذ هسي هويدي بجريدة « الأهرام »  
التي صدرت يوم ٢٦ مايو ١٩٩٢ مقالا تحت عنوان :  
« هوامش على دفتر الفتنة » وفيه يذكر بعض الكتابات  
والأقوال غير المسئولة ، ويفترض ويستنتج منها  
الاستنتاجات التي تعمد من الحقيقة .

ورداً عليه أنشر الخطاب التالي الذي وصق به  
أحد أبناء ديروط . وأنني أرجو من الأستاذ هسي  
هويدي أن يسوم بزيارة لديروط ليرى بنفسه مدى  
صحة ما جاء بهذه الرسالة وليرى الحالة على حقيقتها ،  
وليعلم أننا لسنا مبالغين أو مفسلين ولا نبغي أبداً  
الإثارة .

ليس هناك أي تفسير لسيطرة الجماعات المتطرفة  
الارهابية على ديروط والبلاد والقرى التابعة لها ،  
وعند وجود أية سلطة للسلطة الحكومية وأجهزتها الأمنية  
وفقدائها لهيبتها ، إلا أن نقول بأن ديروط وتوابعها قد  
استولى عليها الارهابيون وأصبحت مستقلة ..  
يفرضون على المواطنين سلطتهم وأحكامهم التي ينفذونها  
بأنفسهم ، ولا ينقص إلا صدور بيان رسمي بأعلان  
عصبات ديروط بقيام جمهوريتهم المستقلة بها ، فهم  
يقومون بإصدار التعليمات للالتقاط بها يرونة ، ومحاكمة  
من يرفض أو يتقاعس عن تنفيذ هذه الأوامر ، وتنفيذ  
ما يصدرونه من أحكام ، كما يقومون بتحصيل الضرائب  
منهم على شكل اتراوات فاحشة .

وفيما يلي ملخص بالخطاب وخوفاً على مرسله من  
الجماعات الارهابية فأتاني احتفظ باسمه .  
• قامت مجموعة من الجماعات الإسلامية - كما  
يسمونها أنفسهم - بالتمرد على نيافة الإنبا يرسوم  
أسقف ديروط وأخذوا منه عصا الرعية والصليب بمد  
أهانتهم ، وقد تم تكليم الخير .  
• ممنوع منعه باتاً على أي كاهن أو رجل دين  
مسيحي السير في الشارع إلا سيكون جزاءه الرجم  
بالطوب والبصق فوق وجهه .









المصدر : وطني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

• يتم مراقبة الشباب المسيحي من قبل الجماعات الإسلامية ، ومن يرونه يتردد على الكنيسة بحضور القداسات اليومية يرسلون له خطاب تهديد عليه رمز الجماعة ، فإذا استمر هذا الشباب في الذهاب إلى الكنيسة كان مصيره الحزب بالجزاير ومواسير الصودي ، فتكسر عظامه ويقتل ببقية حياته طريح الفراش .

• أنا حدثت مشادة بين مسيحي ومسلم لسبب ما يذهب المسلم إلى الجماعات الإسلامية التي تعرض على المسيحي مبلغا ماليا كبيرا يفوق مقدراته المالية فإذا عجز عن الدفع يكون مصيره تكسير العظام ، وإذا فكر في الشكوى كانت نهايته القتل .

• تمقتد بمسجد السليح بديروط جلسة محاكمة كل مساء يوم جمعة يحكم فيها بتكسير عظام النعشى ، وتوزيع أجساد البعض الآخر من المسيحيين الذين تصدر ضدهم أحكام الجماعة الإسلامية ، وسجل مستشفى ديروط المركزي حافل بمنزلاته من هؤلاء ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، أرمانيوس نقيس زاهر قرابني كنيسة التشهيد تالوضروس الشرقي بصنيو ، سليم بشري المهندس الزواصي بمساره ، شوقي كامل عباد بسادة ، كمال عزمي سحمان وقد قتل شقيقه في أحداث الاثنين الحزين ١٩٩٢/٥/٤ بمشنية ناصر .

• ممنوع على المسيحيين الاحتفال بأي عيد من أعيادهم الدينية أو زيارة دير السيدة العذراء المحول بالقوصية ، نفي الطريق وبين القرى وديروط وقيل الدير ينتشر انفراد الجماعات الإسلامية لضرب المسيحيين وأرجاعهم عنوقمن حيث أتوا .

• في صباح كل أحد وفي أوقات الاجتماعات العامة بالكنائس تقف في الطريق المؤدية للكنيسة مجموعة من الصبية يحملون في أيديهم زجاجات ملوثة بالمساروت والحبر ، ويقومون بإلقاء محتوياتها على ملابس السيدات اللاتي ينوين دخول الكنيسة مما يضطرن للمودة إلى منازلهن ، وإذا ذهبن لرجال الشرطة تكون نصيحتهم لهن أن يذهبن لأبوين الجماعة لانه لا قبل للشرطة بهؤلاء الناس .

• يعاقب طلاب المدارس في مدينة ديروط وفري المركز معاناة رهينة بعضها من زملائهم ، ومعتصمها من مدرسيهم لدرجة أن الكثير من أولياء الأمور غفلوا حرمان أبنائهم من التعليم .

• يمانى المدرسون معاملة لا توصف ولا سيما المدرسات ، فزملتهم المسلمون يحرضون عليهم الطلاب لينمتموهم بالفاظ الكفر والزندقة ، وذلك على سيورات الفصول وفي طرقات المدرسة .









المصدر : ..... و.....

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• أصبحت حصص الدين الإسلامي ما هي  
إلا محاضرات يلقونها مدرسو الدين على الطلاب في  
كيفية تحطيم معنويات المدرسين والطلبة المسيحيين  
ومن يشكو مصيره معروف .  
• لا يستطيع مزارع مسيحي أن يطالب بحدود  
أرضه مع جواره المسلم لأنه يعرف مصير ذلك وهو  
أهراق محصوله في نهاية الموسم الزراعي .  
• أنا قام واحد من المسيحيين بإرسال تليفون أو  
خطاب مسجل بالبريد لأحد المستوفين فلا تصل رسالتنا  
بل نخذ نص هذه الرسائل قد وصلت إلى أيدي  
الجهائنات الإسلامية ، ولعلنا نكون عقابنا صارما  
ونحن لا نعلم من الذي يقوم باعطائهم هذه الرسائل .









المصدر : وفاي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

● ان جدران كنائسنا ومنازلنا قد غطتها الصليبات التي كتبها أعضاء الجياعات الإسلامية . والتي تتهمنا بالكفر والاتحاد ، وتحض أخواننا المسلمين على قتلنا وإراقة المذبح منا .

يعلم الله بصدق كل كلمة كتبها ، ويعلم الله ان هذا جزء مما نعلمه . انتهت الرسالة .

كان الله في عونكم ايها الاخوة المسلمين على هذه الاهانات والتعذيب وهذا الذل .

في الصلوات سيكون لكم ضيق ، ولكن لا تروا ، اننا

قد غلبت العالم . يوحنا ١٦ : ٣٣ .

يا سيادة رئيس الوزراء هذه هي حالة المسيحيين في

أرياف مصر .

يا سيادة وزير الداخلية ، أين سسالتكم ورجالكم

الإبطال الصناديد .

يا سيادة وزير التعليم، هذه حالة المدارس والتعليم .

أخواننا الاحياء المسلمين ، هل هذا يرسيكم ؟

● اننا نتقدم للسيد رئيس الجمهورية الذي دائما

ما يبارك بقصاف اسمه ، ان يحصى الاضطهاد من هذا

الارهاب البشع ، فهو المسئول عنا امام الله .

**أنطون سسيدهم**









البنا

المصدر :

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحر

بجاءه الى بيروت

بينه وبينه والى البحر

بحر

البحر

البحر









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

السنة

التاريخ :

٢١ مايو ١٩٩٢

من أبحاث نشر في المجلد الثاني والثلاثين :  
ان ساحة الرأي العام المصري تحفل وتكثر بكتكتي من اصحاب الفكر ورجال الدعوة المتطوعين سواء من رجال الدين الاسلامي او العلماني . لكن الاسف مراراً وتكراراً . بعض العلمانيين والرجعيين الذين يريدون التسلل لثرائق الفتنة الطائفية .. هؤلاء لا هم لهم سوى أحداث شغب تفسد مثاقفة في شطري الشعب المصري : مساهمة ومسيحية . بل انكاه لشران الشكوك ونشر الكراهة العقلية في الكراهية والتكلم المتشائمي من مواطنين مسلمين يعيشون في وادعة ولكن ثقافتهم بخلفه موجبات العدوان والتفرد بل والقتل ايضا !!  
ان الحوادث المتعددة في المكان مختلفة ، سواء ماحدث في ابيدة من أحداث تقع الشجون والاسى .

او ماحدث اخيراً بصعيد وشيعة ناصر بنديرو .. او في شوب في العلم الثقافي . والتي وصل فيها التعارف والعصور القديمة بالتعدي على برقي بالحق حرم المستطفي الذي اعمل به .. ولا هذا الحادث الخال ومن الامر فربما بالصفحة جهراً باسم البرهي والاطفال : مما اثار اروع الجذبة والتشوهات مساهمة المستطفي في ميدان قتل فخرية فيه وشجاعت ( المعلومات ) الخارقة في غارة عدوانية القبة استكبرها على القوم الذين من مسلمين او مسيحيين . شاميه عن قيام احد الشرايين بقتال قتلة جارية على جرح المسلمين باندني العنصرين بصديقه بيا بمختلفة بنى شوبف . فكان هو اول من قتل بها سبع مسلمين

المسلمين !!  
والأخر اصحاب وأهل دعوى هذه المدن جعلت ذات عديج كرية . تطوف فكرى يرتدى الاقعة الدينية .. واقرها مكنية رئيس تحرير إحدى الجرائد ( جريدة المنور ) في عسيرة الانتخابي بعنوان ران ( السيرة اصحاب الجدار ) . بهم في اصحاب الجدار المسجدة مساهمة بصير بفكر والتمتد مساهمة متخذ لهم يسوق لثلا . فيها ماثير الله بها من مساهمة والاولاء الذين يريدون ان يطبقوا الوطن . ويتفوقوا الشور وشبههون القلام .. اسوق لهم مثالبه ( مقلبي مصر ) . ان شريعة الاسلام ايدت للدينين

ممارسة شعائر دينهم لا لئلا لهم نور عديج . كما اننا نبتنا بالقلة النحلة منهم على انهم والعسل وتبادل التمتع التي اعلم الله ومعايشهم بالتي هي احسن . انهم ينادون بالتي هي احسن . صابر الكون والجنة في الدعوة سبب الفتنة الطائفية الخيرة والارمن . وهرب الاقتصاد القومي . والتوزيع بغير الجيلة الشريعة . والحوادث التي قد تقع بين المواطنين اجاباً . وان مقي شاميه بعض وسائل الاعلام لسيارة المعتقادات الدينية المعيشية وقام بعض جرائد المتكلمة للشبهة التي تتكلم من دور رجال الدين المسيحيين . بل لئلا يجهل في سبيل واجيب . ولاشك ان ذلك كان

جريمة مثقلة في حق الوطن . واكد لنا من مثقوبة هذا التفكير الخاطئ . الذي يتجول في اي لحظة الى اعصار يسير ويضرب وتفسد الجميع بدون اي تمييز باعمال علف يرفلها اي ديني مسئول اية من المؤكد ان استنصار هذا التيار ليس مهمة رجل الامن القاد . بل يستدعي منا جميعاً لمواجهة هذا الخطر المحقق بنا جميعاً بتكاتف جهودنا ابناء مصر المتكلمين لها دائما . وستظل مصر دائما وابدا شعب واحد وامة واحدة وقلب واحد يمشي بسلمته والوقوف والانسحاب الديني غير الزمجة والاجيال .

دكتور  
مدوح حنا وهبة منصور









باب فی بیان فضائل و مناقب ائمه و اهل بیت علیهم السلام

[illegible][illegible]

عبد الرحمن بن محمد لطفى  
إمام مسجد (النور) بملوى









## هل هو حادث نازر أو فتنة طائفية ؟

ميسر اختلاف الآراء حول حادث منشية ناصر إحدى توابيع القرية الأم صنيو ، مركز ديروط كحلقة في سلسلة حوادث الفتنة الطائفية . يقول رأي ثالث أنه حادث ضمن سلسلة من أحداث لا توجبه ضد البلاط مصر لحسب وإنما توجبه ضد المسلمين كذلك ، ضد الاثنين معا أي ضد المجتمع ككل . ومهما اختلفت الآراء المفسرة له ، ميسر حادثا في سلسلة أحداث تزك أن سلاحا مصريا يظهر ضد مصريين ليقتلهم المراد أو جماعات ، مسلمين والقبائل ، لا يعترف حاملو السلاح بقتلهم أنهم ، يفرضون قنوتهم وكانهم إدارة غير الإدارة التي تعرفها أو كأنهم أولياء أمور البشر الذين يعيرون في صفوفهم المحلية . هذا في حد ذاته واقع لا يمكن إغفاله ، بل يجب مواجهته لأنه سواء كان حادث نازر أو فتنة فهو من بداياته إلى تواليته عمل ارهابي يهدد أسس المجتمع ومبادئه

## أمنية شفيق

ترتفع بعدلات البطلية ليتحول الإبناء إلى عاملات انسانية غير منجدة هناك ويسبب شفيق القرصن الاقتصادي تزداد المظاهرات على لغة العيش أو على الخصائص والان البشر لا يستطيعون الانتظار طويلا للوصول إلى الحل الذي قد يأتهم من المؤسسات الاجتماعية الرسمية أو من خلال تطبيق القانون العلم فاتهم بواجب عاده إلى اعراقهم القديمة التي لا تزال موجودة بتهجون إلى كبيرهم الذي يمثل القوة أو السلطة المالية . في مثل هذه المواقع القوية والكثيرة المشاكل يسهل على أي جملة أن تفرض على المجموع سلطتها بالسلاح والارهاب . بعد ذلك تستطيع ملأين فرض الحلول التي تراها ، أن تحصل في المقابل على الجزية أو أي مسمى تفرضه عليها . هذه ينتشر الآن ( البناني الرشاش ) كما ينتشر في مواقع صعيدية كثيرة بسبب اتصال هذه المناطق مع مواقع تجارة السلاح بعد حرب تشد أو جنوب السودان . وكان نتيجة توافر السلاح ( الآن ) أن انخفض سعره إلى مبالغ عن ١٠٠٠ جنيه للقطعة الواحدة . فبات في

مقابل للكثيرين امتلاك السلاح وتحويله إلى أسلوب شامل يومي هناك حيث تقع المواقع في نهاية السلم الإداري تتمتع بالثروات السلطة المركزية سواء كانت تاتيات سطحية أو إقليمية . كما أن هذه المواقع لا تنضم إلى أشكال المجتمع المدني سواء كانت مؤسسات سياسية أو اجتماعية . ويسبب وجود الأزمة بجلب تجارة السلاح والفراغ الإداري أو المدني الرسمي يسهل وجود البدول غير الرسمي الذي ملا الفراغ وأصبح هو الواقع فيه أيضا ترتفع نسب ومعدلات الأمية وتعتمد عناصر الثقافة المحلية الطروحة في المواسم . ويمكنه التعرف على الوضع الثقافي

الطريقة الصعيدية الشهيرة ، لكن لابد وأن يؤخذ في سياق أحداث أخرى جرت ولا تزال تجري . ضحاياها من الرجال الأشداء ، مسلمين والقبائل ، لكن الطائفة قبطية . بينكها أفراد ينتمون إلى الجماعة الإسلامية ولله حسب تصريح متحدثها الرسمي الذي أوضح أن جعل برافق هريدي عضو بالجماعة إلا أن الجماعة ليست مسئولة عن الأحداث . قبل ذلك الحادث وقعت أحداث أخرى لشيف مسلم واخر قبطي لرجل بين مسيحي وإنشاء مسلمات وأحد اصحاب الأعمال المسلمين عضوا رفض الانصياع لأمر صادر له بعدم تنفيذ عمل القبط ثم لرجل شرقة . ثم بدأت تأخذ اشكالا أخرى مثل كسبر السائقين والذراعين ، تماما كما يفعل الاسرائيليون مع الفلسطينيين

كما أن هذه الأحداث لابد وأن تؤخذ في إطار المجتمع المحلي الذي تجري فيه . في إطار ظروفه العامة والخاصة . الاقتصادية والاجتماعية والقبائلية . وفي إطار تلك الأحداث الصعيدية لابد من الاعتراف بأن لحكومات الصعيد الداخل ظروفها الخاصة التي لم تتغير كثيرا عن الماضي . تختلف ظروفها عن ظروف المدينة الواسعة الكبيرة . كذلك ، تختلف من الكثير من مواقع الدنا أو المناطق الصحلية . لهذه المناطق مواقعها الأكثر تعقيدا ولأسف الشديد الأكثر مرارة . هناك في هذا الصعيد للدخل تتجسد عناصر الأزمة

هناك يزداد تيلور الأزمة الاقتصادية . في قرية منشية ناصر حيث يعيش حوالى خمسة آلاف شمة تضيق الأرض الزراعية الخضراء وتتلفث الملكية لتصل إلى قراطين ولاترتفع على فدائين ، لاتتسع الصيانة الإجمالية للموقع ، الذي لاوه قرية بسبب التقسيم الإداري ولاوه نجح بسبب كبر عدد سكانه ، لاتشأب احتياجات السكان . بجانب ذلك تضيق الأنشطة الاقتصادية الأخرى لتصل إلى حافة ركود كامل بسبب بعد المواقع من مراكز التجارة أو الصناعة أو السبلحة . موقع مصري فقير للغاية شفيق يبرز في أيقنته هناك بسبب حضور الأنشطة الاقتصادية









المصدر : الأهرام - ١٣

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

أو التعليمي من عدد المصنوع وعدد التلاميذ وعدد الصحف والجرائد التي تدخل الموقع أو عدد أجهزة الراديو والتلفزيون الموجودة داخل المنازل ، لذلك تستمر التقاليد القديمة كمعدات الدار والعزوة الشعبية أو بديلها من غلود السطوة والقهر . في النهاية لا يمكن للفراغ أن يستمر فراغا لابد أن يملأ بالحق أو بالباطل في إطار كل هذه الظروف سميت الجماعات الإسلامية بالفرافق بأسلوبها ومنهجها ، حملت السلاح ورفضت نفوذها مستخدمة آباء . على كل حال في كل شارع تجد العبرة المكتوبة بالخط ، الجماعة الإسلامية ، بجانب هذه الكائنات لا تجد لأي جماعة سياسية أخرى أي وجود دعائي ، بدءا من الحزب الوطني مروراً بالوفد أو التجمع أو الناصريين . فيما عدا ذلك اللافتات التي تحمل أسماء مرشحي الحزب الوطني لمقاعد مجلس الشعب أو مجلس الشورى . فيما عدا ذلك لا توجد أية دعاية سياسية أخرى . ومن المؤكد أنه بعد إجراء الانتخابات ستنتهي اللافتات وتعود السلطة لحكمتها للجماعة الإسلامية .

في إطار ظروف هذه المواقع وفي إطار الأحداث السابقة ومع وجود مواقع مجاورة ترتفع نسبة سكانها من الأتباع لابد وأن تتداخل حوادث الدار مع أحداث الفتنة طالما استمر الأرباب وسيلة واسلوب تعامل سياسي واجتماعي . ويلج سؤالات ويستمر سماعنا للرد ، كيف استطاع تيار سياسي واحد الأفراد بالسلطة في مواقع بذاتها . هل كان ذلك نتيجة لتقاعس التيارات الأخرى . بما في ذلك تيار الحزب الوطني . أم أن جهة ما سمحت لتيار ومنعت تيارات أخرى ؟ ليس ذلك بلanca عن تيار بذاته بقدر ما هو خوف على الوطن ذاته من نزيف دم لا يمكن التكوين بمدهاء إلا بكتنفر إلى ظروف أوطن أخرى لم تعد أوطناً ولنا بدأت مواقع جغرافية موزعة على خريطة العالم .









المصدر : الشرق الأوسط (الدنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

حيث يتركز انخراط الأقباط في مصر

# التنظيمات الارهابية وانتشار السلاح وراء اتجاه التطرف الطايفي جنوبا

القاهرة : الشرق الأوسط

عندما تسير الرئيس المصري حسني مبارك أن يواجه بنفسه موجة التطرف الطائفي الأخيرة، اختار القيام بجولة واسعة في منطقة جنوب مصر المروية بالوجه القبلي، أو الصعيد، وكسان استمراره على المسور وسط الجماهير المتحمسة لتحيته تأكيداً على أن الأحداث الطائفية تظل محصورة في نطاق محدود لا يؤثر على الاستقرار الذي تدعم به مصر. كما أن تعمم أعداد غفيرة من المواطنين كان تعبيراً من تظلمهم اليه باعتباره القائد والحامي للوحدة الوطنية، في نظر معظم العراقيين الذين تألموا عن كثب جولاته في منطقة الصعيد.

لكن السؤال الجديد - القديم الذي أثارته الأحداث الطائفية الأخيرة في مصر هو لماذا تبقى هذه المنطقة أهم مركز للتعف على أساس طائفي، وما الذي يفسر كونها بؤرة للتطرف والسؤال مطروح منذ سنوات عدة، ويرجع الذين يحاولون الإجابة عنه في العادة إلى ما يعتبرونه بداية الارتباط بين منطقة الصعيد وبين التطرف، أي إلى نشأة جماعة «المسلمين» المتطرفة، والتي عرفت اعلامياً بجماعة «التكفير والهجرة» في بداية السبعينات. فحدث قامت استراتيجيتها على تكفير المجتمع واعتباره «أرض كفر ودار حرب» يجب الهجرة منها إلى مناطق بعيدة تتوفر فيها جبال وكهوف، واختارت قيادة تلك الجماعة بعض جبال محافظة المنيا في الصعيد للهجرة إليها، بغية التدريب البدني والروحي، بما في ذلك اتقان

استخدام السلاح، حتى تأتي مرحلة الخروج من الدائرة للفتح «أرض الكفر» وإقامة المجتمع الإسلامي. ورغم أن لخطاب تلك الجماعة وترويجها للتصليب عقب اغتيالها وزير الأوقاف المصري الأسبق الشيخ النعمي عام ١٩٧٧ وضع حداً لجهودها في صعيد مصر، فإنه لم يكن نهايةً للتطرف في هذه المنطقة، بل كان البداية. ففي تلك الأوقات كانت الجماعة التي نشأت في بعض الجامعات المصرية تنقسم إلى تيارين: أولهما كان غالباً في جامعات القاهرة والاسكندرية واتجهوا للارتباط بجماعة الإخوان المسلمين، والآخر الذي غلب على جامعات الصعيد واتجه للتطرف والاقتراب من تنظيم «الجهاد» الذي كان قد تضمن النشاط التطرف بعد تراجع «التكفير والهجرة».

وكان أسوأ هذه الجماعة في حملات الصعيد مع الذين وضعوا أهم بؤرة للتطرف في جنوب مصر، وعلى رأسهم ناجح إبراهيم وكريم زهدي ومأمون عبد المنجد ومصام بريالة وولي الشريف وغيرهم، وعمل هؤلاء في تعاون وثيق مع تنظيم «الجهاد» وأسهموا في جنوب الشيخ عمر عبد الرحمن لزماعته، قبل أن تستغل الجماعة الإسلامية في فوجها الجديد التطرف بتطبيقها الخاص الذي أصبح









هذا الشيخ الصغير على راسه وكان عمره محدداً للرجل الذي عمل في ذلك الوقت استناداً إلى روبرتو لاسمبوس للتفسير بجامعة الأزهر فرع أسبوط وكانت أول أعمال العنف الكبيرة التي قامت بها هذه الجماعة في أسبوط أيضاً على اغتيال الرئيس المصري الراحل أنور السادات، حيث حاولت السيطرة على المدينة وبخلت في مواجهة مسلحة مع قوات الأمن فيها. ورغم القسا، القسبي على معظم مسيحييها الأرثوذكس ومحاكماتهم كانت قد أخرجت جيلاً آخر من القيادات ما كفل لها الاستمرارية كقوة رئيسية للتحرف في منطقة الصعيد حتى الآن.

#### دور الأزمة الاقتصادية

استثمرت هذه الجماعة، التي ظهرت في جوارها عشرات الجماعات والتشكيلات المتطرفة الأصغر حجماً، تقادم الأزمة الاقتصادية في مصر، فاستبعت هذه الأزمة عامل تفرغ رئيسي للعناصر التي تجد طريقها إلى التحرف. لكن لماذا أحدثت هذا التأثير في منطقة الصعيد بالذات رغم أنها تملك المجتمع المصري في كل مكان؟ أجاب على هذا السؤال دراسة قام بها المركز القومي للبحوث في مصر، وأوصت إلى أن الأزمة الاقتصادية أثرت بعمق في البطالة في الصعيد أعلى منه في بقية المناطق. ويرجع ذلك إلى محدودية النشاط الاقتصادي في معظم محافظات الصعيد، سواء الاقتصادي الزراعي أو الصناعي أو الخدمي. ولذلك لا يجد المواطن فرصاً حتى لعمل موسمي كالذي يتاح لغيرهم في القاهرة أو الإسكندرية أو محافظات الوجه البحري التي تتميز بانسجام نطاق النشاط الاقتصادي بالمقارنة مع معظم محافظات الصعيد. وبقيت بالفعل في غالبية المجتمعات للمركبات المتطرفة في الصعيد مدم من خرجي الجامعات أو بالانتماء إلى الطلاب وبعض الموظفين والمحترفين، وهذا ما يفسر التحرف الذي الذي تتمتع به الجماعات المتطرفة في

الأحياء والقرى الأكثر فقراً بمحافظات الصعيد، ومن أكثرها شهرة الوليدية في أسبوط وشامنا وجاد السيد وأبو حلال وأرض اللوات في لفتا. ومن الأساليب الرئيسية أيضاً لتزايد تأثير الأزمة الاقتصادية في الصعيد وجود نسبة يتعد بها من الأثرياء بين الأقليات الذين يتركز نحو نصفهم في محافظات الصعيد. فرغم عدم وجود بيانات واضحة عن التركيبة السكانية لهذه المحافظات، يفسد الاعتقاد بأن نسبتهم فيها أعلى من أية محافظة أخرى في مصر، وبالمثل هناك أعداد كبيرة من الأقليات الفقراء في الصعيد، لكن توجد بالتسايل عائلات ثرية تاريخياً مثل عبد النور، ورويسا، وأشوخ، وعبيد، ومكلا ومهريز. كما أنهم يسيطرون على معظم النشاط التجاري في جنوب مصر، وذلك توافر فرصة ملائمة للجماعات المتطرفة للتجسس خدم واستشارة مشاعر المسلمين. ولذلك تتجه أعمال العنف في محافظات الصعيد الطائفي ضد بعض ممتلكات الأقليات وخاصة ممتلكات للتجارة.

#### شباب قوى مدنية فاعلة

ومن العوامل الأخرى المهمة التي تساعد على جعل محافظات الصعيد بؤرة للتحرف محدودة دور الفئات التي يطلق عليها «المجتمع المدني» للجنوب. فقد ثبت أن المصالحة المدنية لشاغرة التحرف لا تكفي وحدها، وأنه لا بد من دور الفاعليات الاجتماعية والقوى السياسية، وقد تصال بعض المراقبين سراً عن عدم تحرك المؤسسات الاجتماعية والأحزاب والنقابات في هذه المحافظات في مواجهة أية مشكلة طائفية تنطويها من الديانة. وكان دور بعض رجال الدين في فترات سابقة يعرض عن نشاط للمنظمات المدنية، فعلى سبيل المثال قاموا في أواخر السبعينات بدور بارز في محافظة أسيوط مثلاً، فعما بدأت بوادر التوتر الطائفي في الظهور، فندسوا للامات دورية ضمت رجال دين مسلمين ومسيحيين، وكان اللقاء الواحد يستمر يوماً كاملاً، وتحضره أعداد

كبيرة من الشباب وكانت نتائجها إيجابية للغاية، حتى وقعت أحداث سبتمبر (أيلول) ١٩٩١، وأبعد الأتيا شقوة بطريق الأقليات في دير وادي النطرون، وتوقفت.

ويبدو أن الأمر لا يقتصر من وجهة نظر بعض المراقبين على غياب دور لعمال للجمع المدني وإنما يشمل أيضاً انخفاء بعض هذه القوى بدرجة أو بأخرى للمتطرفين أو على الأقل للتحالف معهم، وتعرض نائي فئة تدرس جامعة أسبوط مثلاً لبعض الاتهامات من هذا النوع، وخاصة بعد سيطرة قيادات أصولية عليه. ورغم أن إدارة النادي نفت ذلك بفساد، ورغم وجود محاولة بالمثل في بعض الأوقات، رجحت الجبهة في بعض الأوقات، فبالإضافة أن الطلاب المسلمين هذه يطغى على التماس أعضائها للمتطرفين، فعلى سبيل المثال قال رئيسه الدكتور محمد حبيب عام ١٩٩١ رداً على سؤال من رايه في التسميات العنيفة للجماعة الإسلامية: «يجب أن نعطي الشباب المسلم العلم كاملاً في بعض تصرفه لأن الجبهة يجب أن تكون منارة للعلم والخلق. أساً ما فراه في الجامعة فيصنع بالعلم والخلق». وإذا كانت الجماعات المدنية عموماً تملك عازلة يثبت أنتماءها عن مواجهة كذا التحرف، فقد سيطر للمتطرفين على بعض الجماعات الدينية مثل الجمعية الشرعية التي انشئت في الستينات لرعاية الطلاب الفقراء، وأصبحت هذه الجمعية مقراً للسلاح وأسياع الحدود والناشرون، مما دفع استواس (الأمم) لحاصرتها في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩١. ويرى كثير من المراقبين أن ظاهرة تحول صعيد مصر إلى بؤرة للتحرف لا يمكن فهمها إلا إذا أخذ في الاعتبار وجود تنظيمات طائفية متطرفة أيضاً تثير مشاعر المسيحيين وتبعيتهم تحت شعار مواجهة التحرف الأصولي، وتؤكد مصادر متوقفة وجود ما لا يقل عن ١٥ تنظيمات طائفية متطرفة يحمل أحدها اسم «الجبهة القبطية»، ويملك بعضها على الأقل أسلحة.









المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

وهي هذا التصو يبدو انه رغم محدودية ظاهرة التطرف من حيث الكم حيث تمثل الية ضئيلة حتى الآن، إلا أنها تنطوي على مخاطر فوجية كبرى على مستقبل الوحدة العربية في مصر إذا لم تعالج جذرياً، وهنا يقار سؤال مسهم عن الحد الفاصل بين التطرف والأجرام، ورئيس جامعة اسكوط الدكتور عبد الرزاق حسن رأي مهم في هذا المجال، هو ان ما يحدث في تلك المنطقة يتجهان للتطرف إلى الاجرام ليست ويلتخطى انواعه، ولذلك يرى البعض ضرورة سن قانون جديد أكثر ردياً يمكن تسميته «قانون الإرهاب» مثلاً، ويؤكد العقوبة على افعال تطهير التورط الطائفي إلى جانب تهيئة الفرصة لظهور دور مؤسسات المجتمع المدني في معياد مصر باعتبارها الأكثر قدرة على احتواء مختلف أشكال التطرف.









المصدر : **الجزيرة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **أوراق** ٢ يونيو ١٩٩٢ : التاريخ

# أفكار

## أوراق في ملف الوحدة الوطنية

### رحلة إلى ديروط.. وواجبات لمواجهة

والأ في طريق إلى ديروط ، وإلى قرية صنو - ضمن وفد لجنة الحريات بقيادة لمصطفى كانت في أولى تسارلات وكنت أتطلع إلى العثور عن أجابات لها من معالجة مواقع الأحداث القريبة التي وقعت مؤخرا .

«فتابع» لا يمكن التمسك بهم كما لها لتكن في كل مرة بسلام نظرا لمتانة الوحدة الوطنية المصرية كما الأجابة لهم أن المستوطنين الوحدون مما يحدث هم اعدام مصر الذين يرفضون بأمرار تحديد حدود واضحة لولكلهم كما يصرون على شعار «من قليل إلى قرات» .

هذه الأجابة تليى لثبوت على الاتباع التي تتحرك بيننا تثير الغضب والتي تخلق الأحداث والتي تازل للحر

والتي تدرج حتم التلة بين اصحاب الابواب في مصر ، والتي تتصور الامر للشباب على انه جهاد مقدس مستخدمة لذلك - للافواج - كلمات من الذين تسيطر على هوانا .

قال لنا الامالى : قلنا نعرفهم جيدا - مركبي هذه المواقف - لانهم من اباء قارية وابلنا قشرة عنهم بالتم ولقاوا : فهم مازالوا موجودين في اطراف القرية يملكون خروج أي واحد منا .

#### أويس جرجس

وكان سؤال جيد : لماذا لم يقض عليهم حتى الآن وهم معروفون بالاسم ؟ ولتذكرت ان وزير الداخلية قد طلب الحث في ٤ مايو لها مجرد ايم قليلة ويضبطون تركنا القرية بأهلها المسلمين - مسلمين ومسيحيين - وبفهم كواشع بهلام ويقرات الامم المنتشرة فيها وقلت الاسئلة حارة لما السؤال الامم فقد تأكدت من اجابه بعد مراقبه ، وبعد استعراض تسلسل المواقف المتتالية من القارية الحراء إلى ابائه ومن حين نفس إلى ابو فرانس والاول متشابهة نظرا لتشتركها في خاصية ان محركاتهم

حدث من المهمة والاسئلة مازالت حارة .. سؤال واحد فقط هو الذي تأكدت من اجابه - وكنت ابرها قبل للهاب .. هذا السؤال هو لمصلحة من يحدث كل هذا ؟ ولتتبع الاجابة مؤلثا .

بعد ساعات ست من السفر التقي وصلنا إلى ديروط استقبلنا رجال الاجهزة لتفتيشية ولشعبية بملابة بالغة لوكنا لنا ان كل شيء شام وان الحادث هو اثر حادي مما يحدث يوميا في الصعيد وكان السؤال هنا جوهيا والذي لم نجد له اجابة له لو انه ثل هذا يقال للتلل كثر من عائلة واحدة ومن للاحالة لالراحمدا بكأش ؟

وكان سؤال اخر يدور في ذهني هل يتصرف هؤلاء الذي استقبلونا بعتية «كله صام» تلك التي تحرس على لخاص الخطأ والانتقال حوله حتى لايتهموا ولتتصير ؟ وقد حاول شخص - قدموه لنا حتى انه لتحدثت باسم الجماعة الاسلامية بالمعلقة الأجابة لقللي المزيد من القاموس على قموضون قال : ان الحادث ليس ثارا وليس لفة ، ولكنه خلاف حادي تطور لتطورا خطيرا ولاتعرف كيف حدث هذا التطور قال ليك ولتذكرنا بدون اجابة في مقارعة ديروط ثارا الممران سولا لم يجد له اجابة قال بأم من هم هؤلاء قلبي يترعون تلك الامال ؟ ولان انه سؤال كبير اريد اجابة عنه لكي استرجع ولان اقيم لويضا مسلمين لانا نعرف لمسلمين ولعربون بينهم طوائ صرنا بدون مشاغل ولعرب الاسلام الذي لعون في حماد منذ اربعة عشر قرنا

في القرية - مواقع لحث - سمنا من الامالى المسجونين مايتله تلك المجموعات من الشباب حيث يملكونهم من كراهة إلى التكنية وإلى اصنامهم لقاوا : فهم يحضون لذلك لافلاا لتضورية يملكونهم بتركنا فذا خرج لحننا من منزله لافهم لافلون لوتكونوا طوبا ويملكوننا منزلا بالقوة .









# السياسة الخارجية

## بقلم: د. ماجد فخر

من أن تتدخل إيجابياً لحل مشاكل الشباب الحقيقية، عن طريق تولفها من الدولة أو من طريق جهودها الذاتية والتطوعية، وعلى الأحرار والكنيسة أن يشكلوا أجنحة دائمة من أعضائها لتلميح الفساد المنتشر في الأعلام والثقافة والترفيه والتعليم، والتصديق لهذا الفساد أو لا يؤول بكل حزم وإصرار، ولابد من إيجاد نوع من التحالف والتنسيق بين الأحرار والكنيسة في هذه المجالات.

## الدولة

إن أول خطوة على السبيل الصحيح تكون الاعتراف بالواقع الأمني بعيداً عن الإحصاءات المثلثة والأرقام العظيمة والقفازات وبدون تحقير من شأن الظواهر الإجرامية بأشكالها وأحجامها الجديدة، كاللحام الذي يدن رأسه في الرمل حتى لا يرى أعداؤه

لهوسب نفسه في مأمن.

أما الخطوة الثانية على الطريق الصحيح فهي تشكيل لجنة جمهورية أي تتبع رئيس الجمهورية شخصياً بعيداً عن أوزارها لتبحث في حقيقة الوضع الأمني وأسباب قصور المؤسسة الأمنية والمبررات التي أدت إلى أزمة القلب والتفكير بين الجامعين ومؤسسات الشرطة.

وقد سبق للملكة إنجلترا أن شكلت لجنة - ملكية - للنسب الأفراس فالتفتحت لها مزارسات الفمخ والارباب التي تمارسها ضد الشرطة بل واكتشفت تعاوناً وثيقاً بين بعض رجال الشرطة المتصرفين ومضامير الجرائم المنظمة. رويح أن نأخذ الدرس - مبكراً - من ثورة الاندوج في أمريكا ضد مزارسات الشرطة التي تمضيها أجهزة الدولة.

ثم يأتي بعد ذلك أهم قضيتين وهما نوعية رجل الأمن في وجه التفكرات الداخلية والعالية، ثم اللاكثبات للتمتاع والمطوري. وهذه الدراسة سوف تفتني بتصميم مسار الأمن العام في التسميعات وما بعدها، وتصحيح السياسات وتعميد السياسات - بملقبة جديدة ومطامير مطورة - وتقرينها في مختلف الهيئات والوزارات والمطامير الضمنية، حتى تكتمل المنظومة الأمنية على أصمن وجه.

## وزارة الداخلية:

إن التفكر التشاريضي بين وزارة الداخلية ومطامير كثير من الشعب له ما يبرره. ولكن من الخطأ أن نشي جهازاً للأمن في الوزارة أو الوزراء المتعاقبين أو رجال الشرطة عامة لأنه إذا كان بينهم منحرفون يستغلون مشاعبيهم ويمسكون إلى بني وخلفهم ويهتدون إسمائهم رجال الشرطة هؤلاء قلة. وإن كل الوزراء الأخرى - وخاصة وزارات القضاة - منحرفون أكثر عدداً وأشد خطراً. ولأشك أن الغالبية العظمى من رجال الأمن في مصر من الشرقاء الذين يبيعون مصر.

والشكل في وزارة الداخلية يمكن تصنيفها كما يلي:

- ١- إنها تشمل مسئوليات فوق طاقاة أي جهاز آخر في الدولة لأنها تتصل أوزار ويلاي جميع الهيئات والهيئات والشعب نفسه وعليها أن تحمل مشاكلهم جميعاً.
- ٢- إنها تحت ضغط شديد من عدة جهات ومراكز قوى ومصالح متضاربة وعليها أن تمشي على حبل رفيع في مواجهةهم دون أن تنفك توازنها.
- ٣- المشكلة الحقيقية لوزارة الداخلية تتمثل في القيدية الأمنية التي يفتلها الجميع مجبرين مضطرين، وهي عقيدة أمنية لا

إن التفكرات التي طرأت على الجريمة في مصر عبر ١٥ عاماً الأخيرة لتفكر شديداً تماماً بين الجريمة وبين الأوزار السرطانية.

كشالها بنوع سرعة جسيمة، ولا يحترم أي قوانين أو حدود، ليقضي عليه تماماً ما لم تسرع باستعداد العلاج البشائر للفساد. ويؤيد من خطورة سرطان الجريمة في مصر أن مسكسل الانقزام من رجال الأمن قد أصبح ظاهرة يومية وسوف يمتد الخطر إلى عائلاتهم في وقت قريب، مما يهدد بقرضي شاملة ومواجهة دامية بين قطاعات الشعب المختلفة.

ورغم أن الرئيس مبارك قد تبني تشديد العقوبات على جرائم الجنس والاختصاب إلا أن ذلك لن يحل المشكلة السرطانية وإن يتركف لنموها السريع البضع، فمن قبل شددت العقوبات على تجارة التفكرات وإدمانها.

ولابد لكي تنجح القوانين الجديدة من أن تكون مؤسسة الأمن في مصر قادرة ومتمسكة بملتزمة ومشتكة بحيث تمنع فيها بسريرة من المجرمين، وتضمن أداء تعرياتها بأمانها وصديق وكفاءة فيهد القضاء أماسه قضائياً لا مجال فيها للفساد ولا التسريب ولابد للقضاء من أن يغير نظراته وأساليبه في مواجهة جرائم مصر البشيرة حتى يسلك المؤسسة الأمنية ويهدم دورها.

إن واجبنا إذن أن ننشئ فرصة الضحية الكبرى والنضال المكلف بعد حداثتي القبية وإسبابه وبعد حوادث قتل الضحايا والأعداءات المتكررة عليهم، لكي نخل في صدوة تشريعية. وشعبية، فننظر بعين أكثر وبذكاء أكثر إلى قضية أمن مصر أو الأمن القومي بشكل عام في ضوء التفكرات وبعد حساب دقيق للمكاسب والخسائر في المرحلة السابقة. وبعد تغيير واع لتفكرات المستقبل. رويح ألا ننسى أن لاختلال الأمن الاجتماعي لابد أن يؤدي إلى اختلال الأمن السياسي والعكس بالعكس فالأمن العام كل لا ينجوا.

ومن الغباء أن نعتبر أن انتشار الجريمة - بكل أشكالها - مجرد مشكلة أمنية، لأن أجهزة الأمن في الواقع تتصلب لتتأخر ساليات عديدة، وأخطه لا حصر لها شارك فيها المجتمع كله حكومية وفعية، حتى خلق شخصية الجرم ومساعد على نسو واستغلال مرض الإجرام في النفوس. ومن هنا بدأ مواجهة سرطان الجريمة في مصر يحتاج إلى نظرة شاملة واقعية، ويحتاج إلى مشاركة كل المؤسسات والجماعات والأفراد.

ورغم أن العقاقير كلها تشير إلى الأزمة الاقتصادية وتدعوو العربية والتعليم والفرق الثقاف والاعلامى الفساد وسيطرة المخدرات على المجتمع والتفكرات البشيرة الذي لم يسبق له مثيل في مصر وما يبرله من مخد وأحباط، إلا أن غياب الأمن من الضارب المصير ويوجدو فراغ أمني وقانوني رويح في مواجهها الجريمة تتحرر الصواميل الرئيسية في تعاملهم دور الجريمة في المجتمع المصري الذي كان أمناً.

ما بالفعل إذن؟

## المؤسسات الدينية:

إن الأزر الشريف ووزارة الأوقاف من جهة وكناش مصر البيلة من جهة أخرى لم تدر بعد مدى المسئولية الدينية والإنسانية والوطنية، لأنها تعارض جفاف الضلال الزلخلة على مصر بالخطب والنماط والمضطلات والمؤتمرات. إن وقت يمتد عليها تصديق جذور الإيمان بالله وتوحيد مسير لتقوى الله ورفع قوة احتمال الشباب العامل والمكبوت والضايق أمام الإغراء والفساد والبطلانة والجور والأحباط، ولابد للمؤسسات الدينية









المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ يونيو ١٩٩٢

تختلف كثيرا عما وضعه الإنجليز أثناء احتلالهم لمصر وبالذات استمرارا إلى عملية رسل باشا كحسين القاهرة ومن بعده تلميذ سليم زكي، وهذه العملية الأمنية الاستعمارية تقوم أساسا على تمهيد الشعب وهزله عن أجهزة الحكم وعن أجهزة الأمن، واعتبار كل مواطن مدويا للتفكك حتى يثبت عكس ذلك، بحيث يصبح الأمن العام مهمة مقتصرة على أجهزة الشرطة للحفاقة وحدها والتي تصبح بدورها السند الوحيد أو الرئيس لأي حاكم وكل محكمة.

ولذا نمينا جانبا عقدة التطرف الديني - مسيحيا أو مسلما - التي لا تفسر أكثر من ١٠٪ من جرائم العنف والأرهاب والسرقة بالأكرام، والتي لا يمكن أن تفسر جرائم القتل والاعتصام، فإننا نواجه نوعيات متعددة من المجرمين هم السبب في تصاعد موجة الأضرار البشع الذي تتشعب منه الأبدان، وهم أي لا المحترقون وهم معروفون شخصيا شخصيا لأجهزة الأمن، ثم مدمنو المخدرات ونصليهم على الأقل من عائلات محترمة وأسر ذات نفوذ، ثم يأتي المفسدون وكلهم من الشباب للدلل الذي السند الأبداء والأمهات بالمال أو بالسلطة أو بالشعور بالعمالة، والرهبة في تحدى القانون نتيجة لفكرة سيئة من أبناء يشرقون الشعب، أو أبناء يستخدمون سطوتهم كلما سقط أولادهم في أيدي رجال الأمن.

وهذا لا بد أن تتأكد الدولة ويتأكد الناس جميعا أن الشقين - مسلما أو مسيحيا - غير للشباب وللجميع من السقوط في هوة المغشدرات والأجرام، وبذلك فإن للشباب اللذين - مسلما أو مسيحيا - هو شباب صالح في أكثر من ٩٠٪ من الحالات، وهو شباب ليحياى متمسك للفخر والعقل، وهو العنصر الشعبي اللذان على معاونة أجهزة الأمن في وجه تيار الجريمة.









المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حزب النصارى الخائض

يشك أن دعوة الحوار حول موضوع النكتة الخائلية الذي وجهها الأستاذ إبراهيم صالح على صفحات « الأهرام » ، والحوارات اللمعة التي تجرّها التليزيون في بعض برامجه ... تمثل خرقاً مهماً وأصيلاً ...  
ولكن برغم أن الحوارات تكون بشكل مثالي ومعتدل ، ولا يسع - للمعظم الإيمانية التي تولد المناخ العام للنكتة ، تلك المناخ التي يتجلى على مصر منذ فترة ....  
وهو التليزيون ، ينعان في الأروحية لزاد هذه الأغنية الخائلية ، والتي تعس ويشكل خطر مستغل هذا الزخم وحظيهم ....  
الأروحية بمعنى أن « الأهرام » لا يتاح معاناتها بلهنية التليزيون الجاهل والرائع من منطلق مصري أصيل لتلاصق أسباب النكتة وظهورها ، فإن القمص من كتبه الدائنين كان قام على نشر وديارها ، بل ويدافع عن رعاة التعريف البني الذي يذرك ... إلى النكتة ، كذلك فإن « التليزيون » ويرغم من أنه خرجاً على مااعتاد

لا

## أساس الحوار ... ولكن



د . رفعت السعيد

عليه - قد بدأ في إدارة حوارات مثقفة ومثقلة حول هذا الموضوع ، إلا أنه لم يزل يتحسّ مساحات مهملتها لهذا التعريف الذي يفتقر كالمعيار يتجارب هذا الوطن ، والذي يتخذون من بعض البرامج - الثانية مثلاً - للتهكم على الديانة المسيحية وعلى معتقداتها باتت بذلك الباب وأسدأ لهم دعاء النكتة ، ويضجون عليها ....  
القول : أنه برغم إيجابية هذه الحوارات للنكتة والمخاطرة والمفسدة ( بلغة رجل الأمن ) بمعنى أنها محذوف منها كل مالا يجنب اليه ... إلا أنني أخشى أن تكون مجرد رد فعل وانكى يتلقى بهجيل مشاعر الغضب المصري المندرج أراء أحداث « منسوب » ... والغضب المصري المندرج أيضاً من طغى أصلياً للنكتة ويحارب التعريف ... وإن تلاشي آثار الخليل القزم يفسى الوقت تلافى









المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المساواة .. ونحن نلتزم ببنيتهم وسيب من الدين أو العينية وهل لم تدل نصوص الدستور التي تؤكد على ذلك سارية المعمول بها .. لم أنه قد تقر - رسميا - التفاوض عنها ؟

- هل للمصريين حقوق متساوية في العيادة ، وفي انشاء دور العبادة ، أم أن للبيض الحق في التمتع على البيض ، ومن ثم هل لم يزل هناك مجال لأعمال الخط المايوي ، الذي يهدفنا على سرقة العالم المتحضر ، ويخلق الباب الرسمي للتفريق بين المواطنين على أسس من الدين ؟

- هل للمصريين حقوق متكافئة في التوظيف ... وفي الترقية ، وفي احتلال المواقع الهامة في السلم الوطني ... وهل أن الأوان أن يثبت استمرار هذا التفريق بعمليات وأخسة الدلالة في المواقع الأساسية ( المحافظين - الوزراء - السفراء .. الخ ) ... أم أن الباب الرسمي للتفرقة سيظل مفتوحا لثوب منه الرياح السامة المسماة للتمتع العلم ..

هل أن الأوان لتشكيل لجنة مصرية حقا فراجعة برامج التعليم لتصبح هي الأخرى مصرية حقا .. وليست كما هي الآن دارة من أدوات بث الفتنة في العقول المصرية .. منذ الصفر ؟

- وهل أن الأوان لجزر دعاء التفريق الذين لم يبالوا يظنون من شغافات التلفزيون الرسمي ، والمسحقة القويمة .. قاعين كليم بالخراب والتفريق ، وبالتهجير على ديانة سماوية هي أيضا معتد وديانة الحق لنا في الوطن .. بل واستدراج المتطرفين وبالبحث عن أعداء ومبررات لجهلهم . - وهل أن الأوان لوضع ضوابط تسمى على الجميع فيما يتعلق باحترام الأديان على قدم المساواة ، علما بأن كتباً عديدة وبشوية تفتش الأوصلة علنا وهي تهجم وبلاغة على ديانة سماوية ... وكان المزيد من التفريق ليكون الأ بسبب ديانات الآخرين ...

وعشرات من الاسئلة الأخرى تهاجم مصر منتقرا رئيسها أن يجيب عنها ، وأن يحدد لها الإجابة المصرية التي تليق بمصر ... وبقراها وبشوارعها المبريق « للدين لله والوطن للجميع » .

أخير

مرحباً بالحوار ... ولكن الأمر يحتاج إلى وقتا حاسمة تسمح الأساس الذي للبدن في عمل وطني شامل يستهدف تغيير المناخ الذي الذي تعيشه ... وفرض مناخا مصرية حقا ، وطنيا حقا ... هذا متطلبا من تشريعات التفريق ، أعداد وخدمة الوطن ، وخدمة المواطنين ، ومن امتزاز « ماليات ، التحريف ، وعصايل المصريين والفتنة ... واختار سائدتي وزيدى هذه الماليات والمصايل من الجرم النافع في التلفزيون والصحف القويمة ... وفده الوقلة ... لا أحد لها سوى السيد الرئيس ...

أو هذا ما عتقد .

العوارات ... ونعمو لنتنظر تعجر الفتنة من جديد لكنك ل كل مرة أبشع وأخطر من سابقتها ... ولهذا فإني إذ أسجل أمجالي واحترامي للمصريين وللأمرام ... وللتلفزيون إلا أنني لم أزل مصمما أن مصره تتطلب منا ماهر أكثر ... وماهر فاهل ... وماهر مطلوب .

لماذا تحتاج مصر منا ؟ اعتقد أنها تتطلب - ببساطة - إجراءات حاسمة ، محددة ، واضحة ، ومستقلة - تفكير واكسور تغير من المناخ العام البشع والظالتي الذي يجثم على مصر ، والذي لا يجدى أن تتعامله ، أو أن تزم له غير موجود ...

ومرة أخرى ... وليست الأخيرة لتوجه بدعوى ورجائي إلى السيد الرئيس باعتباره المسئول دستوريا عن سلامة الوطن ، والذي لنتنظ كزئيس للمصريين جميعا ... لتوجه إليه - بكل الاحترام - راجيا أن يترع نفسه من مشاطلة الهامة الأخرى وأن يعطي هذا الأمر ... الذي هو في اعتقادي أهم من أي أمر آخر بعضا من وقته ... وأتمنى عليه أن يتوجه إلى المواطنين بخطاب حول هذا الموضوع سواء أمام مجلس الشعب قبل انقضاء دورته الحالية - أو عبر التلفزيون مباشرة .. خطبي حول هذا الموضوع فقط ، متعنيا أن يجيب ويوضح على اسئلة أصبحت وباللاسف محل تساؤل ، بل وحمل معاكسة .. اسئلة عن نوع : هل لم تدل مصر ونحن لكل المصريين على قدم









المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

## تلفزيون الفتن



د. سمير حنا صالحي

وبغزارة في قنواته المختلفة ، ومن حق الشعب أن يسمع هذه الأحزاب ليحرف أن هناك حلولاً أخرى لمشاكله رابياً مخالفاً لآخر أراى العسكرية ، وإن يعلم أن هناك غير أمير الجماعة ، من يستطيع أن يتناقل مشاكله بوضوح ويقدم لها حلولاً عقلانية ، وإن يتراء له حق الانتماء ، من علم لأحد هذه الأحزاب بدلا من أن يضيئ حدود هذا الانتماء بين الدية الكفرة ، والجماعات الارهابية المختلفة .

لغيا - لا يمكن أن يكون الهدف الاساسى للبرامج الدينية في التلفزيون هو مجرد أداء الشعائر أو نشر الدعوة . لمكان أداء الشعائر هو دور العبادة والامان بالدين صديق في قلب الجميع في مصر .

ولكن الدين هو أهم موجة للسلك السورى ، وهو التسليم الذى يربط افراد المجتمع بعضهم ببعض . فرسالة البرامج الدينية الآن هي توحيد سلكه للناس لا لى الغير للجميع كالتمحيص على حب الوطن ، ومحبة الجار ، والاخلاص في العمل المنهج ، والانتفاع عن كل ما يشرع بالجموع .

ورغم الكم الكبير للبرامج الدينية في التلفزيون المصرى ، والذى يفوق اغلب بلاد العالم ، فإنه قد صاحب ذلك تدهور شديد في سلوك واخلاقيات الناس ، ولابد من تفسير لهذه الظاهرة ، فقد تكون ناتجة عن اعتماد البرامج بالطبوس دين السلوك ، والانتماء بالظالمين والباطل ، هذا إلى جانب أن هناك من هذه البرامج ما يحرض على كراهية واحتقار الأديان الأخرى ، ومنها أيضا ما يعادى ويذرى العلم والتقدم . ومن الصعب علينا أن نتصور أن قيادة التلفزيون ، التى تحرس على منع كلمة في تمثيلية قد يشتم منها الترهيب السياسى لا ترى هذه الأخطاء والأخطار الفاحشة في الدعوة الدينية ، فلابد أنها تراعى وتوافق عليها وتباركها .

مهمة كان هذا الجهاز من أول نشطة الدولة الرسمية للخصخصة ، ولابد لكل مهتم بسلوك وفعله أن يلاحظ كم الفنازلات التى تركتها للدولة لهذا الجهاز الرعيب ، فاعلاناته تدور عن فلسفة تعاكس اتجاه الدولة ، ويكفى لبيان ذلك أن نيايننا تلومنا في كل مناسبة من كثرة استهلاكنا للسكر والقصع والشاى ، بينما يدفعنا التلفزيون دفعا إلى زيادة استهلاكنا من الحلوى والبسكويتات واللبن والمياه الغازية وأكثر من عشرين صنفا من اصناف الشاى الذى يريق البلب ، وإن نتلقى منا طرق الاعلان التى وصلت إلى استخدام الاطفال ، والتي يروج بها السادة ، اعضاء اتنية رجال اعمال صناعات اللبان وتعبئة الشاى واللحوم الفاسدة المخفوفة ، بشاعتهم .

ليس من التجنى إذن ، وقد تحدثنا طويلا عن علم الإدارة بالأعداد ، أن نفترض أن التلفزيون قد فشل في تحقيق الاهداف المطلوبة منه ، وليست بيفيتنا هنا رصد أماكن الخطأ وبيان أوجه التقصير في برامج التلفزيون ، فالعبرة بالنتائج ، وإدبنا والصد لله عشرات من علماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء الاعلام للقادرين على بيان أوجه التقصير وإضاعة طريق النجاة .

ولكننا بعد هذا التحفظ نستطيع أن نرصد ما يلي مرارا وتكرارا عن بعض أوجه التقصير الواضحة في التلفزيون :

أولا - أن هذا الجهاز ليس ملكا لهيئة أو شخص ما ، أنه ملك للشعب ، ومن حق احزاب المعارضة ، الفئات الشريفة للديمقراطية ، أن تدبر عن رأياها بوضوح

في بلد أكثر من نصف أهله من الاميين ، ( ويوزع الكتاب الجيد فيه خمسة آلاف نسخة ، ويقرأ النجلة الاسبوعية عشرون ألف قارئ ، في مثل هذا البلد ، يصبح التلفزيون جهازا رهيبا مسئولا مسؤولية تامة عن ربط ثقافة ووجدانيات ووعي الشعب ، بأوضاع مثبته ، تمتع الأمة من الثقافة والاحلال وتوجيهها نحو مستقبل يتعامل مع التحديات .

وليس هناك أدنى اختلاف أن ثقافة ووجدانيات ووعي شعبنا الآن قد أصبحت في حال لا يرضى عنها أى شخص مسئول بمسئول يده : فبين الشعب الذى لم يعد هزيمة منكرة بظواهرات ثقافية متحجرة ، تطلب باستمرار المسيرة ، وغاب عنها للصروس والفاسدين ، واختفت لديها كل مظاهر الفخرى والتعق ، وبين الشعب الذى قام ببداء زعيمه من قبل ، بين هذا الشعب المتحد المخلص والمتحضر وبين شعب اسير في الخلفا وامبابه بين مدنيّين الشيعيين اختلاف واضح لا يمكن لاي عين فحسمة الا تراه ، ولا يمكن لاي فكر وطنى الا يحسه .

فإذا لم تكن وظيفة التلفزيون ، جهاز الاعلام الفطير الذى تسيطر عليه الدولة سيطرة تامة ، هي منع هذا الانتعاش ، فماهى وظيفة هذا الجهاز ؟

لأنه إننا لم ننشئ هذا الجهاز للتسلية والترفيه ، ولو كانت هذه هي









المصدر: الموسوعة الإسلامية

للتشريع والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٢

وإذا كان الغرض الأساسي من البرامج الدينية هو تغيير السلوك الإنساني إلى الأفضل، فهل الأقباط في غير حاجة إلى تحسين سلوكهم؟ وتصور معي أيها القاريء العزيز برئاسيا دينيا يشترك فيه رجل دين مسلم مع رجل دين مسيحي مع عالم اجتماع ليحضر الدرس على الأمانة في تعليم تلاميذه والاعمال على حبر مصنعه وصناعته والزرايع على زيادة انتاجه. ليس هذا اجدر بنا مما نراه الآن.

للأسف - وبين المسلسل الأمريكي الهابط وهناك الاف من المسلسلات الجيدة نتجاهلها، وبين الاصوات العالية التي لا تعمل فكرا، والوجوه المتجهمة التي تعبر عن كراهيتها للجمال والبراعة، بين هذا وذاك يخفى العقل في التليفزيون، فالمطل والعلم والثقافة الجادة الحقيقية في غياب شبه تام. بل ان اللابل من العلم الذي يقدم، يقدم بتدبيره مذيقات ومذيقون لا يقدرون ولا يحترمونه.

وهكذا تنهار القيم الانسانية الفاضلة وينتشر ويغوى الدجل والخرافات التي تقودنا الى التخلف والجهل.









المصدر : ..... إلى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ربيع ١٩٩٢

## عن الفتنة الطائفية ... (١)

### المبجل ... والمبائيس

... وبعد أن تلقى الواقعة ، وبفتجر الحقد الطائفي العرير ، ويخرج المنطريون علنا ويحملون سلاحهم أمام الجميع ، ليقتلوا ... وينهبوا ... وبعد أن تشتعل ، مفاصل ، ذات ستر إسلامي ، ورضاء حكومي ، ونصيح أمر والده ، ولأحيان كثيرة أمرا مقولا ... بعد هذا يأتي ، المعلنون الأصليون ، أرباب الطرف ومناوئ ، المناطلون به مباح ، سواء في الإذاعة والتلفزيون والصحف الحكومية . يأتون ليسرلوا بعض الدروع عن الوحدة الوطنية ويعد أن تجدس الكارثة الطائفية والقامريرا ، وفعلأ قبيحا ومذريا يساتي المناطلون الأصليون ... الذين دبوا ورتبوا ، وصمموا ، ومنعوا ، وتجاهلوا ، وتغاضوا ... والذين أعلوا ، للهوى ، وتسكوا به في وجه الدستور والنائون ، وحقوق المواطنة ، يأتون ويسمحة ، ليحصلوا عن الوحدة الوطنية ... وضرونها ... وأنكر وأمة قديمة تقول :

... ولعل الحجاج بن يوسف الثقفي خطيبا فكر الموت والحسد والعقب ، لقتل الحسن البصري ، الأتعبون من هذا الفاجر يرقى عنان المنبر فيتكمم بكلام الإنبياء ، ويمل فيفتك فتك الجبارين ، يوافق الله في قوله ، ويخالفه في فعله ...

... نعم فعلا بالضبط ... يوافق الله في قوله ويخالفه في فعله ... أما البعض من صناع القرار ، وصناع المناخ العام ، ومدعي الدعوة للإسلام فإنهم بما يفعلون يخالفون الله في قوله ويخالفونه في فعله ... لهم يحاولون الإيهام بأن المزيد من التدين يعنى المزيد من إسطواء المسيحيين ... وهم إذ يفعلون ذلك إنما يتبعون عن صحيح الإسلام لتحليل مصالحة يبدو الانتحاق الأبله عال خيرا في الفتنة ، وكما توجد ، مفاصل ، في صعيد مصر من لصوص وقتلة ، وفارقي انقوات تتخذ من الإسلام ستارا ، ومن التعصب غطاء لأعمال هي بطبيعتها إجرامية ... يوجد دعة أو مدعين يتخفون من شرارة الفتنة سبيلا للتكسب والشهرة ، ويوجد في الحكم من يتكلمون من ذلك يفتح لهم أبواب الصحف ، والإذاعة والتلفزيون ... ليجعل من الدعوة للأئمة للتفريق بين المواطنين بسبب الدين ... دعوة ، رسمية ... فتتحول الجريمة ... إلى فتنة ... إلى مناوئ ، ولما كانا ، المفاصل ، التي تجعل السلاح باسم الدين في الصعيد ، والمناوئ ، التي تدعو للفتنة في أجهزة الاعلام تخالف الله في قوله وفي فعله ، واليكم الدليل من القرآن الكريم ، وليس من أي مصدر آخر ... ولتجدن أنهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ،

[ المائدة - ٨٢ ]  
و... إنه المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكأمنه . القهاها إلى مريم وروح منه .

[ النباء - ١٧١ ]  
وليضاً ولاتجولوا أهل الكتاب إلا بقلى هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم ، [ العنكبوت - ٤٦ ] ... أنج إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله ، وهو أعلم بالمعتدين ، [ النحل - ١٢٥ ]









المصدر : الأدب

التاريخ : ٢ - يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والإيثة ... وكل الحق من ريك لمن شاء فلنؤمن ومن شاء فليكفر . [ السكوف -

٢٩ ] وآية أخرى وابست أخيرة ... لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي .

[ البقرة - ٢٥٦ ]

ولابد أن هناك آيات وأحاديث أخرى كثيرة ... ولكن لعل هذه تكفي . بل تعمل آية واحدة تكفي ، فما بل دعاة التطرف يتحولون إلى « مهابيات » ومهابيل ، عصيات ، السرعة والآثوات تجد السبيل إلى التمسح بالدين ، وتمارس جرائمها باسمه .. ومهابيل البعض يصمت على ذلك ، ويتعامل معها كجماعات دينية ... ومهابيل بعض مدعي الدعوة الدينية يتحولون ولم يزلوا بالتفريق بين المواطنين باسم الدين ، والبعض من حكامنا يرضى بذلك بل ويسترضيهم فيلجسح لهم مسلمات غير مسبوقة في الصحف والتلفزيون والإذاعة ... ؟

والآن ..

فلنستعيد مرة أخرى قصة الحجاج الثقافي الذي كان سفاحا وقتلا كل إسم الإسلام . فإذا صعد إلى المنبر في صلاة الجمعة تذكر الموت والثواب والعقاب ... لكن الأمر عندنا يصبح الفح ، ليس فقط لأنه يمس صحيح الدين ، وصحيح موقفه من الديانات الأخرى ، وإنما لأنه يمس صحيح الوطنية ، ومستقبل الوطن ، وسلامته ...

وبعد .. يا حكامنا الإغراء ...

إن كنتم لآلهتمون بصحيح الدين ، أفلا تهتمون بصحيح الوطنية .. أفلا تخافون على وحدة الوطن الذي تفرقون على هامات شبيهة .. أفلا تحذرون على ... مصر التي حتى وإن انتقدتم محبتها والحرص علىها ، فإننا المصدر لما أنتم فيه ... كل ما أنتم فيه ، فلن تهتز .. فماعت وشعثم .

أم هو ضيق الأفق ... وانعدام البصيرة ؟

د . رفعت السعيد







**ليست فتنة طائفية .. ولكن ؟**

● التناول الذى صار مقبولا على كل المستويات لتفسير وربما لتكرير ما شهدته وما تزال تشهده مواقع متعددة على خريطة مصر - باعتباره وتلكم - فتنة طائفية - رغم ما لهذا التناول من جانبية تقوى بتوفير تفسيرات مسورة لما جرى - ألا أنه تناول بما في طبيعة الأحداث وحقائق الأمور - على الأقل من الجانب الإسلامى

ذلك أن الفتنة التى تصاعد الحديث عنها وبها - تعنى انها صراع بين طائفتين - طائفة مسلمة واخرى مسيحية - بل انه ذهب الى تصوير الطائفة المسلمة بانها تنطلق في الأحداث دفاعا عن الإسلام وعن معتقدات المسلمين الى حد فرض الجزية على المسيحيين - والى حد الحكم بالصلبية الجسدية على من يعارضهم مسلما كان أو مسيحيا

واكثر من ذلك الى حد التسلط على مقدرات الناس بما فيها منع التامة الشعائر الدينية أو تحديد مواقع اقامتها

وفي ذلك كله القراء رهيب على الإسلام وعلى المسلمين - أولا لأن المسلمين ليسوا طائفة بذاتها بما يعنى أن تشتم الامة الإسلامية بينما فرض الله سبحانه وتعالى أن تكون الامة الإسلامية امة واحدة - و ان هذه انكم امة واحدة - لم هي امة واحدة لا تتنظم فقط من اسلم على دين الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - بل تتنظم وتحضنه كل من اسلم بوجود اله واحد منزه عن كل موجود - وبان هذا الله - سبحانه وتعالى - ارسل الرسل مبشرين ومنذرين

وليس ادل على ذلك من ان الذى استخدم مسمى - الإسلام - و - للمسلمين - كان ابو الانبياء الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام - - هو سماكم المسلمين من قبل و ان هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس - صدق الله العظيم

المسلم اذن ليس فقط من امن منذ ان انعم الله على البشرية بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم خاتما للانباء ومتما للرسالات السالوية في منظومتها كما اتركاها الله سبحانه وتعالى - بل ان المسلم هو من تبع ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب مرور بكل الرسل ( الرسلين ) وانتهاء بالرسول الكرام موسى وعيسى - ومحمد صلى الله عليهم اجمعين

أكثر من ذلك - لأن صفة الإسلام ليست وقفا على منى آدم - بل هي تتسحب على كل الكائنات في السموات وفي الأرض - منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى وامرهم ان ياتوا طوعا أو كراهة فاجابوا مسلمين طائفتين

ولن اجا في الحقيقة لاذ قلت ان الإنسان هو اقل خلق الله اسلاما - حيث انه لا يعصى الخالق من خلقه سوى الإنسان - بقدر ما هو اكثر الخلق تميزا .. وما كان ذلك الا لحكمة ارادها الخالق سبحانه وتعالى في كل ما خلق

وعلى هذا - فمن يكون مقبولا وصف طائفة اسلامية مقابل طائفة مسيحية - فالمسلم والمسيحي - بالاساس - يرتدان الى طائفة واحدة - امة واحدة - ويؤكد هذا المعنى ف قوله تعالى - امن الرسول بما انزل اليه من ربه وللمؤمنون - كل امن بالله وملكاته وكتبه ورسله - لا تفرق بين احد من رسله - صدق الله العظيم - وهذا يعنى أولا ان يؤمن المسلم من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم بكل الكتب السالوية للفرقة ما علمنا به وما لم نعلم وبكل الرسل المرسلين

ما علمنا منهم وما لم نعلم - واكثر من ذلك - فان المسلم - اتباع محمد صلى الله عليه وسلم مطروحين عليه فرضا الا يفرق بين رسل الله اجمعين وان يتكرروا ذكره بهم الله في كتابه الكريم

هذا بين ناحية









المصدر : الرأي العام

٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن ناحية أخرى - فقد حدد الإسلام تحديدا واضحا وقاطعا - تفسير ما جاء في القرآن الكريم من أنه «ولكن منكم طائفة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وذلك بوضع محددات تضمن أن يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قادرا وكفيا - وحتى لا يتقلب الأمر للناسي إلى طريق لجماعة الإسلام - أو ألا سيف مسلط على الرقاب .

وحيث أننا لسنا في موضع الاختصاص بمحددات وإن الداعية وموجبات الدعوة - إلا أننا نقر عن يمين يان هؤلاء الذين يشكلون طرفا بوصف بالإسلام ، في معادلة الفتنة الرامنة - ليسوا - في اللل التقديرات - ممن يتشرفون بمهمة الدعوة ولا بموقع الداعية بالنظر الإسلامي - فليس من الدعوة في شيء أن تظهر من لا يعتقد بصدق - وليس من الداعية في شيء أن أروع الناس لشيء إلا لأنهم ليسوا من جماعتي - وليس من الداعية في شيء أن أكون عدوا لكل من ليس من جماعتي .

وأننا لنتساءل : هل هي طائفة إسلامية تلك التي تكلم أمرا لا تجمع عليه الأمة الإسلامية بل تخرج به عما أجمعت عليه الأمة أن أقامتها لتفكك حكم ترتضيه ؟ وهل هي طائفة إسلامية تلك التي تقيم من أفرادها قضاة ويجلسون ولقته ؟ وهل هي طائفة إسلامية تلك التي تثير الرعب والفرع وتبعث في الأرض فسادا وفسادا ؟

نقول - والقول ما قاله الله سبحانه وتعالى لخبر من خلق وخبر من دهر إلى سبيل الله - محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ولو كنت فظا غليظ القلب لا أضربوا من حولك ..»

ونقول لأنفسنا - لتحديد قراءة الأحداث في هدوء - ولنضع النقاط فوق الحروف .

إنها ليست فتنة طائفية - حيث ليست الطائفة الإسلامية طرفا فيها ولا يمكن أن تكون كذلك - بل نسمح لأنفسنا بالقول بأنه حتى الطائفة المسيحية لا يمكن أن تكون طرفا فيها . ونعني بذلك الطائفة التي تؤمن بما تؤمن به من نبوة السيد المسيح ومن الكتاب المنزل عليه ، الإنجيل ، ليحكم به بين الناس . ومن هذه المداخل - ينبغي أن يكون للثنايل لا تبريرا ولكن تفسيرا لما يجري والذي ليس بحال ما فتنة طائفية - بل الأقل - بخروج الطرف الإسلامي عن المعادلة .

ومن الله المبتدئ وإلى الله المنتهى !

مفتي الجمهورية شكري

مدير تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط









المصدر : صوت الكويت

٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من يوم إلى يوم

## ظاهرة العنف « ليست الفتنة الطائفية »

كأجزاء الظاهر من جبل الثلج يتخذ من الذين ستنار وشعارا في محاربة جاهدة لأن تصبح أيديولوجية المناطق «الشرعية» الوحيد باسم «الأمة» وهو يعتمد في ذلك على الالتباس الناقص أو الذي قد يتشابه عند الشعب بين الدين والذين السياسي.

وهو لا يخسر وسعاً في تصدير الأسباب السلبية للعنف، كالبطالة جنياً إلى جنب مع القرار الفاضل، والريضة يمشيها وبين الأسباب «الإيجابية» كاندحام تطبيق الشريعة، وهنا يتخطى الخطاب الديني الرسمي بالخطاب البيني الشعبي اغتلاطاً شديداً، يقوم الإسلام السياسي بإعادة انتباهها في صيغة يوتوبيا موزعة بين التنظير الذي يلقي من الوجدان الجمعي شرعية النظام القائم، وبين تجسيد البديل في محله يؤسس المدينة الفاضلة على دعامة الشريعة المتقدسة، هذه اليوتوبيا تعود فتؤثر مباشرة على صورة العنف في المخيلة الشعبية التي تسقم من مخزون الذائبة شريط صدر الإسلام والشوحات، حروب الدعوة وحروب الردة والغزوات هكذا لا يصحح العنف من أجل نشر الدعوة ومقاومة المرتدين في باب الجرائم، بل في باب الجهاد، وهذا ما يفسر التواطؤ غير اللعن بين الولف «الشعبي» و «الجهاد» في سبيل الله كما يسمى الإرهاب السياسي باسم الدين.

وهو التواطؤ الذي يلقي بالسلب بين «الإنسان المسكين» والعمل السياسي المكبوت في خضم «اللامبالاة».

تجيش الشعب، الذي كان اسطورة مأوية في الصين ثم أصبح اسطورة الأساطير في فيتنام، تحول الآن إلى مبرنامج عمله الإسلام السياسي الذي يختلف أسلوبه في

الفعل المضادة : ومن قد لا يتحور تهديد الأقباط أو ما يدعو البعض خطأ بالفتنة الطائفية إلا أحد فروع الظاهرة الأصلية، باعتبارهم من نقاط الضعف التي يمكن أن تكون إحدى مراحل الهدف في إحدى دورات العنف. وفي دورة أخرى من مرحلة مغابرة يتخذ نقطة ضعف جديدة هذا له.

هناك إلى عنف لا يشكل الإرهاب المسلح باسم الدين أو جرائم الانتعاص والقتل إلا الجزء العلوي الظاهر فوق سطح البحر من جبل الثلج . ولكن هذا الجزء يمل على الكل ويشير إلى مكوناته الأصلية . وهي مكونات تبو متناقضة ، فاللنكر والنهي عنه يتخذان أسلوباً واحداً هو العنف، ولا يقابل هذا العنف في نواتج الجريمة الاجتماعية أو السياسية أي رغبة شعبية في الفعل

العالم وفي مقدمته العمل السياسي، فالأحزاب المصرية جميعها تعاني من انتميا حادة بسبب عجزها المزمن عن تجديد دمهيا بمتناصر جديدة من الشباب والقيادات. هناك، في مواجهة العنف، حالة لا مبالاة بالعمل العام، وخاصة العمل السياسي، وهذه اللامبالاة التي تعبر عن نفسها سلبيات بالانكماش على عموم الذات الفردية أو العائلية أو المحلية أو الطائفية، لا يتوقف من التعبير الإيجابي الذي يرادف العنف المعكوس كتمثيل الذات أو الجماعة بأحد سلاحي : الانتفاخ السكاني أو المخدرات.

وكما أن الطبيعة السائدة في المجتمع لا تكفي بأن تكون لها أيديولوجيتها بل تتناول جاهدة أن تكون هذه الأيديولوجية هي أيديولوجية المجتمع كله الإقناع أو الإكراه لتصبح الناطقة الرسمية الوحيدة باسم جميع الطبقات، كذلك فإن العنف الطائفي فوق السطح

لا يحتاج المصري مسلماً كان أو قبطياً إلى الوصف السياسي أو الإرشاد الوطني، فهو يعرف جيداً سماعة الإسلام ويدرك تماماً تفاصيل الوحدة الوطنية في تاريخ مصر. ولا يحتاج المواطن المصري كذلك إلى برهان مصلحي ضراوة الأزمة الاقتصادية، ولكن ملايين الشباب الذين يعانون من أهوال البطالة أو تدني الدخل والمرتبات لا يبادرون إلى رفع السلاح، وإنما قلة قليلة التي تجنح إلى هذا النوع من الاحتجاج الضئيل. وليس صحيحاً أيضاً أن «الجهل» بالإسلام أو ضعف المستوى الثقافي هو الذي يقود إلى تكفير المجتمع، فهناك مفكرون وسادة جامعات وأطباء ومهندسون ومحامون وعلماء في مختلف فروع العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية يتعقبن هذه الأفكار ويروجون لها ويؤيدون عنها.

ولعل البحث عن «الأسباب» لأي ظاهرة من أهم المراحل في طريق الوصول إلى حل للمشكلات. ولكن تشخيص الظاهرة يسبق أي بحث عن أسبابها، كما أن هناك فرقاً بين الأسباب الاقتصادية والأسباب للدينامية والأسباب التي تحتوي ضمناً على بعض تجليات الظاهرة.

وأكد أن ما سمي في مصر بالفتنة الطائفية لا يستحق هذا التسمية، فإن الظاهرة الأكثر شمولاً تهديد الأقباط والتعرض بهم في «العنف» في مظاهره ومستوياته المختلفة بدءاً من العنف في مواجهة الدولة وانتهاء بالعنف بين أفراد العائلة مروراً بأقارب تفاصيل العنف في سلوك الأفراد والعائلات في الشوارع والمكاتب والإدارات، وحتى في المدارس والجامعات، أي أن العنف يشكل الظاهرة الأصلية بمقرراتها كالعنف الاقتصادي والعنف الاجتماعي والعنف السياسي، وأيضاً العنف المعنوي المكبوت، وكذلك تداعيات العنف ومضاعفاته ورنود









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣ يونيو ١٩٩٢

## المصدر : صوب الكويت

بقلم : د. غالي شكري

محصنة عنه في الجزائر. ذلك أن الجزائر استعالت لقرن وثلاث القرن جيشاً من المسلمين في مواجهة فرنسا. لذلك نستطيع محبة الاقتداء أن نهتم، «والسلامة» فيحتشد الجزائريون تحت رايته. ولكن عليها بعدن أن تبصر على أنها استقلت «اجنابا عمدا الإسلام» حتى يستمر الحسد، ولا فإنها تنكسر حين ينظر «جيش الشعب» دون عناء كبير أما في مصر، فإن جيش الشعب لا يتخذ المعنى العسكري المباشر. وإنما يعني سحب البساط الاقتصادي أو الاجتماعي أو التربوي أو الديني، وإذا أمكن السياسي، من تحت أقدام النظام الراهن: تدريجياً ولو بالديمقراطية مرة أو عدة مرات. والعنف مرات معنوية التي يغدو فيها «جيش الشعب» تمصلياً حاصل. وهكذا فإن شركات توليف الأموال وتجارة العملة والمخدرات ورفض تنظيم النقل والمستوصفات شبه المجانية والدروس الجماعية المجانية في اللوات الفرنسية يعقود العمل إلى الخارج، كلها وغيرها وأكثرها لا يزال «جيشاً للشعب» على الطريقة المصرية.

ولكن هذه الطريقة التي تنظم حركتان العنف في شرايين المجتمع وتوجهه في نهاية المطاف نحو هدف محدد، هو إحلال الباطم البديل، باسم المطلق، الحق الإلهي، مكان عقد اجتماعي هو المفسد، هذه الطريقة لا سياق عالمي والشمسي ومحملي. وهذا السياق ليس إطاراً للصورة، وإنما هو جزء من خطوطها والوانها وأصواتها وظلالها. أما السياق العالمي فهو هذا التفتت العربي والطائفي الذي نشاهده يومئذاً ويسمعه مازاننا من قلب إفريقيا إلى قلب أوروبا إلى قلب آسيا. لم تعد ظاهرة جزئية بين السبع والهندوس في الهند ولا بين أمريكا واديهاجان و بين الكروات والصرب، بل أصبحت ظاهرة شاملة

للعظم أرجاء العالم سواء بالفعل أو بالإمكان. وهي ظاهرة لم يعد ممكناً تسليحها بالتفسير الاقتصادي وحده أو التفسير العرقي وحده أو التفسير الأيديولوجي وحده، ولكن «العنف» هو صفة الرئسية والمشاركة. مواطنون عاشوا جنباً إلى جنب في دولة واحدة أو في قرية واحدة عشرات وربما مئات السنين. ولجاة يعني بعضهم أو جميعهم أنهم مختلفون في الأصل أو درجة اللون أو مذهب العقيدة، وأنه لهذا السبب أو ذلك لابد من الانفصال السمي استقلالاً، وتكوين دولة عضو في الأمم المتحدة. بعض هذه «الدول» التي حصلت على استقلالها لم يكن لها وجود أصلاً على الخريطة السابقة على الاتحاد السوفياتي أو اليوغسلافية أو غيرها من الاتحادات. كان الاتحاد هو الذي جعل منها جمهوريات أو حكماً ذاتياً. هكذا لأسباب سياسية، ومرة الأيام وإذا بهذه الجمهورية المصنوعة من ذلك الحكم الذاتي المصطنع يمسق بين يوم وليلة أنه «طبيعة» مستقلة ذات سيادة كانت مكبوتة وإن لها أن تتحرر. ولا حرية بغير العنف «الطولي» المرأف للشهادة في سبيل الاستقلال.

وأوروبا أو الغرب المتفوق يرحب يومياً بهذه الانفصالات والاستقلالات، بينما تعد القارة القديمة الأيام على أصابعها الأثني عشر حتى يتبلج فجر اليوم الذي تتوحد فيه بعد عام واحد فقط. وتبغى الثورة واسعة بين العنف الذي يلد دويلات عرقية أو طائفية هنا وهناك وبين السلام الذي تشده أوروبا لقومياتها المختلفة في سوق واحدة وأمن مشترك وتعليم موحد وعمل نقدية واحدة. ولكن هذه الوحدة الكبرى التي تجاور وتوازي التفتت العرقي والطائفي، لا تنجو من المماجات: وفي طليعتها تعاطف المنصرية في فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا. والمنصرية ضد الأجانب في اللغة أو اللون أو المذهب أو اللون أو الجنس، وكبت ضد القومية للمهيمنة إذا كبت من كورسيكا في فرنسا أو من اسكتلندا في بريطانيا أو من أيرلندا الشمالية أو من الباسك في إسبانيا. وفي الحالين، فإن المنصرية الدلالية

بوجهها تحل بغور العنف أيتها توجهت. والحرب والمسلمون ليسوا بمعزل عن هذه الضمان العنفة، فأهل البوسنة والهرسك يعيشون ويموتون في حرب إبادة بشنها الصرب، وأهل المغرب العربي وغيرهم من المسلمين الأتراك أو الألبان يخاضون الأما مروعة داخل أوروبا الغربية والشرقية على السواء من التمييز والإكراه والإرهاب لحد القتل. هذا التفتت العرقي والطائفي والمنحبي على صعيد العالم ومعاناة المسلمين أيتها وجدوا على خريطة

الدنيا، خاصة للمهاجرين منهم إلى الغرب في ظروف صعبة، من أهم عناصر السياق الذي يولد فيه العنف الحالي، مكتسباً بالضرورة، بالبور العرقي أو الديني أو الطائفي أو كلها في وقت واحد. وفي السياق الإقليمي تبدو ظواهر العنف وأتوابعه بطول الشرق الأوسط وعرضه. هناك أولاً الثورة الإيرانية للفتنة. والعنف جزء لا يتجزأ من التجربة، سواء في صفوف الثورة ذاتها أو بينها وبين خصومها الجفرالين أو التاريخيين. ولكنها بهذا العنف قد انتصرت بقياتها في الحكم أكثر من عشر سنوات كانت حرباً شروساً بينها وبين العراق. معاناة ثانياً، إسرائيل التي لا تحفي صهيونيتها، أي قيامها على أساس ديني، وتعارض أبشع الزوان القتل والتعذيب وجرائم العنف والتكررة ضد العرب والمسلمين داخل وخارج الأراضي المحتلة في جنوب لبنان وهضبة الجولان. وهناك ثالثاً، السودان الذي ضيع في إقصاء السلطة الديمقراطية والإبقاء على قوانين تسيير التي مزقت الوطن والتوسع فيها على أنقاض المعارضة بالقتل والسجن والتعذيب. وقد كان هذا العنف الإقليمي المخلط الوسائل والأيام من أهم عناصر السياق الذي يولد فيه «العنف المحلي» الذي يتفق بالتجربة الإسرائيلية مرتين، الأولى أن الدين كان أساساً للمكث، والثانية هي الاتفاقية الشامل لهما، العرب والمسلمين.









المصدر : صحيفه الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ يونيو ١٩٩٢

يتأسس الدولة الإسلامية التامة  
وهدمها على محور اليهود من  
الوجود. كما أن هذا العنف المحلي  
ينتفع من التجربة الإيرانية مرتين :  
الأولى بأن «الجهاد» سبيل أوسع للبل  
المراد ، وأن العنف يلزم الفرض ، فما  
من جمهورية إسلامية تقارب  
الستوات الأثني عشر إلا إذا كانت  
جمهورية الحرب والقتال. كذلك فإن  
العنف المحلي قد انتفع من التجربة  
السودانية إن «السلطة» هي شاية  
المنى ، وأن السلاح هو الطريق إلى  
السلطة ، وأن دماء عزيزة سوف  
تدبس كلما استهدى ذلك الإنسان  
بزيام السلطة.

والعنف الإقليمي يكتمل سياقه في  
الذاكرة النموية بثلاث حروب :  
الخليج الأولى والخليج الثانية وحرب  
لبنان. ولن يخلو من المفرد إطلاق  
صفة «الحرب الصليبية» أو الحرب  
الطائفية على هذه أو تلك.

وحين يصل «كله» هذا العنف  
العالمي والإقليمي ، فإن الأرض المحلية  
لاستقبله كمجموعة من الأختار  
على شاشة تلفزيون اسرة تتناول  
شاي بعد الظهر ، وتتفرج ، وإما  
يندمج فيه العنف المحلي كجزء منه لا  
يتجزأ ، فيصبح «السباق ظاهرة»  
وأحدة عنوانها العنف الموقف  
لاستبدال سلطة بأخرى.









المصدر: الورق

التاريخ: ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إيه.. ياسينوت

عاشت أسبوط في أحداث صنيو ، منشية ناصر بها أقيم الحزن الوطني على ما وصلت إليه الآثمن حتى يصير هناك خمسة عشر قتيلًا وعشرات من الجرحى . وهي حال يشلق منها كل مصري ويحزن لها بالغ الحزن

ويقالين فلن محافظة أسبوط منذ ألف تسعين عاشت أيام الوحدة الوطنية التي لم يكن لها تأثير لا قول في مصر بل في العلم أجمع . لم تعرف فيها كلمة مسلم أو مسيحي فكل أخوة أشقاء ، تجارهم واحدة ومساكنهم متلاصقة وأعمالهم متشابكة وأسراهم متزاورة وأولادهم يجمعهم لود والصفاء أطفالًا وشبابًا ورجالًا . وفي مدينة أسبوط وفراها أمثلة كثيرة عن التجار الذين اشتركوا معًا في أعمال التجارة فلا يعرف الحاج صلي ماذا حصل لفلان جريس وهي أسماء حلقية لاتنس مغرولين ومن هذه الأمثلة الكثير .

كان الذي محل الخلاف بين المواطنين أن هذا سعدى وذاته عدلي - سعدى نسبة إلى الرئيس الجليل سعد زغلول - وعدل نسبة إلى الزعيم عدلي يكن . وكان خلافا لايفسد لود قضية - فهو اختلاف في الرأي مع الإحترام المتبادل بين الجميع . ومن أروع الأمثلة على أن أسبوط لم تعرف الطائفية ، أن مرشح الوفد سينوت حنا فلان على مرشح الأحرار الدستوريين سيد بلشا خليفة ، وسيد بلشا له قدره الكبير من أبناء أسبوط ، كل أبناء أسبوط - ولا قول مسيحيها ومسلمها - لأن الكلمة الأخيرة لثلاثة على أنلس ونسج سينوت حنا مرشح الوفد بل اكتسح خصمه المسيحي رغم ماكن يجمعهما من رد وصداقة .

ومن أروع أمثلة الفداء على انصهار أبناء الأمة في بوتقة واحدة أن سينوت حنا رفيق زعماء الوفد في سينش وهو لخدمه القدي الرئيس الجليل مصطفى النحاس من ضريبة سوكني وجهها إليه لحد جنود اسماعيل صدي رئيس مجلس الوزراء بالمتصورة في ١٩٣٠/٧/٨ وأصيب سينوت وهو يعلم أنه يرضى بالسكتر والجرح سيفقد . حياته ولكنه أثر أن يقضى الزعيم بدمه وفيه يصعد قول الشاعر .

سلام على من مات من أجلنا  
سلام على من سلم الروح مسلماً  
سلام على سينوت يوم لراعاه  
سلام على سينوت برا يوده

هكذا كانت أسبوط وهكذا كانت وحدتها الوطنية . حتى جاء الرئيس المؤمن أنور السادات وحارب الشيوعية واستخدم كل الأسلحة المشروعة وغير المشروعة . ولا هذه يرجمه الله بدا الفكر المتشدد ولم يكن في السليمة إلا حزب الحكومة جزاء الله عن عمر خير الجزاء . فلم يكن لحزب الحكومة هم إلا أن يتناول بالساحة . فالجمعيات التعاونية الزراعية مبرالة في إيجاده الذين لايعرف لهم أصولا . والمجالس المحلية له وهو صاحبها دون سواء ومجلس الشورى أحد مختلفات أسلافه الكرام ومجلس الشعب له حتى ولو قالت محكمة النقض ألف مرة أن أكثر من مائة عضو فيه انتخباه لامتثال الشرعية - للمجلس حسب مقولة لمارسه الرجال - سيد قراره - وللق محكمة النقض ملتفاء .

ومن هنا ونحن نسبح لهد حزب الحكومة وكتائبه الكبار جدا وهم يقولون أن الحزب متفاني في نكوس القومية العظمى للصيريين وأنه يعلا الساحة ويستتشر الام المواطنين . وهو القادر على تلهم مشاكلهم ووضع الحلول لها . وهمهمهم ولماذا تشاركه وهو بالقطع مشغول في هذه المشاغل التي في نوابه قضاء بعض المصالح لنوى الزكالي من المواطنين . ونظرة إلى لاعة مجلس الشعب بين منها مدى انصراف السادة النواب عن حقيقة جلسات مجلس الشعب التشريعي .

وبالرجوع إلى مضايقة مجلس الشعب والشورى يشمر أبناء أسبوط بالغليظين . فبعد أن كان - أحمد عبد الكريم أبو شقة الخفي رئيس لجنة الوفد بأسبوط في برلمان ١٩٤٢ ومحمد توفيق خضية النائب السعدي في برلمان ١٩٥٠ يدوي صوتهما عاليا في الحديث عن الشعب وصالح الشعب ثم صوت محمد توفيق خضية في برلمانات ما بعد الثورة حتى وفاته سنة ١٩٧٠ ثم من بعده صلات أحمد فراس الصفي لم نعد نسمع لأحد من أبناء محافظة أسبوط المنظم صولنا في البرلمان والله حتى لم نعد نسمعهم يصطلون مع المصطلين .









المصدر : الرفعة

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن المتعارف عليه أنه ليس لأحد من أحزاب المعارضة أن يتقدم برأي للشرطة فيستمع لرايه وأن تقدم برأيه فلا يجد من يتألفه فيه وأصبحت الشرطة وحدها هي الشخصية لكل ما يتعلق بالآمن السيلي والآمن العام حتى شغلها الآمن السياسي في معظم الأوقات عن الآمن العام وليس بالشرطة وحدها يمكن أن تتصلح الأحوال لأن رجل الشرطة بمفرده ليس بقادر على أن يتفيع كل الأمور في كل المواقع وفي كل القرى والشجون .

وكان يتعين أن تستعين الشرطة بالشرطة من المواطنين لا ليتجسسوا لها على المواطنين بل ليعملوا معها على توفير شباكات بالتمصق والأرشاد والتصدى للخطر . فعلا مركز ديروط كان يحكمه في الماضي قولان شطيقان أحدهم بلشا قرشي " وأدى " وعلى يد كيلاني " دستورى " وكان الرجلان مثاليين ولتخفيما كانتا عظيمين في تنفسيهما ولم يكونا ليسسحا بما لهما من نفوذ أدبي بأن يفتل الآمن أو يخرج أحد على النظام . ولكن تبدل الحال وأصبحت المصالح الشخصية هي الشغل الشاغل للأبناء والإحفاد .

أما جمع شمل المواطنين والأخاء بينهم فلم تعد هذه مهمة النواب الجدد - وجميع النواب مهمتهم كيف يتفرون إلى أصحاب النفوذ في حزب الحكومة لضمان البقاء في مواقعهم لأنهم هم الذين يتشارونهم وهم الذين يديونهم في مواقعهم بغض النظر عن تصرفاتهم أو سلوكهم - وأصعدوا على يقين بأن رجل الشارع ليس له يد عليهم فإن قبل بهم أو رفضهم فهذا لأبيهم . وأذا لهم هو رضا كبار المسئولين وهم والله الحمد أربعة أو خمسة ولا اعتقد أنهم يزيديون .

ومن هنا لفتنا لتوجه السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية وتقول له : بامسادة الرئيس أنك موضع التقدير والاحترام من جميع الأحزاب التي أصبحت تملأ الساحة وكل زعمائها يكتفون لك أعين مشاعر الود والحب . تقول لسيدة الرئيس أن الأزمة الآن ليست بحضرة الحكومة وحدها أن تحلها وتنهجها وليس بالحزب الشديد بتمظهره لحييها ولكن يجب أن يكون اعتبار سيدي الرئيس أن هذا الذي يجري يمثل مأساة قومية لا يمكن حلها إلا بشعب مصر كلها ممثلا في أحزابها وتبالاتها ورجالها الذين هم حتى الآن يعبدون عن الأحزاب .

سيدة الرئيس . هذا الذي تقترحه على سيدة الرئيس أشاء بضع من شعير مصري يجب مصر ويتبنى إلى ترابها . بلخر بأنه وأدى يفتل بأن التوافد كل وسيظل مقربا لكل إلى الأخاء واللقاء من أجل الوطن .

**حامد الخبيجي الحامسي**









## الفتنة .. وصناعة العاجزين ... !؟

### بتكم : أحمد أبو الفتوح

- ثورة ١٩١٩ أبرزت وحدة المسلمين والإقباط ، وحركة يولية ١٩٥٢ فرت الوحدة .
- ثورة سعد زغلول جمعت المسلمين والإقباط ، وحركة يولية مزلت شغل الوحدة وأحدثت الفتنة الطائفية ... (١)
- لهذا .. نعم لهذا لتحد الشعب رغم محاولات الاستعمار إفراغ الإقباط بالمرافق والسلطات ليوحد فتنة داخلية تشغل المصريين عن القضية الوطنية ... ولهذا حيث لا يوجد استعمار تقوم الفتنة الطائفية .
- لذلك أن شخصية سعد زغلول كان لها تأثيرها من توحيد طوائف الشعب ...
- فشعد لم يقم ليستولى على السلطة ويتخلى عن الأهداف الوطنية التي أعلنها .
- كم كان يسعد الاستعمار أن يتولى رئاسة الحكومة بل وحتى رئاسة الدولة مقابل التخلي عن أهداف ثورته وهي الاستقلال والديمقراطية .
- لم يكن سعد زغلول يهدف إلى بيع المنافع الشخصية ولا بالذئبي بيع قضايا الوطن ليحكم ولا بالذئبي يخون المبادئ التي أعلنها من أجل سلطة أو سلطان .
- كان سعد زغلول زعيما يدفع من ماله ومن صحته ومن أمته الثمن الغالي ويتحمل الذي تلو الذي والأضطهاد المتواصل من أجل مصر .. مصر بشعبها المسلم والقبلي .. ولذلك الكك شعبها المسلم والقبلي يشتركه الكفاح والتضحيات وتحمل الأضطهاد .
- كان سعد فعلا زعيما ... لا يبحث عن الجاه ولا المال ولا الثراء ولا متع الحياة .. كان سعد زغلول وطنيا صليفا وزعيما ملتفتا بملك ارادة لا تغلبها كل قوى الاستعمار وجيوشه .
- ضرب سعد أروع الأمثلة في علو الذات وفزائة النفس وكبرياء التعال من أطاع الدنيا فلتكف حوله أغني اغنياء مصر غير خائفين أن يصادر الاستعمار أملاكهم والكك حوله الفلاحون وأساقفة المعاهد والعمل وشباب الطلبة .. لم يكن هناك مجال للتفرقة الدينية بل كان التحدا حول زعامة وطنية من أجل تحقيق اسمي أهداف وطنية .
- كانت الصحافة تؤيد ثورة سعد لا لأنه يملكها أو يسيطر عليها بل لأنه يدافع عن حريتها وحرية مصر وحرية شعب مصر .. لا ملق عليه مصطلح ذاتية بل وطنية يدفع أصحاب الصحف لمصبرات واعتقالات وأموالا ..

#### كانت الوطنية في قمتها

- كانت الوطنية سنة ١٩١٩ في قمتها فكيف لا تنهب الوطنية مشاعر المصريين وتوحد جهودهم .. للمسلمون ووطنيون والإقباط ووطنيون .. وسعد يقود ثورة ضمت كل الشخصيات المصرية وكل طبقات المصريين .
- وعندما مالكت السلطة أتى الوفد نتيجة أصرار المصريين على إجراء انتخابات حرة نجح فيها مسلمون وإقباط إذ لم يكن الناطب يميز بين المرشحين على أساس الدين بل على أساس الوطنية - عندما كالت السلطة أتى الوفد كان الإقباط في الحكومة لإباعتبارهم الإقباط بل باعتبارهم زعماء جهاد وطني .. وسارت باقي الأحزاب على نفس النهج .
- لم تكن الوزارات التي يتولاها الإقباط وزارات من الدرجة الثانية في الأهمية فكتيرا ماتولوا وزارات محلية وأخرابية وغيرها من أهم المخابر الوزارية .









●● وعندما انتقل الزعيم سعد زغلول الى رحاب الله خلفه الزعيم الجليل مصطفى النحاس فرجع أيضا راية الكفاح الوطني عالية واستمرت الوحدة الوطنية بأروع مظاهرها .

●● وكان سينون حنا الزعيم القبطي هو الذي أدى النحاس مفضلا ان ينقله ملبثه عن ان ينال النحاس .. اذ كان يجلس الى جواره في سيارة الذئب زيارة لأحدى مناطق الوجه البحري وفجأة رأى سينوت حنا رجلا يهاجم النحاس بمسجتيه بهاء الله ، فالتف بسرعة مضطربا للنحاس وتلقى الطعنة تليق به في كتفه .

●● وكان ويمسا واصف رئيس البرلمان نتيجة انتخابه من نواب الأمة المسلمين والأقباط ولم يجد أي مسلم غضاضة في ان يرأس البرلمان قبطي بل كان أمرا طبيعيا تقديرا لوطنية الرجل وكفائته .. وعندما وافاه القدر خرج ملثا الآلاف المصريين يسبون خلف الفعش وكانت غلبيتهم من المسلمين

●● وهكذا كانت مصر أرض الوطنية الصادقة التي تالفت على أرضها المسلمين والأقباط

●● وهذا كانت مصر الدولة التي قبل الاستعمار ان ينحدث فيها فتحة طائفية رغم جهوده المتواصلة لتحقيق هذا الهدف المدمر .

●● وعندما أتى النحاس المعاهدة المصرية البريطانية سنة ١٩٣٦ ومطالب المصريين بالكفاح وقام فؤاد سراج الدين وزير الداخلية بتقديم السلاح والعمون لشباب مصر اللذان لم يكن يميز في ذلك بين مسلم وقبطي ولا حتى والذي وغير والذي قصر لكل المصريين وكل من يدافع عن استقلال مصر يستحق ان يجد السلاح ليساهم في الدفاع عن حرية مصر .

●● عشنا انطلاقا نشرب الوطنية من اهلنا ثم مع الحرسين ثم من الاسلحة ومن الصفح الوطنية ومن كفاح زعماء مصر .. كانت نيران الوطنية متاججة بصلصة مستمرة .

●● مع ذلك كنا نتطلع الى المزيد من الحريات وإلى المزيد من النهضة . وسرعان ماخابت الآمال

●● لذلك عندما قامت حركة بوليو كان التقليد الشعبي لها جارفا فقد أعلنت ميادىء كانت تمثل كل آماني وأمال المصريين .

●● ولكن سرعان ماتم التذكر للميادىء وسيطرت شهوة السلطة حتى أصبحت هي الهدف الذي تم حشد كافة الجهود للسيطرة على الحكم .

●● وحيث يشعل الانسنان من الدفاع عن قضيتنا الوطن الى الدفاع عن سيطرته على السلطة لايمعن اعتبار هذا الإنسان زعيما فقرةامة عطاه لا أخذ تفصيلا لا مكاسب .

●● كان سعد زغلول زعيما وكان مصطفى النحاس زعيما وكان من قبلهما مصطفى كامل زعيما ومحمد فريد زعيما لانهم اعطوا ولم يأخذوا ... ضحوا ولم يثروا او يستفيدوا .

●● وعلى المصريين وثقت ولادة اجيال تريوا في جو الارهاب لئلا يروى التفصيحة بكل ميادىء وكل انسان في سبيل الاستئثار بالسلطة وانتهت الصحافة الوطنية اما بالتمثيل او بالانحياز ليقول أمرها من يبر كل ما يتركه الدكتاتور حتى الهزيمة يروها ولم ينال التبرير على الشباب في الجامعات وحتى منجية القضاء اعتبروها تطهيرا للقضاء .

●● ومنذ ذلك اليوم فلبت الصحافة تأليها على المصريين لم تكن الا خادما للسلطة ولإطعام الحكام وريغياتهم .

●● انطفاقت الوطنية وخبا رماذ نازها وثربت اجيال دون ان تقتيرهم وتصلب عودهم القضاء الوطنية ... وفي يوم من الأيام بعد نال وعار الهزيمة استيقظ المصريون على عبور الجيش المصري القناة وقد خط برليف وتدمر قاعدة رادار العدو وتاجت النار مرة أخرى وتعلق المصريون بالآمال الوطنية ... ولكن حدث ماحدث .









المصدر : ...

التاريخ : ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩٢

● وعادت مصر مرة ثانية إلى حكم .. وشعب .. كل واحد في عالم ..  
خطبات تنبئها كل الإذاعات مرة والثنتين وثلاثا .. وتنتشرها صحف السلطة  
يعتاونون تحت الصلحات والمصريون عن كل هذا مشغولون بالبحث عن  
الربح أو القوت .  
● ضاعت الأمل واحتلت شهوة المال كل التفكير حتى أصبح الحرام حلالا  
والشاطر هو من يلفظ والعبيط هو من يلتزم بالنزاهة .  
● ووسط هذا الجو الغريب الذي لم يسيطر على المصريين إلا بعد تلك  
الحركة فرائعت الأزمات .. فتخفيض أيجار المباني خلق أزمة البناء للأجبار  
ومجانية التعليم خلقت الدروس الخصوصية واستيلاء الدولة على الأرض  
من كبار الملاك وإدارة الحكومة لها أدت إلى عجز الإنتاج والغتصب الملتجر  
والصانع وتعيين المحاسب أدى إلى نهيبها وتدهورها والمخدرات السيئة  
أدت إلى خراب المالية وجاء الإسراف الذي لا حدود له ليزيد من خراب تلك  
المالية . ووسط هذا الجو الغريب انقسمت مصر إلى عشرات الملايين من  
التخمس والملايين العاطلين وإلى فئة المحاسب الذي لا يثراء .  
● اندثرت القضايا الوطنية وتكلفت الأزمات تخنق الناس واشد الأمل  
أمام الشباب .

#### فكأنت الفتنة

● فكأنت الفتنة .. فقا ضياع الفقد الأمل أصبح يبحث عن متنفس لآلامه  
ويؤسسه ويأسه .. فكأنت الفتنة .  
● والفتنة لا تنقض عليها الوسائل البوليسية ولا مناقشات علماء الدين .  
الفتنة قامت بسبب الفراغ والنفس والياس وإذا أردنا القضاء عليها يجب  
أن يتم القضاء على أسبابها . يجب أن تبتع الأمل في نفوس لقائى الأمل  
وأن ينشغل الشباب بالعمل الجاد والفتح والمحقق للدخل بدل أن يعيش في  
فراغ . ويجب أن يرتفع المأس عن الناس نتيجة الخلاء الذي يصطلي بشاره  
عشرات الملايين بينما لا يشعر من يدهم السلطة أبدا بالثر الأزمات فهم  
ينطلقون من كل دافعي الضرائب دون أى حساب .  
● الانفصال كامل بين من يتولون السلطات وعشرات ملايين الناس ومن  
المضحك المبكى أن يعلن المتشغون بالانطلاق من على الشعب أنهم يدركون  
تماما الإدراك ما يعانيه المصريون من قسوة ارتفاع الأسعار ولو كانوا كذلك  
لكل ألى ما يمكن أن يقدموه للناس هو الإقلال من البذخ وأهدار المال فيما لا  
يعود بالنفع على الذين يقاسون أشد الأزمات .  
لبن ما تم تنقيذه ؟

● أين ما تم تنقيذه من مشروعات الشباب ... (١٢) .  
● حتى اليوم وإلى سنة قادمة سيستمر المسئولون يبحثون عن مشروعات  
لتشغيل الشباب .. فما أكثر الوعود وما أكثر عدم التنفيذ .  
● وعد . وعد . وإذا كانت الحكومة قد صدقت في أى وعد وعدت به  
لفعلها بالنسبة للوعود للشباب ..  
● والوعود هي صناعة الملتزمين من الانجاز ... وبإيد دولة تحكها  
حكومة عاجزة .. والعوض على الله .









المصدر : وطنى

التاريخ : ١٩٩٢ / ٦ / ٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## « عقل » مصر يناقش أحداث الفتنة ويتحدث عن تأكيد « الذات الوطنية المصرية »

« عقل » مصر التزل فى كتابه ومنتجيه المنشـر على صفحات الصحف والمجلات .. لذا يقولون عن أحداث الفتنة الدينية :  
« رغم أن الزجالة » الأهرام « قد فتحت الحوار النقاشية الإحداثى لحياء » الذات الوطنية المصرية « فإن الحوار لفتد إلى العديد من صفحات الصحف والمجلات .  
مذا كتب « عقل مصر » ، ومذا يقرح « الحكماء » فيها :

لن تكن هناك أسباب  
فما هو العلاج المطروح ؟









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٩

المصدر :

ولا يخالف لو اكدنا ضرورة البداية بكتابة التاريخ المصري كتابية صحيحة بدلا من اسقاط حقائق اساسية منه، ونعني على وجه الخصوص انه لا بد من نشر المعرفة عن العقيدة القبطية الجديدة في التاريخ المصري، والمركيز على الدور الوطني للكنيسة القبطية. هذه معلومات اساسية لا بد للمواطن المصري ان يلم بها، من خلال برامج التعليم من الحضارة حتى الجامعة. ويرتبط بذلك ضرورة اصدار الثقافة القبطية مساحة اوسع في الصحف، وفي الاعلام، وفي التلفزيون، وفي المحاضرات العلمية. ولابد - في إطار نشر قيم وجدانية وثقافة التسامح - ان نراغب مراقبة فكرية وثقافية وليس مراقبة أمنية - الخطاب الديني الاسلامي والمسيحي، لكي نتجنب في شواهد الجهالة والتعصب، وذلك بممارسة النقد الاجنابي والتكسب المسلول.

السيد يسمن

هل للمصريين حقوق متساوية في المهادة، وفي انشاء دور العبادة، ام ان للبطريرك الحق في التميز على البعض، ومن ثم هل له حق عزل حاكم بجبال لامبال - الطخ الهسايوني - الذي يجعلنا محل سخرية الضالعين المتطرفين، ويبلغ البابايرسمي للتحريش بين المواطنين على اساس من الدين - هل المصريين حقوق متساوية في التوظيف، وفي الترقى، وفي احتلال المواقع الهامة في السلم الوطني.. وهل ان الاوان ان يلبث استمرار هذا المظوق بتعيينات واضعة الدلالة في المراتع الاساسية - المحافظين - الوزراء - السفراء - الخ - ام ان البابايرسمي للفتنة بسبيل متوحدا للثوب منه الرياح السامة المسماة للناجح العام ؟ هل ان الاوان لتشكيل لجنة مصرية عفا لمرامجه برامج التعليم لتصبح كما هي الاخرى مصرية حقا .. وليست كما هي الاخرى اداة من ادوات يد التفتة في المظوق المصرية .. فمضى المصير ؟

١ - وهل ان الاوان لرجوع دعاة التفريق الذين لم يزالوا يطعنون من شاشات التلفزيون الرسمي، والصحافة القبطية .. ثنائيتهم على بالقراب والتفريق، وبثقتهم على دولة سميحية هي ابسا معتقد وديانة لفسوة لنا في الوطن .. بل ويهددواج المتطرفين ويهيجون اعداء وجنرات لجرالهم.

د - رفعت السيد

القول بسليمة الاطاح تردد كثيرا في القنوات الاخرة، الامر الذي يتطلب نصفا، او محاولة للتفسير، وفكر ان الليبراليون بهذه القولة

يسدون ما شيدته المقرد الاخرية من عزوف الاطاح عن الانسفال بالميل العلم، والجابب السياسي منه على وجه الخصوص، والقولة انطلاقا من هذه الرؤية صحيحة.

يدل على ذلك اننا لنتكاد نجد في زعميات الاحزاب السياسية القسالة شخصياتقبطية بالوزاء، الا باستثناءات شذوة جدا، في قيادة الوفد واسباب تاريخية، وفي قيادة التجمع لتسبب عقيدية.

يدل عليه ايضا انه عندما يتم اختيار شخصية او اكثر لتولي المناصب الوزارية لدى تشكيلالوزارات المصرية فانه كثيرا ما يلبغا المصريون باسماء بسيمعون منها لأول مرة، ويكون اختيارها، فنيا حسنت في وزارة الذكور مدني الاخرية، اما لتسبب شخصية جيدا، واما لتسبب لتكثرتا طاعة جدا.

يدل عليه ثلثا ان الاختبارات لتوفيق شكل من التمثيل القبطي في المجالس القنابية، الشعب او الشورى، فانهما تتم من خلال انتقاء بعض الشخصيات القبطية التي اعتبرت مناصب ادارية مرموقة، وان كان ذلك ليعني انها بالضرورة شخصيات علمية.

د - يونان لبيب رزق

ان منساحة الوطن تنكص وتصغر عندما تقمع المشاركة في الفعل وتغيب المشاركة في الحكم، فمضى ذلك تحصيل الطاقات وتصغر الاحكام والبلق الاتراء بالجماعة او القبيلة او الطائفة او اللاهب، حيث يعطرون في اطرافها من الانتقام وعن المشترك، الامر الذي يؤدي في نهاية الحلق الى نشوء اسوار عالية تؤدي الى نقيت الوطن وتكريس التقاطع بين الناس.

ان اقلية موجيع التسامح والتعايش ليست بالسهولة والشفة التي يظنها كثيرون، لكفها تظل تصديا كبيرا يفترون افعي اسلحة مواجعتها في السياسة بتكثف منها في ابي محيط اخر، ومالم تنجح الاذارة السياسية في تطبيقالاشترك ولستعددها في الضيق العلم، فملا كان او طما، فان الباب سيظل مفتوحا امام زحف مختلف قلات التضاضع التي اطلقت

الاولين. ان المجزون والتكون في المشترك لا صبر له، واستمالة واستثماره هو مطلب السبالة الذي ينبغي الا يتقدمه مطلب اخر، فملا من انه امر في نطاق الازادة، ولا يحتاج الى معجزة بن النساء.

هل يقول قلل - اتني اطم، ا هوي هويدي - بين اسبوعين

التعصب مفتت .. والاسطهاد بروفغ يستلوي في ذلك ان يكون

الاسطهاد موجعا للمسيحين او للمسيحيين او لليهود.

ولقد ادان جيجج الانبياء فكرة التعصب لفرق او جنس او دين، كما اذنوا فكرة ان تضمر الفضل من عصر، وان اولئك افضل من لاون، كما نهى الانبياء من فكرة الاتصال بما كان عليه الاجداد من تقاليد وادراف غاصدة، وكان موقف الدين الاخير حلسا في هذا كله.

احمد بهجت









## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٩٩١

التاريخ :

الحزب الوطني . ثم ان جبهة ما سمحت لتيار ومنعت تيارات اخرى ! ليس ذلك دفاعا عن تيار بذاته بقدر ما هو خوف على الوطن ذاته من نزيف دم لا يمكن التمكن بدهاء الا ماكنظر الى ظروف اوطان اخرى لم تعد اوطاننا وانما باتت مواقع جغرافية موزعة على خريطة العالم .  
أهيكه شفيق

• • •

ولمعلنى فى فنى عن ذكر القوائد التى يجنبها الشباب من تلك التجربة، ولكنى الذكر منها على سبيل المثال :

- ١ - هت الشباب على الإهتمام بالتقنيات الدخالية والمالية فى مختلف وسائل الاعلام .
  - ٢ - الإزدياد الوجدانى والمعلنى بالوطن والمسلم مما يفسر الشباب من اللامبالاة والسلبية .
  - ٣ - تكوين نواة منظمة للالتقاء الوطنى والعالمى وفى ذلك ما فيه من تدريب لخلق المواطن الصالح والمواطن العالمى .
- بالإضافة الى تزايد الشباب بقدر لا يستهان به من الثقافة الأجنبية والسياسية والفنية وتصويده على التفكير المستقل والتحصلى بأداب النقاشية .

تجيب محفوظ

ولذا كانت اقتنيات لإسيات البسيارات هت المؤسسات وما فداهن خسارجات من المال . فما القول فى آيات القرآن الصريحة التى تحاسب المؤمنين والمؤمنات .  
« لئلا للمؤمنين يفسدوا من أيسارهم ويخفقوا نروجهم » .  
« وتل للمؤمنات ويخسفن من أيسارهن ويخفقن نروجهن » .  
« وما معنى فى البصر هنا الا ان تكون الوجوه مكتوفة وهسها ظاهر » .

وحصر بها طمعت عليه من وجدان دينى هيبى وفسرة إسلامية سمحة ترفض هذا الفئة الأدهابى المستطع واللمع ولا تملنى امراتها لاهل النقاب والجلابيب وانما لاهل القلوب والالبيب والفتنة الذى اخترناه فى مصر هو فقه الاعتدال والوسطية والسماحة واللين والرفق ، ونحن جميعا مسلمين ولاتباط اهل بيت واحد وانبياء ام واحدة شتمارنا ابداء والبر والرحمة . ومن يفتخر بما ان يفسد على نفسه هو هر ولكن لايفرض علينا تشدده ولا يستعمل علينا بأبسلته ولا ينظر الى نفسه فى المرأة بتميز عنصري وفتنه ابيض ونحن مسود نملك تكمه مفت وجملة يفسها الله ورسوله ، والشرايع الحقه هى ما تصليح بها الحياة . اما فى ذلك .  
« لنبضامة مسنودة مشوشة » .  
د مصطفى محمود

• • •

اننى سوف اترك جوانب الاحداث واركز على جانب هام فيها اريد التركيز عنده بوجه خاص لمخطوطة تأثيره فى هذا المتنازع وهو الفكر الدينى او التعليم الدينى فى اللور السطحي السائد يصيغ للتعليم الدينى موقفا ، الإسلامى والمسيحى أما نسبيا من العلاج او جزاء هاما من المشكلة .  
د القس مكرم نجيب

• • •

ويلج سؤال ويسفر ساميا لرد ، كيف استطاع تيار مسيحي واحد الإفتراء بالسماحة فى حوالع بذاتها . هل كان لك نتيجة لتقاسم التيارات الأخرى ، بما فى لك عبار









المصدر: وفا

التاريخ: ٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# عن الأقباط وكنيستهم الوطنية : قراءة أولية لضمون الحديث « القلوط »









المصدر: **وطن**

## التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

1991-22-7

أن الحديث عن الإقطاع وكسبهم الوطنية قد تزايد  
- في الآونة الأخيرة - إلى الحد لا يمكن التغافل عنه ..  
خاصة عندما يتجاوز الحديث حدود الصدق والحق كما  
هو متعارف عليه وثابت في - المذكرة الجمعية - للجنة  
الإقطاع - بل ويتعداهل وموقع التاريخ ويطمس الموابت  
التاريخية والواقعية - فبات الأمر يرب إلى الهجوم المباشر  
والواضح على الإقطاع وكسبهم الوطنية ..

من هنا تصبح الحاجة ملحة الى مواجهة هؤلاء «المتحدين» عن الأقباط من أجل مستقبل مصر ووحدةها، وسوف نحاول في محاولة تتبع مسار الحديث عن الأقباط تاريخيا وإن نظرنا بصورة أولية مضمون هذا الحديث.

أبلى مقصد السيميوات كان الحديث عن الأيقونة بسور في مداره الطبيعي الذي أتمته وأعادته جاسبر صر، في واقع التواريخ التاريخية والإنجازات الوضعية والسببسية والاجتماعية، فتلقيت صر فكرة أصل في مكونات التكوين المصري، وتبشيرة صر لها من الرصيد الوطني والوحيي، ويظهر به كل صر في أرض هذا الوطن، وكان من الماسم به أن التلقي الوطني لإنشاء المجتمع والوطني بين التماثل الفطري والعنكب مصحح تلك قدر من التوازن المصطنع عبر التاريخ بين هذين الاتصاليين بحيث يدعم كل منهما الآخر في المسار المستقيم.

ولكن من تمسك بالمنهجية أخذ الحياة من الألفاظ مساراً آخر ديه  
 إلى التمثيل مع  
 منطوي «الطبيب الناصح» جماعة «قائمة» مستقلة ولك ذلك  
 «بناشرو» وبعض أفراد الحركة السياسية. وهذه «الجمهورية  
 بصورة مبهمة مخلوقة حيث بدأت أوز «موسيقى» في امتداد كل حركة  
 الأحداث إلى الصلح في مسيرتها «بالاحتداد الطائفة» أو سبيل  
 كل حركة من حركات الصراع السياسي بين أطياف برقية أوف،  
 كالميل إلى أحداً أو لطائفة أخرى، من أسبق ذلك «الاحتداد» «مستمر»  
 «مستمراً» ونظماً إلى المستوى الثوري من خلال كليات عديدة ومتفرعة وإلى  
 الحركات السياسية من خلال حركة العمل السياسي بكل ما يضمنه ذلك من  
 أشكال وإحداثيات

وقد أصبح هذا الحديث المنقول عن الإمام له القدرة على إبراز أهم  
التدوين في أحداثه من فيها الفاضلة الجنى معلما ، ومن ثم نهجهم قيادات  
التي تقود رغم أحداثها الوطنية الرائعة والثالثة ، والفتح بنقل الأحداث  
الطليعية في المنايا الذين يكتفون بذلك كفاية في وسط أحداث  
أو قرأتنا تظهر كلب مقوية للصدق ، وفي أحداثها ديروط الأخيرة نسمح  
علما عن الإمام والشرف وتنظيماتهم الدينية كما جاء في مدى روزالوسي  
الأكبرين .

قراءة أولية للمضيق الحديث المفلوط عن الإنباط :  
القراءة الأولية للحديث المفلوط عن الإنباط والذي خرج عن مساره الطبيعي  
يمكن أنجاز أهم عناصره كما يلي :

● ان الإنباط جماعة طائفة مستقلة وينطلق « الحديث المخلوط » عن إنباط من مقولة تقدر أن انبساطهم جماعة طائفة مستقلة يجب التمايل معهم ككتلة واحدة واعتبارهم بجماعتهم أولاً من اطراف العملية السياسية . ولقد بدأ هذا الأمر تحديداً أثناء التحضير للانتخابات العراقية في عام









المصدر : **وطن**

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢ يونيو ١٩٨٢

## بقلم : **الشيخ مرتضى**

١٩٨٢ عندما بدأ الحديث عن «الصوت الانتخابي» ، وظننا وقتها « في مقال لنا بجمعية الأهل بعنوان مواقع الانتخاب على الخريطة الانتخابية بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٨ » أن التعامل مع الانتخاب كجامعة انتخابية محاولة مشيئة لشرح الوحدة الوطنية ، ويرد « الصوت القبطي » بمعنى أن هناك « صوتا إسلاميا » . ولا شك أن ذلك يعد ردة على العمل السياسي بحيث يحصل العمل العام : السياسي والاجتماعي على دينيا . لقد بدأ الأمر من أطراف سياسية لها مصلحة في التعامل مع الانتخاب من هذا المنطلق وذلك بهدف « تدوين » الحركة السياسية وطس مآلاتها الفكرية والاجتماعية ، وانضجتها تحول حاسم في الحركة الجماعية يكون السدين فيها مرجعياته الروحية .

إن الأمر على هذا النحو والذي بدأ في عام ١٩٨٢ لم يكن بعض صدفة أو ابن وقته وينتهي بنهايته ، وإنما ظل ياعم وبذلك ويخسر به الانتخاب ولعل ما تشهده في الانتخابات المقبلة في العامين الآخرين يؤكد ذلك .

● الانتخاب جماعة غائبة « لفر » وينطلق الحديث « المخطوط » عن الانتخاب في هذه النقطة من مقولة توجد بين الكثيرة والانتخابات باعتبارها وعدواحدة يدير منها بكلمة « المجتمع القبطي » وإن هذا المجتمع صار لفترة غائبا حيث لا توجد أي معلومات منه أو عن سلوكه آنذاك ، وأيضا من خطابه السياسي !! وهكذا نهاية ولا يكفينا صلا القبطي عمرو في مجتمع لمسلمي لا يعرف منه شيئا كما لو كان قد ولد وهو ووجهته إلى مصر بالأمس القريب فقط ، وكما لو كان لا يعمل في الحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص ويجوز وينفع إداري ويمثل حركة أو مهنة على كل راحة من مصر . وصارت الكنيسة في مصر والمراعاة في كل مكان وملاحظة في وجه الجميع وكأنها ملاحظة أيضا .

● مخرج المتألمة .. حيث يتبنى المتحدون الحديث « المخطوط » عن الانتخاب في كل كتاباتهم ما يمكن سميت به مخرج « المظلمة » كما دام هناك إسلام سياسي ليس الضروري أن يقلبه بصيغة سلبية ، وحداديت هناك تقنيات إسلامية لابد وأن تكون هناك تقنيات صهيونية . ولا يقول لنا هؤلاء ما هو مجلسون الشطابي الفكري للصهيونية . ولا يقول لنا هؤلاء ما هو مجلسون الخطاب القسري للصهيونية السياسية أو بمعنى أدق لتأصيل أو معلومات من المنظمات الصهيونية ، وبالطبع لأنه لا يوجد دليل على تأييدهم غتهم بلجسون إلى تأويل الحركات الدينية الروحية القائمة منذ مئات السنين ولها مفردات محددة ومفئة لتأويل سياسيها بلشباب واتفاقيات السواقي المعاصر ، ويظم أصداف على الأطراف السياسية وكذا التخصيل الكتابات الروحية ضامين سياسية بصورة فجة وصحيفة .. كما يلجأون إلى إعادة تفسير الشأن الداخلي للكنيسة لتصورات سياسية ، أملا : بحالكة موهن ولشجار عن الإيمان وشهود يتبنى مذهبا لرويا يناقش مخرج وفكر وروح الكنيسة الشرقي ومدراجته كثيرا تصير اختيارا بمارس .

وبعد ...

هذه مجرد قراءة أولية للحديث « المخطوط » من الانتخاب والذي شاع مؤخرا بصورة مقلدة للظفر ، بحيث أن المخرج يأخذ أن ثمة موقفا محددة مقصودا من بعض الأطراف المتحالفة للتأليل بن الانتخاب وتقسيمهم الوطنية .









المصدر : وزارة الثقافة

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢ يوم ١٩٩٢

## فصل في تاريخ التليفزيون الفلسطيني

### التليفزيون هيئة قومية مستقلة

د . هيسلاد حنينا



مرة أخرى - وأرجو أن تكون الأخيرة - المسطر اضطراراً أن أخرج على قضايا الصراع الطائفي في مصر ، بعد أن كتب كثيرون وبمسد أن تفانيت الأحداث ، وأصبح الرأى كالمسحوق في حاجة إلى جرأة .  
كان رد التمسيل عليها ، فقد خرجت بظاهرة تتصلى في موقع الحريق ، واضطرت الدولة لأن تشكل لجنة برلمانية للتحقيق ، وكنت توصيت اللجنة لم يفرقة أحد ولم تعالج الدولة إلى تقارير ، ومات الموضوع مع الزمن .

واستمرت الأحداث والصراعات وقت حكم الرئيس السادات . وكان العلاج يتم من خلال الدولة والكنيسة ، إلى أن كانت فيه المأساة في أحداث الثورة المصرية في يونيو ١٩٨١ . وكان أن عاقبها الرئيس السادات بصفحة اعتقالات واسعة غير مسبوقة في مصر ، وانتهت المأساة مع رحيل السادات كما هو معروف .

وفي أكتوبر ١٩٩١ تصاعدت الأحداث مرة أخرى إلى أن وصلت القاهرة وبالذات في منطقة الحفيرة بشارع القنطرة . وكانت المحاكمة هذه المرة بأن قام وزير الأوقاف بتشكيل لجنة السلام الاجتماعي ولانها بدأت بطريقة وينهج خاطير ، لذلك انتهت إلى لا شيء ، ولم يكن الوقت لأن تصبح حيا دار في هذه اللجنة وكيف ولماذا توفقت عن العمل .

وفي ذات الوقت دعائي - أنا وزملائي بغير الأمانة من الانهاض - جماعة الإخوان المسلمين إلى حوار يشرب منه بين الدين والآخر بعض الوضوح ، ولم يكن الوقت - مرة أخرى - أن تصبح حيا دار في هذه الاجتماعات ، ولقد كنا لم نصل إلى هدف مبدئ أو نتيجة واضحة .

وعندما تصاعدت الأحداث مرة أخرى في مايو ١٩٩٢ وفي مواقع مختلفة كان أهمها ما دم في مركز صليبي باسيوط ، كانت المحاكمة بأن فتحت « الإبراهيم » الرأى لاهل القسوكولا أقول مسلمين وأنيابا ولكن أقول مصريين وطينين مسلمين ..

ولقد تلمت - كما نفع ذلك المثلث قرارة الصحف - كل ما كتب ، فكان الظاهرة السالبة التي أجمع عليها معظم الكتاب والفكر هو أن جهاز التليفزيون هو السبب الرئيسي للفتنة ، كما أنه هو السبيل لاصلاح الأحوال . ولا أريد أن أذكر ما سيج أن يكتب مراراً من أن التليفزيون يدعو مزيد من الدين ، ولكن الشك لا يقع من العهد الذي تزوج أجهزة التليفزيون الله القد المناسب الممثل ، ولقد يبدو الاستاذة من الكثرين حيث يجده جاذبة في عشرات السرايا حيث الأسلوبية ، وحيث يمسود تنظيمات تقدم نكراً لا يتفق مع المساعدة التي يقدمها الفن ، أو تجسود الجسب الأملي للشؤون الإسلامية .









المصدر : وطا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ربيع ١٩٩٢

والملامح السريع - واللاي تأخر كثيرا - هو أن يكون التلفزيون هو  
الموجه الرئيس للمعلومات الموجهة المسنن ، وسيادة العقل ، والتهج  
العلمي ، والحياء التراث الإصيل لمر ، والتي ثبتت لقرون الشين المتدخل مع  
التمددية الدينية .

وفي كل بلدان العالم المتقدمين - مثل اليونان وإيطاليا وفرنسا وغيرها -  
يكون التلفزيون تحت إشراف هيئات تقنية مختلفة مثل BB.C التلفزيون  
الفرنسي ، وهي هيئة تضم كافة ألوان الفكر السياسي والفناني والصحافي  
والديني ، وتردعي القرارات في تقديم كافة ما يرضي المجموعات البشرية  
لتلقي البرامج المختلفة ، فمن المعروف فضلا أن التلفزيون الفرنسي - ملك  
وتحت إشراف هذه الهيئة المستقلة القريبة - يقدم برامج دينية حيث يقدم  
السيحية والإسلام واليهودية دون تفرقة .

لقد انتشر التلفزيون المصري لتقديم برامج دينية بشكل مكثف ، ونوهم أن  
في ذلك الحل المتوازن ، ونلاحظ أنه فشل في ذلك تماما . فبالإضافة لا تفكر  
الحكومة في أن يكون التلفزيون الإذاعة هيئة مستقلة لها طابع قومي عام ،  
وعلى أن تبقى وزارة الإعلام تتشعل الإستعمالات ، ويكون لها طغوب في  
هذه الهيئة المستقلة بدلا من السيطرة الحالية للحكومة والصلب والتي ثبت  
نشلها بأجماع آراء القارئ .  
أعطر لفرام رسول الكتب حول قضايا كسوة من الأسبوع القادم .









المصدر : **وطى**

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ شهر ١٩٩٢

## رأى وطنى ...

### الطائفت .. والفتنة

كثرت التعليقات والفتنات بخصوص ما أطلق عليه الفتنة والواقع أن الأمور لم تصل إلى حد الفتنة الحقيقية وإنما لميت فيها الشائعات دورا كبيرا وبخاصة ما يطلق عليه اسم شائعات الكيماوية والفرق بينها وبين الشائعات شعور الكراهية بين الإهالى والبغض ودوافع المحوران التي تبيت بها تلوس بعض الناس وهي تمتلئ نوحا من الطبيعة بين الناس وحكمتهم ونجاتهم يشكون في عدالة قضيتهم وهي تسعد على الكوفى وعدم الاستقرار وتعود إلى صراع داخلي يستغلها البغضى الضمير على تكبير هذا الصراع ثم يعمل على إثارة بشعارات اوروبية ثم ينشر هذه الشائعات مع ربطها بالمطالب ارايسية التي يدعو اليها .

ان نشر الشائعات جزء من الطبيعة البشرية يستغلها البعض للوصول الى اغراضهم وبخاصة اذا كانت هذه الاغراض غير سوية فتأثر الناسوس ويصل السخط وعدم الرضا بين المجموعات التي تنتشر فيها حصة الإدمانات ويقتضى الأمر العمل على كشف هذه الشائعات ونشر الأخبار الصادقة والحقيقة .

وفي الواقع ان الشائعية تفرج عن حالة نفس الاضطراب والتكلى في مصداقيتها ومماثلة أن يقوم بنشر هذه الأخبار مستوفون على أعلى مستوى ويؤمنون بمصداقيتها في الوقت المتصعب وبذلك ينتشر الروى بين الإهالى الذين يرفضون الشائعات بجميع أنواعها لأنهم على علم بما يجرى في الحقيقة ويصعب بل يستحيل تحويلهم إلى غير ذلك من شائعات مفرقة والاقول بأن الفتنة نابعة من الله من ليظنها تصحيح ذات بفعل فاعلقتل الفترة تلقى على ملات الشائعات وتلج الإهالى غرسة لنهم وعدم الثقة وهذا هو المطلوب لواجهة كل انحراف في المجتمع .

وطنى .....









المصدر : **الوطن**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٧

## نداء من اقسياب المهجر بأوروبا الى السيد رئيس الجمهورية واخواننا المسلمين

لا يستقيم الظل والعمود اموج .  
تضرت الخطب والمقالات اخيراً بن مصر ليس فيها  
تصعب طائفي وتطرف ديني ، وهذا هو عكس وتقيض  
ما تنقذه الدولة بكل اجتهادها ومراقبتها وشركاتها ،  
والتخطيط المخطط لاضطهاد الاقباط والذي يرسمه خطوطه  
الرئيس الراحل انور السادات ، الذي اطلق الجماعات  
الارهابية من عقائده لتنفيذ وتكميل تخطيطه في الشارع .

واضح ان المقصود بهذه المقالات والخطب المضللة  
هو استئصال التعميم والتنظية والتسمية على الاضطهاد  
المخطط لحرمان الاقباط من التعميمات في الوظائف  
والترقيات ، وقصر الوظائف القيادية على المسلمين  
فقط ، وما تميمينات رؤساء واعضاء مجالس ادارة  
الشركات القابضة التي صدرت اخيراً سوى دليل  
واضح على ذلك ، وكذا عدم السماح لهم ببناء واصلاح  
دور العبادة ، اذ اصبح اصلاح دورات مياه الكنائس  
متوقفاً وسقطاً حين الحصول على قرار جمهوري  
تطبيقاً للخط الهمايوني ، وهذه مهزلة المهازل ووصية  
في جبين الدولة في القرن العشرين ، ولم يعدل هذا  
الذل وهذه المهانة بالرغم مما كتب عن ذلك في الجرائد  
والصحف المختلفة ، وهذا العار للدولة ، لا يسمح او  
يزال بمقالة طفاة او تلاحى للحى وبقيات منظرية جوامد .  
ان ما حدث في الزاوية الحمراء من ١٢ سنة وتلاها  
في اسبوط وسوهاج والفيوم وبني سويف وامبابية ،  
وانتهاء بتطير ما هو الا التنديد والتطبيق الكامل  
بواسطة رجل الشارع والفوضى وسفهاء القوم  
والمستطمين للنداء لخط الدولة ، كل منهم بأسلوبه  
ووسائله ، كما ان التأخير في التدخل لرجال الامن في  
جميع هذه الحالات حين انتهاء ضرب ونهب بيوت  
ومصالح الاقباط وقتلهم ما هو غير قليل واضح وواقع  
للدولة وسياساتها ، وعدم تحرك قادتها وقبائدها  
لاصلاح هذا الظلم الذي يحدث في العصر الحديث  
ولا مثيل له الا في العصور الوسطى ، وللاقباط الغلاية  
رب يرعاهم ، واذا دعمتم تحركتم على ظلم الناس  
فلا تنسوا قدرة الله عليكم ، واتقوا دعوة المظلوم لانه  
ليس بيننا وبين الله حجاب ، وسيمعلم الذين ظلموا  
اي منقلب يتقلبون » .









المصدر : وزارة

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان ما يحدث للاقباط بواسطة هذه الجماعات الارهابية ستعيقه التكلفة الطبيعية والمخططة لارهاب البوليس والتمنية وغيرها ، وصولا الى الحكم ، وهنا ستكون الطامة الكبرى والمصائب الفاحشة التي ستحل بمصر .  
ان معالجة هذه المشاكل الفاحشة والمصائب القائمة لا يتم بالنسبوات والاحتياجات وكل هذه المظاهرات الجوفاء ، بل يجب علاج المشاكل من جذورها .

لقد ساهمت وسائل الاعلام والتلفزيون ، والتعليم الشاطيء والخطير في المدارس ، في تسحق الفوجاء ورجل الشارع وكذا القشء هسبون عديدة ، وعليه فان ما حدث ويحدث ما هو الا نتيجة طبيعية لسياسة الدولة المرسومة باعلامها وتعليمها واجهزتها كلها - والله يعطيكم الحكمة ويقويكم لمواجهة هذه الكارثة القادمة لمصر ، اننا نصلي من اجلكم ، وان يحى ويقي الاقباط الغلالة شر هذا التمعصب والسوء والاعتداءات والقتل والنهب في الشوارع ، ويا عدالة السماء ارحمى واحفظى اقباط مصر .

اقباط المهجر بأوروبا









المصدر: السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ يونيو ١٩٩٠

# تساؤلات خطيرة حول موقف الشرطة

## ممدوح مهران

●● أبدا لن تصبح ديروط جمهورية مستقلة .  
●● أبدا لن يرضى - أخوتنا الأحياء المسلمون - كما قال  
الإستاذ أنطون سيدهم في ختام مقاله الافتتاحي لجريدة  
وطني في عددها الصادر صباح يوم الأحد الحادى  
والثلاثين من مايو - ما ورد في المقل ..  
●● وفي نفس الوقت .. أبدا ليست هذه هي الحقيقة  
التي نعرفها جميعا عن حالة الأخوة المسيحيين في أرياف  
مصر .

●● أبدا .. ليس هؤلاء هم المسلمين .  
●● أبدا ليس في مصر .. وإن يكون في مصر فتنة  
مناخية .. ولكن الكشف المستور وأصبحت الحقيقة  
العارية في وضوح النهار أن هناك من يبتز باسم الفتنة  
المناخية .. وهذا الابتزاز أنواع .. ومن يقومون به  
جهات - وأفراد .. الكل يسعى إلى خلط الأوراق ليربح  
دون أن يعلم أن الورقة التي يلعب بها يوما ما ستحرقه  
هو نفسه .









## المصدر: النبأ

●● إن كل ما في مصر هو القبانوس الذي يحيى نسيجهما الوطني منذ أن فتحتها عمرو بن العاص وإلى يوم الدين إن شاء الله .. وكان أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه . كان يعلم بأنه سيكون في مصر من يلعب على نسيج وحدتها الوطنية .. فلم يكتف بما أمرنا به الله سبحانه وتعالى في قرانه الكريم .. « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم » إن الله يحب المستسطين .. وأيضاً لم يكتف بالنص الواضح والصريح في محكم آيات التنزيل .. « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن » .. ولم يكتف بامر الله سبحانه وتعالى لنا في القرآن الكريم بأن الذين قالوا إنا نصارى هم أقرب الناس مودة ورحمة للذين آمنوا .. ولم يكتف بالحديث النبوى الشريف « إنكم ستقتضون مصر فإذا فتحتموها فاحسبوا إلى أهلها فإن لهم ذمة وصبراً » .. ولم يكتف أيضاً بالحديث النبوى الشريف المتفق عليه « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .. وفي رواية أخرى « حتى يحب للناس ما يحب لنفسه » .. لم يكتف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذى فتحت مصر في عهده بأن الرسول صلى الله عليه وسلم ظل يوصي المسلمين بالمسيحيين خيراً

حتى وهو على فراش الموت قبل أن يلحق بالرفيق الأعلى .. لم يكتف عمر بن الخطاب بأن الإسلام سمح لنا بأن نتزوج من أهل الكتاب أى بأن تكون بيننا وبينهم قرابة ترقى إلى صلة الدم .

●● مع تسليمنا الكامل وتسليم أمير المؤمنين رضى الله عنه بكل ما أوصناه لأنها نصوص قرآنية لا يأتينا الباطل من يمن أو شمال .. واحاديث نبوية شريفة صحيحة صادرة عن قال عنه ربه . وما ينطق عن

الهوى إن هو إلا وحي يوحى .. إلا أن عمر بن الخطاب أراد أن يكون في مصر ولمصر المذكورة التفسيرية الخاصة بها حتى لا يترك ثغرة لأحد لكي يحدث فيها فتنة ..

●● ووصلت قمة الإخاء بين المسلمين والمسيحيين منذ فجر الفتح الإسلامى عندما ضرب ابن عمرو بن العاص فاتح مصر وواليتها مسيحياً بالعصا .. فذهب القبطي إلى عمر بن الخطاب يشكو له ما فعله ابن عمرو بن العاص بباينة . واستدعى أمير المؤمنين عمرو بن العاص وأعطى العصا للقبطي . وقال له : ارفع ابن الأكرمين أى اضرِبْ عمرو بن العاص على رأسه بالعصا كما فعل أبوه بابنك . فأبى القبطي وقال : إن الذى ضرب ابني أبني وليس هو .

●● إن هذا المشهد الرائع للإخاء في الإسلام كان هو الدستور الذى يحكم علاقة المسلمين بالأقباط في مصر إلى

الحد الذى جعل أمير المؤمنين يقتص بنفسه القدر وينفس الطريقة لمواطن عادى من وإلى مصر نفسه ..

●● بعد كل هذا تصبح المسألة ليست مسلمين ومسيحيين ولكن تصبح مسألة مصالح الأبراد وجهات وجماعات وقد تكون

دولاً .. وهذه المصالح تسمى لأن تبتز باسم الفتنة العنصرية شبح الوجوده أصلاً .. هذه الفتنة الغريبة التى لم يعرفها شعب مصر عبر تاريخه كله .

●● باختصار شديد إن كل ما يحدث هو خلافات بين أشخاص وعائلات ليس أكثر .. وهذه الخلافات ليس فيها أى بعد ديني .. ولكن الأصل فيها من أولها إلى آخرها هي معاملات مالية .

وخلافات على بيع وشراء واستئجار .. وما إلى ذلك من الأمور التى يختلف حولها المسلم والمسلم والمسيحي والمسيحي .. لكن اتضح . وأقول اتضح .. لأننا قبل ذلك كنا نقول يبدو .. أما

الآن فقد ثبتت الرؤية .. أن هناك من يهمة أن يلعب على هذا الخلاف إذا كان طرفاه مسلماً ومسيحياً لتحقيق أهداف شخصية أو أهداف جهة معينة .. أو أهداف جماعة معينة .. أمر طبيعي في القرى أن يتجمع أهل العائلة الواحدة مع بعضهم









في حالة اى خلاف يقع بين عائلتهم وعائلة اخرى .. او ان يجمع اهل القرية الواحدة في حالة ما ان يكون هناك خلاف بين قريتهم وقريه اخرى .. ليس مهما هنا ان تكون عائلة مسلمة في مواجهة عائلة مسلمة اخرى .. او ان تكون عائلة مسيحية في مواجهة عائلة مسيحية اخرى .. والامر

طبيعي اذا ما كانت كل من العائلتين المتناحرتين ذات دينانه واحدة .. لكن اذا ما كانت عائلة مسلمة والاخرى مسيحية .. فهنا يصبح المجال واسعا وفسحا للصيد في الماء العكر .. ويخرج من تحت الارض من يجعل من الحبة قبة .. ونجد من يطوع لان ينفخ في النار .. وتجد من يجوب البلاد من اقصاها الى اقصاها يبشر بان هناك فتنة طائفية قادمة في الطريق .. مع ان الامر لا يتعدى شخصين مختلفين حول اى من اوضاع الحياة العادية .. او ان كلا من الشخصين وجد عائلته تقف الى جواره تشد من ازره .. هذه هي عادة الريف ..

وهذا هو ما يحدث في كل ما يثار من خلافات بين عائلات الصعيد .. وكثيرا ما تجد ان اهل الخير من العائلتين المختلفتين قد تدخلوا لفرض النزاع .. او ان عائلات اخرى في القرية او القرى المجاورة تتدخل لحسم الامر .. هذا هو

ما يحدث في ريف مصر بين كل اينائه سواء كانوا مسيحيين فيما بينهم وبين بعضهم .. او مسلمين فيما بينهم وبين بعضهم .. او بين مسلمين ومسيحيين .. سواء كانوا افراد او عائلات ..

ان شهامة المسلمين .. وشهامة اهل الريف

لا تسمح بان تتحول المسالة الى مسلمين ومسيحيين ابدا .. ابدا .. ولا اقول كثيرا .. ولكننى اقول بشكل عام .. ان المسيحيين يجدون من بين المسلمين انصارا لهم يدافعون عنهم ويقفون الى جوارهم في مواجهة مسلمين يحرشون بهم .. وهذه هي شيمة شعب مصر ..

●● هذه هي مصر التي ظلت لفترة طويلة يلون فيها مثل هذه الامور الصغيرة كل صاحب مصلحة على انها فتنة .. وكل يلونها باللون الذى يريده ويربحه ويحقق مصالحه .. وظلت الحقيقة تائهة طويلا .. الى ان وضع الرئيس مبارك يده عليها في

زيارته الاخيرة لصعيد مصر الذى ائت منه هذه الرسالة الجعولة الهوية ..

●● قد يتصافد ان يكون احد اطراف هذه الخلافات المدنية والعدائية والتي ليست لها اذى علاقة بالمسائل الدينية من المتدينين .. او المتحمسين جدا لدينهم .. او من

الجماعات التي تعلن عن نفسها .. ومع ذلك .. فليس ذلك معناه فتنة طائفية لان البعد الدينى غير موجود .. حتى ولو وجد الطرف المتدين لان الخلاف ليس بسبب الدين .. ولكن بسبب المعاملات الدنيوية .. ولا يمكن ان ترقى هذه الامور مهما كبرت ومهما

زادت مساحتها الى ان تكون فتنة طائفية مهما كانت الاسباب لان التسيج الذى يربط شعب مصر مسلما ومسيحيا قوى بكثير جدا من مثل هذه المصالح التي لابد وان تجد طريقها الى الحل .. ليس على حساب المسيحي وليس على حساب المسلم .. ولكن بما يحقق التماسك والتصالح والتراضي بين الجميع بحيث لا يكون هناك ظالم او مظلوم .. هذا هو رتم الحياة العادى الذى نعيشه كل يوم ومع كل تصرف .. وكل من يقول بغير ذلك بالتاكيد له مارب اخرى ..

●● لما هي حكاية الفتنة الطائفية التي ظل الكثيرون من اصحاب المصالح يعزفون على اوتارها سنوات طويلة ؟

●● باختصار شديد ان حكاية الفتنة الطائفية التي يتحدثون عنها ليست الا وسيلة للابتزاز .. ولعبة يحاولها الكثيرون لايهام النظام بامور غير موجودة .. وعليه ان يدفع لكل من يريد التمن لان حديث الفتنة









المصدر :

المصدر :

١٩٩٧

التاريخ :

للنشء والإذاعات الصحفية والمعلومات

يعلم «تون» الفتنة لكي يحقق تحت شعاره بعض المكاسب .. أي مكاسب .. سواء كانت مكاسب مائتوية أم جماعة ..

● نحن لدينا قناعة بأن السياسة هي فن الممكن ..

ليس فيها ما هو مستبعد .. وليس فيها ما هو أكيد .. لذلك فأننا لا نستبعد أن يكون في مصر من يقبض من جهات اجنبية أو اشخاص مصرية .. ليس دفاعا عن دين .. ولكن انكفاء الفتنة تحقق مصالح ذلك الذي يدافع .. كل هذه الأمور وغيرها واردة بعد أن تأكد للرئيس نفسه أن الحديث عن الفتنة الطائفية في مصر «كلام فارغ» .. لذلك فأننا

لا نستبعد أن يكون وراء هذه المقولة جماعات سياسية أو أحزاب سياسية في مصر تريد أن تستقطب المسيحيين بين صفوفها .. أو تريد أن تستقطب المسلمين المتحمسين

لصفوفها .. نحن لا نستبعد أن تكون هناك قوى خارجية تلعب على هذا الوتر .. وتسعى لأن تؤهل الشعب المصري نفسيا لأن يقبل بأنه يمكن أن تقع على أرضه فتنة .. نحن لا نستبعد أيضا أن يكون الهدف من وراء ذلك سواء كان المحركون من الداخل أو من الخارج هو شغل نظام الحكم في مصر عن قضايا التنمية الاقتصادية وقضايا التنمية السياسية والفرغ

نجزم بأن أصحاب المصالح سيستقلون رغم تبليغ مصالحهم لكي يثبتوا للرئيس عكس ما رأى .. لأن ثبوت رؤية الرئيس هو تصفية لجميع المصالح

الشخصية التي تتحرك تحت ستار وهمي اختلقته هي واستت الفتنة الطائفية ..

● إذا ما كان انطون سيدهم قد احتفظ باسم صاحب الرسالة خوفا عليه من الجماعات الارهابية كما يقول .. فهل هو نفسه إذا كان الأمر كذلك في مامن منهم ؟ .. ومن أين يستمد حمايته إذا كان من يوفر الحماية لكاتب الرسالة هو نفسه الذي يوفر الحماية لانطون سيدهم ..

● نحن نعرف أن حديث الفتنة الطائفية في مصر وسيلة للارتزاق .. تماما مثل حماة القومية العربية الذين يخافون من أن تبيع مصر

القضية .. أي قضية - نحن لا نستبعد أن هناك من يقبض من جهات اجنبية تحت مسمى التصدي للفتنة الطائفية .. بل لا نستبعد من يقبض من مصريين قادرين تحت مسمى أن يدافع عن بني دينه مما يتعرضون له .. ويفضحه هو بالقرن الذي يمكن أن يجعل «الغيزية» مجزية .. نحن لا نستبعد أن هناك من في صالحه أن

اصبح تجارة مربحة .. مع أن جميع الأطراف يمكن أن تحقق كل مصالحها ولكن ليس عن ذا الطريق .. فهناك طرق كثيرة معروفة ومشتركة .. ومقنعة يمكن أن تجعل الألام يستجيب للمطالب .. ويس هذا الطريق الذي لا يعود كونه عود كبريت بالتأكيد يوما ما سيشتعل ليعمن يلعب به .. ولن يحرق كل الناس ..

● إن الرسالة مجهولة الهوية التي تضمنتها الافتتاحية تلج الكثير من التساؤلات ؟ هل الذي أرسلها شخص حقيقي أم أنها مفتعلة ؟ .. هل ما ورد بها حادث فعلا أم أنه مشتعل ؟ .. هل هي واردة من جهة ما مهما كان نوع هذه الجهة وتريد أن تلج نار الفتنة بين أبناء الوطن الواحد ؟ .. هل هي واردة من الخارج ؟ أم أنها من الداخل ؟ .. هل جهاز الشرطة طرف في هذه الرسالة ؟ .. وإذا كان طرفا .. فهل بالتنسيق المباشر .. أم اعتمادا على إشارة الجاس ؟ .. وإذا ما كان طرفا فما هي مصلحته في ذلك ؟ ..

● إن الرسالة غير طبيعية .. وتوقيت نشرها غير طبيعي لأنها جاءت بعد عودة الرئيس من رحلته التي ثبت له فيها بما لا يدع مجالا للشك على حد تعبيره أن الحديث عن الفتنة «كلام فارغ» الأمر الذي يطرح بدوره العديد من التساؤلات التي تجعلنا









السياسة

المصدر:

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٢

جهاز الشرطة يضع المزيد من البئزين على النار بدلا من أن يطفئها .. وحادثة هنا ..

ثم حادثة هناك .. واضطهاد هنا .. واضطهاد هناك ..

سوء معاملة هنا .. وسوء معاملة هناك .. فثقت الفتنة الكبرى .. ليست الفتنة بين المسلمين والمسيحيين لأنها غير قائمة ولن تكون .. ولكن الفتنة التي تشتعل في قلب كل مصري تضول الشرطة كرامته فتشعل الدنيا كلها .. وتستدعي الشرطة لاطفائها ..

برستيجها .. حتى لو أن غيرها هو الذي أظلم النار .. إلا أنها تترك من تجارب الماضي أنها هي التي ستجني النار .. الهيبة .. ثم المزيد من الهيبة .. وهكذا دواليك .. أخشى أن

يكون مثل هذا الأمر واردا .. وأنتمى الأيكون واردا ..

لأنه إذا ما كان هذا الأمر واردا فأننا نجد أنفسنا أمام جهاز غلب مصالحه الشخصية على حساب المصالح العليا للبلاد ولا اعتقد أن جهاز الشرطة المصري لا يعي هذا البعد .. لأنه مهما حقق من مكاسب من وراء هذا الأسلوب إلا أنه في النهاية هو الذي سيدفع الثمن باهظا .. لأنه لن يتركه أحدا لأن يستكمل الشروط حتى

●● ام أن هذا ضعف حقيقي من جهاز الشرطة في مواجهة كل ما هو خارج عن القانون ..؟

بصراحة إن الأمر يثير المزيد من الحيرة حول موقف جهاز الشرطة .. الذي لا يرى أن دوره يمكن أن يكون عند نقطة وسيتحقق التوازن .. ولكن أما أن تطلق يده وإما أن يضعه يده اليد في الماء البارد .. فيحدث ما يحدث ..؟ ولكن يجب أن يعلم جهاز الشرطة أن هذه اللعبة هو أول الخسرين فيها .. لأنه ليس بمقدور جهة

مهما كانت أن تكوى ذراع نظام حكم يستمد قوته من تفويض الشعب ..

●● كيف يحدث هذا وما هو التفسير ..؟ وإذا ما كنا نقبل كل ما يمكن أن

يدخل في الاحتمالات من تصرفات الآخرين .. إلا أننا نتساءل في دهشة شديدة .. ونتمنى أن يخفي تساؤلنا وهو كيف لجهاز مهمته حماية الشعب أن يدخل في لعبة المسولات والتوازنات التي عليه أن يضربها قبل أن تتشكل لا أن يجعل من نفسه طرفا فيها ..

●● إن المصيبة تتضاعف وتتضاعف إذا ما أخذنا بهذا القياس في كل التصرفات .. لأننا سنجد

لحل مشاكل الجماهير ويركز في هذا الاتجاه الغير موجود أصلا والذي لا يعدو كونه مسدس صوت مهما ارتفع صوته فلا تخيف طلقاته ..

●● أصور كثيرة لا نستبعد ما .. ولكن هناك أمور كثيرة لابد وأن نتساءل حولها : ماذا يتصرف جهاز الشرطة بهذه الطريقة ..؟ هل مثل هذه التصرفات تجد في نفسه هو لأنها تعظم من دوره فيستطيع هو الآخر أن يساوم على تحقيق المزيد من المكاسب كما يساوم غيره ..؟ أيا كانت هذه المكاسب سواء كانت مكاسب معنوية تتعلق بالبرستيج والهيبة .. وثبات الوجود وإضفاء المزيد من الأهمية .. سواء كانت هذه المكاسب مادية مثل إقلال النظام بالكثير من المطالب حتى يتمكن الجهاز من مواجهة كل هذه المخاطر ..؟

●● هل ما تضمنته الرسالة

لو كان صحيحا يعني أن جهاز الشرطة يرفع يده عما يحدث حتى تشتت الأمور .. وتتطور إلى الأسوأ .. وعندما يواجهه النظام بهذا التصغير يكون الرد جاهزا لديه .. انكم تطلبون منا الحفاظ على كرامة المواطنين فتتشل يدنا في التعامل مع مثل هؤلاء الناس ..

فيحصلون على تصريح من النظام باستخدام القوة .. ثم يتعاطف استخدامهم لها إلى الحد الذي يصنع جسورا من العداوة للناس مع النظام تجعله في أشد الحاجة إلى جهاز الشرطة لكي يجبره ..؟









●● نعم لهم حقوق .. نعم يجب ان يحصلوا على امتيازات تتناسب ودورهم .. نعم يجب ان تكون لهم هيبتهم في الشارع .. ولكن كل شيء يزيد عن حده لا بد وان يعلم الجميع انه يتقلب الى ضده .

●● نحن لا نريد لجهاز الشرطة المصري ان يجعل من نفسه امتدادا لسلطة الاحتلال الانجليزى الذى كان يقهر الشعب .. والذى تسلمت منه الشرطة المصرية مقاليد التعامل مع الشارع السياسى في مصر .. فبدلا من ان تضع نفسها في

خدمة الشعب .. راحت تقلد من وريثه .. نعم كانت السنوات الاولى لثورة ٢٣ يوليو تأكيداً لسلطة الشرطة في الشارع فتأكد لديها انها البديل الكامل لسلطة الاحتلال .. نعم

تعاطف دورها فيما بعد ذلك على اعتبار ان يناط بها كل مهام الأمن الداخلى .. فتأكد لديها نفس المفهوم ايضا ..

●● ولكن عليها ان تلتقي الى انها في زمن غير ذلك الزمان .. وفي عهد غير تلك الجهود . وعليها ان تغير من نفسها والا تقع في نفس المحذور الذى وقعت فيه الاحزاب المصرية عندما طلبت منها الثورة ان تظهر نفسها .. فكان التطهير شكليا .. وكان الغنم فلجحا وهو الغناء الاحزاب كلها .

●● وفي النهاية لانملك الا ان نقول للجميع ان لعبة الفتنة الطائفية « قديمة » وقد تم كشفها ولن تجدى ابدا في المستقبل .. وعلى الجميع اذا اراد ان يستمر على مثواله ان يبحث لنفسه عن لعبة جديدة غير هذه اللعبة . بل الأكثر من ذلك لقد اتضح ان كل الأصوات العالية بلا قواعد .. وأن الشعب وحدة واحدة ..

وعلى الجميع في ضوء كل ما تقدم ان يعيدوا حساباتهم .. لأنه ليس هناك من سينقذ لهم لمن أخطأهم نيابة عنهم بعد ان اتكشف أمرهم .. أو على الأقل بعد ان أصبحت تصرفاتهم موضعاً للتساؤل .

●● اعتقد بعد كل هذا يا اخ انطون سيدهم ليس منا من يطلب من رئيس الجمهورية أكثر من أنه ذهب بنفسه الى موقع الأحداث ليسمع ويرى خلجات شعبه .. لأنه يعلم دون ان ينتبه احد .. انه مسئول عنه أمام الله ..

واتضح ان كل ما نقول به انت وكل من على شاكلتك من اصحاب المصالح ليس الا « كلام فارغ » .









### قصة جورج

دُدد في مصر . مصر المسلمين والإلياط أن كل من تابع برنامج  
كلام من ذهب الذي يلقيه الزميل طارق علام على شاشة القناة الثانية  
بالتليفزيون يتأكد من حقيقة عمق العلاقة والمحبة التي تسود المجتمع  
المصري  
أن الصورة التي لا يكون البعض قد شاهدوها يوم الجمعة الماضي  
للثلاث معوقة مخطوبة . مسيحية . اسمها صابرة اسكاروس . وشقيقها  
أيضا معوقة .. وأمهما ضريرة  
كتبت الفتاة المخطوبة الى مقدم البرنامج معبرة له عن أملها في أن  
يتبرع لها أحد المواطنين بجسرة نوم حتى تستكمل مشروع زواجها .  
وكانت الاستجابة عاجلة من مواطن مسلم قدم لها أجمل جرة نوم وعل  
حد قولها انها لم تكن تطمع في جرة على هذا المستوى . بل وأكثر من  
ذلك تقدم المواطن . الخير . الى الأم مالف جنه أخرى مساهمة منه  
من أجل هذا يتعجب بعض الأجانب عندما يتبرع المسلمون لبناء  
الكنائس . ويتبرع المسيحيون لبناء المساجد في الوقت الذي نرى فيه  
ما يجري خارج حدودنا . حماك الله يا مصرنا من كل كيد المحترفين  
بك

جميل جورج









المصدر :

التاريخ : ١٧ شعبان ١٤١٢

للنشو والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مظاهرة أسبوط يؤمنون :

مبارك يرمي الوحدة الوطنية

أسبوط - من موسى بولس : أكد الأستاذ  
ميشال كبر المظاهرة الأثباتية ومظاهرة  
ديوية والروسية والتدبير المحرق ومظاهرة وأين  
تخرج ، أن الرئيس حشفي مبارك أصبح الآن  
وأعيا صالما للوحدة الوطنية . حيث ترى من  
الرئيس مائيسور اليه الوحدة الوطنية .  
والقلب الكبير الذي يهد فيه كل انسان  
موشما في حبه .









## مقدمة من تاريخ مصر

### عن الفتنة الطائفية (٢)

## « بيورلدي » .. إبراهيم باشا

.. ولأن حكمنا الإغراء يتمسكون بمنطقة اللامتنق ، فاتهم بفنفسون في التاريخ ليختاروا منه ما هو أسوأ وأكثر حثراً فيتمسكون به ، ويمطرحون بعيداً كل ما هو مفيد وما هو عقل ومعقول .

فهم يتمسكون ، بالمعقوفين ، لاسبب الإلانة ، همليونى ، بيتنا يتجاهلون واللاق وأقرارات وفرماتات أخرى لعلها أوى بالتطبيق ، وأولى بالتفحص بها ... ومن هذه الوثائق ذات الدلالة ذلك الفرمان الرابع الذي أصدره إبراهيم باشا في عام ١٨٢١ بعد فتنة ليلة الشام .. ويخوله ميجة القدس ، واسمى « بيورلدي » إبراهيم باشا ، وهو موجه إلى القاضي الأعلى بالقدس وشيخ مسجد عسك ، ومغشى القدس ويطلبه وكل السلطات المعنية ، فملاً يقول إبراهيم باشا لولا جميعاً : « في القدس معبد وأبيرة وأمكن للحج تأتي إليها من أبعد البلدان كل القسوب المسيحية واليهودية من مختلف الطوائف الدينية . وكلت تهرق هؤلاء الحجاج الآن ضرائب ضخمة في أداء تزيينهم وفروض دينهم .

ورغبة منا في استئصال هذا العصب فامر كل منسلي إيلاه صعيدا وسنجاني القدس ونجلس بالغاء هذه الضرائب على كل الطرق بلا استثناء ، ويقسم في أديرة القدس وكثاسها رهبان ومتعبون لكراءة الإنجيل ، وأداء المطفوس الدينية لمعتاداتهم والتدخل يقتضي أن تغلى من كل الضرائب التي فرضتها عليها السلطات المحلية بشكل تعسفي ، لهذا نأمر إلى الأبد كل الضرائب التي تجبى من أديرة ومعابد كل الشعوب المسيحية المعنية في القدس من يونانيين ولاتينية والقباط وأرمن وغيرهم . مهما كانت التزوية أو التسمية التي تؤخذ بها هذه الضرائب ، حتى وإن أسميت هدية عادية وطوعية ، أو سلمت إلى خزينة البلديات أو لمصلحة القضاة والمسلمين والديوان وما شابه ذلك ، فإنها جميعاً ممنوعة منها باتاً ، وتلقى أيضاً الكفارة التي تجبى من المسيحيين عند دخول كنيسة فير السيد المسيح أو عند التوجه إلى نور الشريعة . وبعد إعلان هذا الأمر ( البيورلدي ) سيقلب بجرامة كل من يطلب أقل أتوة من المعابد والأديرة المذكورة أو من الحجاج .

وفوق ذلك أصدر إبراهيم باشا فرماتاً يسمح للمسيحيين « بترميم معابدهم وأديرتهم وتجديدها ، وبناء معابد جديدة دون موافقات مسبقة » .  
استعملت بحكامنا الإغراء .. بناء معابد جديدة دون موافقات مسبقة ، بل أنه أصدر أمراً للمسيحيين بأن يتجاهلوا كل الأوامر السابقة التي كانت تفرض عليهم ملابس معينة وتمنعهم من لبس العمام البيضاء . وأمرهم « بأن يرتكوا عمام بيضاء أو أية ملابس يريدونها ...

وكان من الطبيعي أن يصادفه المسيحيون وإن « يحاربوا معه لإخماد الشورات التي قامت ضده ، ( البرت جوراني - الفكر العربي في عصر النهضة - ص ٨١ )  
وعندما سار المسيحيون في شوارع المدن يحملون بيضاه معطين صهوات الخيول التي كانوا محرومين من ركوبها في العهود السابقة لـ بعض المسلمين واعتادوا عليهم ...

فملاً كان موقف إبراهيم باشا ؟ هل تهازل كما يفعل البعض منا في أيامنا الغير سعيدة ؟  
على العكس صمم إبراهيم على موقفه وأمر بجله كل من يتعرض للمسيحيين بالإذية .









واراد البعض من متطاري ذلك الزمان ان يحرجوا ابراهيم بلشنا فسالوه : كيف يمكن ان نميز بين المسلم والمسيحي ؟ فاجاب ابراهيم بلشنا اهديها الى حكمتنا . والى مدعي الدعوة الدينية . . . قل . . ان الخلفاء الاولين دعاة الشريعة كانوا يرتدون عمامة سوداء بسيطة عوضا عن الصمامات الحجيبة والعلونة التي تزين بها الان رؤوس مفسري الشريعة ، وانه يجب معسرة المسلم في المسجد فقط ، والمسيحي في الكنيسة ، اما خارج المسجد وخارج الكنيسة فلا يرق بينهما . .

فاين نحن من هذه العبارة ؟  
واين حكمتنا من هذا القصر من الحكمة ومن هذه القفرة على الحكم ؟  
واين حكمتنا من هذه القرارات المائلة والحكيمة . . والا لارب الى صحيح الدين . . .  
ويمضي ان تشير بعد ذلك الى ان ابراهيم بلشنا كان في هذه البلاد فاتحا غازيا . اما نحن نتحدث عن وطن واحد وموحد ويمتلك دستوراً يزعم الحكام انهم يلتزمون به . .  
يستور يقول : المواطنون لدى القانون سواء . وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة . لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين او العقيدة . م ٤٠

ويقول : تكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية . م ٤١  
ومواد اخرى عديدة . . . . .

ولكن هل ابدو مثيرا للدهشة بما اكتب ؟  
اذا اقول نعم . فاذا كان حكمتنا يتجاهلون الدستور . دستورهم . والقانون .  
قانونهم . ويقفون موقف المتفرج . بل والمتسرع الى احيين . والفاعل الاصل في احيين  
اخرى من عمليات التفريق بين المواطنين بسبب الدين ، فهل نطالعهم بالعودة الى

بيورلدي . ابراهيم بلشنا ؟  
الحقيقة . . . انه لا مجال للدهشة . فلما اعراف انهم ينتهكون الدستور . بل  
ويؤسونه . لكنني لظن ان اذكركم بانهم قد تردوا يصر الى منحدر سحيق .  
وانهم وصلوا بنا الى درجة اننا نترحم على ايام . بيورلدي . ابراهيم بلشنا . .  
اليس كذلك ؟

د . رفعت السعيد









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٧ يونيو ١٩٩٢

المصدر: الأهرام

# الأردن صحيفة ومطبعة الطباعة

تحت عنوان «لابس بياضك واركن .. عطف الحكوة  
لحبت السعد في عطفه في صحتك الإرسال عين  
الزيت الأوجية في الجواريل انزل الآن حول موضع اللقطة  
الطائفة وهي الزواجعية التي لسمها .. وحيث من  
خلال مطبعتها اصعدت الأجرام وشافتها التفرؤون  
الموضوع الدار حول خطير جدا ومن لم  
يفجب ان يطبع الحوار وسلوه الى هذا المستوى من  
المنشورية ويد انوي جبه

والنشر الهدف من هذا المقال

محتوى لوضع بعض اللقطة وانتهى

للخروج بطول من ان لم الامان

يتألمون ان يدان هذا التمس كانت على

استخدامه منذ جازل عشرين عاما كانت

هناك تحذيرات وتقرر تحذير لاسباب

سياسة رغم ان جدي من شارك فيها كانوا

من الجانب القليل العاقل القريب من قس

التمتع تصاعدت الأمور وقلعت استعانة

توثيق التعمد النيتي من اجل تطهير

هدف سياسي فدا لربما

تولى بروقات اللقطة كانت بعض العنايات

في بعض المناطق القوية من القاعة رسم

اللقطة بعد ان اشد عزوما القرض قانزها

في بعض مدن القري سعيد رول الأرة

الأخيرة اعلنت تصديها السامر الى اسكان

الامن في البية قفا انهم يستطعون

ضمان عدم حدوث جرتين سرة الهام

له حق ان اعانت من مقابل ان يترك لهم

قوس قانزها الخاص اراء عدم وجوب

موقع حقيقي الدولة في مساجها اللقطة

بسبب الزواجعية استكان بعض رسال

الامن واندا اساملا بقتد اوبدون

## مصفى تاروس

لحد فهم في النهاية يشبههم حلات الول  
والهيرة في يديهم بلا لوصع الاسر في  
النهاية وكان مثاقبه افاق بين الفرين  
ريجان الامن وشري القنته وكل واحد  
يعرف الخط الأخير الذي اوجب له ولوه  
واذا ماحدث تيار من مدام  
هل يكن في هذا نفس الهيا  
كثيرين موضوع عارة حوار بطس الهيا  
بعض العقلاء وشكل القانزها بظروا  
يرفع يديهم في التخل فيها

عندما وقع الهجوم على حلات الذهب

تحت جندي في منتصف عام ١٩٨١ رسم

شاهد الامم حيث النضمة وخضمة

اسقط في أكتوبر ١٩٨١ وقبل ان يتطهى

العام (١٩٨١) استكان الصفت وعادت

شلة القانزها من تشلم من هذا

الفرس

بعد ان تولى الرئيس مبارك مستشاراته

الاستورية وجه الدعوة الى عقد مؤتمر  
التصامى تشاد يه جميع حوار الفكر  
الاقتصادى لشلة انضام البلال  
الاقتصادية

الامم عقد السيد الرئيس ان شامرة

الخبر على البلال (سوا) اعترف السنونون

بذلك ام ام ام ام ام ام ام ام ام ام ام

العلماء هذا الزمان لمراسة اسباب ومطامير

في هذا التناول موضع التحليل واجبة التطبيق

من مختلف الجالات

التصميم واللقطة عرض شخصامي

يجب ان تصارح انفسك به حتى تستطع

ان تعالجه وعلى كل مسئلة ان يعرف ان يده

في موقع مسئلة هي يد امية ولومة

اللقطة وبكال المرم يستطع بين بعض

الاستور مخرات تقدر هذه فرمستا

الأخيرة لثالة الزمان وقسم تلك الزمزم

الصد صديوت الشرف ورسام الاحلام

من سياة زارة وتحت ولو ركلكه راحة

هذا الشعر الذي يهد الزمان

لهم ان لطيفة العمل الذي بلغ بسيايات

ان كرسى قوزا منذ اكثر من عشر سنوات

كانت مستقلة من الصد ولكن اعتقد انه

بعد ان علم سياة وراه ذاك العمل ولوك

انه واست ورا امطلوب منه ان ينجح

اسلوبا جديدا في مسامرة مسئلة

الوزارة وبدان هذا المنهج ان يحسار  
جوله التتبع لبقا وكلا مالحا يالون من  
التمتع

ان الصد التي ينجح السيد وزير

الاعلام في موجهة سبيلوزي في القطار

الصدى والمخرج عنه بالق شديد بعض

علا. هذا البلد لامي ان المظلم غير

مردودة اما تلك العداوات الثقلة الزمنية

المدقة والساعة والخلافات اية رجال

الامن يعنى انها محذوف منها كل

مالا يوجب البعض من جود رد على رقي

ينظر. بنظر منشار الغضب العمري

الخبر رازاء اديت مسينو والخبر

الصدى والشرق ايضا من كالم اسباب

اللقطة وسامو القانزها راة قلاقي انذار

الصادت المرمو يعنى كورقة تشد لامي

الحوارات وتعود لتتغير القنته من

الحوارات في كل مرة ابلغ واخبر من

سابقها ( هكذا حذر الدكتور ولعت

السيد )

ظلمة غلبا ومبارسة حتى من مس ابلد

بدهاها عليا يمارس حتى من مس ابلد

لمكونه لكن التصعب يمارس بين رقي

لان اصحاب امر مستقر اسامو الاطلس

الامرية صا شتد من له في السداوس

اتعمروا كم التصورة الانضامى الذي

يعرضونه له وشاكت سكون عصرنا مؤثرا

في كركين شخصيتهم اسلوبا لعل هذا

بمستطوعهم من اجل انقاذ الزمان لاه انا

كل الكلام لك ميشيل الجميع واستعنا

ان يقع التمس









المصدر : صوت الكويت

١٧٢٢ سنة ١٤١٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من يوم الى يوم

# الذاكرة والهوية في ملعب الطائفية

في السبعينات بدأت بعض التيارات بحماية الدولة تختزل القومية في الدين والوطنية في المذهب والمقصود هو فصل انتمائنا الديني عن تاريخ مصر والمنطقة

يملكون الضياع التاريخي والعقل الجمعي الذي يعكس وحدتهم الوطنية وقاعدتها الصلبة وجدها الأدنى الذي تلقى عنده حدود الوطن بضمون المواطنة، أو ما تسميه بالهوية.

ولا شك أن الغزوات الاستعمارية قد أهدت مرارا وتكرارا هلي الأرض باحتلالها، كما أن أنظمة الاستبداد والطغيان والنهب والاستغلال قد أعدت كثيرا على الإنسان فوق هذه الأرض باختراق ذاكرته واستنزاف عقله وتفكيك أجهزة عقله الجمعي، ولكن هوية الشعب المصري ظلت دائما أو غالبا بمنأى عن التمزق، أي أنهم كانوا يسرقون سيئاته من الجغرافيا أو أحمد عربي وسعد زغلول من التاريخ، ولكن الهوية الوطنية للمصريين تمي وتذكر أن هناك سرقة، وأن هناك نقصا على الأرض. هذا الوعي بالنقص هو الذي يدفع اصحاب الهوية لاسترداد المسرقات الجغرافية أو الحضارية التاريخية، أي استرداد ما سحبل الاجنبي أو بعض أبناء البلاد أن يزيلوه من قاعدة الوحدة الوطنية أو

الحد الأدنى من الوحدة الوطنية، وهو القاعدة المادية، لا يتأثر بالعقل الخارجي المباشر في أعقاب التفكير الاجتماعي والعقل الجمعي للمواطنين. إن بناء التاريخ في الضياع الوطني يحتاج إلى زمن طويل من التواصل بين الأجيال وتطورات المعرفة وأدوات الذاكرة كالتعليم والإعلام. كذلك الأمر في الجغرافيا السياسية التي يرتبط بناؤها في العقل الجمعي بتغريب الصواس الضميس على تخزين الصور الرئيسية والفرعية التي يتكون منها موقع الأرض ونشاطاتها الحيوية. ويترجم التزاوج بين التاريخ والجغرافيا السياسية هذا الحد الأدنى من الوحدة الوطنية، أي نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة، أو ما ندعوه بالهوية.

والمصريين من بين الشعوب التي لا يجوز لها الشكوى من أي أوجاع أو تصدعات في الهوية، لأنهم

إذا كانت القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية من التاريخ والجغرافيا السياسية هي روح الوطن والأمة، فإن سطح الوحدة الوطنية من التماسك الاجتماعي هو «الجسد». وليس هناك انقسام رأسي بين الجسد والروح، وإنما هناك انقسام أفقي لبعض مفاهيم الجسد على حساب الروح ليس هناك انشقاق بين أهل مصر بسبب اختلافات في الدين، ولكن هناك تشققات في الجسد الاجتماعي المصري تحصل أحيانا إلى درجة التفتيح الذي يهدد الروح.. فبالرغم من أن القاعدة الوطنية الصلبة تتميز بدرجة عالية من الثبات، إلا أن هذه القاعدة الراسخة ليست بمنعزل عن الجسد الاجتماعي فهي تتأثر بمختلف المتغيرات التي تطرأ عليه. تزداد ثباتا وقوة كلما أحرز درجة من التماسك، وتعرض للهزات الأرضية كلما تعرض التماسك الاجتماعي للبراكين والزلازل.

والطبع فإن هذه البراكين لا ضحو تاريخ مصر، كما أن تلك الزلازل لا تلغي جبراتها السياسية، أي أن

يلغوه من عناصر الهوية. في وقتنا الراهن هناك - ومنذ فترة - بركان كان خامداً منذ طويل، وزلازل لم تكن بعض مناطق قد اكتشفت بعد.

أما البركان الذي خمد طويلا ثم تفجر فهو ما أسميته من قبل بحالة اللامبالاة، هذا اللامبالاة الذي يشبه الغيبوبة، وهو نوع من التلطؤ الاجتماعي على النفس وكان الفرد لا يرى لا يسمع لا يتكلم، بل يخفيه..









### بقلم : د. غالي شكري

سواء اكان هذا الغياب اختيارا او اضطرارا، محسوسا ومباشرا او غير محسوس، اي سواء اكانت المخدرات التي تشيع الفيبوية هي اقراص الهلوسة واشفاقها من الدخان والحسن، او كانت هذه المخدرات الاثا الأشرطمة وربما ملايين

الأشرطمة الفئانية والتلفزيونية والسينمائية، والاثا الأطنان، وربما ملايين من أصفان الورق، ويستقل البعض من بناء الثروات السريعة فير المشروعة، حاجة الناس إلى السلع الحقيقية أو الخيالي، فيشبهون الاحلام المحرمة والخرافات التي لا علاقة لها بالاديان والقيم الاخلاقية من قريب أو بعيد. لا فرق في ذلك بين كتاب عن شربهان أو أحمد عدوية وكتاب عن السحر والشعوذة

وكتاب عن صلاح نصر وجمال عبد الناصر. كلها تشهد ان يتحول الجهاز العصبي عن التفكير إلى الهذيان بإشاعة جو من «الدروشة» التي تجمع في وقت واحد بين احساسات القوة البدنية العارقة وتجليات الإيمان المطلق بالمصانعة والمعجزة. هكذا يصبح العنف والجنس والانتقام عن التواصل مع «الواقع» في هذا العالم، طبقا واحدا من الأقدية التي تستكمل أركان الفيبوية. وهو البركان الصامت حقا، ولكنه المتفجر دوما. إنه الحصن الحصين للارهاب، لأنه يسد ستارا كثيفا من الدخان على مد بجري في الخفاء من : إيمان وجرائم شاذة وفساد وتسييس الدين، أي أنه الجدار الذي يحول دون رؤية وتلمس أبعاد التفكير الاجتماعي.

هذا التفكير الذي يصل بنا إلى الزلزال الذي لم تكن له اكتشافنا بعض مناطقه المجهولة. وهو زلزال الهوية.

لأول مرة يشكك ويتشكك بعض المصريين في هويتهم.

في الماضي كان مصطفى كامل

الذي يوحى فكره السياسي وسلوكه أنه «عثماني» الهوى، يقول «لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا» وكان أحمد لطفي السيد تقوضه في الفكر والسلوك بقول مصرصر للمصريين، وكان حزب الوطنية المصرية بقيادة محمد زغلول ثم مصطفى النحاس هو الحزب الذي وضع حجر الأساس في الجامعة العربية، وكان سكرتيره العام مكرم عبيد هو الذي قال في القدس نحن

عرب. نحن عرب. نحن عربي وهو ما رده على نحو آخر، بعد عشرين عاما، جمال عبد الناصر.

ليس من تناقض إذن بين الوطنية المصرية والقومية العربية والانتفاء العضوي إلى الحضارة العربية الإسلامية.

ولكن «الزلزال» جاء بالتناقضات. اختلعتها اختلالا واختلعت اختلالا. في السبعينات كانت الدولة ذاتها تختزل

التاريخ في مصر الفرعونية، وراحت تزوج لقولة غريبة على العلم في شعار «حضارة السبعة آلاف سنة»

وهو زمن يدخل بنا في رحاب التاريخ غير المكتوب، والمقصود هو أننا ننتمي إلى «جنود» منفصلة عن التاريخ العربي، لأنها أبعد وأعمق.

وفي السبعينات أيضا بدأت بعض التجارات في حماية الدولة ذاتها تختزل القومية في الدين والوطنية في المذهب. والمقصود هو أننا ننتمي إلى «جنود» ديني واحد منفصل عن تاريخ مصر والمنطقة.

ولم تكن إسرائيل ولا «مصر المتحركة» ولا حرب لبنان ولا الحكم الجديد في إيران يعينين عن إشاعة هذه المفاهيم. حتى أصبحنا نسجم

عن حضارة العشرة آلاف سنة في أحد أقطار الخليج، وربما نقرا عن «الكشوف» التي تبارت فيها الأقطار العربية، تحاول كل منها. مهما كان حجمها وأيا كانت صحة الكشوف أو

انها من الخدع والسلع الأجنبية. أن تثبت «هويتها»، وهي لا تزيد على قبيلة أو قبيلتين. وفي الوقت نفسه يتكلم غيرها عن «الأمة الإسلامية» أو

أن الإسلام هو «الوطن». وولعت أكبر قبيلة في تاريخنا الحديث، حول «هويتها». بدأت الشكوك تزحف على الوطنية المصرية والقومية العربية، وكان الانتفاء الديني إلى الإسلام يحتم إلغاء الانتفاء الوطني أو الانتفاء القومي. أقاموا التمازج المزيف بين مصر والعروبة والحضارة الإسلامية. وكانت الفيبوية فرصة لا تموز لمحاوله هدم الذاكرة وليس اختراقها فحسب. وليست الأحداث التي تسمى خطأ طائفية إلا من آثار هذا الهمد.









المصدر : واسيس

النشر والخدمات الصدفية والمعلومات : ٩١ ديسمبر ١٩٩٢ التاريخ :

## فرانسة الأقلية في مصر ٢

في الوقت الذي تصالح فيه القوى السياسية في مختلف أنحاء العالم المتقدم : ألمانيا الشرقية والغربية ، روسيا وأمريكا ، وفي الوقت الذي تتسارب فيه الفلم الاقتصادي والاجتماعي ، فالرأسمالية تصالح مع الاشتراكية وتلقى معها على نسيب الأيديولوجية لانتجها بمصادات الصداقة والسلام : أقول في هذا الوقت - يجب أن أقول من مصر أقلية أقلية وكثيرة حتى لو برزت بأنها ليست إلا أقلية عديدة . أن الاتحاد والمسلمين شطب واحد وليسوا مصري لمة كما اعتاد البعض أن يقول . أن الاتحاد مصريون والمسلمين مصريون وكل ديالته واسلوب معتقد .. لكننا ننسب مما إلى أرض واحدة ، وتقاليد مشتركة ، وجيرة مسيرة بالألفة ، والشتراكية ومشاركة في الآلام والآمال ، في السراء والفرء ، في الحرب والسلام . ومن دأبي أنه قد أن الوقت لأن تربط بيننا كلفة جديدة بغير الكلمة التي قلها بكرم عبيد يوما « أنا مسلم وهذا مسيحي ديناً » والتي ربما كانت لها ظروفها التاريخية في العشرينيات . إذ من الأوق أن نستبدلها بمسيرة جديدة نسير منا بنهج معاصر مستمد من كلمة « أيا نحن المؤمنون الحق » . هذه المسيرة كما تقتضيها يمكن أن تكون « أيا نحن المؤمنون الحق » . هذه المسيرة كما تقتضيها يمكن أن نخرج من طور واسئلة شخصياتنا المصرية التي قبلت الإديان على تلاميذها والتي لم وصلنا اعتناقها لم نلذناها لم نستعشنا في سبيلها : مسيحيين ومسلمين . وهذا هو جهادنا المشترك الذي وثقنا به معاً على امتداد المصور التاريخي بل وقت به مصر الموحدة أيام التويمان الوثنيين ، ثم أمام البيزنطيين المسيحيين ، ثم أيام الرواة الذين كانوا غرباً من أسياد الحروب ما عرفوا معنى الصليب ولا مدلوله ولا فليته ، ثم أمام العثمانيين ومن بعدهم الفرنسيين والأتراك والبريطانيين : فمن أين الحرة بحق ، جميعاً التمسك بالمشرك ، وساحت على أرضنا المقلدة بياقونا الذكية ، كما شئنا مما جوامينا وكناشنا ، وجمعت توبنا بين رغباتنا وجامعنا في ملحمة حفرنا القتال السوس ، ثم أيا تليق من حروب عالمية ومحلية جت سنة ١٩١٤ وحتى سنة ١٩٧٢ وأخيراً في نفسنا القوي ضد كل محال فاصد حتى بدت الحضارة المصرية ، وأن طيت أيماننا إلا أنها تصود للظهور من جديد . فصدق علينا قول الشاعر :

نحن شعب وإن العشى يوما عينه إلا أنه أبداً لا ينم .

هذا التمسك الطويل العويش لا يمكن أن يفسل بدمه أننا أقلية وكثيرة . أن شعبنا هو صانع الحضارة الإنسانية الأولى ، وهو مكتشف الكتابة ، والذي دعى بصره بمبدأ وراء الأثافي ، ثم عاد بذكر الألوهة وما ينتج حركها من قيم العدل والأمانة ، واحترام القيم الأسرية والاجتماعية ، وحب العلم والحرفة ، والدمى وراء السلام الحقيقي سواء على الصغرى الفردى الخاص أو الجماعى العام . ولذلك نحن نقف أسراباً للجيش الذي لا يقهر كان دنا الطبيعي عليها . بل نحن الحضارة التي لا تقهر . وقملا حلقنا النصر وبأسلوب على والتفلسفة حضارية لم تستطع إسرائيل أن تثبت أياها .









المصدر : ..... ط ١

للتنشر والخدمات الصدففة والمعلومات التاريخ : ٢١ رفر ١٩٩٢

من هنا فان الواجب علينا أن نلشع كل قولنا لمنوبة والمذبة ثم نلشع  
صور نلشعنا التاريخى المرفق ومعالن حضارنا النلدة الخالدة ، لفراده فى  
شجاعة النلذبات التى نواجهنا وهى على السرففب : الابة - الفكفر  
الفرافى - النلصاف فى أفة صورة من صورف : حزبة كانت او عقالفة  
او علفرفة او نلفلفة ، كل صور الفلشسام ففب أن نلشعبها ونلذها  
ونلرجهاف من ففاننا ، أن الفلشاف والففاء والمصفف الذى من أن نلشع  
ففها فرقة نلاد نلكن شلففة بلا فلور أو أصول ، نلشظر الذى فففى فففة  
وفصفرة أكثر نللالا لنللق فففى كانت ومصر الذى سلكون .

•• سللفمان نلشعم









المصدر : وطن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ - يونيو ١٩٩٢

# العمل السياسي تعبير عن المواطنة

تتبع قادة الرأي المسلمون والقيط ، منذ وقت مبكر في تاريخ الحركة الوطنية والسنشورية المصرية - تنبها الى أن الاختلاف الذي يجب أن يظل محصورا في نطاقه ، فلا يمس على أي نحو ، وحدة الموجه السياسي . ونحن نقرا في هذا الصدد ، ومنذ أكثر من ثمانين عاما كلاما بالحكمة والوعي :

فقد كتبت جريدتك في ٢٢ أبريل ١٩١١ مايلي :  
ولأرب في أن الأمة المصرية مؤلفة من ناس السياس من عصر واحد وجنس واحد - لأن مصرين كما أنهم بعض النصف ، فلا ساع للكتب أو التمس أن يفسدها كسبين ، مسلمين والباط ، فليس للسياس أن يذهب هذا الخطب طريقا الى التفرق - ولا سيما في الوقت الحاضر لأنه بذلك يضارب بلاده ومسأله الشخصية التي لا يستطيع الفصل بينهما وبين مصالح البلاد .

هذه سطور يحتاج المصريون اليوم في العام الثاني والتسعين من القرن العشرين الى تدبرها بعمق وجدية . والبل ذلك ، في عام ١٩٠٨ كتب ويضا واصل في الجريدة نفسها ، وكان وقتها هموا في الهيئة الإدارية للحزب الوطني يدعو الانباط الى تبدال الخلاف الطائفي ، وقال انه في حالة وجود مطالب خاصة للانباط لان كان المطالبة بها هو العمل السياسي وليس العمل الطائفي ؛ ودعا الانباط الى الاشتراك في الاحزاب السياسية ، والقبالة في البلاد والدعوة من خلالها الى مطالبهم العامة ، وفي هذه الحالة فان احوالهم المسلمين اعضاء هذه الاحزاب سيقون معهم يؤيدونهم في هذه المطالب ، ثم قال :

والخبر قراي بكلمة اخرى لافوا الى الانباط ، فاقول لهم ان الاحزاب السياسية التي تشكلت في مصر جعلت اول مطالبها الدستور - والساعدة الانسانية للدستور هي العمل المطلق بين ابناء الوطن الواحد - علوانهم الى هذه الاحزاب ، ورفضتم ان يمسكتم سياسيين ، وتناقشتم فيه كبيدا سياسيا ، لوجئتم مساعدة كل من احوالكم المسلمين اعضاء هذه الاحزاب - انتظار لافوا في ابريل ، ازمة الفكر القومي في الصحافة المصرية القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٨١ - ٩٥ .

والعمل السياسي هو التعبير عن المواطنة - على صعيد الواقع . نحن خلال هذه المراسلة يضع المواطن حق في المشاركة الدستورية موضع التطبيق .

وفي هذا المجال ليس الامر مجرد قيد في جدول الناخبين او الاشتراك في انتخاب اعضاء المؤسسات المختلفة ؛ على قرات متابعة - بل انه مشاركة في حياة الوطن في كافة مجالاتها ، وبشكل الاساليب التي كلها الدستور ونظمها القانون - بدنا من ابداء الرأي في الشأن العام .  
ولا يمكن ان تكون هذه المشاركة ذات وزن وفعالية ، ان لم يستكمل المواطن مطالبها ، باعداد تقسمه للقيام بهذه المهمة .









المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ يونيو ١٩٩٢

### بقلم : د . وليم سليمان قلادة

لقد أولا من توافر الوعي بالمشكل التي يواجهها الوطن في المرحلة الراهنة ، والتأمل في الطول البسته .. القراءة ، وأعمال الفكر ، والحوار مع الآخرين ، ومتابعة ما يدور في الحياة العامة . هذا كله هو الأساس الذي يستطيع المواطن أن يبنى عليه نشاطه السياسي . يتقدم به للتأخير ويختار بناء عليه أفضل المرشحين ، وينضم إلى الحزب الذي يحلق هذا الذي وصل إليه ، وينتزع من قنبلته هذه بالفرل والكتابة .

وفي هذا المجال لابد من أن يمي المواطن كيف صارت مصر لتنتقلها ، ويكفح جميع مكونات الجماعة معا يقب وجه واحد ؛ في كل مراحل الحركة الوطنية والدستورية . إن هذا الوعي التكريفي إذا استقر في شبر المصري راسخا ، قلته أن يتسلسل الانسحاب من مواصلة العمل من أجل بلاده التي ينتمي إليها وتنتمي إليه . كما أن يقال أن يعرف لحد مكونات الجماعة من هذا الحق بل تتلاقى الوحدة الوطنية التي عبرت عنها هذه الحركة في التخليق والرجوع إلى نشاطه .

ولقد صار العالم كله اليوم قرية صغيرة - ومن ثم لابد للتسلل أن يعنى أيضا ما يواجه العالم كله اليوم من أخطار تهدد التكون . هنا أيضا لا يكف رعى الإنسان ألا بالتعرف على ما يجري في العالم من تغيرات سياسية وبنيوية وثقافية .

والحد الأدنى من هذا الإعداد ، وبما يله - يتحقق بمنهجية ما نشره الصحف والمجلات اليومية والإسبوعية والشهرية وأعمال الفكر والتأمل في مضمون ذلك كله .

واقبى يطف في كنيسة حبل لاكل هوم أرضه وشعبه والعالم كله وجميع شعوبه ، لهذا هو المعنى الحقيقي لمساوات الزرع والجداد والعماد وسلام النظم كله وأزدهاره بنشره إلى الآله الذي خلق التكون أن يخطفه ، وأن يساعد على إدارته في هذا المجال .

إن المسؤولية والحياة في قومية ، والانتصار في الذات - هذا كله أمر نرفعه المسيحية أيضا بآنا . ومنه القرن الثاني ، وفي رسالة

الراعية منسوبة إلى الشهيد بارسلا لا هوت في الإسكندرية تعلم الكنيسة أيضا

أن يلتزموا في الحياة العامة وأن يرفعوا بالقرآن وقيمهم وسلوكهم .

تقول - الرسالة إلى ديرجيتيس .

والسبحون ليس لهم ناس نيزهم من مسائر الناس ، وهم لا يسكنون

مدا مقصورة عليهم ، ولا يتكلمون لغة مفصلة لغيرهم ، ولا يهجون

أسلوب حياة غير مألوف - يمشون وسط جميع الشعوب ، وببعضهم

يمارسون أنماط الحياة في ملابسهم وطريقة معيشتهم ؛ يظهرهم

الطابع المميز لحضارتهم . يؤدون واجباتهم كمواطنين ، يطيعون القوانين

الوطنية وتقدم في سلوكهم يسعون على القوانين .









المصدر : **الرفد**

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ربيع ١٩٩٢

## مصلحة من هذه القضية

تعال علينا بين الحين والآخر حركة مشبوهة في مصر يصلونها بأنها لغتة لمنازية بين الأخوة المسلمين والأقباط . وقد عاشت مصر منذ دخول الإسلام ديارها منذ ثلاثة عشر قرناً في محبة وإسلام بين هذين العنصرين الذين هما في الواقع عنصر واحد لأنهم جميعاً مصريين قبل كل شيء . وبعد كل شيء . وإن كان بعضهم قد اعتنق الإسلام بعد الفتح الإسلامي وبعضهم الآخر ظل على دينه المسيحية . ولكنهم مع ذلك ظلوا أسرة واحدة تجمع بين أفرادها كل موطئت الشعب الواحد . وكل أوامر المحبة والتكافل والتضامن والمعاملات والمجاملات التي تجمع بين أفراد أسرة واحدة من أصل واحد وفي دار واحد وفي ظل ظروف واحدة ومعاملات واحدة ومجاملات واحدة .

ولا يخفى على حال أن أبناء الأسرة الواحدة المتحضرة المتعلمة يتفقون بين ليلة وضحاها إلى أسرة منقسمة على نفسها يتجمل إبناؤها المخفاه والتشبه والتناهي والتعالي . أو إلى القليل يحدث بين قلة قليلة من أولئك الأبناء . فلا يمكن أن يطوف يتجمل إنسان إلا أن الأمر لا يعود حوادث فردية تحدث كل يوم حتى بين الإنشاء الإحياء من أبناء الأمة الواحدة والذين الواحد . غير أن الأبناء التي تربية ألبان من بعض من الصعيد عن تجلج الأعداء على كسبهم والتفكك يقع أمره . حيرة قسوة . فإن السكوت على مثل هذه الأحداث مهما كانت قليلة شديدة قد يتفكك ويتشقق فيطلب إلى كلفة لا يعلم عواقبها إلا الله . لأن معظم الناس تأتي من مستعصر البشر . ولأن الضرر لا القدر قد ينجم عن السكوت على الظلمة الأولى مهما بلغت من الضلالة وقلة الضرر . كما أن الأكثر من الحديث عن هذه الأحداث من الجهة الأخرى قد يكون بمثابة قلب المحب في القيس الضيق من الناس فيشتد ويشعل ويشد حريقاً متفجراً دمر إلا يعلم إلا الله وحده خطره وشره وقوته وقسوته .

يبدو أن السكوت الكامل مع ذلك غير مستطاع ولا مستساغ ولا مأمون العقاب . وإن كان الكلام ينبغي أن يكون بمنهج الحكمة والحرص محتلياً بكل لغة وعاملياً بكل جهد على الخوض إلى الاعتراف الحقيقية لتلك الأحداث التي تبدو على السطح . كما يحدث في التحقيق في أي جريمة جنائية ينبغي البحث عن صاحب المصلحة الحقيقية في وقوعها والمحرضين عليها والمعاونين لها . قبل إصدار الحكم على اليد التي نفذتها . يعلم أو يعلم علم . وعن قبح أو من غير قصد .

لكن كان يبدو أن الفريقين المتنازعين هم بعض المسلمين وبعض الأقباط في الاختلاف موجود منذ ثلاثة عشر قرناً ولم يكن دالماً لأي فئة ولم يطرأ في عصرنا الحاضر من أسباب الخلاف بين الفريقين سواء في الدين أو غير الدين ما يسوغ لنا أن نعتبره دالماً للشخصية والبشرية . وقد يزعم بعض الذين كتبوا في موضوع الفتنة أن الدافع هو الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد . ولكن هذه الأزمة تشمل المسلمين والأقباط على السواء . فتلا الفريقين ضحيتاً وكان المعلوم أن يراهجوا هذه الأزمة متحيزين متطرفين لا متوازنين متنازعين . ولأن عزاء البعض الآخر هذه الفتنة إلى تزايد نشاط الجماعات الدينية . فإن النشاط الذي يدعو إلى مزيد من القتل والقتال وصلى الدين لا إلى مزيد من الهدوء والاعتدال الذي يرفضه كل دين القلوي والأقزام والذين لا المسلمين في مهاجمة الأقباط ولا للأقباط في مهاجمة المسلمين إنما صاحب المصلحة الحقيقية في كل هذا الذي يحدث من مظاهر البغضاء والتشذبات التي تهدد أوطان وخراب وبقضاء . إنما هي القوى الدولية التي تريد لخصر الفتنة والتشتت والضعف والانهيار . ومن الواضح أن على رأس هذه القوى دولة إسرائيل التي تسعى إلى تحطيم مصر حتى تسع على أطماعها وتحتل أقاليمها في دولة إسرائيل التي تملك في الغزاة كما سبق علينا أن نقل زعمها في تسخيرهم بل تصعيدهم . في مشروعاتهم السرية وغير السرية لهم يتوهمون أن هذا السبيل أنهم قدروا على أن يفعلوا في مصر كما فعلوا في لبنان . وقد رسوا الأقباط بدلاً من أن يكونوا إزاء دولة متحدة هي مصر يستسلمها والباطوا يصعبوا أمام دولتين صغيرتين ضعيفتين يعملون على تفتيتها بدورها إلى بولكات أخرى إلى سكا وأقتر مستطاع . وما من شك في أن بعض الدول الكبرى تساند إسرائيل في هذه المؤامرة بدعم السبيل والبال . لكي لا تقوم الفتنة في منطقة الشرق الأوسط لدولة قوية فتتفرق بالتصرف في الدارة وعقداته وهي مستعدة في سبيل ذلك أن تلحق الأضرار بترابها وتغلبها أخيراً على بعض أصعب النفوس الضعيفة لتتخذ بواسطتهم أراضها المدنية الخبيثة .









المصدر : **الوقت**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٣ يونيو ١٩٩٢**

فالسبيل الاوحد ان لواد الفتنة التي تكل براسها في مصر اليوم هو المجرم  
لعملاء اسرائيل وحلفائها من الدول الكبرى ، الذين يدفعون للشباب الليبي ليري تحت  
شعارات زخفة وعبارات براقة حتى اذا اعتكفتنا امرهم لا نأخذنا بهم رحمة لانهم هم  
رأس الالهي التي لو حطمتها انقلبتنا شبيبا للبري من سمومهم وانقلبتنا وعلتنا  
الغال من الدمار الذي يفسدونه له في القرارة انفسهم . ان اولئك العملاء يخترعهم  
لشبابنا واستغلال حماسهم انما يرتكبون جريمة الخيانة العظمي . بل ما هو اشد  
منها اجراما . فلنقطع دابرهم ونجعل لعائننا على بصيرة من اعدائهم . فلا يتركوا  
انفسهم اداة في يدهم يدمرون بها بلادهم . حتى اذا اصبح ابننا على علم بعملية  
اهداف اولئك العملاء الخونة ثم استنروا مع ذلك في تنفيذ مخططاتهم عن علم وهد  
وسبق اصرار وجب اعتبارهم شركاء لهم ومعاديتهم على انهم صلاء وخونة مثلهم .

اننا نطلب هذه الخيانة من الدولة ونطلبها من الشعب بالقباطة ومصلحية . كي  
يقينا الله مما يلربصي لعمرنا العزيزة من اخطار بل من دمار لا يعلم مداره الا الله  
الواحد وحده

**المستشار زكي شغودة**









## لا أقباط ولا مسلمين.. من مصر والمصريين.. أتحدث

عزريز عادل..

رغم خلاف الرؤية في كثير من الأحداث والأمور، إلا أن جملة وردت في مقالك تولفت عندها كثيرا لأنها شكت نقطة الثقة مائة:

... في مصر هناك مخطط لإحداث الفتنة بين المسلمين والأقباط، ولا بأس أن يدخل أهل الشبهة يوما أيضا في لفطة مائة... ولعلك تذكر أنني كم كتبت في هذا الأمر محذرا ومنهجا للخطأ العامة من العدو الخارجي الذي يعنيه لضم علاقة «الأخوة الوطنية» بين المسلمين والأقباط، وأخرون يندرجون في قائمة أعداء مصر أيضا لا يعينهم أن تعيش مصر في سلام وأمان أفرأحو يزرعون البرقة والفتنة، والذي ينظر إلى توعية الكتب المصاهرة في السوق الآن لا يستغرب التراجع التي تلهجم «النصارى» إلى أقبح علاقات الديانة دون أدنى مبرر لهذا الهجوم... والعلماء العسكرون من الخارج ومنظمي الجيوب» ولا هم لهم إلا مهاجمة عقائد المسيحيين من خلال الصحف وأجهزة الإعلام الرثيثة والسوسوعة... ولم أنهش أن أجد في «مشارع المكتبات» كتابا تتحدث عن القومية النوبية أيضا.

في هذا الخضم الولد نسيت جميعا دور الأضرحة الوطنية التي تصمد لأعداء الوطن، ونسيت دور الكنيسة الوطنية الرافض لا يتدخل أحبي... نسيت مؤسسة العمل الوطني المشترك بين الكنيسة والأزهر... ونسيت أن مصر في تاريخها الحديث آسأت نهضتها الحقيقية الزاهرة في ظل هذا التوحيد الوطني والتوحيد الشعبي... نسيت أن الأزهر كان يضم رؤاؤه لأقباطا ونسيت «كتائب» الأقباط التي كم تعلم فيها مسلمون... نسيت أن بابا الأقباط كيرلس الرابع يقم في عهد سعيد أول مرسدة للبيانات في حارة السقاين... وكانت أول دفعة في هذه المدرسة عشر فتى تسع خمس منهم مسلمون.

نسيتا تاريخنا كله لأن النسخ الرديء الذي تعيشه هذه الأيام، لا يبحث إلا عن أسباب «الفرقة» ولا يتحدث أبدا عن «الوحدة الوطنية» إلا تحت شعار التهديد... فليكون الشريعة... والا... ولا هذه لا تقال شفويا... ولكنها تمارس بالجنازير وإزهاق الأرواح التي شملت الشياطين والنساء والأطفال أيضا.

ولا يدخل كتابنا من تهديد هذا التهديد في بعض للقات، وأتذكر هذا التهديد حتى في جلسات من للفروض أنها جمعتنا على مبدأ «الوحدة الوطنية»، على نحو ما دار في حوارات داخل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وعلى نحو ما حدث خلال لقاءات ومناقشات في دار الإخوان المسلمين... وخلال الحوارات مع الأخيرة لم يدخل أحد للمهاجرين من توجيه الاتهام إلى «وطنية» الأقباط بكل

الأسف

تحدثت - أيها الصديق - عن عدة عناصر تشغل الفتنة بين أبناء الوطن الواحد، منها ما أسميته «تحالف المعلمانيين مع المسيحيين» السدي لا يلبس، وقلت صراحة إن أي تحالف لا يتم مع ما أسميته «الإسلاميين» لا يلبس الوحدة الوطنية... ولست أرى كيف يمكن إقناع الناس العاديين بالتصالح مع حملة الجنازير ولقطة النساء والأطفال الذين يمنعون الناس من الصلاة في الكنائس، بل يصرقون هذه الكنائس، فالناس عادة لا يفارقون بين جماعة التطرف وجماعة الدين.

ومع ذلك شغعت رأيك هذه مائل الآخرين بالتهديد والوعيد: «مالم يتحقق التقاطع مع المسلمين على أسس عائلة واضحة سبيل للجال مفتوحا للمسلمين والجمعي، ولا يمكن أن يتحقق - التقاسم - إلا قال حكما القيد إن شرط الوحدة إسقاط الإسلام أو تجاهل الشريعة».

وبدابة أسأل: أين مقولة تكون قد طالبت أية جهة بإسقاط الإسلام... وكيف يتصور عالم هذا في بلد يشكل المسلمون فيه أغلبية كبيرة؟

إلا عند لحاض لجنة دستور عام ١٩٢٢ يوم طلب الشيخ محمد بايخيت عضو اللجنة للنص في الدستور على أن «دين الدولة الرسمي هو الإسلام» سوف نجد أن أعضاء اللجنة من الأقباط قد رعدوا أيديهم بلواولها..

ويوم طلب عبد الخالق ثروت النص على الفصل الديني بسلاطين، رفض الأقباط ذلك لغة منهم في «الوطنية» المصرية التي جعلت كل الشب على صيحه «مصر لمصريين»، تردده على منابر الأزهر والحساج، والكتاكس.

تحدثت أيضا - أيها الصديق القديم - عما أسميته «الأصولية المسيحية» والوفدة، ودمتي أقول لك الجرد العلم إن الكنيسة الوطنية المصرية هي أول من شغف من هذه الهجمة البربرية، ومنذ الأربعينات والكتب والمقالات التي كتبها الكتاب الأقباط ورجال الكنيسة القبطية تضم العديد من هذه الكتب التي أريد طبعها مرارا ضد حد النحل التي ذهب البعض منها إلى هذا تقديس يوم «السبت» بدلًا من «الأحد»... نحن الأقباط المصريين الذين تصدنا لهذا حتى قبل أن يولد الذين يسمون إن الكنيسة المصرية ماسحة على هذا.

معنى آخر أصال عن امر واحد: من الشريعة التي مارلتا لتجويد، والتي يدور حولها خلاف المجتهدين من المسلمين، والتي يرى البعض من رجال الفقه والقانون أنها مطبقة بنسبة ٢٠٪ على كل مستويات التشريع المصري على نحو ما ذكر مرارا الرئيس محمد حسني مبارك... ألا تجد من واجب أن تضع إمامي مياغة موحدة للشريعة التي تحدث عنها؟ وهل تمت هذه المياغة حتى أنظر إليها ولربما









المصدر : **الكتاب**

التاريخ : ٢٢ رجب ١٤٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صديقي غافل.. وأقول صديقي بكل الصدق، فالتخلاف في الرأي لا يقطع حبل الوطنية المصرية الذي «بعضنا» جميعا، ولا يسمح عنا لأن محنة جمعنا سويا في حب مصر على قدر ما كنا نسرى ونبصر ونتمنى الخير والحرية لكل الشعب.

صديقي.. فيما جميعا إلى وقفة وطنية تراجع الأمن واليوم والغد... غداً نل «صيفه» التحاشي الوطني المصري» صيفه تنبض بالحياة وتنبذ أعداء الحرية والحياء. صيفه تمسح عن وجه الإسلام «غبار التطرف» ليشرق أمام الناس لونا ناصعا، ليس ملوثا بدماء المشاكسين في الرأي والمقيدة.

اصدقك القول إن سلامة الأقباط وحرية حياتهم هي الشهادة للإسلام.. وإن الأقباط حين يهاجمون التطرف إنما يدافعون عن الإسلام، ويدفعون عنه آثار ما يقطعه أبناء الإسلام أنفسهم بالإسلام..

**ماجد عطية**

تحمست لها أكثر مما تتحمس أنت الآن.. أين هي الشريعة على السورق.. فإذا لم تكن قد اكتملت فلا تطالبني بتوقيع «على سياس».

**تعالوا إلى كلمة سواء**

بقت سطور أخيرة، فإن الكلام في هذا الموضوع قد بطول إلى كتب وملاحم، وكلمتي حول مواقف وأراء دراسة البابا شنودة الثالثة.. لا يجب أن يتناول أحد وطنية هذا الرجل، ولا يستطلع أحد في هذا البلد أن يزايد على وطنيته، هذا الرجل الذي أصدرنا له نحن الصحفيين أول كتاب صدر له بعد توليه كرسي ألبانيو عن أن «إسرائيل ليست من الكتاب المقدس» عام ١٩٧٣..

هذا الكتاب الذي صان يصعد لله موضوع حوار بين البابا ورئيس أمريكا للمتعاقلين، كما ورد في مذكرات مؤلف الرؤساء التي طبعته في غابيلها باللغة العربية، وتشهد لمواقف البابا ضد الفكر الذي يسود وما أسميته أنت «بالأصولية الصهيونية المسيحية»، وأقول إن يتحدث أحد هنا في مصر عن هذا الفكر، كان البابا شنودة يحاوره.

هذا الرجل الذي «خرب التطبيع مع إسرائيل» منذ بداية جلسات «المفاوضات» في فندق ميشاهاوس، وكان يباه الشهر الذي حفل فيه على الأقباط زيارة القدس، وكان السادات يلوح للمفاوض الإسرائيلي بورقة «المساواة للقطعة» تعميق سياسة «التطبيع».. ورد السادات على هذا الموقف بإشغال فتنة دينية بين الأقباط والمسلمين.. ويسدل أن يقتله القادة المسلمون لهذا المسالوا في الهجوم على البابا شنودة، حتى لم يخلج بعضهم أن يهاجم عوبيته من البير إلى مفره في القاهرة بعد ذلك.









المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٢ يونيو ١٩٩٢

## ملاحظات

### سريّة

عزيزي ماجد:

سعدت برسالتك، وهي تستحق حواراً مطوّلاً، ولكني رأيت أن أقصر هنا على هذه التعليقات:

١- لم تنس دور الأزهري ولا دور الكنيسة الأورثوذكسية في تحقيق الوحدة الوطنية في مواجهة الاستعمار الغربي وإسرائيل، ونحن لاننسى في هذا السياق الدور البارز للجامعة البابا شنودة شخصياً.

٢- ونحن نرفض الأحاديث والتصرفات التي تحض على كراهية أية طائفة للأخرى، ونحن نؤكد أن هذا يحدث أحياناً منسوباً إلى الجانب الإسلامي، وإلى الجانب المسيحي في أحيان أخرى، وهذه حقيقة لا تغفل من الاعتراف بها، فبالتعميم للمؤمنين موجودون في الطرفين، وكذلك الحففي، ودور الحكماء أن يتصدوا لهذه المسائل بطريقة تحلوي ألفظة ولا تزيد انتشاراً واشتعالاً.

٣- ولكن القضية للصورية هي ملجأت عندك في عنوان الرسالة وفي متنها، قلت: «اللباط والاسلمين» ولكن عن مصر والمصريين اتحدث، وهذا يا صديقي شرح خاطيء لما نواجهه، قد تقول أنت مثل هذا الكلام، وقد يقوله معك عدد من المسلمين، ونحن نسميكم العلمانيين أو الدنيويين، وأنتم قد تكونون بالفعل مشكلتكم (أو صفتكم نوابكم) إذا اعتبرتم أن المسلمين مسألة شخصية لاتهم المجتمع في شيء، وفي هذه الحالة سيكون الخلاف الديني أو الطائفي بينكم مسألة ثانوية بوسعكم أن تتجاهلوها، وتقولوا نحن مصريون فقط.

ولكن كم عدد من يقتنعون ويقبلون هذه الكلام؟ ماأنت؟ ألف؟ صديقي إن يزيد العدد كثيراً عن ذلك، فمأنا نعمل به ٥٥ مليوناً لا يلتفتون بهذا الكلام! هذه هي المشكلة التي لابد من مواجهتها.

لا ينبغي أن نضع الناس أمام اختيار عجيب: إما أن تكون متديناً (متديناً للإسلام أو للمسيحية) أو تكون مصرياً. هذا كلام يحدث افتراءً ولا يحل مشاكل الناس بطريقة ترضى معقباتهم وضمايرهم. الشخص الحقيقي لا يمكن أن إنكار أننا مسلمون أو أننا مسيحيون، وإنما التصدي الحقيقي هو أن تكون مواطناً أصحاب حقوق سياسية واجتماعية متساوية، رغم انتمائنا لسيدين مختلفين، وهذا بالطبع ممكن.

ونحن نطلب أن تسوابع هذه الحقيقة، حقيقة أننا مصريون مسلمون، ومسيحيون مسيحيون، لهم تراث طويل مشترك، ويجب أن نفكر في إقامة الوحدة الوطنية دون إنكار لهذه الحقيقة.

في هذا الإطار نلخص مناقشة شريفة بعضها الواقعي، ولق لنا سنناقش على كل مايرضيك في هذا الشأن إذا بدأ الحوار الجاد.

ولكن نرجو أن يتسع صدركم.

ح.ع









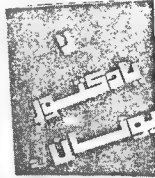
المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

الصلاة والسلام على اقراب المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

اما بعد

لقد قرأت المحفورة التي جاءت في العدد الاسبوعي لجريدة الجمهورية ١٩٩٢/٧ حول الاصولية . وقد ادلى المحفرون بآرائهم من مختلف المحاور وعكسة الاجتماعات . وليس لمة رأى ليشر لا يقلل المتقابلة . وقد تكون مناقشة هذا الرأى دعما وقد تكون نقضا . وفي كل الأحوال هي إثراء وفائدة للفكر .  
أحكم سمعنا وكلم قرأنا من الأفكار والآراء التي لم يأل أصحابها انها رؤية معينة أو رؤية تاريخية فعدناها مجرد آراء في مناخ يجب ان نستمع فيه الى كل الآراء . اما اذا أكد صاحب الرأى ان ما يقوله رؤية دينية أو رؤية تاريخية فهنا يجب ان يخضع هذا الرأى وصاحبه للنسب العلمية التي تضمنتها علوم الدين والتاريخ لتتبين صحة هذا الرأى أو خطائه .



والدكتور يونان رزق قيل ان يدلي بآرائه وضع على نفسه قيودا من علم التاريخ فوصف حمله بأنه رؤية تاريخية . فمن هنا نرى الا امر حديثه موزرا عبرا لأن التاريخ مبنى على الحقائق الذاتية . والدروس المستفادة منه يجب الا تطرح في عبارات يكتنفها الهوى أو يلغوا الغموض أو التعميم أو التعميق أو التجويل والذي يقصدى للكتابة التاريخية يجب ان يكون له ضمير المؤرخ وصقه . وعليه ان يدع هذا الضمير ليأمر وليتحدث . ومن نعمات هذا المنهج التحرير باستائب مطابقة للحقيقة . غير مطرقة في التهام أو كتمان . ومن نعماته السيطرة على وسائل الكتابة التاريخية والدرابة بمصادر التاريخ .  
وكما تمتع كاتب التاريخ بروح الأخلاص والتجربة من الهوى كلما كان بلوغه الهدف الاصلاحي مرتجى .

وقد جاءت في حديث د . يونان مقولات لا يقرها منطق التاريخ ولا ترضيها اساليبه . ولا مفر من دعما في جملة الاخطاء .

**مبارى مصر اسعد**  
**أقلية في العالم**









## المصدر : القرآن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ جمادى الأولى ١٩٩٢

بينما نجد في عصرنا هذا أما أعلنت أنها مدينة علمانية ، وأخرى أعلنت أنها ديموقراطية ، وثالثة أعلنت أنها مصدرة شيوعية ، ورابعة أعلنت أنها يهودية ديموقراطية وقد سجل عليها التاريخ أعظم الوحشية والشعور الأخلاقي فيما عرف بقيادة شعوب اليهود الصمر ولما عرف بمذابح الثورة الفرنسية وبالدوايح الشيوعية ، ولما عرف بيهودشينا وثاجازاكي ولما عرف بمحولة إبادة شعب فيتنام ، ولما نراه الآن من الأبدات الجماعية لشعب البوسنة والهرسك ولما نراه الآن من الأبدية المنقطة لشعب فلسطين لخللاء الأرض منه مما بعد عارا أسود تلطخت به وجوه تلك الأمم في طورها المدني المزعوم . بل ماذا يقول د . يونان الذي يشب هذ مصر لتحويلها كما يدعي إلى المجتمع الديني ماذا يقول عن تلك الدول التي تعد في قمة المدنية الحديثة والتي طرحت عن كاهلها النظام الشيوعي ودأسته بالعمل لتعود مرة أخرى إلى دينها ؟ والعالم أجمع شديد لها بأنها سارت في مسارها السليم وأنها استرقت حريتها وإنسانيتها وأخلاقها خاصس هذه الأخطاء استدلاله

وآلهمال الذين عواكب لتقدم مصر وقوتها ، نراه بعد ذلك ينكر على مصر تحويلها من المجتمع المدني إلى المجتمع الديني زاعما أنه من الخطر أن يتحول المجتمع المدني إلى المجتمع الديني ، ومدعيا أن هذا التحول تهاجر إلى مجتمع العصور الوسطى ، فنكش بقوله الثاني ما يداه بقوله الأول . ثالث هذه الأخطاء زعمه بأن زعماء مصر الحقيقيين هم الزعماء الدينيون بدون سند من الواقع أو دليل يمكن الاعتماد عليه أو أثر يمكن الاستدلال به على المؤثر .

رابع هذه الأخطاء تقسيمه المجتمعات إلى دينية ومدنية وهو تقسيم مستورد تميمه الطغويون ومن ادعوا حصالة الرأي ، ونسوا أن الإنسان مدني بالطبع ، وأن المجتمعات مدنية أيضا بالطبع إبان وثنييتها وإبان دينيتها ، وإن درجات تقدمها في الحضارة والمدنية مختلفة لأسباب بعيدة بلاشك عن الدين . ولا يخفى اثنان من ذوي العقول الراجحة في أن الدين كان أعظم القوى التي دفعت بالإنسان إلى ساجات المدنية والحضارة في مساهرين أهدمها خلقى والأخر مادي وجعلتهما متلازمين لا انفصام بينهما .

فأول هذه الأخطاء قوله ، إن مصر قبل عام ١٩٥٢ كانت عضوا فاعلا في المنطقة حتى فيما يتصل بالدعوة الدينية ، فاصبحت مصر مفعولا به وليست فاعلا ، فالحقيقة التي لا يستطيع أن ينكرها كل متتبع لتاريخ مصر المعاصر هي أن مصر لم تفلد سيادتها في المنطقة سواء ككلت هذه السيدة سياسية أم فكرية وإن اختلفت توجهاتها وأساليبها باختلاف فترات الحكم ، فليس هناك دليل واحد له حججه واحترامه يمكن أن يدعم هذه المقولة التي زعمت أن مصر تابعة الفكر خارجي ، فهي تعد ضريبا من المخلطات التاريخية جاءت في أسلوب مستطيج لا يجوز أن توصف به بلد عريق في حضارته وأخلاقه مصر ، ولا يليق بكتاب يدعي احترام وطنه أن يستخدم مثل هذا الأسلوب .

ثاني هذه الأخطاء هو هذا التناقض الواضح الذي جاء نتيجة للارتجال المخل لكثير هوى المتحدث ويعد عن الحق . فبينما نراه في مطلع حديثه يشيد بالآخوان المسلمين لأنهم انشأوا جماعات وأسسوا مراكز لهم في سائر أنحاء العالم العربي معظلمين من مصر ، وهذا اعتراف صريح منه بأن الدعوة إلى الإسلام









## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ يونيو ١٩٩٢

المصدر:

الفرس

بقول الأستاذ أحمد لطفي ، إن محيار التقدم هو الكفاءة الأخلاقية ، فلما منه أن الكفاءة الأخلاقية لا تؤاكيها الكفاءة الدينية ، وهذا بلا شك لا يقصده أحد لطفي الذي كان يتمتع بثقافة إسلامية رصينة لأن الكفاءة الأخلاقية مبدأ شرعي إسلامي عريق ، ووجه الخطأ أن الاستدلال جاء في غير موضعه .

سأرد هذه الأخطاء تدريجياً . السلطة ، بأنها احساس داخلي بيهية الدولة ، بينما السلطة ما هي إلا الحكم المعتمد على القانون والقوة والحزم ، وما الاحساس الداخلي بيهية الدولة إلا لمة من لمار السلطة ونتيجة من نتاجها أن هي الزمت بالحق والعدل وجمت الضعفاء وأعانت اليؤساء ، وما التمرد وعدم احترام السلطة إلا لمة من لمار السلطة ونتيجة من نتاجها أن هي ضربت عن الحق والعدل صلحا ولم تحم الضعفاء ولم تمن اليؤساء ، ووجه الخطأ أنه وضع الفرع موضع الأصل .

سأرد هذه الأخطاء ادعائه بأن السلطة في مصر أصبحت شاحبة أمام الجماعات الإسلامية ، ولو أننا كنا نعيش في زمن غير الزمن لاحتسنا باننا في حاجة إلى تقليد صفحات التاريخ لنقيم النبل على بطلان هذا القول ، لكننا ونحن نحاصر الأحداث لا نحتاج إلى أعمال فكر لكي نثبت أن السلطة لم يعثرها الضحوب بعد ، ألم يسمع د . يونان بلفنون الطوارئ وحملات الأمن والمعتقلات والإحكام القضائية الصارمة ؟ ألم أنه يريد من أمة متحضرة أن تقيم لابنائها محاكم التفتيش ؟

لأن هذه الأخطاء ادعائه بأن صفة الجهاد حريت نصارى مصر من التمتع ببعض الوظائف ، وهو ادعاء ينقصه أدليل الحاسم لأن لكل حكومة سياسية خاصة في بعض المناصب الخاصة بفراف لوائحها فوق رؤوس الجميع ، ولو كان ما ادعاء صحيحا لما وليناه الآن وهو يتقلب في عدة مناصب

حيوية طالما اشرايت لها اعناق عليه القوم ولو كان ادعائه صحيحا لم عهدت اليه الدولة ببعض الواجبات السياسية والخطيرة ، واعتقد أنه لا يخالفني في أن هناك كثيرين تؤهلهم أعمالهم وخبراتهم ومستوياتهم العلمية ليتقلدوا وظائفه ، وليقوموا بما سبق أن استند اليه من واجبات سياسية ، ولكن المسألة والعدالة التي لا يتغنى أعمال تكرها هي التي وطأت له ولأمثاله السبيل ومهدت له ولأمثاله العديد من المناصب التي تجل عن العصر .

وأعتقد أنه لا يستطيع أن يخالفني في أن المصريين النصارى يحتلون أراي السوكلاف ويتعمون بمستوى اجتماعي واقتصادي وسياسي أراي مما تتمتع به الخلقية العظمى من المسلمين .

إنني ادعو د . يونان إلى أن يتزل إلى قاع المدينة وأن يتجول في المجتمعات وبين سائر الطبقات ليرى مستوى النصارى المره وإيرى مستوى مجتمعات عظيمة من المسلمين قد عصفهم الجوع ولهم الفقر ودمهم الضياع وإيرى بعينه أن هذه المجتمعات المظلمة لم يزل الحقد قلوبها على المجتمعات الأربعة لأنها لمآلت تتمتع بيمين يمينها الخفيف هذا الدين الذي يريد يونان أن يعرى المجتمع منه ولو حدث هذا لأرى يونان للثورات الحقيقية التي يطيش لها عقل المقلد والتذهب من حولها حكمة الصكاء .

إن للاصلاح طريقا مستقيمة يستطيع المسلمون أن يحققوا عبرها هدفهم النبيل وأعظم هذه الطرق بلا ريب الدين علما وفكرا وعلا بيد أنه من المؤكد أن الطريق الذي يسلكه د . يونان مدهيا الاصلاح ليس واحدا منها .

د . عبدالجواد صابر اسماعيل  
أستاذ التاريخ والحضارة  
بكلية اللغة العربية بالقاهرة  
جامعة الأزهر









المصدر : **وطن**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

## أما لهذا الليل من أخسر

من أظلم

حقيقة أنه ليل دامس الظلام والظلم ، بل هو كابوس مفزع ، كلها ظننا أننا صحوينا منه ، نجد أنفسنا قد استغرقنا فيه ، لقد أصبحت مذابح الاقباط الإبرياء المسلمين متتالية متلاحقة ، فيعد اغتيال ثلاثة عشر مواطناً قبطياً في منسفة ناصر ، وآخر ذبح وقطع جسده بالسواطير في أحد شوارع اسبروط الزخمية . وفي وضح النهار ، خرجت علينا الجرائد يوم الأحد الماضي بجريمة بشعة وهي قتل ثلاثة أقباط آخرين في مدينة صنبو ، ثم القيام بتخريب وحرق ٦٤ منزلاً ومتجراً منها ٨ انت عليها الثيران بالكامل وهي مملوكة للأقباط المسلمين بدون فئب أو جريرة بمقولة أنه انتقام لقتل السوليس لاثنتين من الجماعات الإرهابية ، ما نضل الأقباط في هذا الموضوع ، فهل كلها حصلت موقعة بين قوات الشرطة والجماعات الإرهابية تقوم الأخيرة بالانتقام من الأقباط ؟

أين أنته أيها الحكومة ، وابن سلطانك وقواتك الكبيرة ؟ لعمري من هذا الإرهاب البشع . ما ذنب طبيب عجوز يبلغ الثالثة والستين من عمره يقوم بعمل إنساني في عيافته ليقول في وضح النهار وإمام ابنه الطفل ، ما ذنب تاجر الأحذية الذي خرج من بيته داركا زوجته وأولاده ليحصل على رزقه ليقوم أودهم فيقتل بهذه الطريقة البشعة ، ما ذنب عامل أجير يعمل ليحصل على قوت يومه ليجندل برصاص هؤلاء المجرمين ، ما ذنب أصحاب البيوت والمتاجر التي خربت وأحرقت ممتلكاتهم ، هل انعدمت الرحمة في قلوبهم ؟ هل سيطر عليهم شيطان الشر والقسوة الى هذا الحد البشع ؟

أني أسف جداً أن اكتب بأن الحكومة فشلت تماماً في حفظ الأمن الذي هو واجبها الأول ، بالرغم من جبهه التهورات والظروف القاسية التي جعلت هذه الجماعات تعيش في المنطقة متجربة متوحشة مدججة بأحدث الأسلحة ، فإن الشرطة أضعف من أن تقف في وجههم وتجعلهم يلزمون حدودهم ، أنه للأسف الشديد حتى عندما يحاول البوليس التصدي لهم فإن أسلحته متخلفة









المصدر : **الوعاء**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

بل وعاطلة ، كما نكر ما مور مركز صنيو ، انه النقط  
بنقطة الة خاصة باحد الجنود الذين اصيبوا ولما  
حاول استخدامها فوجيء بانها ممطوبة ولم ينطلق منها  
الرصاص ، من المسئول عن هذه المهازيل ؟ انه حقا وبكل  
صرخة هو وزير الداخلية المسئول الاول عن امداد  
الشرطة بالاسلحة التي يمكن بها مقاومة هؤلاء الاوغاد  
المدججين باحدث الاسلحة شراسة وقوة ، نعم وزير  
الداخلية الذي كلما وقع حادث وحشي ضد الاقباط  
اسرع الى مجلس الشعب ولقي بيشاته المغلوطة ،  
وادعى فيها انها حوادث فردية ، او حوادث ثار ، وان  
الحال حال المال والامن مستتب ، تمام يا اغندم .  
لقد كتب الاستاذ الكبير ابراهيم نافع رئيس تحرير  
الاهرام مقالا بالمعد الصادر في ١٩٩٢/٦/٢٢ ، تكلم  
فيه ولاول مرة بمنتهى الصراحة وبدون اية مواربة او  
تعميم عن هذه الاحداث المؤلمة معترفا بانته لم يعد هناك  
مفر ان نقول باننا امام مواجهة شاملة وحاسمة مع قوى  
الارهاب والتطرف والظلام ، لقد تكلم سيادته وبكل  
صرخة واصفا هذه الاحداث وهذه الجماعات الارهابية  
على حقيقتها بانها قوى منظمة ممتدة الجذور تحت  
السطح ، ولها تنظيماتها وتبويلها ومصادرنا ، وانها  
تمتلك كميات كبيرة من الاسلحة الزهينة ومخازن  
الذخيرة ، واننا امام اختبار لحيية الدولة وامام اختبار  
تقدرتنا على حماية الامن والامن ، وينتهي سيادته الى  
ضرورة التصدي لما يجري بمواجهة عامة وشاملة تتكافأ  
مع ما اعلنته قوى التطرف والارهاب على هذا البلد  
واستقراره وامانه وحاضره ومستقبله .

هذا ما يقوله رئيس تحرير اكر هريدة في الشرق  
الاوسط ، والكتاب الذي يقدر تليما معنى ما يكتبه  
وتأثيره على البلد ، ان هذا الكلام يا سادة هو ما كتبناه  
ونابينا به مرارا وتاليا من الحكومة للتدخل السريع  
وبكل شدة لان مصر وحكومتها هي المستهدفة من هذه  
الاعتداءات وليس الاقباط المزل المسكين .

ايها الحكام ...

ان مصر بلدنا المحبوب في خطر داهم ، مصر الحبيبة  
ستدور اذا لم تسرع الحكومة باتخاذ اجراءات سريعة  
جدا وحاسمة ، وليس على طريقة السلفاء ، من تفكير  
طويل وتردد بغيبض ، ثم تكوين اللجان ومناقشة  
التقارير ، هذا ليس وقته فان النار مشتعلة وعلى  
وشك اتهام الاخر واليابس .

الى السيد الرئيس حسني مبارك رئيس الجمهورية  
نحذو طائرين ان يتولى الموضوع بنفسه ويحزمه لتدارك  
الخطر الداهم بالبلاد التي هو مسئول عنها وعن امنها  
وشعبها ومستقبلها . وفقك الله لتقضاء على اي  
شر يحيق بها .









المصدر: الدعوى

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ و١٩٩١

# الفتنة الطائفية

الاسلام براء من مقتل  
الارتباط وسرقة محلات الذهب

الحاكمين  
مقط  
يرفضون  
الحوار

جميعات إيذاء المسلمين ..  
أكذوبة وهذا هو الدليل

تحقيق

هشام طنطاوى









المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

## فيل خرج فوده

## إمالة الملمين

عندما انفجرت قنبلة في حوش كنيسة « مسرة » بشبرا  
قبل عشر سنوات .. قال لي الأب « أرثانديوس زكي » راعي  
الكنيسة « علموا أولادكم القرآن » . يومها ظننت ان ما  
يقوله هو الرد الدبلوماسي إن المشكلة لا علاقة لها بما  
يقترحه !!

الآن لا مفر من الاعتراف باننا فشلنا في تعليم أولادنا  
المفاهيم الإنسانية والإسلامية الحقة وإن من بين أولادنا  
من شكل مجموعات لا جماعات أهدرت كل القيم  
الإسلامية يوم قتل « د . برزى النحل » طبيب الأطفال

باسميرط يوم سرقت محلات الذهب في شبرا الخيمة  
وبولاق .

الآن لا مفر من الاعتراف باننا أمام مجموعات منظمة  
تهدف الى زعزعة الأمن وأرهاب الناس وإن هذه  
المجموعات تمتلك السلاح والمال والخطة وليس كما يقول  
القانونيون على الأمن بأن ما حدث ليس الا عمليات فردية  
يقوم بها بعض « الصبية » والحمد لله جبهتنا الداخلية  
بخير ..









## طلعوا القمر

لما اللواء أحمد طلعت شريف رئيس حتى شرق المنصورة وبكيل الوزارة بالحكم المحل .. يقول يجب أن تكون صابرين مع كل من يحرض على الفتنة الطائفية لأن في ذلك دعوة للتخلف والسترة نفى الوقت الذي يجلس فيه شخص ما في القرية المتخلفة يصنف الناس حسب أديانهم .. هذا مسلم وهذا يهودي وهذا قبطي فلي تلس هذه اللحظة يجلس معك في المجتمعات المتحضرة يظن على نفسه باب معمله بينما عن علاج للبريطان

أو الأيزد وأضباب سامخرا ، الناس طلعت القمر ومازنا منا تقول هذا مسلم وهذا قبطي لا يعني إلا أن أقول هذا جيل وهذا يافى وأنتي اتحدى أن يخرج الدين قالوا بأعداد الدم والمال من كتاب الله ما يعطيهم هذا الحق .. يا سيدي في حياة كل منا مدبرين قبلي علمه في يوم من الأيام حبرا فهل كان يجب أن يقتل هذا المدرس أقول أنا الأجابة لقد كان يجب أن يوضع فوق الرأس وفي القلب ومع ذلك فأنني اعترف بأن المشكلة كبيرة وكان لله في عين الذي يحاولون علاج الأزمة الاقتصادية وسط كل هذا الدخان وكل هذا الأرباب .

## الشوقيين والبصق

وتعد مرة أخرى إلى العادات المتخلفة حيث يقول ... م . . . قبطي يمتلك قطعة أرض قريبة من « كوك » بالعظيم الغربية التي شهدت مولد جماعة الشوقيين .. أن أعضاء الجماعة كانوا يمسقون في الأرض إذا ما القبطي عن يمينهم فهل كان رسولكم الكريم يفعل ذلك مع الناس لا تجيب أنت وارتك في لنا القبطي الأجابة لقد أعطى الرسول العظيم للعالمين حقه من غير المسلمين وقد كان عادلا بطيها ولم يمسق بيما وهو يمر بجوار القبطي .

ويضيف محمد عبد الله قائلا بأن القول بوجود مثل هذه الجمعيات غير منطقي وغير مقبول إنما كل ما في الأمر بأن هناك شائعات تنطلق من حين لآخر للقول من شعب مصر لا أكثر ولا أقل وخاصة أن أعداء مصر كثيرين !

## أقدم الدواء !

د . هدى وليم صهيبة صيدلية مديى المدينة بالكيم الأخضر : تقول .. الذي يحدث الآن أمر غير مألوف بل ويرفضه العقل فقد عاش الأقباط جنبا إلى جنب مع المسلمين مئات السنين ولم يحدث أن اختلفنا في يوم من الأيام وأننا واليوم فقط خرج من قول أننا على خلاف .. صدقني مهما حدث فلم اصنع أبدا أن هذا هو الشعور الحقيقي للأغلبية المسلمة أن الذي يحرك ذلك قلة جاهلة ذات أهداف خبيثة .. وهندى مئات القصص التي تؤكد أن الوحدة الوطنية بخير .. خذ عنك لقد انفجرت مأسورة المياه . في هذه الأجزاء ، وكانت أن تترك المياه الدواء ونهضة تطوع العدد من الجيران وأنقذوا شوتى وصيدليتي من الهلاك أو الترف اليوم وبعد هذه الأحداث التي يتعرض لها الأقباط في ديويوت تذكرت أن الذين شاركوا في أنقاذ الصيدلية كلهم كانوا من المسلمين .. وأضالته د . هدى أن مصالحتنا مشتركة ولكننا نشكل نسيجا واحدا لا يمكن تمزيقه أو فصله فأننا مثلا أقدم الدواء لمن يطلب وصدقني لا يفضل بالي مع من تعامل مسلم لم يطيأ لنا أرى الناس جميعا بشر أو عرب والناس جميعا طيبين وهذا ما تعلمناه في الكنيسة وعندما أيضا في المسجد حتى تحيكتك التي تستقبلون الناس بها تقول « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » أي أنكم أبناء سلام ورحمة وكفاية أحد كدة !

هذا كلام لا علاقة له بالواقع والحقيقة أننا لسنا أمام عمليات فردية إنما أمام مجموعات منظمة وإن أقول جماعات وأمام مجموعات مدربة تمتلك سلاحا أكثر نظريا من سلاح الشرطة وأكثر انتماعا بها

يقومون به من رجال الأمن بكل درجاتهم ورتبهم .. هذا هو الواقع الذي تؤكدته الوقائع والأحداث وسياسة دلائل الرأس في الرمال لا تنتج اليوم فالواجهة قائمة .. قائمة ولكن ما هو الحل وكيف نواجه من

يهدد دم المسلمين والأقباط وهذا نفعل مع من يهمل السياسة والعقل كيف ترد على من يقول من بين هذه المجموعات أن الأقباط في الكنيسة قد شكلوا جمعيات لإيذاء المسلمين والمسلمين !

## مستحيل

محمد عبد الله هو نفسه اللس .... والذي أعلن أسلمة وأشبهه بالأيزد يتحدث عن أسرار قوم عاش بينهم كقس يعرض إحدى الكنائس وبعد النشر للأقباط يقول ... القول بأن هناك جمعيات لإيذاء المسلمين والمسلمين أمر مستحيل فالأقباط يعرفون جيدا أنهم قلة وأن إنشاء مثل هذه الجمعيات التي تتحدث عنها يعنى بالنسبة لهم الأقدام على الانتحار .. والسبب لك على كتاب الله عز وجل أنني طوال عملي بالكنيسة لم ألتق ما يحرض على إيذاء المسلمين ولو أن الأمر كذلك لفحصته اليوم ولكن لا يعنى اعتناق الإسلام أن اكهن كاذبا وسحرنا ضد الأقباط لقد أحببت في الإسلام احترامه بكل الأديان وهدالته وتسامحه ولم ألج في كتاب الله القرآن من قريب أو بعيد ما يحرض على القتل أو السرقة أو أهدار الحقيق ولو أنني نظرت إلى السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها بعض المسلمين دين أن أقرأ القرآن ما اعتنقت الإسلام بالكتاب وقوى والسلوكيات تضعفه وتفسد الناس من حوله أن كانوا يجهلون ما به .









والذين يجبرون الناس اليوم على أن يلتزموا بمعتقداتهم هم قوم جاهلون .. ولقد قال الله تعالى « ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن » وهنا ندرك معنى التسامح والسماحة في الاسلام .

### الجزية

قلت - البعض يقول من المتشددين انهم اى الانبياء لا يدفعون الا الجزية التى اتواها الله سبحانه وتعالى عليهم ومن هنا يجب المقاتلة ؟

قال .. امام مسجد عباد الرحمن هذا حق ولكن من الذى يقدم على المقاتلة مع اولوا الامر او لالة ام المسلمين هم وهدم الذين يصدون وقتها واسباها

والحق الذى تقوم به انا قال قال الله لا يجهد على امر المسلمين لان الحكم عطفاً شرع الله وتزكوا هدى الله واصبح المجتمع جاهلياً قلنا لهم ان انتم من القوم المستضعفين لزمكم ان تدعوا انفسكم ابتداء بالعقيدة الصحيحة والصبر على الاذى فان علم الله واولئك صدق سكتكم الارض واورعكم الدنيا بآرائه ولكن لا فتح مكة وانتصار المسلمين دين ارقاء الدماء وخلاص من الشبي العظيم خير دليل وبرهان وصدق الله العظيم حين يقول « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحين » وصدق الله العظيم ان يقول ولستكنكم الارض من بعدهم ذلك ان خاف مقامى وخلف وهدى ..

### الشرعية

قلت .. لو ان الشرعية الاسلامية مطبقة الآن .. بجزى على من قاموا بقتل د .. بجزى النزال .. في يديهم ومن قاموا بسرقة الذهب من محلات الاقبال ؟ قال .. الشيخ يجب ملاح .. لو ان الشرعية مطبقة بالعدل لامرت بقتل القاتل وقطع يد سارق محلات

تبين الرشد من الغي « والاسلام بهذه الآية الكريمة والصريحة قد كفل لكل الناس حرية الاعتقاد فلا يجوز لنا ان نكره الناس على ان يكونوا مؤمنين والله تعالى قد امتنت حكمته وادارته ان يؤمن البعض ويكفر الاخرون وقال تعالى وما اكفر الناس باى حرمت بمؤمنين « وقال تعالى لنبيه الكريم صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ..

اما الذين يزعمون انهم يقاتلون حتى يكون الدين كله لله من منطلق قوله تعالى « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » فهؤلاء

اخطاوا فهم الآية لانهم قتلوا ولم يقاتلوا والله تعالى يقول قاتلوهم ولم يقل القتلهم والقتل غير المقاتلة . والمقاتلة تكون بتجيش الجيوش واعلان الحرب واعلان الرايات من كلا الطرفين على الاخر بهدف فرض سلطانه ومعتقداته وروايته فهل حدث من كل هذا شيء لا ..

انما الذى حدث هو جريمة قتل يعاتب عليها الاسلام والمقتل وان كان القاتل من غير المؤمنين او المسلمين .

واضاف الشيخ رجب حلال قاتلاً لقد اوصانا الله تعالى خيرا بأهل الكتاب حتى نطلعهم فقال « واطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم واطعامكم حل لهم .. » ولقد اوصى الاسلام بالعدالة حتى مع الذين بيننا وبينهم عدوة لان الاسلام هو الدين الذى جاء الله به ليضبط قواميس الكون كله . ان قال تعالى « ولا يجرمكم شئنا قوم ان تدعوا وتقتسوا اليهم ان الله يحب المتقسطين »

وقد امرنا الاسلام ايضا ان تعامل الناس كل الناس دون النظر الى معتقداتهم او اراءهم او لاختلافهم بالحسنى والتي هي احسن . ان قال الله تعالى بصيغة الاستعراق « وقالوا للناس حسنا »

لقد قال الشوقيين لا تتحدثوا الى النصارى ان ذلك حرام عليكم فهل كان يعلم ذلك سيدنا محمد « صلى الله عليه وسلم لقد تزوج الرسول من قبطية لم يكن يحدثها حديثاً طيباً ياسيدى سوف اقول لك ما قاله ارثانيس زكى من قبل « علموا اولادكم « القرآن » رحمة بهم وبنا ! !

### قتل فرج فودة

ويصر عبد العزيز حسين العريشلى .. طالب في كلية التربية ان يسجل رايه في عملية اغتيال فرج فودة فيقول .. ان الذين قتلوا فرج فودة اكثروا للجاهلين بحقيقة الاسلام وما جاء في كتاب الله ان فرج فودة العلماني قد فشل المسلمين في مواجهته فقاموا بقتله وفي اماته لا تظلمها كسملين فلم يفلح كتاب الله وسنة رسوله في مواجهة فرج فودة انما الذى فشل في مواجهته هو الارهاب والذين

قتلوه لذلك فان اغتياله كان هزيمة اكثر منها نصراً حتى وان كان من الذين خرجوا على الماتوف والمتعارف عليه !

### الاسلام يريء !

رجب حلال حميدة امام مسجد عباد الرحمن واحد الذين يصغفهم اقراره بالتشدد والتسكت بما جاء عند المسلمين .

سألت - بعض المتشددين يصغفون ما يقومون به من قتل وسرقة ودمرة بانه جهاد في سبيل الاسلام . فهل هذا هو الجهاد ؟ قال .. امام عباد الرحمن ان هذا هو الجهاد بالاسلام والاسلام لا يحتاج الى اجبار الاخرين للانضمام تحت لوائه انما هو دعوة بالحكم والهدى وصدق الله العظيم حين قال « لا اكراه في الدين قد









المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذهب الخاصة بالأقارب وغيرهم .  
الاسلام دين العدالة والقرار  
الحقوق دون النظر الى المعتقدات .  
قلت - اثن نحن امام ارباب  
وتطرف ؟

قال .. نعم !  
قلت وكيف نواجهه ؟  
قال - امام مسجد عباد الرحمن  
بعدة هيئة كبار العلماء واعطاء  
العلماء كافة حقوقهم الادبية  
والمادية وان تكون هذه الهيئة هيئة  
مستقلة لا يتدخل في شئونها  
الساسة وان يكون رايهم الصادر  
عن الكتاب والسنة النبوية محل  
الاحترام والتقدير والتنفيذ وكذلك  
بعدة العلماء المبدعين عن الخطابة  
الى منابرهم ومن هنا نصيق الفجوة  
وقلة الثقة بين التيارات الاسلامية  
الخارئة لنظام الحكم .. ثم بزيادة  
الساحة للعمل بها في الإذاعة  
للأمور الدينية حتى يتفهم الناس  
حقيقة الاسلام دون مغالطتها .  
ثم بالمصار مع الشباب الذي  
يقع في الارهاب ..

قلت وان رفضوا الحوار ؟  
قال لا يرفض الحوار الا انسان  
ضعيف لا يقوى على الدفاع عن  
مبادئ ومعتقداته وتصورات وهو في  
الحقيقة يعوزه الدليل لان القوى  
بيهراته قادر على مغالبة العقل اما  
الرافض ياسيدي فهو انسان  
مريض يجب الاندحار السجون بل  
يسود في المصحات العقلية  
والنفسية فهي اولي بهم واؤلأه  
الرافضين للحوار اقول لهم لقد  
حاو النبي اهل مكة واتخذ يدعومهم  
ثلاث عشرة سنة بالحكمة والموعظة  
الحسنة وما ذهب الى الطائف رده  
التيق ردة عليه افضل الصلاة  
والسلام فلماذا يشكي حاله لخالقه  
ويرغم ان العيب فيه صلى الله عليه  
وسلم اذ قال في دعائه الطويل  
« اللهم ان كان بك علي غضب فلا  
ايالي » اي رفض الناس ومع ذلك  
رفض برحمته التي وسعت اهل  
الارض جميعا ان يهلك الله عز  
وجل اهل الطائف ودعا جبريل ان  
يدعو لهم بالهداية .









المصدر: الحقل العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٢

الوطن العربي

المخترون والاقباط: الملف الساخن في مصر

## مخيمات أيركية ومطربة تفني الصراع الطائفي

القاهرة - كرم جبر:

مرة أخرى، فتح الملف الساخن في مصر: المسلمون والاقباط والفتنة الطائفية.. ليس السبب الوحيد هو أن المعارك لم تتوقف في صعيد مصر بين قوات الشرطة والجماعات المتطرفة منذ أكثر من شهر ونصف.. ولكن الحديث بدأ يزاد عن جماعات مسيحية متطرفة في مواجهة الجماعات الإسلامية المتطرفة.. ودخلت وسائل الإعلام المصرية اللعبة الخطرة:

كان الملف في المرات السابقة يفتح على استحياء بعد استدعاء كل قصص التعاون والمحبة منذ تزوج إبراهيم من هاجر المصرية، وتسرّى الرسول بممارسة القبطية.. ولكن هذه المرة، بدأ كل طرف يفتش للآخر عن أسباب الخلاف والشقاق ويحملة مسؤولية تهديد الوحدة الوطنية..!

فالمفكر الإسلامي علل حسين عضو الهيئة العليا بحزب العمل ورئيس تحرير صحيفة «الشعب»، شن هجوماً واسعاً على الدكتور فرج فوده بعد اغتياله، واعتبره من الإنساف التي أدت إلى الفتنة.. وعلى حد قول علل حسين فإن فرج فوده لخص طريقه لتحقيق

حتى وقت قريب كانت مسألة الطائفية من الخطوط الحمراء، التي لا يمكن تجاوزها أو التلمس لها. وتم احتواء كل الأزمات السابقة، من دون استفزاز أو سوء معاملة. ولكن بقيت أسباب المشكلة

كلمة.









وضعها الطبيعي كمؤسسة دينية قومية، تركة الدور السياسي الحزبي لاختيارات وعيائها.

### الشعراوي والبابا:

لا جدال في أن الشيخ السائد في مصر، وشبه تماماً للشيخ الذي كان سائداً في أوائل الثمانينيات، عندما اشتعلت حرب الشرائط، كاسيت ولغيديو، بين الشيخ الشعراوي والبابا شنودة.

كان الشيخ الشعراوي في تلك الفترة قد أصبح نجماً كبيراً وفازت شهرته من سيطره، وفي المقابل، كان البابا شنودة قد عثر على إلهامه وتردت أخبار كنيسة أنه أرسل للمساكن خطايا غاصاً بحمله مسؤولاً ما يقع للمسيحيين من أحداث. وبخذاً الخطباء شكل الإنذار.

قال المسيحيون وقتها إن الشيخ الشعراوي كان يفسر من عقيدتهم، خلال تفسيره اليومي للقرآن الكريم في التلفزيون، مفسراً بعض آيات الإنجيل بأن المسيح قد تزوج، مما اضطر البابا شنودة إلى الرد عليه في حديث الجمعة، وتداول الأقباط شرائط الرد المسيحية. وانبرى القس بولس ياسينيل للرد في سلسلة من المحاضرات، سجلت على شرائط وتداولها الأقباط في شقف. فحاولت الموعظة الدينية إلى قبيلة زمنية.

في تلك الأثناء دخل الفكر المصري الدكتور فرج فودة في المعركة الدائرة ضد الشيخ الشعراوي. ومنذ ذلك الوقت بدأ يلتصق الجماعات المتطرفة، واعتبروه عدواً شديداً الخطورة.

قال فرج فودة في هجومه على الشعراوي: زاد حرص الأقباط على سماع أحاديث الشعراوي ليرصد لغزائه وهجومه، وكانت إشارات الشيخ إلى الأقباط في سبوتيه غير متعمدة، وأصلاً إياهم، بإخواننا، أو بإخواننا إياهم. كان كل سبوتيه تضاماً، فاست لا تستطيع أن تدعي التمساح وإثبات متعصب، ولا تستطيع أن تغلق العكس. وفي تقديري إن بعض ما ذكره الشيخ يقع تحت طائلة القانون.

إذاً كان، للعرب، ينكر أن معنى الفتنة هي الإيذاء والأمان والخيار والمحنة. والعاطلة هم الجماعة من الناس. ومن هنا يبدو أن الخليل تسمية الفتنة الطائفية كان دقيقاً في فهمه من معناه تشمل الوطن كله. أما المعنى الخاص في مصر - كما جده فرج فودة - فهو الصراع بين المسلمين والأقباط والذي ينشأ لأسباب دينية أو سياسية، وبالأخص

الوحدة الوطنية بـ تحالف العلمانيين والمسيحيين، وهو طريق يحدث الفتنة قطعاً ولا يحقق الوحدة. إنه طريق يستبعد ببساطة.. جمهور المسلمين.. وهذا يعني الفتنة أكثر من توريط المسيحيين في مواجهة مع غالبية الأمة.. وكيف يمكن توريط المسيحيين في هذا التحالف إلا من خلال إيقاظ الصدور وتحويلهم من المسلمين، وهذا ما دأب العلمانيون على فعله.

والهم عندنا حسين المسيحيين بأنهم يرفضون إخضاع لوضعهم للبحث العلمي.. مؤكداً أن الدكتور رافع حبيب الباحث المسيحي الوطني الجاد، عندما أقدم على هذه المحاولة تعرض لاضطهاد غريب داخل الطائفة، وهدد بالعطرد من الكنيسة وسجل هذه التجربة في كتابه «الغثال جيل - الكنيسة وعدودة مساهم القلتش».

والشيء نفسه حدث مع الدكتور بيلاد حنا الذي ألف كتاباً منذ عدة سنوات تحت عنوان «نعم القبط. ولكن مصريون..» أشار فيه إلى وجود تيار بين الأقباط يرى أن مصلحة مصر تتحقق بالارتباط مع الغرب، باعتباره أن الدول الغربية وأمريكا تدافع عن ما أسماه تشرشل «مخاضات المسيحية».. ويرى هؤلاء أن البعد عن العرب فيه ضعف للسلام، وهم يتعاملون مع الغير الذي يدعو للسلام مع إسرائيل.

### الحد الأصريكية

ويبدو أن الدكتور رافع حبيب سيطلق لعدة سنوات العصر المسيحي الوحيد الذي يجلب المذهب للمسيحيين.. فقد كتب في كتابه «المسيحية والعرب، قصة مثيرة تناولها عدل حسين، وطالب بشروط إجراء مزيد من البحث والمقصع مع الجانب المسيحي كما يحدث مع الجانب الإسلامي.. ويجب ألا يفسر المسيحيون بأدنى حرج.

فقد أوضح الدكتور حبيب أن مقاصد اميكنية متطرفة، شملت بالقلم من خلال العمل داخل مصر

وعبر مسكرات في الشوارع من اختراق مختلف الكنائس المصرية. وتكثرت من أفعه تربية أعداد كبيرة من شباب الكنيسة دينياً واجتماعياً.

وقال الدكتور حبيب عن قس اسمه كرام علي ما أسماه «المسيحية الصهيونية، التي تؤمن بضرورة هدم أبنائنا للأقصى وإقامة هيكل سليمان. ويرى القس، أن طياراً مسيحياً مؤمناً بهذه العقيدة صرح له بأنه مقيم داخلياً. لأنه إذا صدر له أمر بخرق إسرائيل سوف ينفذ الأمر ويحارب لأجل بلاده، ولتفه يعتقد أن إسرائيل ستنتصر في نهاية المطاف. كيف يكون أمناً؟ أحاسيسه ومشاعره نحو بلده العزيز، وأمنياً نحو عقيدته، وأي ترقق وعيشه».

وحذر عندنا حسين الإسلام من التحالف مع البندوبين، لأنهم فئة محدودة جداً من متلقي الصلوات.. والتحالف معهم لا يحقق استقراراً ولا أمناً. أنشأ تطالب حكماء القبط الوطنيين وهم القلبية أن يعيدوا التنازل في هذا الموقف. وترجموه إن يشاركون في الأنشطة الاجتماعية والسياسية وحزن العمل مفتوح لهم.

ويظان الدور السياسي للكنيسة قال إن قلادة الإنزال تزداد خطورة ولاة. إذ تحاول أن تضاهي حدودي داخل الكنيسة التي طغى وجهها المسيحي الآن على ما عداها، ونحن نرجو أن تعود الكنيسة إلى









## المصدر : (الكتاب العربي)

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحد الطرفين أو كلاهما إلى العنف الذي اعترض إرادته أو للدفاع عنها مثل هذه الأفكار الجريئة هي التي جعلت كل التيارات الدينية تعلق أحداث اغتيال فرج عوده في رقبته عن شخصياً وفي راحة الأقباط لم في رغبة الحكومة

فقد ظلت منشورات الجماعة الإسلامية ، إن عداه فرج عوده امتد ليشمل كل ما هو إسلامي من إيمان حتى الحرب العربي وحملت عبارات من مثالات فرج عوده من بينها ، أن الجمهورية الإسلامية في إيران تعيد للأذهان ذكريات المثلث في الشرق العابر وهي التي نجحت في تقليص إعلان دمشق.

وقبل مأمون الهشبي المحدث الرسمي باسم الإخوان المسلمين في لبنان الرسمي الذي أصدره تعليقا على حادث الاغتيال ، في تقديمنا أن مسك الحكومة بحماية والإعلام الحكومي بخاصة هو المسؤول والمتصيب في وقوع مثل هذا الحادث فيما يستقبلان شخصاً يسبقون الشريعة الإسلامية الإسلامية في الصميم ومهاجمة الشريعة الإسلامية ومحاولة لتوثيق كل الدعاة الإسلامية يسقطون تايها كل الأدب والأخلاق ، بل إن بعضهم يتناول على الشخص المسجون والتجسس وضوان الله عليهم ليعاود أن يقلب منهم بصورة مفرصة ، ونحن نرى هؤلاء في التلفزيون ، بل في الاجتماعات الإعلامية الرسمية ، في وقت تفرش فيه القيود على الشركات الإسلامية العاملة المستنيرة والفكر الإسلامي الصحيح وتلاحله بالاعتقالات.

### الأقباط والسياسة

ويبدو أن الكنيسة في مصر لـ الترتك في توقيت مبكر ، ما يمكن أن يؤدي إليه فكرة اشتغال الأقباط في مصر بالعمل السياسي ، وتوزعهم في أكثر من حزب ، وتنشيطهم في صراعات الأحزاب ومعاركها ، وما يمكن أن ينجم عن ذلك من مشاكل لا يمكن حساب نتائجها. لذا ، أكدت الكنيسة المصرية في أكثر من مناسبة أنه من الخطأ قيام حزب ديني مسيحي أو اشتراك المسيحيين في الأحزاب القائمة بملتهم مسيحيين وليس مواطنين مصريين فلسطينيين على حد تعبير الكنيسة حوزة من تسبب هذا البلاء ، ويجدوني في كل الأحزاب القنولات الشرعية التي يعبرون فيها عن أنفسهم.

والخروج الكنيسة موقفاً معارفاً لحزب المستنجل الذي أسسه الدكتور فرج عوده قبل مصرعه من أعضاء يمثلون عنصري الأمة ، المسلمون والأقباط... وإعان الإبي جريجوريوس ، أسقف البعث العلمي في الكنيسة وأحد القباب الأقباط المشهود لهم بالهدوء

والحكمة ، أن المسيحيين ليس لهم لون سياسي معين ، والطريق مفتوح أمامهم للانضمام لأي حزب سياسي ، وعندما سالت ألبانيا شهوده عن رأيه في دخول المسيحيين كمجموعات في حزب سياسي على أساس ديني أو انتمائهم حزب ديني مسيحي مستقل قل إنه لا يوافق على قيام أي حزب ديني مسيحي ، والمفروض أن تكون الأحزاب لكل للصيريين ، وليس لمطالبة بعضهم ، فالأقباط المسلم لا يتوب عن المسلمين فقد بل عن الأمة كلها والله نلتصه بكنيسة للكتاب المسيحي

وعلى الرغم من ذلك فالأفزع المسيحي المعاصر الدكتور رافيق حبيب أحد أبناء الكنيسة القبطية ، أصدر كتابين في العام الماضي ، سببا الكثير من المشاكل

للأقباط ، فاضطرت الكنيسة إلى إصدار بيان تكتب فيه المعلومات الخطيرة التي جاء بها الدكتور رافيق للدكتور رافيق يرى أن ارتباطا الكنيسة بالقوة في مصر ، هو الذي يحفل لها الأمان ، ولا يمكنها أن تتنازل عن هذا الارتباط إلا في حالة وجود معارضة شديدة للدولة ، وفي هذه الحالة تتحالف الكنيسة مع المجتمع وتبتعد عن الدولة

والأفلات للظفر أن الكنيسة والدولة تنازعا قدرة التأثير في الأقباط وفقاً للظروف السياسية السائدة... فقد كانت الدولة أكثر تأثيراً من الكنيسة حتى النصف الأول من الستينيات ، ولكن في النصف الثاني ، ومع تزايد المشاكل التي تعرض لها النظام المصري ، أصبحت الكنيسة أكثر قدرة على استقطاب الأقباط خصوصاً بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ ..

وقلت للكنيسة تؤكد على ارتباطها بالقوة ، ولكن في ممارستها اليومية العادية ، كانت تجذب إليها الجماهير بعيداً عن الدولة ، وفي التسعينيات والعشرينيات كانت الكنيسة هي الأقوى في جذب الأقباط من الدولة ، لم شهدت العلاقات بين الطرفين معارك سطحية فلها الرئيس السادات ضد البببا شتودة ، ولكن سرعان ما انتهى النقاش والصراع بين الطرفين.

ولكن من نشد الأمور الآخرة ، ما كلفه عنه الدكتور رافيق حبيب عن وجود جماعات مسيحية متطرفة ، استخدمت السلاح أحياناً ، وهو ما أغرقت الجماعة الإسلامية مبرراً قوياً لملحها السلاح ومواجهة الأقباط

شرب الدكتور حبيب مثلاً للمعتزتين الأقباط بالاب واندليل البرابوس من القنيسة القبطية بلقبيا ، وشكل ثياراً متطرفاً لا يقبل الحوار مع الآخرين ، ويسم بالحساسية القديمة ، وقال أنه يحاول محاربة مشكلة الشر المسيطرة على المؤمن ، واعتبر التلفزيون - مثلاً - إحدى وسائل مشكلة الشر.

ومن التيارات المسيحية المتطرفة - أيضاً - التي زعموا بطرس كاشان كنيسة مار سركس بمصر الجديدة... ولكن حرمة الكنيسة من معارضة الكهنوت والوعظ بسبب الصراع بين وبين البببا شتودة على معارضة الكهنوتية والوعظ واختلاف المفاهيم ومستحداً أنه عن الثيار السلسلد في الكنيسة الأرثوذكسية. وتم طرحه خارج البلاد بمعركة الكنيسة ، حيث عمل رافيق إرعدى للكنائس في استراليا

ومثل هذه الآراء التي فجرها الدكتور حبيب كانت مثار جدل ونقاش واسع النطاق في الأوساط المصرية خلال الأسابيع الأخيرة ، خصوصاً بعد مصرع الدكتور فرج عوده ، وخروجت منشورات شديدة الهجوم نقد الدكتور فرج عوده الذي تتحالف مع المسيحيين ضد المسلمين على حد قول تلك المنشورات. وإزاء تكرار الصدام العنيف مع الجماعات الدينية المتطرفة ، عادت الكنيسة لتؤكد من جديد أنها ليست هيئة سياسية ، ولا تتدخل في العمل السياسي ، ولكن الأقباط كمواطنين مصريين لهم الحق في إبداء رأيهم في القضايا والشؤون التي تهم وطنهم. ■









المصدر: الوفد

التاريخ:

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠١٩٢

## جذور الفتنة الطائفية

### دور الأقباط في الحركة الوطنية

يخطئه من يزعم أن في مصر عنصرين هما المسلمون والأقباط . لأنه ليس في مصر إلا عنصر واحد وأمة واحدة هي الأمة المصرية . وأهل الدليل على ذلك هو معنى كلمة أقباط . فأقباط جمع لقبلي . ولبطل شعبة التي لقب . وأقباط معناها مصر . فلقبيلتي إذن هو المصري . وجميعها أقباط أي مصريون . ومن لم يمكننا أن نقول أن في مصر ألبوم أقباط مسيحيين . وأقباطا مسلمين . وكلهم مصريون .

وحيث نقل العرب مصر في القرن السابع الميلادي كان المصريون كلهم مسيحيين فاعتنق بعضهم الإسلام وقال البعض الآخر على مسيحيته . وإن ظلوا جميعا مصريين . يجري في غروهم دم واحد وتكلمهم ألسنة واحدة وتكلمهم صماء واحدة ويجمع بينهم تاريخ واحد وعادات وتقاليد واحدة . وروح وطنية واحدة . وكانت حياة المسلمين والمسيحيين منذ البداية حياة مشتركة بين إخوة من أسرة واحدة . وقد استمرت هذه الوحدة الوطنية الرائعة طوال تاريخ مصر منذ الفتح العربي حتى في ذلك الأوقات والسي الظروف . فحين اشتعلت الحروب الصليبية التي أخذت أسديها الصليب ورمزاً لهم وانحدروا هدف تحرير بيت المقدس من المسلمين وصحية الاقليات المسيحية في الشرق شعروا بهم . أشرك الأقباط انهم لم يكونوا إلا مراكيز . منطلقين يهاجرون . تحت شعار الدين . إلى الفزق والفزق والسلب والنهب والاستعمار . فلتصعد مع المسلمين في مقاومتهم وطردتهم على الرغم من أنهم مسيحيون مثلهم مما أثار نفرتهم على الأقباط فوجهوا إليهم الذع ألوان السيلب والتشهير . ومصوهم بأبليس الأوصاف . وحين غزا الفرنسيون مصر في القرن الثامن عشر بقيادة تكيالون بونابرت . اتحد الأقباط مع المسلمين كدالة في مقاومتهم ومقاتلتهم على الرغم من أنهم مسيحيون مثلهم حتى استعاضوا بقتلهم وانحدروا أن يطردوهم من مصر ويردوهم مهزومين خسران إلى بلادهم .

وحيث انتعشت الحركة الوطنية في مصر وتأسس الحزب الوطني في أواخر القرن التاسع عشر . كان حزباً يضم المسلمين والأقباط وقد اشترك في وضع برنامجهم الطبخ محمد عبده ولويس صليبيجي . وكان من أهم نصوص هذا البرنامج أن الحزب الوطني هو حزب سياسي لا ديني وأنه يقبل في عضويته كل المصريين دون تفرق إلى عقيدتهم أو مذهبهم . لأن الجميع لخزان وحقوقهم واحدة أمام القانون . وكان من أوائل الذين انضموا إلى الحزب الوطني عدد كبير من علماء الأقباط في مقدمتهم ويصا واصف . وقد يرك عرابي بلشا ميديء هذا الحزب كما يركها البابا كيرلس الخامس بطريرك الأقباط . وحين أعلن الإنجليز الحرب على مصر انضم الأقباط إلى عرابي في مقاومتهم . وانهالت شرعات الأترياء الأقباط لخدمة الجيش المصري حتى إذا تمكن الإنجليز بفعل الخيانة من أن يهزموا جيش عرابي ويسيطروا على مصر وجوا كل مهمم إلى الإيقاع بين الأقباط والمسلمين عملاً بسياستهم الخبيثة .

سياسة بارق تصد . ولكن الأقباط انقسموا إلى المسلمين في مقاومتهم والعمل على طردهم مما أثار حقن الإنجليز على الأقباط فابهموهم من وظائف الدولة ولم يتروا وسيلة إلا اتبعوها في السن بين عنصرى الأمة ولاسيما في عهد اللورد كرومر الذي جعل هذه السياسة هذه الأول . ولكن ذلك كله لم يكن ميمره إلا الفصل إزاء وطنية الأقباط والمسلمين واتحادهم وتضامنتهم .

وقد حدث أثناء وجود أعضاء الوفد في باريس برلمانية سعد زقاول بلشا للمطالبة بالاستقلال أن أعلنت بريطانيا الحماية صيغة رسمية على مصر فترجع أغلب أعضاء الوفد عن مواصلة الكفاح وعكوا أن مصر . فلم يبق بجانب سعد إلا مصطفى الححاس بلشا ووصف غالب بلشا وسيتوت حداً به ويصا واصف به . فخلعت هذه هي نواة الوفد الأصيلة التي التفت حولها الأمة المصرية كلها









المصدر: الوقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٥٢

وحيث اعتزمت بريطانيا إيفاد لجنة برئاسة اللورد ملتر إلى مصر لوضع نظام دستوري يهدف إلى السيطرة الكاملة لبريطانيا على مصر ، كانت خطتها لتحقيق ذلك هي بث الدسائس بين الأقباط والمسلمين ، فسارع الوفد إلى تعيين لجنة للوقوف على الهدف يترأسها عبد الرحمن فهمي ومرقس حنا ، وقد حدث أن رئيس الوزراء في ذلك الحين سعيد باشا استنصر الحرج من مجيء لجنة ملتر التي قرر الوفد وأقرت الأمة كلها ممانعتها فاستقال من منصبه ، فاعتزل الإنجليز هذه الفرصة لتحقيق هدفهم الذخيت والفرحوا بتعيين يوسف وهبة باشا القبطي رئيساً للوزراء ، وثلاثة المسلمين على الأقباط ، ولكن الأقباط لم يلبثوا أن خيبتوا آمهم وأحبطوا مخططهم التكميل إذ اجتمع أكثر من ألفين من القباط مصر في الكنيسة المراسية الكبرى لاستقبال قبول يوسف وهبة باشا برئاسة الوزارة الجديدة ، وخطب فيه كثر من مشاهير الأقباط منهم لويس أخنوخ فانوس والقمص مرقس سرجيوس والقمص بيسليوس إبراهيم وكيل عام البطريركية والقمص سلامة منصور رئيس المجلس الأعلى العلم ، وقد انتهى الاجتماع بأن وقع الحاضرون جميعاً بيئناً يشترطون فيه من يوسف وهبة باشا لأنه على حد تعبيرهم قبل هذا الحزب الشين الذي يؤدي قبوله إلى الانقياد بين المسلمين والأقباط وتعرض وحدة البلاد للخطر ، وكتب سينوت حنا سلسلة ملاحظات بعنوان «الوطنية ديناً والاستقلال حيلة» ، وكتب ويصا واصف أن يوسف وهبة يتحمل مسؤولية فعلته أمام الأجيال القادمة وأنه لا يمثل القباط مصر ولا يعبر عن أمانيهم . كما اجتمع أكثر من ألف من نشيطات السيدات المصريات اللواتي والقطبيات بالكنيسة المراسية الكبرى للاحتجاج على قيام وزارة يوسف وهبة وهجوم لجنة ملتر وكان في مقدمتين حدى شعراوي واستر فهمي ويصا ، وثيوبة موسى ، وبرائنة ويصا واصف ورحم الدكتور نجيب إسكندر وروحية خياط ، وقد قرن بتأليف لجنة سيدتها بلجنة الوفد المركزية للسيدات .

وفي ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٢١ - اعتكلت السلطات المصرية سعد زقاول باشا واعتقلت معه مصطفى النحاس باشا وعمر عبيد باشا وسينوت حنا في وأفتح الله بيركات باشا وعاطف بيركات باشا وتلقاهم جميعاً إلى جزيرة سيناء ، فاندلعت الثورة في مصر كلها ، ولم يبق من أعضاء الوفد غير واصف بطرس غالي باشا ويصا واصف يد فاصدرأ نداء إلى الأمة يستنكران فيه ذلك الإعتداء الأثيم على زعمائها ، ويغاضون الأمة على مواصلة الكفاح ، كما طبع هذان مع بعض القباريين من الوفد منشورا يحضن المصريين على المقاومة فطفت السلطات العسكرية على بعض بطرس غالي باشا وويصا واصف بك ومرقس حنا باشا وجورج خياط بك وحماد الباسل باشا وعلوى الجزاز بك ورماد الشريفي بك وصلى الحكم عليهم جميعاً بالإعدام ، ولكن وزارة الخارجية البريطانية حشيت نظام ثورة المصريين فعدلت الحكم على الزعماء وقضت بحبس كل منهم سبع سنوات مع الأشغال وإقامة خمسة آلاف جنيه ، غير أنه ما إن دخل هؤلاء الزعماء السجن حتى تالتت قيادة رابعة للوفد من الدكتور نجيب إسكندر باشا ، ورأغب إسكندر بك وأخرى عبد النور بك ونجيب الغرابيل بك ومصطفى القلياني بك وواصلوا الكفاح . وقد أصبحت مصر كلها اقنوا متفاداً بتأجيل بالثورة وأعمال العنف ضد الإنجليز ما اضطر بريطانيا أخيراً إلى إطلاق سراح سعد زقاول باشا وإزالة قضاة من تلقى يوم ١٧ سبتمبر سنة ١٩٢٢

هذه هي قصة الأقباط مع المسلمين ، وقصة المسلمين مع الأقباط ، قصة أمة واحدة متحدة ، وعلى صخرة هذه الوحدة وهذا الاتحاد تحطمت كل أمل الفرقة العنصرية في الاستيلاء على مصر من صليبيين وفرنسيين وإنجليز فعادوا أبراهيم موهبين . وقد كانوا يظنون أنهم باعتراضهم مسيحيين سيجدون العون من القباط مصر المسيحيين منهم ، ولكن خيب ظنهم فقد أثبت الأقباط أنهم مواطنون الوطنيين الحريصون على حرية بلادهم وحرية وطنهم .

وقد كان تتصارعهم من المسلمين من مواطنهم هو القسام الأعظم والأولمعد لانتصارهم جميعاً على عوهم المشترك في كل حرب وكل موقعة . وكل جهاد وكل تضال ، ومن لم يرك الأقباط والمسلمون معاً في أي فئة تقوم بينهم إنما تنطوي على الخطر أعظم الخطر على مصر كلها وتهدها بالخراب والدمار . كما أدرك هذه الحقيقة أعداء مصر أرحاماً يبدلون القي جهدهم في إضرام نل الفتنة بين القبطيا ومسلميها لأنهم يعلمون أن هذه هي الوسيلة الوحيدة لتصلبهميا .

**الاستنار زكي شودة**









المصدر: **القدس**

التاريخ: **٢٠ يونيو ١٩٦٣**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحن لم ننشر في معرقة المستنار زكي شنودة معرقة  
شخصية، ولكننا ننشر في بنشر مقاله هذا في جريدة حروب  
العمل، وكان الأستاذ الكبير قد سبق له أن نشره في جريدة  
وخطاهم خلف القبة.

## الحكمة من هذه الفتنة؟!

الوفد بتاريخ (٦/٦٣) أن هذا المقال يعبر تعاما عن مدخلنا  
ومنهجنا التوحيد (بناء الأمة، إنه يذكرنا بأن الصهاينة

















المصدر : ..... ٩٩٩

التاريخ : ٢٠ جمادى الأولى ١٤١٢ هـ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**الحم القبطى الخاص..**

**نحو إقامة  
الجسور..**

**والحم العام لكل أبناء الوطن**

**بين**

أخى العزيز عادل:

أحمد الله على سلامتك وشفاك من السوعة الأخيرة.. وأدعو لك بموّلور الصحة والعافية.. وأشكر لك مقالك الأخير «الشعب ٩٢/١٦» الذى دعوت فيه كل العقلاء والمخلصين من أبناء هذا الوطن إلى الحوار من أجل الاتفاق على كلمة سواء.. وما نحن ثلجى دعوتك الكريمة.. شاكرين.. ومستبشرين.

ولنبدا ببعض الإيضاحات..

نحن لا ننكر ولا نخفى وجود هم قبطى خاص.. مركب ومتشابك وله جذوره التاريخية.. وهو يحتاج إلى جهود متعددة لسبر أغواره وتقصي أسبابه، من جانب كل المخلصين من أبناء الوطن الذين يمتلكون الأدوات الصحيحة للبحث، ويختلون بالصدق والإخلاص والتجرد.. وهذه المهمة لا يمكن أن تكون حكرا على الأباط وحدهم.









المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠٠٢ يونيو ١٩٩٢

## بقلم: نبيل مرقس

المسألة التي نناقشها في هذا المقال هي:

والصليحية في مصر.  
أخي العزيز هائل،  
نحن نتكلم ونمضي في كل التهم التي  
تواجه فكر الوطن وتؤرقه هذه الأيام.  
بدا من هنا القبطي الذي يتحرك حاليا  
حول مخاوف حقيقية من جهة مستقبل  
كنيستنا القبطية المصرية، واستمرار  
دورها الروحي والفكري والوطني الرائد  
في هذه المنطقة من العالم.

وانتهاء بهم الإسلام الذي يولّد  
أصحابه عدم إقامة أركان الشريعة  
الإسلامية وعدم اكتمال ملامح المشروع  
الإسلامي الحضاري لتجاوز أزمة هذه  
الامة.

ولذلك دون أن نتجاهل أو نستبعد لهم  
العلماني الوطني الذي يتجه بعض  
أصحابه إلى استعادة أهم منجزات  
الثورية الليبرالية المصرية التي جعلتها  
أحداث الثوري في ١٩٥٢، بينما يسمي  
البعض الآخر إلى محاولة إحياء بعض  
ملامح التجربة الناصرية التي بدأت في  
الانحسار تحت وطأة الهرطقة في ١٩٧٠،  
وإنكيت بشارها مع الحركات الناصري في  
٧٢.

نحن نضع مسألتنا في هذه المسألة  
هذه التهم المصنوعة من أجل إعادة  
مسيانها وطرحها في صورة مشروع  
حضاري جديد يجمع كل أبناء الوطن، من  
سائق كل المعتقدات والوطنيين المخلصين  
خاصة ما نصميم بالتفكير المصوريين  
الذين لديهم شجاعة التحدث مع عموم  
جماعاتهم الثقافية أو السياسية الأولية، ثم  
الارتفاع بها من مستوى الملم المطلق إلى  
الغفري الضيق إلى مستوى الملم الوطني  
العالم.

ول هذا السياق فنحن لا نتعجب من

. وقد سبق للاستلاط طارق البشري  
والكتاب والمؤرخ المعروف أن تصدى  
بجهده العلمي لجاناب من هذه الهرطقة..  
حيث تناول بمهارة الجراح وبقوة القلم  
أدق خصوصيات الكنيسة القبطية  
المصرية في مؤلفه الشهير للمسلمون  
والأقباط في إطار الجماعة الوطنية، دون  
أن يكثر إلى حماسيات أو مشاعر وانفئة  
لدى جمهور الأقباط الذين قرأوا الكتاب،  
وبدروا بانفاد الثورية والتخليق للدق  
الذي أضاء لهم جوانب عديدة من تاريخ  
كنيستهم الحديث، في سياق التفرغ  
للمسار التاريخي للعلاقات الإسلامية  
المسيحية في مصر.

ولكن ليس كل من يمسك القلم هو  
بكاتبي.. وليس كل من يتعرض للتاريخ  
هو مؤرخ.. ولقد أثاركم واستفزت  
مشارعكم كتابات د. فرج لؤي.. رحمه  
الله.. التي تعرضت للتأثير الإسلامي  
ولمحاولات تطبيق الشريعة الإسلامية  
بأسلوب سافر وغير تكفيم.. ونحن  
نمك في رفض هذا النوع من الكتابة  
الخطرة التي تعرضت في استغلاف وتكلم  
للعقائد الإيمانية لأبناء هذا الوطن من  
مسلمين ومسيحيين على حد سواء.. وإن  
كنا لا نقبل أن يصمم الفكر بطلقات  
الرصاصة.

وبالمثل.. فلقد أثارتنا واستفزت  
مشارعنا أيضا كتابات د. رفيع حبيب،  
التي تعرضت لأدق خصوصيات الجماعة  
القبطية ولكن في استغلاف وميله إلى  
أسلوب هو أقرب إلى التفتيش الضمني  
الثوري منه إلى البحث العلمي الدقيق  
والرصين.  
ول أن كنا كاقباط يمكننا أن نقول في  
صبر لخطأ المنهج ونقص المنهجيات  
ومحدودية الخبرة لدى الكاتب، فلا اعتقد  
أنه من الإنصاف أن نقول أن تمت  
مخاطر الاستخدام السياسي المستمر  
لهذه الكتابات وغيرها وتحويلها من أراج  
الأعداء الأخرى من مجلة روز اليوسف  
إلى «بلاغات أممية» تلاحق المسيحيين

محاوله د. ميلاد حنا أن يعيد اكتشاف  
جذوره الكنسية القديمة، ما دام ذلك يمثل  
سعيًا مخلصًا نحو ربط أهم القبطي  
الخاص بألمه الوطني العام.

ونحن مستعدون أن نتلقى إبادكم  
المنددة.. وإن قمض معكم قسما في هذا  
الطريق ومعنا كل المخلصين على أرض  
هذا الوطن، بشرط أن يتجاوز كل منا  
حساسيت الثانية ومخاوفه وشكوكه  
ومخالفات المسئلة وحساسيت الضيق،  
وأن يضع نصب عينيه صلاح ونصرة هذا  
الوطن القدس.

فلنبدأ بطرح شكوكنا ومخاوفنا  
وأحيانا خلف الظهور، ولنقبل بأن  
يخرج كل منا من قوقعة ذات ليري الأخر  
في الترد.

القبطي.. ليري إحياءات السلم  
وإزاحة ومخاوفه الفكرية وأسياسية  
والضغينة بما في ذلك محاولة تطبيق  
الشريعة الإسلامية داخل إطار مشروع  
عام لإعادة بناء الوطن القبطيا  
واجتماعيا وسياسيا وحضاريا.

والسلم.. ليري إحياءات القبطي  
ومخاوفه والضيوط الوجهة تصوره  
والتي ربما دفعت بعضا إلى الإحشاء  
بكنيسة بحثا عن الأمن والانتفاء، للذين  
يلتقدونها على الساحة العامة للوطن،  
وليري أيضا.. إحياءات العلماني الوطني  
الذي ما زال يبعث عن مشروع سياسي  
بدل بعد أن طمست تجربتي الليبرالية في  
٥٢، وميلت تجربتي الناصري في ٧٢.

أخي العزيز هائل،

اعتقد أنه ما زال هناك بعض الوقت  
الشاح لنا.. ونحن جميعا نعيد ترتيب  
أوراقنا في ضوء الأحداث المتلاحقة داخليا  
وعالميا، ونحن نضد ظهور حزب نامري  
جديد.. ونحن نرقب الحركات الجادة  
لجماعة الإخوان المسلمين للدخول إلى  
الساحة السياسية بحرب إسلامي جديد.

ربما ما زالت لدينا فرصة أخيرة.. قبل  
أن يهتكن جميعا.. فطال الفتنة.

مع محبتي









المصدر : **الشرق**

٢٠ جمادى الأولى ١٩٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**جمال أسعد عبد الملك أول مسيحي يبدأ**

**الحوار الصريح لمشاكل الوحدة الوطنية**

**فلنبدأ حواراً من**

**أجل مصر..**

جمال أسعد عبد الملك أول مسيحي يبدأ الحوار الصريح لمشاكل الوحدة الوطنية. جمال أسعد كان كذلك أول مسيحي يدخل البرلمان المصري بالانتخاب عام ١٩٨٧ بدعم حزب العمل، وتأييد من التحالف الإسلامي. وقد اختلف معنا وترك صفوفنا، ولكن لم تقطع صلته أبداً بقيادات

الحزب، وكنا معه في حوار متصل. وهو في مقاله هنا يتناول رأيه في أسباب التوتر في علاقات المسلمين والأقباط. وهو يكتب عن هواجسه حول الشريعة. ثم يتصدت عن عزلة المسيحيين ومسؤولية أبايا شنودة ورجال الكليروس المسيحي عن ذلك.









المصدر :

التاريخ :

للنش و الخدمات الصحية والمعلومات

٢٠١٢



بسم:

جمال اسعد عبد الملاك

للأقباط والذي يتولى في التمسك بالحق الهاموي، وهذا الصمد للخط الهاموي كمنهج للتفكير والتعامل، وليس للتدوينا ومنع بؤسه الكفاش، هذا للفتح جبل الامور تتداخل بين الحكومة والجماعات وحتى للمسلم القادي، ومن خلال هذا الشاخص لمس الليبي بين المجتمع بلفظه ولا يقلبه لهاجس الاقباط إلى لواتهم واعتلوا مركب السلبية.

ثانيا:

الاستاذ عادل يدعو إلى الحوار مشروحا بقبول الحرية الإسلامية وهذا حق للمصدق عادل لهذه عقيدته وأن كان عليه جاء معتزجا بالتهديد للفتح في المقابل ضد التعامل مع من سامهم بالدينويين. وهذا اسأل هل يمكن للاقباط أن يستريحوا نفسيا؟ وكيف يتجاوز القطي في هذا الاطار. في الوقت الذي يغير فيه أن الجماعات التي تسرع نفس الشعار تهدمهم وتقتلهم وتسرقهم، وهم لم يستغلوا على السلطة بعد، لماذا لا يحكموا بمنهجهم هذا وهم هم هذا الاسلوب؟ ألا ترضى أن كل هذا الشاخص يجعل القطي يرتجف ويخاف؟

ثالثا:

اننا أعلم أن المصديق صابر حسن ومجموعة الاستاذة الفاضل الدين تحترمهم أمثال الاستاذ فهمي هويدي ود. كمال أبو الجيد ود. صارة والاستاذ الغزالي هم يمثلون اتجاه اسلاميا وهو ما يسمى بالاسلام الحضاري، وقد سمحت بمرور على مدى ساعات طويلة مع الفكر الاستاذ عادل صبح حول هذا الاتجاه. ولهذا الاتجاه الكفارة الموضوعية التي تحترم والتي تصلح أساسا للحوار. قبل

قرات بإهتمام شديد مقال الصديق عادل حسين في جريدة الشعب الثلاثة الماضي، وقد أثار اللقال عدة قضايا على جانبي كبير من الأهمية منها ما ألتقى معه فيها تماما ومنها ما اختلف معه وهناك قسم ألتخط عليه. وإن كل الاحوال فاللقال موضوعي ونابع من ايمان عميق بأهمية الحوار، ولذلك صلب ايمان ببنائية لحوار قومي حقيقي وموضوعي يتسم بالصداقة والصراحة. وذلك لأهمية الموضوع وخطورتها، وهو موضوع علاقة المسلمين والاقباط.

وسأتناول في مقال هذا قضيتين اعتقد بأهميتهما وخطورتها وسيكون اللتتالو بكل الظروف والصراحة اعتقادا من أن الموضوع والصراحة هما الطريق السليم لبدارة أية حوار للوصول إلى أية نقاط اتفاق.

أما القضية الأولى فهي دعوة التتغام بين عقلاء المسلمين وعقلاء الاقباط. وأما الثانية فهي موقف الليبي من بعض القضايا ودور الكنيسة السياسية الذي تلعبه الآن. وأعلم بيقين أن الصراحة ستجلب على كثير من التنازع خاصة من جانب الاقباط غير المدركين لأبعاد القضية الأخرى. ولكن لنأخذ في الموضوع. القضية الأولى والتي دعا فيها الصديق عادل حسين إلى بداية التتغام بين عقلاء المسلمين والاقباط فالصطر أنه وضع شرعا أساسيا، وهو الشرعية الإسلامية على أن يتم في المقابل اتفاق صريح حول مفهوم الشرعية وفق الرابطة. وهذا أول أن أرفع من حيث الجدا أنه لا خلاف إطلاقا حول مبدأ التتغام، حيث أن الحوار يهدم كثيرا من جدار الخوف والحساسية ويقع جسور للرد والفتح الصحيح بين كل الأطراف. وأصلا لا لهذا الجدا وبكل الصراحة أول أن أترجعه إلى العزيز عادل حسين بهذه التنازلات للوصول إلى حد أدنى للتتغام قبل البدء في الحوار.

أولا:

يتخطى الاستاذ عادل في مقاله لسلبية الاقباط في السياسة السياسية. وهذا القول وأنا جتيلي أساسا من العمل العام. إن الاقباط يسلبونهم لا يلبقون في العرف والعزلة على صغر أنهم أقلية كما يوضح اللقال، ولكن الواقع الذي لا ينكر أن الخلاف بين المسلمين والاقباط تتصوبها الآن حساسيات شديدة جدا من خلال عدة عوامل مركبة ومتداخلة. وهل يعلم أخي عادل أن نظرية المسلم العادي في الشارح إلى المسيحي نظرية فيها استعلاء ومعتبر المسلم أن القطي التي فيها مرتبة حتى لو كان المسيحي أعز منه في الوضع الاجتماعي؟ إن هذا السلوك يظهر بين العامة في التتغام، ومع الأطفال في المدارس، ممسحا بجعل القطي يحس بالدونية. مضافا لذلك التعامل الحكومي

لهذا الاتجاه حفصون في الشعار الإسلامي خاصة مع الأصوات الراقصة للاقباط وغير الاقباط مع العلم بأن لي ملاحظات على جبر صفة الشعب رغم اعتزازي بترئيس الحزب وقادته واعضائه، حيث أنهم اخوة واصداق.. وتذكر الملاحظات حول تتجاهل الاقباط والتجني عليهم في كثير من المجلات مما يهبطهم سفنزون من الجريدة.

رابعا:

أرفع للقال أن الاقباط المهجر صبحون إلى انتهاء دولة قبطية مستقلة على أرض مصر. وإن هذا الصمد الأول أن ظروف القبط المهجر لها وضعها الخاص، وغيرتهم لها ظروفها الخاصة، وللتجتمعات التي يعيشون فيها الآن لها منهاها الخاص، وتتضمن يكون في مثل ذلك فهم أحرار أن يقيموا مكانا مستقلا للاقباط، ولكن لا مخرجهم وأيسر في

مصر، فهذه القضية معروف رأى الاقباط فيها، فالاقباط هم الذين رفضوا دعوة الاستثمار في تحديد نسبة لهم في البرلمان. فمن أين أول أن يتقبلوا مجرد طرح مثل هذه الترهات وأرجع المصديق عادل ألا يذكرنا بمقولات السادات.

خامسا:

هناك قضايا تلقى بظلالها على العلاقة بين المسلمين والاقباط، وإن هذا يلبي الأعلام دورا في مناسبات، فمثلا قضية البوسة والهوسه متضا بتناولها الإعلام على أنها مذبذبة للمسلمين من قبل المسيحيين إلا يؤد هذا إلى رد فعل لدى بعض المسلمين لكي ينتقموا من المسيحيين هنا ولق مبدأ العن باليمن والسن بالسن. في الوقت الذي يمكن أن تحشد الرأي العام المصري كله حول هذه القضية لأنها إنسانية وضد كل الأخلاق والقيم في المقام الأول فلاحد يقلل من هذه المجازر مع









## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

٢٠٠٩

أولها مهاجرون إلى الكنيسة لزاولة الأنشطة العامة مما جعل الكنيسة تلعب دوراً غير دورها الديني، ومما جعل الأكروس يأخذ دوراً أكبر من الدور الديني. الأقباط من غير رجال الدين في الكنيسة لا يهتمون دوراً في قيادة الأنشطة غير الدينية إضافة إلى أن الجانب الديني لا يستطيع أن يقدم به نتيجة أعمال أي فرد عادي من أفراد الشعب. هذا الوضع جعل رجال الأكروس يصيرون بالوضع وبالدور الذي يتولى إمكاناتهم الشخصية، خاصة أنهم غير ملحقين للقيام بأي دور غير دورهم الديني. ومن خلال هذا أصبحت الكنيسة هي الملاذ للأقباط فتحول الولاء لها. كل الولاء وليس الولاء الديني فقط. ولأن البابا شهوده للكثيرة الشخصية والمطروبة التي حدثت معه أيام السادات ويعدها) قام بالقضاء على دور الشعب في الكنيسة مما جعله يقوم برسماته أعضاء المجلس إلى العام في رتبة الشمامسة. لكن يتحولوا إلى الأكروس ويصيحون رتبة كهنوتهم بمكة السيطرة عليهم. وخلاف البابا مع الأب متى المسكين خير دليل على تمسكه بالبابا يسود الأكروس في كل شيء وفي إفساد دور الشعب مع العلم بأن الكنيسة الكاثوليكية تعطي الشعب دوراً مهماً ليس في الأنشطة الكنسية فقط، بل داخل مجتمع الكراثة. أما موقف البابا والقي ومثلها في وسائل الإعلام فهي رأي شخصي للبابا ولا تعبر عن أحد من الأقباط غيره. حيث إن البابا كقيادة دينية مكانه الكنيسة فقط وأي رأي لغيره في غير الدين (الدين المتخصص) هو رأي الشخص. وعندما يعلن البابا أن رأي الأقباط في قضية سياسية مثلاً كما فعله ليس من حق البابا فهو ليس وكيلاً عن الأقباط في التعبير عن آرائهم السياسية أي غير السياسية، أما كون البابا يأخذ هذا الدور الذي يمارسه الآن فهذا قضية أخرى ليس مجالها هذا السكوة. فربما يجب علينا أن نأخذ في الاعتبار كل التغيرات والأحداث في الحياة الدينية والسياسية التي تأخذ دوراً كاملاً وهذه البداية الصحيحة لكل شيء إنما الكنيسة لا تتعامل مع الدنيويين وغير الدنيويين فالكثيرة لها دورها الديني والروحاني فقط من أطرنا ما ليصر ليصر وماله لله.

هذه بعض النقاط المبررة ليعلمنا حرجي موضوعي مصرع من أجل مصر كل المصريين من التاريخ السابق وإلى الأبد الله والله الموفق.

العلم بان الكروات (مسألة البوسنة والهرسك) مسيحيون.

سادساً:

اتفق مع المصديق عادل حصين بان هناك أفراداً متمسكين ومثقفين من المسلمين والمسيحيين، وهذا القول للأقباط ليس التعصب هو أنه تقوم بالاعتقاد على مسلم ولكن الانقلاب الفكري الذي لا يجعل صاحبه يستوعب الآخر هو نوع من التعصب. واعتقد أن بعض الأقباط سيفضون على مناقشتي هذه الأمور بهر الحسنة، علماً غيب عن بعض الجماعات الإسلامية ليلة وقعة حيد الأغصني وأخذوا يكلمون للشهائدين في الجرد أنني ادعو للحزب المصري، أو لأي قبلي.

هذه خواطري حول القضية الأولى. أما القضية الثانية وهي قضية الدور السياسي الذي تلعبه الكنيسة الآن فأرد أن أوضح أن الظروف التي يمر بها الأقباط والتي جعلتهم مسلمين، جعلتهم









المصدر: 

التاريخ : ٢٠ برمود ١٩٩٢



نساء من أجل المساعدة الدولية لانقاذ الأقباط من المزيد من التدمير  
مذابح جديدة المسيحيين في مصر!

[illegible]









ACQUAINTANCE  
**CHRISTIANS MASSACRED  
AGAIN IN EGYPT A CALL FOR  
INTERNATIONAL HELP TO SAVE  
THE COPTS FROM FURTHER  
DESTRUCTION**

When Nasser Christian Egyptian Coptic, who comprises nearly 80 percent of Egypt's population, the Christians have been the victims of persecution and discrimination for centuries. In the past, they have been subjected to various forms of oppression, including the burning of churches and the massacre of Christians.

During the last few years, the persecution of Christians in Egypt has become even more severe. In 1991, the Egyptian government ordered the closure of all churches and the arrest of all Christians. This was followed by a series of massacres, including the burning of churches and the killing of Christians.

The Egyptian government has refused to acknowledge the persecution of Christians and has instead blamed the violence on the Christians themselves. This is a gross violation of human rights and a clear attempt to silence the international community.

The international community must take action to stop the persecution of Christians in Egypt. This includes demanding that the Egyptian government release all Christians and allow them to practice their religion freely.

The international community must also provide humanitarian aid to the Christians in Egypt. This includes providing food, clothing, and shelter to the victims of the persecution.

The international community must also provide legal aid to the Christians in Egypt. This includes providing legal representation to the victims of the persecution.

The international community must also provide medical aid to the Christians in Egypt. This includes providing medical treatment to the victims of the persecution.

The international community must also provide psychological aid to the Christians in Egypt. This includes providing psychological treatment to the victims of the persecution.

The international community must also provide financial aid to the Christians in Egypt. This includes providing financial support to the victims of the persecution.

The international community must also provide educational aid to the Christians in Egypt. This includes providing educational support to the victims of the persecution.

The international community must also provide cultural aid to the Christians in Egypt. This includes providing cultural support to the victims of the persecution.

The international community must also provide religious aid to the Christians in Egypt. This includes providing religious support to the victims of the persecution.

The international community must also provide social aid to the Christians in Egypt. This includes providing social support to the victims of the persecution.

The international community must also provide political aid to the Christians in Egypt. This includes providing political support to the victims of the persecution.

The international community must also provide economic aid to the Christians in Egypt. This includes providing economic support to the victims of the persecution.

The international community must also provide environmental aid to the Christians in Egypt. This includes providing environmental support to the victims of the persecution.

The international community must also provide technological aid to the Christians in Egypt. This includes providing technological support to the victims of the persecution.

The international community must also provide scientific aid to the Christians in Egypt. This includes providing scientific support to the victims of the persecution.

يخبر عن أحد عشر مليون

مسيحيين مصريين (كoptيين).

في ٢٠ مايو ١٩٩٢

سكان مصر أخطأ مسجدة

بنيان، وتعتبر عليها الحكومة

المصرية للفساد على هذه

للمصريين العرقية والدينية أيا

مزايا من الاصوليين المسلمين

والسلاويين العربيين المسلمين

والعربيين.

في ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

الحظر الأخير في دول وشعب

وتحسين المسيحيين أو دون

حرق، معتقلاتهم ولدت السوء.

في ١٩٩٢

والأصوليين المسلمين.

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢

في ١٩٩٢









□ البابا شنودة :

**أبناء مصر مسلمين ومسيحيين  
تربطهم علاقات الإخوة الحميمة**

أكد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة النسطورية وصل العلاقات التاريخية والاخوية الحميمة التي تربط بين أبناء شعب مصر الواحد مسلمين وقبطا .  
ولقد البابا شنودة خلال القدوة التي عقدت لمس الأول بنقابة الهندسين تحت عنوان « دائرة مستشيرة حول الارهاب » بالملايخ الرحمانية التي يتعرض لها مسلمو جمهورية البوسنة والهرسك









المصدر : الأختبار

التاريخ : ١ ربيع ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ندوة الارهاب بتقاية المهندسين :  
البيان الشيخ  
وكبار العلماء المسلمين  
لا فتنة طائفية فسي مصر  
الشيخ الغزالي : لا يوجد في العالم أطيب من مسلمي مصر.. ولا أسعد من المسيحيين فيها  
قادة البناء :  
المصارحة مطلوبة للعلاج .. ولا يؤمن مطلقا باستفهام السلاح









الدولة الآن بإيفاح أسباب عدم تطبيق الشريعة الإسلامية .

#### كلمة الإزمهر

وتحدث في الندوة بعد ذلك الشيخ جمال قطب أحد علماء الإزمهر وعصو مجلس الشعب الذي جاء ناشياً عن فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الإزمهر إلى أنشئت جئت مكللاً بإيفاح عدة حقائق إرضائي بها الإمام الأكبر .. ولكنني الآن وبعد أن سمعت ماسمعت أطلب بأن تكون كلمة فضيلة الشيخ المزمهر وكلمة الدكتور بهاء الدين إبراهيم هي كلمة الإزمهر الرسمية في هذا اللقاء .

#### البهايا يتحدث

وبهاء الدين في الحديث على من طال الانتظار لسماع ماسيقول . أنه قداسة البهايا شهود الثالث بأبا الاسكندرية وطريقه الكرامة الرسمية . شكر البهايا في بداية حديثه المهندس حسب الله الكفراني وزير الاسكان وتلقي المهندس على أمانة الفرصة له ليتلقى مع فضيلة الشيخ محمد الغزالي العالم الإسلامي الجليل .

وطالب بكثرة اللغات الإسلامية المسيحية لأن في هذا فرصة عظيمة لمر الوحدة الشيعية . وقال أنني جئت لأول كلمة حب . ولكي أشكو من كل شيء . ليس هناك ما أشكو منه .. بل جئت لأقول أننا نزال كل يوم لا يحدث للمسلمين في البريئة والأهرسك . فما

سيكون للمعتدل لأنه سجد إن له وصيوا عند أصحاب العقول . ويوجد له مع الثبات الطيبة ما يجعله ضمن المستقبل إذا لم يشعن للماضر وقال إن الخوف كله من أن تنشا الحرب بين من له دين ومن لا دين له . أما

التطرف فتسببته مادام صبر عليه رجال الدين وبأوراء توضيح الحقائق . وقال الغزالي أنه يكره القتل وسفك الدماء وأنه حزين للقتل المتكرر فرج فورة رغم اختلافه معه في الفكر على طول الخط .. ونحن لا نشجع القتل ولا العنف ولا الإزهاج .. ولكننا أيضاً يجب أن نتصدى للاستنزاف والدين وبهواء الدين فهذا مرفوض جملة وتفصيلاً .

وتحدث في الندوة الدكتور بهاء الدين إبراهيم مساعد أول وزير الداخلية فأكّد أن الشرطة والدولة ليست ضدّ الذين يحال من الأحوال فهناك ٦٠ ألف مسجد في مصر يخطب فيها ٩٥ ألف خطيب لا يحدث لهم كل يوم إلا عن مظاهر الفساد والانحراف في المجتمع .. ومع هذا لا يصعب أحد وتكن لهم كل التقدير والاحترام وقال أنني لا أحب كلمة التطرف في وصف من يعلنون الجوراثم بأسماء الدين فالتطرف في الإسلام هو الغلو في العبادة والانقطاع لها . ومن مع ذلك نحن نطلب منهم أن يدعوا لنا الله بالصالح . أما ما يحدث فهو بالطبع إرهاب وإفراط رأى على الناس بالقوة في أي صورة من صورها .. وهذا هو المتصدى له .

ويواصل د. بهاء حيثة فقللاً أحب أن أوقع أن العنف يولد العنف . فإذا ذهبت للخارج على القانون لاحتفاره فيادربا بالخطأ الرصاص ليسوت منا الضحايا والجند . فنحن لن نسكت ونرجع .. بل سندبر بقوة ونقف إذا استعصى الأمر . وقال أنه لا خوف من الإسلام الواسع المعتدل على مصر .. لأنه في الواقع صمام أمن هذا المجتمع وسياج حطه . والإسلاميون المعتدلون هم حاملو مصابيح النور في ظلام هذا المجتمع . ومع هذا فالإرهابيين يعلنون ما يفعلون بأسماء الإسلام وهم قلة .. ولا يمكن الإسلام في شيء .. وأقول أن أهم أسباب علاج هذا هو أن تقوم

أكد قداسة البهايا شهود الثالث وعده كبير من كبار العلماء والمفكرين المسلمين والمسيحيين وعلى رأسهم الشيخ محمد الغزالي أن مصر بلد آمن . ولا يوجد فيه فتنة طائفية وقالوا إن المسيحيين والمسلمين يعيشون معاً منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة . ولم يحدث مثل هذا . وحذر العلماء والمفكرين ورجال الدين من مخططات غيب استقرار مصر . وطلبوا بالهدوء والسليمة وبمحاصرة هذه المخططات للقضاء عليها .

جاءه أمس خلال ندوة المائدة المستديرة عن الأزمات أسبابها ونتائجها وسبل علاجها التي دعا إليها المهندس حسب الله الكفراني وزير الاسكان والتعمير وتلقي المهندس .

الندوة في مقر نقابة المحامين بالقاهرة واستمره ٤ ساعات كاملة وأدارها الدكتور أحمد كمال أبوالمجد وزير الاسكان الأسبق والمفكر الإسلامي وبداية الندوة أكد فضيلة الشيخ محمد الغزالي أن مصر بلد آمن لا يوجد فيه فتنة طائفية . وقال أنني أميل وأنتقل في دموع مصر منذ زمن طويل فلا أجد كثرة أطيح من الكثرة الإسلامية هنا . ولا أظن أسعد من القلة المسيحية هنا . لا أجد تماروا ويدا وصفاً بين فريقين كما أجد بين المسلمين والمسيحيين في مصر وهذا كله يؤكد عدم وجود فتنة طائفية في مصر وهذا كله يجعلني أقول أن محاولة

#### تابع الندوة :

#### هشام العجمي

أشار الناس أنه يوجد في مصر حركة تعصب ديني ضد الأقباط هي خطا كبير ولذب هطيم .. بل التي أهم نيات أصحها . ومع أن الأمر والأطام أصحها غرض حيث كما أنني أقول أنه لا يوجد شيء في مصر يجعلنا نأقول إن هناك حرباً بين الأقباط والمسلمين . وقال الشيخ الغزالي أنه ليس معنى هذا عدم وقوع شيء ما فإمام هذا مجتمع فهناك حوادث . وقد يقع شيء . ولكن السؤال هل هذا الشيء يعيق

تأخره خطية .. أو ويا ينتشر ؟ والجواب .. لا .. وعندما يقع هذا الشيء البسيط فعمل القضاء والحكام أن يستجوبه بسرعة ويشربوا حوله بسياج من حديد فلا يتحرك . وتلقى الشيخ الغزالي في حديثه أن الخلافات في العقيدة فقال أنه عندما يحدث خلاف بين موكدين ومتطرف في دينه فلنا استريح .. لأن النتيجة معزولة ومصنوعة .. والنصر فيها









يحدث هناك شيء فطبع .. وكما قلت انني لاشك .. ولكن اعرض المشكلة بمصراحة حتى نصل الى حل وال علاج عملي وهو ما يحتاج الى جلسة متخصصة .. واقول هذا رقم سعائتي بمن تسدوا اليوم بمصراحة وحرية .

#### اتساع دائرة العنف

ويتناسى أحداث الارهاب التي نحن بصدد الحديث عنها حيث لاقول لكم الحديث الشريف الذي يقول « استوصوا بالقيط خيرا فان للقيطهم نسبيا يرحما » وبحث لاقل ان الغراب قال ما منناه ان القرب الناس مودة للمسلمين هم المسيحيين لان قلوبهم قساسة ورجبنا وانهم لا يستكبرون . واقول للذين يمارسون الارهاب « لو كنت لفظا غليظ القلب لانقضوا من حولك » واقول لهم ان في الاسلام السلام من اسماء الله .. كما ان الحق من اسماء الله وانا هنا يجب ان اشكر كل المسلمين والذين دافعوا عن المسيحيين دائما .

ومع كل هذا فاننا اقول ان دائرة العنف بدأت تتسع وتمتد جغرافيا وهذا في حد ذاته ليس امرا طيبا ويدعو الى شيء من الاهتمام . كما انني اطالب جميع الاسلحة الكثيرة من ايدي الناس ومعلمها اسلحة غير مرخصة ويحاسب عليها القانون . واما اتساع من له حق التشريع ؟

والحكم بالقتل ؟ ومن له حق التتليد ؟ وهل يجوز ان بعض الأشخاص يشربون ويحكمون ويلتذون ويجمعون كل السلطات اتم يفكر احد في سمعة بلادنا في الخارج . ولا يمكن ان يتهمنا احد باننا نطلب الحماية من احد او نتحدث معه عما يحدث في مصر من صفائر . ولكني اقول ان وكالات الاتباء لا هم لنا - وهي كثيرة جدا في مصر - الا ان ثوبت بكل ما يحدث ولا يحتاج الامر لان يتحدث القياط . وقال قداسة البابا ان حل مشكلة الارهاب يتمثل في المصاحبة والعلاج ونحن لا نريد دولة لا لسيوط .. ولم يخطر هذا على بال احد لانه شره لا يصدق على .. ومن يستطيع ان يستول على مقدسات المسلمين وممتلكاتهم هناك .. لابد من الوعي عند النطق بأي كلمة .. ومراعاة عدم الانسياق وراء ما يروجوه اعداء الامة وهم كثير .

واضاف انه لا يوجد في مصر كنيسة واحدة بها مخزن للسلاح ولي صغير وانا ادعو كل من يشك في غير هذا ان يذهب الى اي كنيسة يشتارها ثم يثبت ان بها قنطرة سلاح واحدة . وقال اننا لا نؤمن اطالانا باستخدام السلاح . ولا نوافق على ذلك لانه ضد عقيدتنا وديانتنا . وما يقال في هذا شائنة مغرقة فرجوا رفضها . واختم البابا حديثه قائلا انه بالفعل لا توجد لجنة خاشية









المصدر: الأخبار

التاريخ : ١٩٩٢  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا والغزالي :  
مصر آمنة  
ولا فتنة طائفية

أكد دساسة البابا شنودة الثالث البابا الاسكندرية وبطربرك الكرونة الرمسية على عمق العلاقات الاخوية والائتلافية التي تربط بين ابنايه مصر وسلمين واقليلها . واكد انه لاصحة الشائعات التي زعمها البعض من وجود اسلحة في بعض الكنائس ، ومن الدعاوى من بعض المسيحيين بالماله دولة خاصة بهم في اسقطيه . وقال ان دولة الشائعات الكاذبه مفرقة تستهمل التلذذ من الوحدة الوطنية .

جاء هذا من خلال الندوة التي عقدت بقنصليه الهندس تحت عنوان « طائفة مستديرة حول الامم » .







المصدر : الرفد



التاريخ : 1 يوليو 1992

للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

## الغزالي : ما صنعت في مصر هدفه ضرب للوحدة الوطنية

## جاء الدين إبراهيم : الدولة تعجز عن ملاحقة المتطرفين

الحظييين لأحداث العنف والإرهاب .  
وتلقى البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية ، وجود  
أسلحة في بعض الكنائس . كما تلقى القامة دولة خاصة للمسيحيين  
في أسبوط . أشار البابا إلى وجود إشاعات كاذبة ، عدلها النيل من  
الوحدة الوطنية . وأكد على العلاقات الترفيقية والأخوية التي  
تربط بين أبناء شعب مصر الواحد سطمين وإقليمًا .

أكد الشيخ محمد الغزالي أن ما يحدث في مصر من أحداث عنف  
وإرهاب هدفه ضرب الوحدة الوطنية . وأوضح في ندوة الإرهاب  
بمكتبة المهندسين أمس الأول أنه لا يقل أن يجار على مسيحي ، أو  
تنتكس حقوقه الخلية أو الإديية . كما أكد اللواء بكرويهام الدين  
إبراهيم مساعد أول وزير الخارجية . عجز الدولة عن ملاحقة  
المتطرفين . وأوضح أن بعض أفكار المتطرفين مدمجة . وكثفت  
بهاء الدين أن السلطات الأمنية تقفل أجهلًا في معرفة اللجنة









## تقرير عن الوحدة الوطنية

... عندما تجرت أحداث العنف العنفي... والتطرف الديني في عام ١٩٨١، قرر مجلس الشورى تشكيل لجنة خاصة لمتابعة الموضوع والتوصيلاته اللازمة حوله...

وكفاءة... ولأن التوصيات قد تلمست بعض جوانب الأمر، واستكت بتلابيب المختارين فإن التقرير أهمل، والتوصيات أجمعت إلى النسيان... كفاءة أيضا فإن التقرير يستند إلى صديق قديم الذي لا يحب اليوم النفاق بقرباب والتفريق سواء في التلفزيون، أو في صفحات جريدة يومية، أو في كبرى... ويكرهنا التقرير بالإيات الكريمة : « شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي أوحينا إليه، وما وصينا به إبراهيم وموسى، وعيسى أن يقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » والآية : « ولو شاء ربك لأم من في الأرض كلهم جنودا لقتل كفرة الذين حتى يكونوا ملأين... والآية : « لا إله إلا الله » الذين قد تبين الراسخ من اليقين...

ثم يستند التقرير إلى حقائق التاريخ ليقول : « للصيرور أبناء وطن واحد، ارتدوا بماء النيل... والفتوا وغنم دائما بأموالهم وانقسم من الفصص، وصلوا معا بذا واحدة في طرد... كل المدخل... » وعندما استخدم الاحتلال كل مفيد من وسائل القوة والخيعة في التآمر لضرب الوحدة الوطنية في فبراير ١٩٦٠... فإن القتلاء من المسلمين والمسيحيين سرحان ماقتوا على تلك الفتنة لتعود الوحدة الوطنية إلى أصلاتها... ولقد قبل لوحد من أبناء ضحايا عام ١٩٦٠، وكان قد قام بدور بارز في ثورة ١٩٦٩، كيف تشعب يد في يد من قتلوا والله؟ وريد الرجل كلمة واحدة، أضاع يد في يد من قتلوا أبي، ولكنني أضاعها في يد من قتلوا وطني... »... ومات عمل وطني نتيج، وما من ثورة وطنية في مصر حققت أهدافها، وما من حرب خاضتها مصر، إلا كان سر النجاح والانتصار... هو اشتراك أبناء الوطن الواحد جميعا على قدم المساواة لأفضل لأحد على الآخر إلا بقدر ما نصلي وضحي.

ثم يؤكد التقرير في قسم قسم وكأنه يريد على « اليوم » الذي تمق ولم يزل بالتفريق... أن أية كلمة تمس ديننا من الأديان السماوية أو تعمل على خلق الفتنة والانقسام بين أبناء الوطن الواحد مرفوضة من شعبنا،

ثم يعبر في قسم أيضا بأن الدين كما إنزله الله تعالى عبادة وعبادة ومعاملات وأخلاق، من شأنه تحقيق الخير الكامل للأفراد والمجتمعات، وليس لهدف أو طائفة أن تستغل الدين لتحقيق مآرب خاصة... مسيحية إلى غير سبسية، لأن هذا الاستغلال يخرج بالعدين عن نطقه... لهذا كان القسوس بالعدين عن الأخذ وسيلة للوصول إلى الأغراض سبسية، ومثلهم خاصة عملا واجبا لأصبح الحيدة منه.

ثم يمسك التقرير بتلابيب بعض أسباب ومسبب الفتنة، ويكاد ينكر بالاسم هذا اليوم النفاق بقرباب في التلفزيون والصحف، كما يمسك بتلابيب مناهج التعليم وأساليبه في المدارس وبرامج التلفزيون وأجهزة الإعلام عموما كأحد مسببات الفتنة ويقدم توصيات محددة...

« أن أجهزة التربية والأعلام والدعوة مسؤولة عن توجيه الأهميات والأديان نحو الأساليب السلبية للتربية المثرية، وخاصة بفرض بدو الحب والسلم والأمان ونقد التعصب والكراهية واليقضاء منذ الطفولة الأولى، وفي هذه السنوات - وفي البيت - تفرس الأسس الأولى للعقيدة الدينية الإسلامية أو مسيحية، العقيدة الصافية الميرة من أسباب الخلاف... »









ويقول التقرير ، صحيح أن مناهج التربية الدينية الإسلامية والمسيحية في مدارسنا تعنى بموضوع التسليح النفي ، ولكن المسألة ليست مسألة منهج بحسب ، وإنما المسألة بالأسلوب الذي يعكس به المنهج ، والموقف الذي يتلوه فيها التطبيق والممارسة .

ويقول : أن المدخل الأساسي في سبيل تحسين ابتكنا وبتكنا ضد القناعات الواهية للجيل من وحدنا الوطنية ، وضد التعصب الديني الأعمى هو أن يربى كل من المسلم والمسيحي تربية دينية سليمة ، قلعة على الظلم الصحيح للدين ... والمدرسة يمكنها أن تؤدي دورا فعلا في هذا الصدد ، ولا سيما إذا علوتها المسجد والكثينة وأجهزة الإعلام .

ويضي التقرير ... : «وكم يكون جميلا أن يشترك المسلمون من التلاميذ والمسلمين المسيحيين وجدانيا في المناسبات الدينية المختلفة والعكس صحيح ، لم يؤد التقرير ، أن خير وسيلة لبث أيد الحب والتسامح والوحدة هي تلك التي تتلوه لا من طريق التوعلا والإرشاد ، ولكن من طريق المواقف والممارسات ، لم يفر التقرير جنبيا خاصة أمور الإعلام ، لخصلا منه بخطرته وخطورته ، وبلغ التقرير على دور الإعلام ، في التفتيد المزاعم الباطلة والفهم الخاطيء لجوانب الدين حمية للشباب من التفرير بهم ، و ... وأن يكون الإعلام في ذلك واضحا وصريحا ، ومركزا على الحقائق الجريدة ،

ويطلب التقرير الصحافة بأن تقوم ، بمشاهدة جهودها لدعم الوحدة الوطنية والتصدى بموضوعية وقوة لاعداء البلاد في الداخل والخارج ، وعلى صحافتنا أن تبذل قصارى جهدها لتخلق مناخ وطني سليم بعيد عن التعصب ،

... وتوصيات أخرى عديدة ، ولعل نركز تقرير مجلس الشورى على أهمية مراجعة دور التعليم ومناهجه ولخدمة الدينين وأساويهم ، والصحافة ودورها ... يكلف القطاء عن دور «اليوم ، المعنى لوطن ووجدته ، وعن خطره إذ يترجى في أجهزة الاتاعة والتلفزيون ، ولا يقرس مساهلة لثبته ومنتملة في صحف قومية واسمة الانتشار ، ويظهر إليها الفس باعتبارها مصدرا للمعرفة ، والموقف الرسمي ... ولعل هذا الإحاح من التقرير على أهمية تنقية مناهج التعليم وأجهزة الإعلام والصحافة من قوايب التعصب ودعائه ، لعله كان السبب في فرض البمضى لعملية تعليم البمضى لعملية متعمدة ، وانتهت بأن تناساه الناس لم نسوه ...

والحقيقة المسامعة التي لاتقبل الجدل ، أنه في موضوع خطير مثل موضوع الوحدة الوطنية ، فإنه من بغير المسموح بام أن يلعب البعض اللعبة المربوجة ، فالتلفزيون يلعب على الوجبين يفتح بعضا من الصور الحلال عن الفتنة الطائفية ، ويسمح لليوم بأن يفتح في أن واحد بالفتنة وأن يروج لها ، وصحيفة قومية تفتح ذات الفتنة ... تلمين أن تسميد البئر أسهل ألف مرة من تنقيته ، وأن ازواجية المواقف تعطي الشعا للفتنة أو المستبح بعدم جنية التلفزيون والجريدة ، والحكم كله في اتخاذ مواقف حاسم واضع قطع ، يقطع دابر الفتنة ، ودابر مروجيها ، وكل المبرمين ، والمروجين ، والدافعين عن دعائهم ...

مرة أخرى يلسادة تسميم البئر أسهل ألف مرة من تنقيتها ، ونؤمل في نهاية الأمر أن يدرك السادة الحكم حقيقة الخطر الذي يمحيط بالوطن بل ويحيط بهم من ازواجية المواقف هذه ...

د . رفعت السعيد









المصدر :

حريري

التاريخ :

١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ □ التعيين .. للسمطة □ □ :

مؤمن الهبياء

## لقاء الصحافة والمصارحة .. في نقابة المهندسين حوار ٦ ساعات بين السلميين والأباط حول الارهاب

في مبنى نقابة المهندسين بالقاهرة عقدت أول دائرة مستديرة لمناقشة قضية الإرهاب في مصر .. شارك فيها عدد كبير من القيادات الدينية والثقافية .. واستغرقت مناقشتهم أكثر من ٦ ساعات .. ارتفعت خلالها حرارة الحوار مرات عديدة .. حتى بلغت أوجها لدرجة الغليان .

لم تكن الندوة للخطابة .. ولم تكن أيضا للمناظرة ، ولم يدع اليها الجمهور .. لكنها كانت بداية جادة للمصارحة والمكاشفة ، عما يجول في خواطر التيارات المختلفة المهمة بقضية الإرهاب .









حرية

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تابع الندوة :

سبيل عبد المنعم

كان على رأس المشاركين في الندوة ..  
أو الدائرة المستديرة .. الداعية الإسلامي  
الكبير الشيخ محمد الغزالي ، والبابا  
شوقو ، والدكتور بهاء الدين إبراهيم  
مساعد وزير الداخلية ، والشيخ جمال  
كعب ممثل عن الأحرار ، والمهملين حسب  
الله الكفار في نقوب المهملين ، ود .  
نعمان جمعة عميد حقوق القاهرة وأحد  
قيادات حزب الوفد ، والمهملين وأنهم  
لجيب سويل ، ود . محمد سليم العوا ،  
ومصطفى مشهور ود . عصام السريان ،  
ود . محمد عمار ، ود . عبد الملم أبو  
القطر ، ود . جعفر السيد نقوب الإطباء ،  
ود . أحمد الصال ، ود . ماهر صلا أمين  
الإعلام بحزب التجمع ، وأدار الندوة  
الدكتور أحمد كمال أبو المنير وزير الإعلام  
الاسبق .

عقل لا إرهاب

في بداية الندوة قال الدكتور أحمد كمال  
أبو المنير إن كلمة إرهاب كثير دقة وتحديد  
لتعريف العوائل التي تشهدا بين الحين  
والآخر من كلمة الإرهاب .. لك ذلك  
الإرهاب تقوم به عناصر منظمة غالباً  
لا يكون لها أهداف محددة .. أما ما نراه في  
مجتمعاتنا فهو استخدام القوة والعنف  
لإسكات الآخرين وتخويف المجتمع بوسائل  
غير الاقتلاع .. وهذا أمر إرهابي جديماً ،  
وترفضه كل الأديان ، ومن ثم فإن علينا أن  
نتحدث إرهابية ، والسؤال الصريح  
للتضامن عليه .

ثم تحدث الشيخ محمد الغزالي قائلاً : إن  
مصر بلد الإيثار والامتنان والوحدانية  
الوطنية .. والحمد لله ليس لدينا فتنة  
طائفية على الإطلاق كما يدعي البعض من  
المفرضين وإنما أؤكد أنه لا توجد فتنة فاسدة  
من الفتنة الإسلامية في مصر .. ولا فتنة  
أسست من الفتنة المسيحية في مصر التي  
تعيش في ظل ديننا الصالح الذي يرفض  
العنف والتطرف .

إن محاولة إشعال الناس بأن هناك  
تصعيداً دينياً في مصر خطأ كبير .. فليس  
هناك حرب بين المسلمين والأقليات منذ أن  
دخل عمرو بن العاص مصر وتحت مع  
الأب بولس ومن كان الحديث بينهما كريماً .  
وعندما يحاول البعض أن يصور أن  
بعض فتنة طائفية فإننا لبد أن نلث في  
وجهه ونكتب إدعائه . لكن عندما تحدث  
بعض الأحداث هنا أو هناك فربح على  
الغلام أن يصعداً .. وإن يتصاوروا ..  
لا يمكن أن يصعداً .

الشيخ الغزالي :

■ المتاجرة بالوحدة الوطنية

■ .. حقيقى

■ الحرية لا تعنى السخرية ..

■ من الأديان

■ حق بناء الكنائس

■ مكفول .. ولكن!!

الأقلام على أن تصور بأنه شهد الفكر ،  
وإن حركة فرج فودة كانت لثبات مصر ،  
وهذه إقراعات علمانية مرفوضة .. فثنا  
مع كل هذا لرفض أن يكون الرصاص هو  
لغة الحوار .  
إن التطرف سينتهي إذا قمنا بتعريف  
الطائف ، وتعريف المذهب المألوف  
للحرية .. فالحرية ليس معناها التهم  
والصفرة من الأديان الأخرى .  
الأرهاب مرفوض .. والمتاجرة  
بالوحدة الوطنية فيه حرام ، نحن جميعاً  
لؤمن بالوحدة الوطنية ، ولا نعرف  
الأرهاب ، ولذلك قلل فرج فودة ليجوز  
ولكن تبقى كرامة ، وعرضه على أنه  
مذبذبة الفكر للحل لا يجوز أيضاً .

إلى أفضل ألف مرة أن نتعامل مع قبطي  
بولس بالوصايا الطهر .. ولا نتعامل مع  
فيلسوف شيوعى .. وعندما يكون لدينا  
خلاف بين معتل ونطرف فأننى استرجع  
لأن النتيجة معروفة مسبقاً .. فالمعتل له  
رصيد عند أصحاب العقل ، ويوجد من يثق  
معه ويسالده .. وقد ناقشت د . فرج فودة  
في أفكاره فوجدت أنه لا يلبس بالاسلام ،  
لأنه كان يريد أن يهتفنا لنطعن عن يدينا ،  
ونهكم كثيراً على الدين الاسلامي ، وعلى  
أعضاء الجماعات فقال - مثلاً - إنهم  
يرفضون عضو الكومس والبالنجان لأنها  
تطعن أباحات جنسية للفحشاء .. وهذا  
تكمهم واضح لا يرقى .... وأفكار رجل مريض  
القلب . الخرب أنه يد وقلته أبيت بعض









ثم تحدث مصطفي مشهور فقال : إن دم المسلم الآن هو أرخص الدماء على الساحة العالمية .. لقد تأمروا وأسقطوا الخلافة ، ثم فصلوا الدين عن الدولة ، وأرادوا هنا أن يعلوا ذلك ، فأنشؤا المحاكم الشرعية ، وأنشأوا بدلا منها كليات الحقوق ، وألغوا انكثابا ، والهدف من ذلك كان تهجين المسلمين ، ومع ذلك فحين لاكثر التكفير ولا الرصاص »

وتحدث الدكتور ماهر عسل (الجمع) فقال : اختلف مع الشيخ الغزالي في الحملة التي يشنها ضد د. فرج فودة ، ولو قال هذا الكلام قبل وفاته لحدل الغزالي في قتله دم فرج فودة ، فلماذا يحمل نفسه هذا العبء الثقيل ؟

إن هذا التشويش المكري الذي تراه هو أحد أسباب التطرف والازهاق .. ويتغنى على رجال الدين أن يتنهوا جيدا لهذه الأمور .

لقد جئنا إلى هنا لتعدد مسئوليات مقاومة الازهاق ، ولابد أن يتولى الجميع على عزلة التيار الذي يستخدم الرصاص .

### شرعية شعبية

د. عبد الممنع أبو الفتح عضو مجلس نقابة الأطباء : إن النظام لو لم تحمه شرعية شعبية سيبلغ لحماية نفسه بوسائل غير شرعية ، وهذا أحد الأسس القوية للعنف .

أطلقوا حرية الشباب ، وحاسروهم إذا أخطأوا .. حتى يتحول الشباب إلى طائفة هائلة تطلب وراء النظام الحسم وتلويده .

إلى أوجه رسالة للبابا شنودة ، وهو موجود معنا : لا تصور أن يكون المسيحيون حجر عثرة أمام تطبيق الشرعية الإسلامية ، فمن مصلحةكم تطبيقها ، ونحن نرفض أن تتحول الكنائس إلى مخازن للسلاح .

هنا تشتتت درجة العزلة وتماثلت أصوات المهمات .

### الدولة والخمور

الواء تذكور بهاء الدين إبراهيم مساعد أول وزير الداخلية لجهة الأمن ليست ضد لحد ولحق لها بقضايا للفكر فمن يرى أن التابليزيون حرام لا يشاهده ، ولكن لاستخدم العنف لفرض رأيه ، ونحن لدينا ٦٠ ألف مسجد منها ٥٩ ألف مسجد يتحدث خطاها عن مبادئ الدولة والخمور ، ومع ذلك تزكمهم يتحدثون ، لكننا فقط نعارض فرض الرأي بالقوة .

إن كثرا من أفكار الجماعات الإسلامية سلبية ، ولكن يجب ألا يرفضوا رأيهم والرصاص .. لكن لماذا نواجههم بالعنف ؟

العنف يكون ردا على عطفهم ، ففي حين شمس تولى لتطبيق شرطته لأنه شرب بالطوب .. لماذا تنتظرون هذا ؟

ويضايق الشرطية في التزعم زينا ، لكنه لجأ إلى العنف فربحت عليه الشرطية بالطلب ، رغم أنه زميل لنا وله إذن يعمل معاً في جهاز الشرطة في دمياط .

علما نذهب للفرقة على أحد المتهمين بيدون بالطلب ، ولكن إذا سلم المتهم نفسه اتحدى أن يسمه أحد بمصر .

ثم إن لي عتابا على البابا شنودة لاني أكرت في إحدى الصحف أن البابا مصر أرميلو ومستهدفون بمسوحسي العالمس لنجنتهم ونشروا نداء بذلك ، واعتقد أن مصر بلد الأمان لم تتحول بعد إلى هذا المستوى حتى يعلوا ما فعلوا .

إن من حق المؤمن أن يطلب تطبيق الشرعية ومن واجب الدولة أن تشرع أسباب عدم تطبيق الشرعة ، ولا يوجد لدينا في مصر ما يدعو للفكر .

وقال وأهم نجيب سيلاي : اتحدى من

بأيت وجود أية أسلحة داخل الكنائس كما بدعي البعض ، واستطيع الشرطية أن تتأكد من ذلك ، فصر ليست وطناً تعيش فيه ولكنها وطن يعيش فيها ، واعتقد أن أسباب قاهرة الازهاق يرجع إلى الضائقة الاقتصادية وعدم وجود أرض عمل والفراغ السياسي رغم كثرة الأحزاب ، والتطرف المكري وإفكاد القوة ، والهد من الاعتدال رغم أننا أمة وسفا .

إن الحل الذي أراه هو اللهم الصحيح للدين وهذه مهمة الدعاة في المساجد والكنائس ، ونحن نطالب أيضا بتشريعات رادعة للحل على أمن مصر واستقرارها والاختار من الندوات الهادئة وإعطاء النموذج والقوة الطيبة .

ثم تحدث الشيخ جمال قطب فقال : إن الآخر يرضى بأن تكون كنيسة الشيخ الغزالي والواء بهاء الدين إبراهيم هي كنيسة في هذا الكلام .

لقد قلت الريبة لآخر لك عام لثم نسمع عن التطرف ، وكان شيخ الأثر هو داهي الدعاة وكلمات الدعوة متروكة للآخر ، ولكن الآن تحدث المنابر لظهر الازهاق .

وقال د. نعمان جمعة أن مصر ليست بها فتنة بلانفية وإنما هي محاولات من الخارج لاطلاقنا بهذه الصورة ، فلا يوجد لدينا









المصدر : حري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

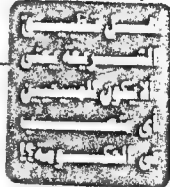
## البابا شنودة :

دولة أسيوط أكذوبة ..

لا يصدقها عقل

لم نستجد بأقباط العالم ..

ولم نخزن أسلحة



تطرف لكنه علف ، وهذا موجود في كل الشعوب منذ القدم .

### دولة أسيوط !

وكم د. أحمد كمال أبو المجد البابا شنودة بكلمة موجزة قال فيها : إن حديث الباب مؤثر لدى المسلمين والمسيحيين على حد سواء .. ثم تحدث الباب فقال : أشكر المهتمين حسب الله التكراري الذي أتاح لي فرصة اللقاء الأول مع فضيلة الشيخ الجزائري ، وأرجو من كل كنيس واللقاء مع إلهي المسلمين ، وقد جئت إلى هذا الأول كلمة حب لا لأناقش أو أفتي من شؤم .

أقول لمن يمارسون الإرهاب : « ولأر كنت أظن غليظ الكلب لاسفوسا من حوله » .. وفي الامتاع : السلام والحق من أسماء الله . لقد كنت في حيرة .. هل الأفضل

ضحك جماعي .. ثم استورد البابا شنودة : إن لدينا بمقساتنا والمسلمون مناوذين في كل إحصاء مصر ، فهل يصل أن يصبح المسيحيون « أسباطة » بدلا من كونهم مصريين ؟ هذا كلام لا يصدق عقل . ويريد أيضا أن أصحاب الكنس عهد للمسلم أو الفلاح على قوله أننا لنأخذ الأسلحة في الكنائس .. إن كنا لنأخذنا متوجهة للجميع ، وبمستعد للذهاب معه إلى أي كنيسة في أي وقت للتأكد من هذا والمخاطبة أن تتأكد في الأخرى .. هذه كلها إشاعات فأن لا نؤمن إطلاقا باستخدام السلاح في المعاملات الشخصية ، واستخدام السلاح الشخصي لا نعرفه لأنه في دولتنا « من شريك على خنك حول له الآخر ، ومن سارق مالا كمل له مليون » .

أما فيما يتعلق بمسألة الشريعة الإسلامية وموقف الأقباط منها فأتهم ثورون أميين : أولا إغتيال المسلمين مع بعضهم البعض في هذه القضية يحتاج إلى مناقشة بين المسلمين أنفسهم ولكن وضع كل المشكلة على عاتق الأقباط لا يطابق الواقع ، ثانيا : إن هناك أمورا كثيرة تحتاج إلى توضيح فما هي سلطة الأمير ومن يبايعه في الطاعة المطلقة ، وكيف سيعامل المسيحيون ، كأهل ثمة أم كأهل مواطنة ؟ وهل معنى تطبيق الشريعة أن لا يكون للمسيحيين أي منصب ؟ كل هذه أسوأ تهمة .

إثني في عام ١٩٩٥ وفي دولة تحت عنوان « إسرائيل في رأي المسيحية » منعت المسيحيين من الحج إلى القدس ، وأقلت لا يمكن أن نخطب القدس إلا مع العرب جميعا .. واستجواب المسيحيون في .

لكنيسة القسست أم أن تتحدث ؟ .. ولكن لأن دائرة الإرهاب تتسع في أسيوط والمثريا والفيوم والزقازيق العمراء وصبر لأن هذا يحتاج لشهد من الاهتمام خاصة مع وجود أسلحة كثيرة غير مرصعة . وأرد على ما أثار لواء بهاء الدين إبراهيم من أن الأقباط يشكون ويستجدون بأقباط العالم فهذا لم يحدث .. ولكن وكالات الأنباء في التي نقلت الأحداث لمخالفة وأرعبها .

وأقول للشيخ مصطفى مشهور أن دولة أسيوط شيء لا يصدق عقل ، هل يصل أن يكثر الأقباط في تكوين دولة في ملتصق وادي النيل تكون محصورة بين مصر في الشمال ومصر في الجنوب والشخص المسافر من المثريا يهرج في أسيوط ؟









المصدر : **حرية**

٥ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لقطات من الندوة

● تناولت الداعية الإسلامية الشيخ محمد الغزالي وإثباتا لشدة طويلا وجلسا سويا على إنفراد قبل الندوة لمدة نصف ساعة .

● أكد البابا شنودة لـ « لحرية » عقب انتهاء الندوة أن ما نشرته إحدى المجلات عن وجود تنظيمات سرية متطرفة للمسيحيين ليس له أساس من الصحة وإنما هي عبارة عن جمعيات دينية مشهورة من وزارة الشؤون الاجتماعية ولا تظهر مراكز تطرف ولو كانت كذلك لقيست الداخلية على أعضائها .

● تواجه عدد كبير من الصحفيين لمقاومة الندوة .. خاصة أنه ربما لأول مرة يتجمع هذا العدد من المهتمين بالعمل الإسلامي مع البابا شنودة .. ليكون الحديث صريحا جداً .

● كان للدكتور كمال أبو المجد قلقات ضاحكة أثناء الندوة ساهمت كثيراً في تطويق المناقشة .

وفي عام ١٩٧٧ علما قايلت الرئيس الأمريكي كارتر في حضور السفير أشرف غريال سالتى : هل كتبت كتاباً ضد اليهود ؟ قلت نعم لأنهم ليسوا شعب الله المختار .. ولو كانوا كذلك فلن أكون أنا وأنت من شعب الله لأننا لسنا يهوداً .. فضحك كارتر وانتهت المناقشة عند ذلك . ولكن ما موقف الدولة من حماية المسيحيين ؟ العلاج يحتاج إلى جلسة متخصصة . وقد سعت بالاقبال المسلمين لاخوتهم المسيحيين .. فالوحدة الوطنية

قائمة لملابسات شعارات وإن يكون هناك أبداً فتنة طائفية في مصر .. ولكن هناك مشكلات يواجهها المسيحيون في بناء الكنائس ، وقد أخذنا قراراً جمهورياً ببناء كنيسة منذ عام ١٩٧٣ ولم تستطع بناؤها حتى الآن .. ومن شروط المصالحة المصارحة .. وأطالب أن نجلس سوياً للتناكش كثيراً لحماية وطننا مصر .

### السلام الاجتماعي

ثم جاء دور الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية فقال : لقد شكلنا لجنة السلام الاجتماعي بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية تقوم على استخدام الحوار الموضوعي والمناقشة العلمية الهادفة ، وتضم صفوفاً من عقول مصر من أبناء الإسلام والمسيحية ، وفي هذه اللجنة طرحننا كل أفكارنا وأرائنا بحرية تامة وتعرفنا على الرأي الآخر لدرجة أنني لفت للدكتور مولانا حنا أنه ليس في مصلحتك أن تكون مصر علمانية .

إن من واجباتنا جميعاً أن نبحث في جذور التطرف والأفراط وكللنا المستفيدين من طمس الناس والاجتماع لصلح مبادئ إلى أماكن هذه الأحداث للوقوف على الأسباب الحقيقية لاصدام العنف .

وأقول لثانياً : إن الأفياط مواطنون ، لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، وأن الاختلاف العقلي لا يمنع تطويقاً للشرعية . ثم تحدث الشيخ الغزالي مرة أخرى فقال : إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان قادراً بإشارة من نصحه أن يفلح باليهود كان يريد عندما دأبت له دولة العقيدة لكنه أبى .. وإن الله الحكيم في مصر أسامت إلى مسيحيي لباس الإسلام والأثر انضم إلى هذا المسيحي ، وأقول للقالام أن قرأتنا بالسنن : « إن الله لا يضلح صل المؤمنين » .

إن القاعدة العامة تقول : تكلم ما لنا وعليكم ما علينا ، والثلاثة ملايين مسيحي الموجودين في مصر لهم حقوقهم كاملة غير منقوصة ، ومن أراد الجور عليهم فانتكس . إن حق بناء الكنائس ودور العبادة مذكور للجميع ، ولكن الاكثار من بنائها يستفز مشاعر الاغلبية وخاصة أنها خاوية حتى في أوروبا .

## لواء بهاء الدين :

الشرطة ضد العنف .. وليست ضد الفكر  
عندنا ٥٩ ألف مسجدة .. تهاجم الدولة  
ولا نتعصرون لهم !!









المصدر : **الاسلام**

التاريخ : **9 أبريل 1999**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ومهما حاول النافقون في النار  
أن يشعلوها فتنة أو يحولوها إلى  
قضية ، فإنهم إن نجحوا وإن  
يتحرك مخزن النار إلا أن عيونهم  
ليزيدهم عسى ويقتل صدورهم  
حقدا على من مصر .

وإن يفلحوا يوما إلا إذا  
ساقناهم وسرنا خلفهم عينا ،  
ليقودونا إلى حطية الحمالية  
العلنية التي يحملون بها ، وهذا  
من المستحيل .

**إبراهيم إبوداه**

هناك من يريد أن يصور مصر  
على أنها دولة الفتنة الطائفية ،  
ويستغل كل حدث عادي ويصوره  
على أنه حرب إبادة ضد  
المسيحيين .  
والحقيقة التي تؤكد هذه  
الأحداث ذاتها أنه لا توجد فتنة  
طائفية بالمعنى الذي يصوره  
هؤلاء الكتاب في جرائدهم . لأن  
المسلم عاش مع جاره القبطي في  
مصر قصة كفاف مشترك ، وأنهما  
خلال تاريخهما المترابط لم يعرفا  
معنى الفتنة وهناك مئات  
الأحداث التي تثبت بأن المسلم  
والمسيحي في مصر اشتركا معا من  
أجل هدف واحد ومضرب مشترك  
يجمع بشي الوطن معا .  
كما أن الخلافات أو أحداث  
الشغب التي حدثت بين أي مسلم  
وأي مسيحي ماضي الإمبراطورية  
أحداث وخلافات عابثة تحدث بين  
أي مسلم ومسلم ، وبين أي  
مسيحي ومسيحي آخر ، وبين أي  
جار وجار ، بعيدا عن الدين  
والمعتقد واللون .

والأحداث الأخيرة في ميروط  
تؤكد وتثبت ذلك بعد أن قُلت  
بيوت المسلمين أمام جيرانهم  
المسيحيين الذين حرقت ديارهم  
لنعيشوا بها أسوة بجيرانهم  
المسلمين الذين حرقت ديارهم  
أيضا .









المصدر : ..... وطني

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤ / ٧ / ٥

## رسالة الى عادل حسين :

# حوار .. أم إرهاب ؟

حسنا دما الزميل عادل حسين رئيس تحرير جريدة « الشعب » الى « حوار » مع الإقباط .. وما دام هو الداعي الى هذا الحوار فقد أعطى لنفسه الحق في تحديد زمان ومكان وموضوع الحوار .  
هنا يكون على الطرف الآخر - وله نفس الحق - أن يقبل أو يرفض « شروط الأمان » المسبقة لموضوع وزمان ومكان الحوار ، غير أن الزميل عادل حسين اختار الزمان الرديء الذي يمانيه الطرف الآخر في حياته ومعيشته وأمنه ومستقبله :

- الزمان : ضرب الإقباط وقتلهم وهرق ديارهم وسرق

ثرواتهم بواسطة من أطلقوا على أنفسهم اسم « الجياعات الإسلامية » أو « الجهاد الإسلامي » ..

- المكان : أرض التحالف الإسلامي والفكر السلفي على اختلاف مضمون التراث .

- الموضوع : الدولة العنيفة رغم اختلاف المحتدين فيها الأمر الذي لم تظهر معه بعد مبنودة واحدة تقول هذه هي الدولة تشريعا وتفسيرا أو تطبيقا .

ربما كل ذلك ليس مهما عند الزميل عادل حسين ، أنها المهم والأكثر أهمية هو أن يأتي الإقباط اليه « صافرين » في مكان وزمان وعلى أرض « الحوار » كما يحدث هو موضوع هذا الحوار .

ويظن الزميل عادل حسين أن الإقباط لابد « قادمين » ، حيث لا طريق أمامهم إلا الطريق المؤدي اليه على طريقة طارق بن زياد « البحر وراكم والموت أمامكم » .. فالإقباط يعيشون أسوأ أيام شهداء أقاليم

المصرى حتى في اتفك أيام الحكم العثماني ، بل كان ظلم الحاكم العثماني « المستورد » يشمل المصريين جميعا من أقباط ومسلمين .. الأمر الذي كان يوجد بينهم ويجمعهم في الرابطة وطنية « ضد الحاكم الواحد غير المصرى » .









المصدر : **روما**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٢ - يوليو**

الاقباط يضربون في بيوتهم هم ونسائهم واطفالهم ولا يستقن من ذلك الشيوخ والجندات . حواشيتهم تنهب ، محالهم ومنازلهم تهجم وتحرق وتسرقة .  
لهذا فسوف ياتون - كما قال واحد من المشايخ الكبار - لابد ياتون اليها « صاغرين » وذلك من خلال شائسة القنيزيون وعلى مسجع من كل الشعب المصري .  
ولسكن ..

ماذا لو لم يقل الاقباط « شروط » الحوار التي حددتها الزميل عادل حسين رغم كل « الهم والقلق » الذي يعيشونه ويعايشونه ؟

ابنائنا الاقباط هذه الدعوة ، وهم على هذه الحال ؟ ..  
ربما .. اليسوا وريثة الصمود المقاتلى وريزا لقيم التواصل الانسانى المصرى على مدى كل هذه القرون الطويلة بعمق ٢٠ قرنا من التاريخ مقاومين لقهر الرومان . ومعاصرين للتفرقة بين المصريين بسبب العقيدة .. مخالفين مما ضد الاجنبى ومن اجل الحرية والديمقراطية وسلطة القانون تحت مظلة الدستور وحقوق الانسان .

انهم - بالفعل - ليسوا متحسين لحوار مثل هذا ..  
وتلك هى الحقيقة التي برزت امام عيني صديقتنا عادل حسين ومن معه ومن يفكرون مثله .

ولكن الزميل عادل حسين ومن معه ومن يفكرون ، ابتكروا وسيلة اخرى لاجبار الاقباط على الدخول معهم فى حوار بشروط « الاذعان » التي لا يخلطون من الانصاح عنها بكل الوضوح والصراحة ، ليس الطرف الاخر مضروبا الى اعيان ائمه ومعيشته .. فليضرب ثلثية بسلح اكثر خبثا وشرا .

وبدا زميلنا العزيز عادل حسين فى تجربة « السلاح الجديد » الذى حرص على ان يظن به « رموز الاقباط » فى عقيدتهم ووطنيتهم .. بل سمح لنفسه ان يتناول على قداسة البابا شنودة الثالث ، وهو الرجل الذى تسبو وطينته على كثير من رموز ادعياء الوطنية فى هذا الزمن الرديء الذى نعيش فيه اسم « الوطن » .

وما هو يضى فى تجريب سلاحه الجديد « الخابى » او « القشك » بلفظ السلاح « المتداولة » هذه الايام هاهو يهجم على الدكتور ميلاد حننا والدكتور وليم سلفيان لانهما يكتبان فى « جريدة الكنيسة وطنى » .  
سبحان الله ..

ماذا يكتب « الرجلان » ؟ .. ميلاد يدعو الى وحدة الوطن والوطنيين .. ووليم يستلهم التساليف الوطنى للشعب









المصدر : .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

المتلاحم على مر تاريخ الكفاح الوطني ورموز هذا الكفاح  
وحكايات التلاحم الشعبي في مسيرة الكفاح  
ضد العدو المشترك .. سواء قازيا من الاجانب او ظاهيا  
مسقدا في الداخل .

ولا انرى هل الاعتراض على ميلاد ووليم قسائم على  
اساس انهما يكتبان في « وطني » ام انهما يكتبان فيها  
لا تكتب انت .. وتكره ان يكتبا عن « وحدة الوطن »  
وحقوق المواطنة والمساواة لكل المصريين بغض النظر عن  
المقدمة .

تميب علينا - ايها الزميل العزيز - اننا سيميون مبتعدون  
عن العمل السياسي والحياة العامة ، فاذا تقدمنا للكتاب  
فالمهجوم والتشكيك في توجهاتنا والتشكيك في وطنيتنا ..  
ما هذا التناقض الذي اوقعت فيه نفسك يا صديقي .  
ام ان الكتابة والتوجه نحو الكتابة الوطنية حرام على  
الاقباط ، بينما حلال للتدين على غير الاقباط ؟ !  
اخيرا ..

لم يجد عادل حسين من يشكك في وطنيته بأسلوب  
غير لائق على وجه الاطلاق ، سوى الدكتور يونان لبيب رزق  
الناضل الوطني الذي شهد له كل منفي مصر كعضو في وفد  
مصر في مفاوضات « طابا » وعضو في وفد مصر في  
مباحثات السلام في « مدريد » هذا فضلا عن كتاباته العميقة  
التصوف في « الوحدة الوطنية » وكتبه في تاريخ مصر الحديث  
.. لانه عضو وفد مصر في لجنة « حلايب » التي تدافع  
عن حدود الوطن ضد عدوان حكومتها القزافي والبشير ؟  
سوف لا انكر بداية الحملة والسياسات الخسومة  
الموجهة الى مصري لانني انفرغت الى الله ودعوت  
المؤمنين للصلاة في وقت صلاتهم وسجدهم ، كان الصلاة « رجس  
من عمل الشيطان » مع ان الشيطان وحده هو الذي يخالف  
من الصلاة !

ورغم ذلك جئت اليك « على أرضك » وطرحست مخاوفي  
وعرضت « بضاعتي » التي رفضتها بكل جفاء لانني  
« دينوي » .. وما حيلتي فانا ياسيدي اؤمن بان « ما لله  
له .. وما تقصر تقصير » .









المصدر: **روا**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ يونيو ١٩٩٢

ختامها .. زميلي العزيز مساند حسين .. مسلحك  
الجديد مضافا الى سلاح الارهاب .. لا يخيف أبناء  
الكنيسة الوطنية الصاعدة ضد الإرهاب الاجنبي وقصد  
الارهاب الداخلي .  
نحن أبناء الكنيسة المصرية .  
نحن المصريون .. نحن الصامدون منذ قديم الزمان  
والي آخر الزمان .  
زميلي .. الصوار لا يدمع الارهاب ولا من أرضه ..  
بل الصوار بين أبناء وطن واحد ومن أرض « المواطنة  
والمساواة » .. لا ارهاب ولا تهريب .. بل اقتناع واقتناع  
وترغيب ..  
وتعال الى حوار .. حوار على أرض مصر ... أرض  
المسلمين والاقباط معا .. يزرعونها معا منذ آلاف السنين  
وينعمون بخيرها معا الى آخر السنين مهما فعل أعداء  
« العروة الوثقى » الوطنية .  
تعال الى أرض الوطن نوفر الأمن للشيخ اسند ظهره لمناط  
السمن في انتظار بنية أيام العمر .. نوفر الطليقة لمجوز  
ذاهبة الى الكنيسة لتصل .. والأمن لطفل سكن الى صدر  
امه .. وحتى لا يقتل طبيب يعالج مرضاه في عيالته ..  
تسأل الى أرض الوطن نميل معا لنوفر الحرية لبنينا .  
نقاوم الارهاب معا .. نقاوم عبودة « القاذية » حتى لو  
تسريلت بلباس الدين وعملت تحت اللافتة المقدسة .  
عزيزي عادل ..  
تعال الى حوار .. على أرض مصر ..

**باجد عطية**









المصدر: الوطن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ١٩٩٢ / ٧ / ٥ التاريخ

## ثم ماذا بعد ؟ !

### من القانون

تقوم الحكومة بجهد فعال للقضاء على الذين كانوا يجروا أعمال الاعتداء على الأقباط في محافظة السيوخ وعلى الأخص بمنشية ناصر وصنيو مركز ديربوت ، مستخدمة في ذلك ما لدى البوليس من قوات مدنية وعسكرية مصفحة واسلحة حديثة ، وهي دائما لا تتحرك إلا بعد وقوع البلاد وقتل الأقباط وتخريب وهرق بيوت ومنازل الأقباط الفلانة ، أين كانت هذه القوات وهذا الضمان عند الزيداء الثور في هذه القرى ، وما وجهه إلى الحكومة من نظريات ومناقشات بالتدخل السريع الفعال ! لقد كانت في سمات عميق واستهتار وتهاون حتى وقعت الحسية وكثرت المذابح وأُغتيل العدد العديد من الأقباط الذين لا ثمن لهم ولا جيرة - نسنا الآن في مجال تطويل ومناقشة ما حدث فقد كثرت الكتابة عنه ، ووجه الكثير من اللوم للدولة ، لكننا الآن نريد أن ننبه الحكومة إلى ما يجب عمله سريعا ثم على الذي الطويل لمنع وقوع مثل هذه الجرائم البشعة .

لقد صرح المسئولون كما كتب الكتاب بوجوب إصدار قانون للأرهاب ، ثم سميت الهوجة سريعا ولم نر ولا يلاحق لهذا القانون ، والظاهر كما قلنا في مقالنا السابق أن الحكومة سخطت ثم تفكر ثم تتحرك لتكوين اللجان المختلفة للدراسة ، وهكذا سيظل الأمر ليصدر هذا القانون بعد حدوث موجات جديدة من المذابح للأقباط الأبرياء ، وهذه هي طبيعة هذه الحكومات أن تصول وتجول وترتفع الأصوات وتكثر التصريحات ، ثم تصاب بغيبوبة وسيلت عميق لا تفيق منه إلا على نكبة تحل بالبلاد .

لقد كتب الكثيرون من المفكرين والاساتذة عن وجوب إعادة دراسة البرامج التعليمية ، وإعادة دراسة الكتب المدرسية وتنقيتها من كل ما يثير بطور الكراهية والبغضاء بين التلاميذ والطبقة المسلمين والأقباط فنخرج الأجيال القادمة معوجة بكل أسئلة الفتن والفرقة ، كما يجب مخالصة المدرسين الذين يقومون بتسليم أفكار ونفوس الصغار الأبرياء ضد زملائهم المسيحيين ، والفرقة بينهم في فصول محددة لكل فئة ، وقد قرأنا كثيرا من الآباء والأمهات المسلمين الذين ذكروا العديد من









الحالات المؤسفة مظهرين مهم لهذه السياسة الهدامة في تشيئة الصغار على الحقد والكراهية . وبعد انتهاء موسم الاحتفالات أننا نرجو من الأستاذ الكبير وزير التعليم أن يعطى هذا الموضوع اهتماما خاصا وأن يتولاها بنفسه لما له من أهمية كبيرة في تشيئة أبنائنا ومستقبل الأمة .

إن موضوع الاعلام يستولى على اهتمام الكثيرين من أبناء هذا الوطن الذي يحز في نفوسهم ما تردت اليه حالة هذا المرفق الهام الذي أصبح المؤثر الأكبر على توجيه فكر اغلب الشعب ، لقد أثار الدارسون هذا الموضوع طالبين أن تكون كتابات الصحف والمجلات بعيدة عن الأساسيات الدينية المسيحية وعدم التعرض له بالهجوم والسخرية البنية على افكار وتفسيرات ومفاهيم خاطئة ، ووجوب احترام جميع العقائد السماوية .

أما الإذاعة والتلفزيون فقد تردت حالتها واصبحت مجالا دائما للهجوم المصوم على الدين المسيحي بمغالطات وجهل فاحش ، ورميه بابشع الصفات والاثامات مما يبلا نفوس المشاهدين بالكراهية للدين المسيحي ومعتقداته ، والسخرية والاستهزاء بهم ، وفي هذا تفرقة بين المسلمين والمسيحيين ، والكفاء للفتنة الطائفية . أننا لا نطالب بالحد من البرامج الدينية ، ولكننا نرجو أن تتولى شرح وتيسار ما في الاديان السماوية من محبة وسلام ونعم رائعة تملأ القلوب بالهدوء والسكينة والاتجاه نحو كل ما هو طيب وصالح في هذه الحياة .

لقد كتب الأستاذ الدكتور حسن وجيه الأستاذ بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر بجريدة الاهرام بتاريخ ١٩٩٢/٦/٣٠ مقالا رائعا تحت عنوان « بين تكنولوجيا التعساء والبيدا الديمقراطية » ، وفيه تكلم عن لغة الحوار الاجتماعي والسياسي ، وما يجب أن تكون عليه ، وانتهى في مقاله الى المطالبة بتكوين لجنة من خبراء التعليم المختصين ومن الاعلاميين بالذخايل مادة تسمى بمادة لغة التخاطب في العملية التعليمية، وأن يكون لها وجهها الاعلامي في نفس الوقت ، فهذا الامر من شأنه تقويم جذور المشكلة ، وتتشين سياسة جديدة للغة الحوار الموضوعي الذي يكون من شأنه التعامل الجذري مع العقيدة المدائنة حتى لا يكون البعض ضحية لها من ناحية ، وتزمية الاحساس بالبيدا الديمقراطية على اصول سليمة تناسب واقعنا الثقافي ، ونحن نضم صوتنا الى صوته مطالبين بتنفيذ هذا الاقتراح البناء .









المصدر : .....  
.....

التاريخ : ..... ٥ بربر ١٩٩٢ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

\*\*\*

نشرنا بالمعدد الصادر يوم ١٩٩٢/٦/٢١ بمقتلنا  
تحت عنوان « المغالطات والمهاترات » أن بعض المجلات  
كتبت أن سيدة قالت في لندن بأنه تكونت في أسبوط  
جماعات الجهاد المسيحي ، وقد وصلتنا رسالة من  
سيداتها تذكر فيها بأن ما نشر لا يطابق الحقيقة وأن  
ترجمة ما كالتة جاءت مخسفة وغير سليمة وهي لم  
تقصد بتاتا ما نشر .









المصدر : ..... السوفيت

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الناشر : .....  
مركز مصر  
التدخل الخارجي في شؤون مصر

# حوادث «مذبو» ليست ثارية.. المسيحيون يلجأون الى الكنيسة لعدم نجاحهم في الانتخابات العامة

كتب - فتوح الشاذلي :  
في هذا شهره الطغ بها  
الاستعمارية والسيطرة العسكرية  
المصرية ، وجها تفتتكت مسيحية  
مسلمة في صعيد مصر ، واشتر الى

اعزاف الكنيسة التي لجوت هذه  
الكنيسة بظلمتها ، جند الدنيا شديدة  
واقعة التام لارباب في أي مكان ، وقد  
في احد ووصف حوادث العنف ضد  
المسيحيين بها حوادث فريدة ، واعلن  
لديها واقعة التام لتفكر أي دولة

لجنتها في الحظوظ الداخلية لهم ، وقد  
لعدم مسكونتها عن الكنيسة  
والكنيسة التي تفتتت بدل لوديا  
والكنيسة التي تفتتت بدل لوديا  
والكنيسة التي تفتتت بدل لوديا  
والكنيسة التي تفتتت بدل لوديا  
والكنيسة التي تفتتت بدل لوديا  
والكنيسة التي تفتتت بدل لوديا  
والكنيسة التي تفتتت بدل لوديا  
والكنيسة التي تفتتت بدل لوديا



الابا شوبو

الدهاء ، وقال الدنيا ان المسيحيين  
مضطرون للتعلق داخل الكنيسة ،  
لعدم نجاح مسيحيي يساركة في  
الانتخابات العامة يستثناء حالات  
التمرد - ووصف الدنيا عتاق العلماء  
الدين والمسيحيين ، بله في مجد  
ويجرب ان ارباب ليس لها علاقة  
بالمسيحية ، واصحاب الكنيسة يمتدنون  
تقاعا عن حالات العتاق والتضلع  
اللاهوتية البيرة ، وقد ان العلماء من  
الكنائس يتركون جدا لاهوتهم في  
سلام وحسب بين المسيحيين والمسيحيين









المصدر : ..... ١ -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٢ - يونيو ١٩٩٢

## جذور الفتنة الطائفية

### الانتداب في المناطق النائية

#### بكم : المستنار زكي شنودة

##### مدير معهد الدراسات القبطية

الانتداب لم جزء لا يتجزأ من شبح الامة المصرية . فهم والمسلمون من اصل واحد منذ فجر التاريخ ولم يكن هناك طوائف زمن وجودهم معا على ارض مصر ما يسمى بالانكسارية او الانكسارية . حتى تدخل اعداء مصر فلبثوا هذه المستعمرات ليطروا بين أبناء الوطن الواحد ويترعوا الفتنة بينهم ليتمكنوا من اعداء المسلمين في مصر وخيراتها من السيطرة على شمسها كله واستعبادها .

في عام ١٩١٤ وقع اللورد كرومر الذي كان هو الحاكم الحقيقي لمصر في عهد الانتداب البريطاني وبثأره جميعه تشريعية يكون فيها عدد من الاعضاء يمثلون المسلمين وعدد منهم يمثلون المسيحيين يدعون جميعه الاقليات من طوائف الانكسارية في حين كان الهدف الحقيقي هو ان تحكم السلطات البريطانية في اقدار اولائك وهؤلاء على السواء وتخضعهم لسلطة ونص الوفاق ان يقرروا ان النظام هوائل التناقض بين ما اسود بالانكسارية وما اسود بالانكسارية مما يوجب سلطان المستعمرات القبطيين حتى اذا اعلنت الجمعيه البريطانية على مصر في بداية الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ اصبح مصر خاضعة خضوعا رسميا لبريطانيا بعد ان كان خضوعها فلما على الامر الواقع فحسب ، ومن ثم فان المستنار القانوني للسلطة البريطانية في مصر وهو السير وليم برونيل وضع مشروعا للتشكيل الجمعيه التشريعيه يضمن به ان يجعلها خاضعة للسيطرة البريطانية خضوعا كاملا لوضع فيه ضمن ما وضع من النصوص نصا على مبدأ التمثيل الطائفي ، ففقط المصريين قسده القبط وقروا هذا الفريق بين أبناء الشعب الواحد وتقسيمهم الى اقلية والقبية وكان ذلك من أهم العوامل التي عجلت قيام ثورة ١٩١٩ - بزعامة سعد زغلول . ولكن البريطانيين اوفوا مع ذلك في فهم وصلهم ، فلم اللورد كرومر بوضع مشروع جديد في عام ١٩٢١ يضمن نصا صريحا بما اسماه جمعيه الاقليات ، زاعما انه يهدف بذلك الى حماية الاقلية من لحسب الاقلية في مصر . فزاد غضب المصريين وتناجحت نثر الثورة بحيث خشيت بريطانيا من اضمحلال نفوذها في مصر . ومن ثم اضطر ممثلها اللورد اللورد الى اصدار تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ بمنح بموجب مصر استقلالاً موريا تظل بريطانيا بموجبيه هي الحكمة الحقيقية لها . وقد نص فيه على بعضي المستعمرات كان منها ما اسماه .. جمعيه الاقليات ، فلما ثارت ثائرة اولاك ومن وراثة المصريين جميعا على هذا التصريح ولا سيما هذا النص بالذات اضطرت بريطانيا الى التنازل عن هذا النص .

حتى اذا شكلت لجنة مصريه بعد ذلك لوضع دستور ١٩٢٣ برئاسة حسن رشدي بلشا ثارت من جديد نفس المشكله التي كان البريطانيين قد وضعوا يداها من قبل وهي تمثيل الاقليات في البرلمان . وقد اختلف الرأي في هذه المشكله بين مؤيد ومعارض لها .

فكان من رأى حسن رشدي بلشا رئيس اللجنة وجوب وضع نص في الدستور لجمعيه الاقليات لاستطاع حجة بريطانيا في الاحتفاظ بهذا الحق لتسببا . وقد تزعم توفيق يوسف الدفاع عن هذا الرأي على أساس ان تمثيل الاقليات لا يعنى التفريق بين المصريين . وان عدم تمثيلهم هو الذي يعمل على انكسار مفعة التفرقة اذا حدث ان كان عدد مسلمهم اقل من ان يتخوفوا لانفسهم ولا سيما ان للعقله الدينية تائبا كبيرا في نظرة المصريين جميعا للشئون السياسية . وقد انضم الى هذا الرأي الانكسارية بصرى في تمثيل الاقليات فلما علقيا لانتشاره برأيها والانتخاب بنوى للوابع المختلفة من ابناءها حتى لا يجد الاجلبي حجة للتدخل في شئون مصر والواقعة بين ابناءها . كما انضم الى هذا الرأي عبدالمطييف المكياني الذي قل ان الفريق الكبينى امر شخص محض . ولكنه ضمنا لوحيد لبقاء مصر يوافق على تمثيل الاقليات .









وأما الرأي للعرش فكان يترجمه عبدالحميد بدوي على أساس أن في مبدأ التفرقة بين الأكثرية والأقلية وأن يتكلم مع تقليد المصريين لأن الأقلية عاشوا مع المسلمين في وثلم منذ قديم الزمان التنبؤ في مصر ، ولم يكن هناك ما يسمى بالأقلية . وأن الفرق الديني ليس له إلا أثر طفيف جداً على الرابطة التي تجمع بين الأقلية والمسلمين ، وأن هذا الأمر الطفيف لن يلبث مع الزمن أن يزول ويمحى ، وأن فترة وجود الأقلية وأكثرية تؤدي إلى انقسام خطر بين أبناء البلد الواحد . وقد أبدى عبدالحميد مصطفى واحمد طلعت كما أبدى عبداللطيف النكيتي الذي استنكر أن يرد في الدستور نص يفرق بوجود هذه الأقلية فيعودوا إلى الدماء حادثة فيكون هذا حجة لتفريقهم في المستقبل ، فضلاً عن أن هذا النص يتضمن مخاطر استئصال روح التفرقة بسبب الدين ، في حين أن الحقوق المدنية فيهم والمطالبة المدنية فيهم آخر ، وقل على ناصر أن الشعب المصري لا يفرق بين القبطي والمسلم ، وقل قسيتي فهم أن فكرة تشييل الأقلية عامرة للوحدة الوطنية وهذا ما لا يود وقوعه ، وكان زعماء الورد وأن مذهبهم الأقلية منهم من اتصل بهذا الرأي ، وقد قل في ذلك زعيم الورد وزعيم الورد الواحد وهو دين الحرية والاستقلال ، وقد وقع هذا النص من الأقلية وأصاف غالي ويصا وأصاف ومرقس هنا وجورج خياط ، وقد كتب ويصا وأصاف يولي ، ليس في مصر إلا مصريين وهم جميعا سواء بغية تمييز بين أكثرية والأقلية ، ومن ثم فإن الزعم بأن الأقلية يكونون أقلية هو في حكم اغتيابهم اجانب عن فهم لم يكونوا في يوم من الأيام موضوع قانون استثنائي ، بل أنهم يتمتعون دائماً بجميع الحقوق التي يتمتع بها المسلمون سواء بسواء .

وكان هذا رأى كبار الأقلية من رجال الورد الآخرين من أمثال فخري عبدالنور ونجيب اسكندر وكامل يوسف صالح . وقد كان من نتيجة هذه الجهود أن نص دستور ١٩٢٣ على مساواة جميع المصريين أمام القانون ، ولم يتضمن أي نص يتعلق بتشيل الأقلية . وبعد عودة سعد زغلول من المنفى خطب أثناء الحركة الانتخابية في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٢٣ يقول ، أن النهضة الأخيرة أمتازت عن سابقاتها بأن أوجدت هذا الاتحاد المقدس بين الرجال والمصلي ... ليس هناك إلا مصريين فقط ، وقد كان الأقلية ولا يزالون أنصاراً لهذه النهضة ... وأولاً وطنية والأقلية وإخلاصهم الشديد لثقلوا دعوة الاجنبي لمحاميهم ، وغفلوا بالقانون بجاهية والخناصب بل النأي والسجن الاعتقال ، ولكنهم فعلوا أن يكونوا مصريين مذهبين محرومين من المناصب والجاه والمناصب ، يسلمون الضيف ويولقون الموت والظلم على أن يكونوا محبين باعدائهم ... وإلى آخره كل الانتشار كلما رأيتموهم متصافين ، حافظوا على انتمائهم .

هذه هي الروح الوطنية السامية التي لبثت على المسلمين والأقلية جميعاً أن يرفضوا أي نص في الدستور أو غيره من القوانين يدعو إلى التفرقة بين الطوائف في تشييل الأمة وقد كانت هذه الروح تليق مع حرارة المحبة والوحدة التي اجتهدوا ثورة ١٩١٩ في نفوس المصريين جميعاً ، فلم يكن أي منهم يظفر في اختيار مثله في البرلمان أو دينه وأما أو إخلاصه في وطنيته ، ذلك على الرغم من أن المصريين جميعاً سواء كانوا مسلمين أو القبطا عرقيين في التشعب بالدين ، بل أن الدين يجرى في مذهبهم . وقد قرر عن ذلك عبدالحميد بدوي بقا كما سبق أن رأينا بقوله ، أن الفرق الديني ليس له إلا أثر طفيف جداً على الرابطة التي تجمع بين الأقلية والمسلمين ، وأن هذا الأمر الطفيف لن يلبث مع الزمن أن يزول ويمحى بيد أن الظروف التي مرت بالبلاد بعد الجيل الوطني الحكيم البعيد النظر ، لم يلبث أن تغيرت ، وسد الظروف المدنية حجباً حجباً العامة من كل وجهها ، بحيث أصبح للعقيدة الدينية المقام الأول في انتخاب المرشحين لتشيل الأمة في البرلمان . ولا كان الأقلية متخفين مع المسلمين في كل بقعة من بقاع مصر الخضراء كلها ، ففهم نظراً لأنهم يمثلون أقلية في كل دائرة انتخابية بذاتها أصبح من المختار نجاح أحد منهم فيها . أو على الأقل نجاح عدد منهم في الدوائر كلها لا يعتبرونه مثلاً لمسيبتهم العديدة مما يملؤهم بالمرارة والشعور بالغيث .

ولما كانت هذه المشاعر المؤلمة قد تؤثر في الوحدة القلبية التي تربطهم بأخوانهم المسلمين مما قد يترتب عليه من الزمن جولة بين الطرفين لا يعلم عواهبها إلا الله . بل أننا نرى أن هذه الفجوة قد حدثت بالفعل ، بل واتسعت بشكل خطر وخطر لأن الأسس السياسية للانتخابات قد انهارت تماماً وحل محله الأسس الدينية . وإني أسأل الله أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه خير بلادنا في ظل الوحدة الكلمة والاتحاد الدائم الذي هو عماد نجاح امتنا وسعادتها وسلامها .









المصدر: الكتاب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ يوليو ١٩٩٢

أمريكيان لكى يحمينا بوش  
نحن أقباط مصريون ولبناني  
نحاربهم جميعاً  
جمال أسعد عبد الملك  
بقية











المصدر :

الشيء

ب

## للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٧ يوليو ١٩٩٢

نشرت جريدة الشعب الثلاثاء ٣٠ يولية ١٩٩٢ صورة اعلان من الاتحادات القبطية الكنسية والاسرائيلية والأمريكية مترجم عن الانجليزية. يتحدث عن الضغوط التي يفيدها الاقباط في مصر ويحمل الحكومة والجماعات الإسلامية مسؤولية القضاء على الاقباط ويبرز الاعلان دور السعودية في تمويل المنظمات الإسلامية التي تستهدف المسيحيين. كما يذكر الاعلان ان الحكومتين المصرية والسعودية تجري للمسيحيين في التحول إلى الاسلام، ويطلبون في آخر الاعلان من بوش وأعضاء الكونجرس الأمريكي التدخل لاقطاع الاقباط في مصر. ولا شك ان اقباط المهجر الذين هاجروا من مصر نتيجة عدم توفيقهم في أعمال تتناسبهم أو تتيحهم بعض الضغوط التي تمت عليهم كاقباط قسروا من قسرين هم أهل لها ولم يتلواهم أو هاجروا لتجنب متراكم المادى في كل الأحوال هم قد وصلوا إلى المستقر النفسي الذى جعلهم يتركزون مصر بلدهم، وأن يعيشوا في بلد آخر. وهذا جعلهم يشعرون بعقدة الاضطهاد وهم خارج مصر. وأيضا بالطبع أخذوا يمارسون حرية الرأي التي تسود البلاد التي هاجروا إليها كما أنهم يحسون بدين لا يد أن يوفوه لاقباط مصر من خلال دفاعهم عن الاقباط وذلك حسب ما يعتقدون. وهذا تقول من حق المهاجرين أن يعبروا بالطريقة التي تعجبهم وأن ينافضوا كما يحسن لهم. ولكن أقول لهم: لا تنسوا أن تتناسوا أن اقباط مصر الذين يعيشون فيها ولم يتركوها وأن يتركوها إيدا إن شاء الله هم جزء أصيل من هذا البلد وهم شركاء في بلدهم مصر مع إخوتهم المسلمين.

## لن نهاجر

■ نحن اقباط مصر لن نهاجر ولن نطالب بسلطة قطبي، كما أن للشناخ الذي تمويشون فيه يا اقباط المهجر غير المناخ الذى تعيش فيه غالاقياس لا يصلح ويجب أن تنتهبوا إلى ذلك، ومع ذلك فإن ما جاء بالاعلان لايد من مناقشة لطيفة ما جاء فيه. نحن لا ننكر ان الاقباط يعيشون بعض الضغوط من الجماعات الإسلامية وأخرها أحداث ديربوت ومذابحها. ولا

ننكر أيضا تصرفات الحكومة القوية مع الاقباط من تصرفات عقابية متخلفة جاهلة. ومثلنا الواضح على هذه التصرفات هو إعمال الخط الهاميلوني الأبيض ولا ننكر تجاهل حقوق الاقباط والتي كانت إن تصبح قانونا مكتوبا.. كل هذا وغيره لا ننكره ولكن نحن تختلف معكم يا اقباط المهجر كل الاختلاف في أساليب معالجة هذه الأمور فائتم تعالجون الموضوع واتم خارج مصر. ويتناسون أن اقباط مصر يعيشون مع اخوة مصريين مسلمين أما اتم فتعيشون مع اجانب أمريكيان وغيرهم. كما اتم تتنصتون عن المشكلة معتمدين على قوتهم ماثومين إن قوتكم هذه مستمدة من قوة أمريكا وغيرها. واعتقد أن هذا الأساس في التفكير لا يقرب من الواقع ولا يسم بالواقعية. وتشرب محالطات كثيرة سياسية وتاريخية. ولا اعتد لكم تعلمون ما هي أمريكا قاطبة العالم الآن؟ هل أمريكا مسيحية يا سادة؟ وهل أمريكا حامية للمسيحيين في العالم؟ الا تعلمون أن أمريكا أمة الاستعمار الحديث وقسوة العالم الجديد لا يفتيها لا مسيحيون ولا مسلمون؟ وما رايمكم نام مركز في مساعدة شوار الأفغان المسلمين؟ أمريكا لا يفتيها سوى مصلحتها السياسية والاستعمارية وما رايمكم في تبنى أمريكا للسعودية. هل لأنها مسلمة أم من أجل بترولها؟ وهل السعودية التي تركت لأمريكا لحمايتها من إخوانها المسلمين (العراق) هل هذا يعنى أن العلاقات الدولية والسياسية تعتمد على أسس دينية أو طائفية؟ لا اعتقد فأولا وأخيرا المصلحة فقط.

## لا أنفي دور الدول الخارجية

أما ما ورد في الاعلان من دور السعودية في تمويل المؤسسات الإسلامية، أقول ويكل صراحة أن مصر الآن بلد مفتوح، وبدون أبواب لكل بلاد العالم لكي تقوم كل المؤسسات والمنظمات الدولية بتقديم الاعانات المالية لكل من هي وبب مصر لا يستطيع أن أنفي تمويل السعودية أو غيرها لمنظمات إسلامية وكذلك لا يستطيع أن أنفي أن بعض المنظمات الأمريكية تمويل مشروعات اجتماعية مسيحية في مصر. أما كان الفرق في التمويل ولكن علينا جميعا أن نقف بكل قسوة أمام أي شكل من أشكال التمويل ولا ننسى في هذا

الصدد لبثان التي كانت مفتوحة لكل بلدان العالم منذ خمسة عشر عاما وأكثر. ولكن لا أستطيع يا اقباط المهجر- أن أؤيد ماوصلتو إليه في أن الحكومتين المصرية والسعودية تقومان بالضغط على المسيحيين لتغيير مسيحيتهن من الذي قال ذلك؟ هل نحن غير موجودين في مصر وأتم فيها أكثر منا؟ واعتقد أن الشرارة الإعلامية لا تجعلكم إلا أكثر منا علما بما يحدث في العالم كله. ولكن يمكن أن نسفل في هذا الموضوع إن هناك بعض المتصعين من المسلمين والمسيحيين بهمهم ويلزمهم أن يشعروا كل أصحاب دين أن يتحولوا إلى الدين الآخر. وهذا القول إن هذا خطر على العلاقة بين المسلمين والاقباط، وعلى العقلاء أن يرفضوا مثل هذه التصرفات غير السطوية. بالقدرة والتشهير بالقدرة والتموج والمعلقة المستنة.

## لا تخميننا لأوطنا

أما ما جاء في الاعلان من دعوة بوش وأعضاء الكونجرس للتدخل لحماية اقباط مصر وإن كان هذا جاء بصورة غير مباشرة أقول: إن اقباط مصر مصريين لا تخميننا لأوطنا وإخلاصنا لهم ولن تخميننا بوش ولا أمريكا. ولا كم يا اقباط المهجر هل تستقيم تارككم إلى هذا الحد؟ هل تستقيم ما جاء بتقرير جون بورغ عام ١٨٢٧ عندما قسال من الاتراك يفتخرون الاقباط طائفة منبوذة من الشعب المصري ولكن ثمة شيكا من التعاطف بين القبط وأبناء العرب لعله نتيجة مايعانونه جميعا من ألام. ولا يكاد يوجد بينهم وبين النازحين من الأوربيين أي اختلاط شائهم في ذلك شأن المسلمين.

وهل اذكركم يا اخوتي اقباط المهجر بواقعة أثناء الحملة الفرنسية دائما ننكرها لتناقل منها البعرة فعندما غزا الفرنسيون مصر قام الجنرال يعقوب بتكوين فرقة من الاقباط لمساعدة الفرنسيين ضد المصريين. وهذا يذكر كتاب الأمة القبطية عام ١٨٩٨ أن رجال الدين لم يكونوا واضحين عن الجنرال يعقوب وكان بينه وبين البطريرك مشاحنات ومنازعات.

## نمد الأيدي للحوار

كما أقول لكم: لا تتحدثون دور الكنيسة المصرية المتطهية ضد نشاطات الاساسيات التبشيرية حيث كان دور









المصدر : الش ..... جيب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

هذه الارشاليات غزو البلاد اقتصاديا وسياسيا إلى أن تطلق في البلاد االليات ترتبط بها وتكون مرفقا الوصول لسياساتها؟ وهنا يذكر الدكتور وايم سليمان أن الارشاليات التبشيرية التي جاءت إلى مصر في القرن التاسع عشر، وكان أهمها ارسالياتين: واحدة امريكية والثانية انجليزية، كانت الامريكية تهدف إلى القضاء على الكنيسة القبطية، واما الانجليزية فكانت تهدف إلى الإبقاء على الكنيسة القبطية مع التقليل فيها والسيطرة عليها من الداخل وطبقا لكنا يعرف دور الكنيسة العظيم في صدد تلك الهجمات التبشيرية والتي كانت تستهدف مصر أولا ثم الكنيسة ثانيا. وأخيرا في هذا الجال أذكركم بعظمة الشعب القبطي عندما رفض دعوة أخنوخ فانوس عام ١٩٠٨ للانشقاق والتفصيل الطائفي. وهل نفس عظمة الشعب المصري عندما قضى على روح التفرة التي كانت ممثلة في المؤتمر القبطي والمؤتمر الاسلامي عام ١٩١١ وما راكم يا سادة ل موقف الاقباط والكنيسة من قضية التمثيل القبطي في البرلمان أثناء مناقشة دستور ١٩٢٣.

فهل بعد كل هذا التاريخ الناصح وهذه المواقف المشرفة من أجل وحدة مصر نطلب من جلال العالم ومستقله أن يحمي اقباط مصر؟ ماذا حدث يا سادة هل تعود للوراء بيا ريت؟ فهذه الدعوة تخطت هذا السواء. مع العلم بأن اقباط المهجر لهم مواقف رافضة من مواقف الكنيسة القبطية من معالجة موضوع الوحدة الوطنية. وليطم الجميع أن الكنيسة لا توافق على بعض تصرفات وأقوال وآراء هذه الجماعة القبطية في المهجر وقد وضع البابا شنودة ذلك في عدة مواقع.

وأخيرا أقول: لن تحل مشاكل الاقباط في عزلاتهم مع المسلمين إلا بالحوار الصادق والصريح.. إلا بعد الأبدى للمصالح والمصالحات من منطلق أننا شركاء في هذا البلد وأن مشاكله لنا جميعا وسعادته قسمتنا جميعا ولن يحل مشاكل مصر غير المصريين فلا امريكا ولا يوش ولا غيرهم لهم مصلحة في حل مشاكل مصر بل مصلحةهم في أن تكون مصر غارقة في المشاكل. فبا اقباط المهجر وبا كل المصريين تنبهوا أين الخطر.









# شهادة يريفير فضل لتدخل اجنبيا بحجة حماية مسيحيي مصر

## محاولة في القاهرة لاغتتيال مأمور سجن طرة

□ القاهرة - من وليد صلاح

■ تلقى الشباب شذوية الحالات بدأ الاسبوعية بطريق الكرازة التي تسمى وجود أي تفتيشات مسجنية الزناوية، وأعلن في مؤتمر صحفي عقده امس رئيسه أي كمال جارجي بحجة حماية المسيحيين في مصر، كذلك قال ان تكون هناك جهودات مسجنية تحمل السلاح، وأحدث عن مجال الزرع، التي يتبعها المسيحيون في الصعيد. ولجأت القاهرة استنكارا ألمانيا كثيرا أيضا عند من المظاهرات الميمنية حولوا قس اغتيل العقيد محمد عوض عبدالسلام مأمور سجن طرة لاداء تواجبه التي عمله مسجنية أحد القارة لاصاومها اصناما بالغة والاثر بالقرار، ويعرف أن مسجون طرة يضم عددا كبيرا من الاسلاميين المدعومين الذين يعفون حكائيا مسجون.

الباري شذوية

واستنكر الدعا شذوية عما الاسبوعية بطريق الكرازة لارخصة ارجاع الفتنة القبلية في اسبوع الاسبوعية واسلم ما عداه قتل ١١ مسجنية في مرفق با الرخصة الاسبوعية، وقال في مؤتمر صحفي عقده امس في المقر البناوي في حي العباسية وسط القاهرة، ان المنظمة الاقتصادية ترمي على المسلمين والمسيحيين من دون تمييز لما نسب

للمسيحيين ان هناك عمليات قتلهم بناء وتكاسل في مصر.

وأعلن ان هناك تصاريح بالارادة مكتوبة في عديد العائلات الجارية منذ ١٩٧٧ الى ان عمليات قتلهم تلك اقسام ابناء البنا، وليس لرجال مسجنية مسجنية مسلمة، وقال: لا توجد تفتيشات مسجنية تحمل السلاح، وليس على ما يتصور بلا ضامير يتجرأ مجرور على وجود تفتيشات مسجنية وهذا الامر هو قرار بالارادة من محكمة امن الدولة ولا ما يحدث مجرد معارك شذوية للتدخل عن المسلمين والمسيحيين حيث يحتفظ النظام هناك من مسلمين ومسيحيين بالسلح الدعا عن الناس والتصرف.

وعلق ما يتصور من طاب للمسيحيين الاسلاميين، يقول اجنبية لحماية وضاعت، لم يحدث ذلك ابدا، ولما تحدثت ابنة نورة لحماية مهنا حيث لما فستندتر فوراً، الا انه أكد ان من حق المسلمين حق في تعظيم الشريعة الاسلامية.

قال الدعوة في تعظيم الشريعة الاسلامية، ورأى على سؤال عن القبض على مجموعة من المسيحيين في منطقة اسيوط قبل ايام وفي جوارهم جالوس من مسجد مصر، وان هؤلاء للمسيحيين يعفون السلطات ابناء في القس في قضايا الاثار وان حمل السلاح للمسيحيين ليس بناء على طبيعة

او لقي مستنكر ولكن للتدخل لخطه وهو امر وازر

تالسيما الى المجلس، وتحدث في السور ان الحكومة لا تترك أي محاولة عمليات سفك الدماء التي يتبعها بها المسيحيين في مصر، ومن ان الكنيسة ليس بها زنا، في هذا الشأن ولا تتدخل في الشؤون الداخلية لمسيحية ابناء القاهرة على مسجنية مثل هذه التفتيشات مسجنية وحزن لكان هذه الامور تؤخذ

في الخارج نوع من التفتيشات لتفتيش الجرحى والدموع مسجنية، وتحدث اخبار مبروك لبري جرحى وزاده المسجون، لكن مثل هذه الامور ليس مسجنية، وأنه عار من الصلح والصلوة لها القارة على سواجها، انه لا زله انه لا يصح السلوك على سلك الدماء الذي يتبعها في المسيحيين في اصبحت خصوصا حالة الرعي التي يحدثها اهلاد هناك، وهو ما يعكس مسالة ان شيوخ الازهاج اصبح

يحدث الجعجوع ويتبعهم من متابعه مثاليهم، وقال ان الاعتداءات الاخيرة لم تقبل للمسيحيين لقفول شملت بعض المسلمين والرجال الذين، وسامان، مدنى شريف بعض مسجون للاعتداءات العنيفة وسوء

العمل متعة لتعامل الجعجوع بلا تمييز، ورأى على سؤال عن اسباب سلب الاقليات داخل الكنيسة وتقولهم، أكد البنا ان القروا التي ترمي فيها مصر هي زواا مسلية، بما من مسجون، وتدخل انتخابات بر لانية لا وسيلة تكون مسجنية.









المصدر : **الأهرام** إلى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٨ يونيو ١٩٩٢**

### البابا شنودة:

## لا حوار مع المتطرفين وانما مع المعتدلين لتجسيم الخطر

نفى البابا شنودة الثالث وجود أى حوار مع الجماعات المتطرفة وقال إن الحوار الذى يتم مع المسلمين المعتدلين لتجسيم دائرة الخطر ، وإيجاد قاعدة قوية حتى لا تتسع مساحة التطرف أما المتطرفون فلم ولن يحدث معهم حوار لأن أمير الجماعة هو الذى يحررهم وفي هذا الاطار يأخذ الحوار شكل لقاءات بين علماء المسلمين والمسيحيين حول قضايا خلاف عليها . وقال في المؤتمر الصحفى العالمى الذى عقد بالمقر البابوى أول أمس إن المسيحيين وديروطيعيشون في مأساة لندرجة إن كثيرين منهم لا يستطيعون مغادرة منازلهم وإن مقتل ١٤ شخصا بقرى بني متفناة ناصر وصنبو لم يحدث بسبب التارولكنه الإرهاب الذى يفرضه المتطرفون .

ورفض البابا شنودة البدء وأبه في إصدار قانون لإسراهاب البدء . سن الصعب إن مناقش مشروع قانون لم يعلن بعد ومعالجة الإرهاب يمكن أن تتم أو لا بقوة وإذا تخوف البعض من استغلال قانون الإرهاب في اتجاهات أخرى تقول إن الاعتداءات التي تحدث للأقباط يمكن أن نمدد لتشمل آخرين



البابا شنودة

غيرهم . ونفى الإذاعات بوجود تنقيحات مسيحية مسلحة قائلا هل سمع أحد أن السلطات قبضت على أقباط عندهم أسلحة أو قتال أو جازير وكان البابا شنودة قد عقد المؤتمر الصحفى لإدانة المذابح البشعة التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك مؤكدا أن الاعتداءات الوحشية تقع على المسلمين الذين يمثلون ٤٠ ٪ من السكان وتقع أيضا على المسيحيين الذى يمثلون حوالى ٢٠ ٪









المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **12 يونيو 1981**



### دعوة طبيعية

ألت انتباهي مقال ، الأغلبية الصامتة ، للدكتور ولیم سلیمان الذي نشره في الأهرام ولت انتباهي تداعيات المقال بعد نشره  
لقد شد المقال الانتباه لمحمد المعلم وثوق عند قول الدكتور ولیم سلیمان  
من الواضح أن ضحايا هذه الأحداث ( يقصد أحداث العنف ) يتزايد منهم  
وتتصاعد خسائرهم . لماذا لا يكون رد الأغلبية هو إعلان التضامن مع هؤلاء  
الضحايا ، بأن يقدم كل مصري جزءاً من ماله صغيراً كإن أو كبيراً لتعويض  
المختصرين .

بهذا الموقف العلني العمل الواضح ننطق الأغلبية الصامتة بإنها تستنكر  
العنف سواء كان سببه الثار أو الفتنة .

لا يهم السبب .. المهم أدانة العنف بموقف عمل حاسم .  
وجد الأستاذ محمد المعلم في هذه المعيرات خطوة في الاتجاه الصحيح ،  
وربما كانت نقطة تحول ومضي يفتح في التكتل التي يمكن أن تقرب على  
استجابتنا لهذه الدعوة المخلصة

إن الموقف القوي التضامني الذي بدعونا اليه الدكتور ولیم سلیمان يؤدي  
الى رفض العنف وإدانته . وأهم من هذا كله إزالة بعض آثاره  
وإتلاف الأستاذ المعلم يحمس ربود هذا الرأي فلتصل بالشيخ محمد  
الغزالي فيارك السعي وتأييد الدعوة وإيدها وأبدى الرغبة في الاستجابة  
والمساهمة

والحق إن هذا الكلام أَرْضَيتي وأسعدني  
نحن امام دعوة لرفض العنف وإدانته بشكل عمل .

إن تعويض المختصرين في الأحداث المؤسفة الأخيرة سواء كانوا مسيحيين  
أو مسلمين .. يهلق أكثر من معنى

اولها : هو تضامن الأمة ثانياً : حركة هذه الأمة لتعويض المختصرين .  
إن إدانة العنف بالمكلام وحده أمر سهل ولكن التدخل لتخفيف أضراره  
وعمل شيء لاتنطق بالمسلمين وتعويضهم هو الأمر الصعب والنبيل معا  
نحن في حاجة الى أن يحتضن المختصون والمثقفون والعلماء مشاكل المجتمع  
المصري بأسلوب عمل جديد .

وهذا أسلوب عمل جديد  
حمية للدكتور ولیم سلیمان وللاستاذ محمد المعلم والشيخ محمد الغزالي ..

وليريد الأهرام الذي وعد بتأييد الدعوة ، ووضع امكانيته في خدمتها .

**أحمد بهجت**









المصدر : **وطن**

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٧٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أسباب الإرهاب



اذن فليست الأزمة الاقتصادية ولا القمع في الدين والتبصك بمناهجهم ومثاقفه سبب قيام هذه الحركات الارهابية البغيضة ، بل هي مبادئ وانكار هداية وأغدة من بعض دول القطعة ، غذاء الاعلام المتدهور والتعليم المنحرف ينذر البغضاء والكراهية بين أفراد الشعب ، كما ان دولا أخرى من دول الجوار الذين إغاء الله عليهم بوزوات طائلة ، أخذت في تمويل هذه الجياعات ببائغ باهظة ، مكنتها من شراء الأسلحة الفتاك والصرف بسمة على نشر افكارهم في اوساط الجهة ، بفسررض تطعيم مصر ونظائرها القوي والأوصول بها الى حالة من القوي والتأخر . وقد يسأل البعض لماذا تقوم هذه الدول بالتدور الذي تقوم به ؟ وفي الواقع فإن هذه الدول تعمل لمصر والمصريين كراهية احس بها كل المصريين الذين يعملون بها ، وهذا تكرار لتجويل فقد اعطتهم مصر الكثير على مر العصور ، ولكن يظهر أن احساسهم يتفوق مصر حضارة وعلما وقيا أدى الي هذا الشعور المغرب . انه على مر العصور والايال عاش شعب مصر في سلام ومحبة عميقة والهوة صادقة وود مصاف مسلميهم واتباعهم مبشرين في السراء والضراء ، مكافئين من اجل حرية وتقدم بلادهم ، ولم تكن الرابطة سماحة كما يصورها البعض بل قيم وخصال وحضارة عظيمة لم يمتورها أي شر أو ضعف أو وهن . نعم ايها الاخوة فإن هذا الإرهاب هو عملة غريبة عفا لم تكن ابدا من صفاتها او مبادئها .

انقذنا الله من هذا الإرهاب والله ممتنحه الصواب وارجعهم الى قيمنا الطيبة البائة ، انه سيجع مجيب

كثرت المناقشات والكتابات عن اسباب الإرهاب الذي بدأ واستمرى منذ ١٩٧٥ ، وأخذت اعتدائه وجرأته تزداد شراسة وتوحشا حتى أصبح ويدا واضحا في أنحاء كثيرة من المحافظات وخصوصا الكائن منها في صعيد مصر . نعم لقد كثرت الإحتفادات في تفسير اسباب هذه الظاهرة الغريبة ، وانتهى الكثيرون الى أن أهم اسبابها هو الأزمة الاقتصادية التي أخذت ضراوتها تشتت ، وأثارها تظهر بوضوح خصوصا بالنسبة للطبقة المتوسطة التي هي عماد الشعب . نعم لقد أرجع أغلبية المفكرين والكتاب اسباب هذه الظاهرة الى اشتداد الأزمة الاقتصادية .

أنا نخالف هؤلاء الدارسين كلية ، فقد حاقت بمصر ازمت اقتصادية كثيرة ، ولم يظهر خلالها أية ملامح للإرهاب ، بل كانت هذه الازمت تبر في هدوء ، وبدون ان تؤثر على تصرفات أو طباع المصريين ، وأتساءل لفرى ايامنا الطبقة المتوسطة والتي تمثل حوالى نصف تعداد الامة وقد أصابها الأزمة المذكورة في مقتل وفرضت عليها المعاناة القاسية ، مع المسئوليات الجسيمة التي يتحملها افراد هذه الطبقة من تربية اولادهم تربية سليمة والمحافظة على المظهر اللائق بهم ، كما ان هذه الأزمة أصابت اقطاب وارقمتهن في نفس المشاكل المالية التي خفت بأخوانهم المسلمين ، ومع ذلك فلم تظهر بين الطبقات المتوسطة مسلمين واقباط أية ملامح للإرهاب .

يقول البعض الآخر انه تفهم خاطيء لآحكام الدين والنمبص والتعمص لهذه الافكار التي هي في حقيقتها بعيدة تباعا عن الدين ، انه لقول بعيد جدا عن الحقيقة ، فعلى مدى القرون الماضية والشعب المصري مسلميه ومسيحيه تتدين ندينا حقيقيا لا شلتانية فيه ، بل ان الشعب المصري هو الذي حافظ على الدينين الاسلامي والمسيحي تقين عميقين بدون أية شوائب كلك التي احاطت باديان التسحوب الأخرى التي أصابها الكثير من المهرطقات .









في المؤتمر الصحفي العالمي بالمقر البابوي

□ □ دراسة البابا شنودة الثالث :

● **نشب الإرهاب .. وندين**

**العدوان على الأفراد والشعوب**

**ونرفض التدخل في**

**شئون بلادنا الداخلية**

○ **الاعتداء على شعب البوسنة والهرسك استهداف**

**المسلمين والمسيحيين ولم يفرق بين المساجد والكنائس**

● **بظريته الأرثوذكس برومانيا ندد**

**بالاعتداء على الشعب بمصلحيه ومسيحيه**









المصدر :

١٢ يوليو ١٩٦١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كتب مسعد صادق :

كشف قداسة البابا شنودة الثالث في المؤتمر الصحفي العالمي بالقر البابوي عن حقائق كانت تنه في زجة الأحداث، وتوترها ، فالعدوان على شعب اليوسفة والهرسك كان لهدف سياسي هو ضجه إلى جمهورية الصرب . ولم يقتصر على المسلمين وحدهم وإنما شمل المسيحيين أيضا . وقال قداسته أننا نشجبه هذا العدوان ولو كان لأغراض سياسية ، فالغرض أن تتم الأعمال السياسية بأسلوب متحضر وأنساني .

بدأ المؤتمر في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين الماضي بالدراج الملحق بالقر البابوي بالأنيسا رويس بالأيناسية ، وحضره أربعة من الأساقفة هم اسكالب التيناغة الأنبا رويس ، والأنبا يمينتي ، والأنيسا سريبيون ، والأنبا يوسف . وحفل المؤتمر بمتدوبي الصحفي وكالات الأنباء والأذاعات المحلية والعالمية .

### في مجلس الكنائس العالي

وعن مؤلف مجلس الكنائس العالي ، قال قداسة البابا ان المجلس يصد اختياف سكرتير جديده له ، وأن السكرتير هو الذي يقوم بالأعمال الإدارية ، وسيتم اختياره من المجلس الأعلى ، ويعد جلسة في الثامن عشر من هذا الشهر . - أغسطس - وسيحضر قداسته هذه الجلسة ، ولكنه يرجو أن تحل المشكلة قبل هذا الموعد . وسيؤكد أحد الأباء الأساقفة إلى المجلس لهذا الصدد .

وفقد الاعتداء على مقدمات الشعوب المقترض أن تحدث عليها جميعا . وفي الوقت الذي تسلفه معاد المسلمين في اليوسفة والهرسك تسك ايضا دعاء المسيحيين هناك أننا ندافع عن هؤلاء وأولئك كما ندافع عن السود الذين يعاملون معاملة سيئة في أي بلد من الدول الغربية . وكذا نعلن أن تقوم الأمم المتحدة أو مجلس الأمن أو دول أوروبا وأمريكا بحل هذه المشكلة ولكننا وجدنا أن الأمر نخلص في شكل معونات طبية أو مادية ، بينما مسك الدعاء مازال مستقرا النسا تخلصي من أجل أخواننا في اليوسفة والهرسك ، من أجل سلامتهم وأمنهم ، ونطالب بتدخل العدل الدولي لوضع الأمور في نصابها . وحقق قداسة البابا كلمته قائلا أنه على استبعاد اللجاجة على أية أسئلة .

### العدوان على المسلمين والمسيحيين

ورد على سؤال عن مناقشة مفتي اليوسفة والهرسك لقداسة البابا بشيرة اللندخل لدى الكنيسة الشرقية بحث الصرب على إيقاف العدوان ، أجاب قداسته بأن الكنيسة الشرقية نفسها تعاني من ذلك العدوان ، وذكر قداسته أن مطريرك الكنيسة الأرثوذكسية روى له كثيرا عما يقع على كنيسة هناك أن الذين يؤمنون بالأعداء ضيقون سيكتفون النيل من أبناء كل دين ولا يفرقون في العدوان بين المسلمين والمسيحيين ، والأولون تلبس بسيفهم . في اللغة والمسيحيين ٢٠ في اللغة من الأرثوذكس .

وبالرغم من أن الهدف من المؤتمر هو مناقشة ما يجري من أحداث في جمهورية اليوسفة والهرسك بسبب عدوان جمهورية صربيا عليها ومحاولة إجلال شعبها عنها لاحتلالها . فقد استضافت المناقشات وتشجيع ، وامتدت إلى أحداث أخرى ، وعرض رجال الإعلام في اسلنتهم لقداسة البابا عما يجري في ديوترو وصربو وغيرها . واضطر قداسة البابا إلى أن يوجه لهم إلى أن هذه الأحداث المحلية ليست موضوع المؤتمر اليوم ، ولكنهم كانوا ينجون في الاستفسار عنها ، ولم يجد قداسته بدا من الإجابة على أسئلتهم . استهل قداسة البابا كلمته قائلا :

ضد الأهراب بجميع أشكاله بسم الله الواحد الذي نعبد جميعا .

دعوت إلى هذا المؤتمر من أجل اختنا في اليوسفة والهرسك . نحن لانقبل أن يستمر هذا القمار في مسك الدعاء دون أن يوقف ، ونشعر أن المعاملة التي يعامل بها أهل اليوسفة والهرسك معاملة غير انسانية حتى أو كانت واثقا أغراض سياسية . نحن ضد الأهراب بجميع أشكاله سواء أخذ موقفا فرديا أو دوليا أو إقليميا









المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩٦

حين ان يأتي المقتل  
وقال قداسة البابا ان هذه ليست  
الاولى التي يتفد فيها بالعدوان  
على شعب اليوسنة والهرسك ، فقد  
سبق ان اعلن ذلك في الندوة التي  
عقدت بنقابة المهندسين قبل ان ياتي  
مقتل اليوسنة والهرسك ويكشف عن  
عدد الضحايا هناك .

#### ليت جريدة الشعب .

وقال مشروب صحيفة - الشعب  
اننا نتكلم عن الارهاب في الخارج  
ولا نتكلم عنه في الداخل - اليس  
ما يحدث في مصر جديرا ايضا بان  
نتناوله بالاهتمام والعلاج ؟  
ورد قداسة البابا - ياريت  
جريدة الشعب - تتولي الدفاع عن  
وجهة النظر هذه .

#### لا تشكيلات قبطية

ورسل اخر عن - هواجس صما  
ذكرته احدى السيدات عن تنظيمات  
قبطية ، ارد بان هذه السيدات عادت  
فتت دائرن على لسانها ، وانه  
ليست هناك تنظيمات قبطية تحمل  
الاسلحة ، وصما هل سمع يوما انه  
فجر على ابناء لديم مخازن اسلحة  
او قاموا بعيليات قتل او تخريبية ؟  
والسائل الفردية لا تدخل في نطاق  
تشكيل ، فكثيرا ما تفيض النجاة  
على اشخاص ثم تعود فتخرج عنهم ،  
وفارق بين انسان يدافع عن نفسه ،  
وبين تشكيل ارهابي .

وقال قداسة البابا اننا هنا  
الدافع عن اخواننا في اليوسنة  
والهرسك ، ولا ننقل الى موضوع  
اخر .

وبالارش من ذلك فقد توالفت  
الاسئلة عن مسائل داخلية اخرى

#### تدين العدوان

ورد قداسه على سؤال عن  
احداث ديروط وصليو بان الدولة  
تقوم بمسئوليتها في تتبع الجناة  
وتدين تشجب الارهاب ايا كان ،  
وتدين الاعداء على اى شخص  
سواء كان مسلما او مسيحيا او  
بوذيا ان جميع الصحف ما جعت  
احداث العنف التي جرت اخيرا ،  
وتعزى الكتاب تشجب الارهاب ،  
وتفكر الدولة في وسائل مقاومتها  
وروش حد له .

وعما اشيع من ان احد رجال  
الدين في الصرب ابراح شرف انسان  
قال قداسة البابا الله يبعثه انه  
يوجد رجل دين في العالم يبيع شرف  
انسان .

#### ترفض التدخل الاجنبى

رسل قداسة البابا عن رايه  
ليدأ نشر في الخارج حول المطالبة  
بتدخل دولي للعمل على ايقاف  
الارهاب ، وحماية الناس منحه ،  
فاجاب سكرتسان في الخارج حرفي  
ان يتكلم كما يشاء ، والمصحف  
المصرية تنشر الكثير عما يقع من  
حوادث ، وتلقها وكالات الانباء الى  
اشخاص العالم ، ولما مسئولين عما  
يقوله اى فرد ، هناك في امريكا من  
يهاجم الحكومة الامريكية ، ولا احد  
يتصدى له ، وهناك من يفسر  
بمظاهرة ولا احد يقول له ماذا تفعل  
ونحن هنا غير مسئولين عما ينشر  
في الخارج من جانب بعض الافراد  
وما يؤمنوا فوما يصدر عن الكنيسة  
بحسبة رسمية ، ونحن لا نظير اطلاقا  
ان تتدخل دولة اجنبية في امورنا  
الداخلية ، ولو تدخلت من تلقاء  
نفسها أسوء ترفض تدخلها .

#### عقبات اهم بناء الكنائس

وعما رواه قداسة البابا في ندوة  
نقابة المهندسين عن المطالبات التي  
تلق في طريق بناء الكنائس ، فحرب  
قداسيه مثلا بالترخيص الذي صدر  
سنة ١٩٧٢ ببناء كنيسة قبطية  
بمدينة النجاة ، ومع ذلك لم يمكن  
بناؤها حتى الان ، بالرغم من خلو  
المدية من كنيسة قبطية .

#### ليس بسبب الآثار

ورسل قداسه عما تردد عن  
احداث ديروط ، فاجاب بانها ليست  
بسبب الآثار كما لطمع في بادىء

الامر ، واشتاف قتلا - كيف  
يقتل ١٤ شخصا بسبب النار ؟ ان  
الثار يكون فردا مقابل اخر ، فم  
كيف يقال ان الارهاب بسبب الكنيسة  
الاقتصادية ؟ وهل قتل ١٤ شخصا  
في ديروط كان بسبب الكنيسة  
الاقتصادية - وهل قتلهم حل المشكلة  
الاقتصادية ، ان اخواننا يشجبون  
حوادث العنف والارهاب ، فليت كل  
كاتب يسهم برأيه في مواجهتها .

#### لا يفرقون بين المساجد والكنائس

وعاد قداسة البابا الى مناقشة  
احداث اليوسنة والهرسك ، فقال  
- فريد ان تخرج من هذا الاجتماع  
بالاحتجاج على الجرائم التي ترتكب  
ضد الشعب هناك ، وان استنكر  
هم مجازدهم وكناشهم .

#### قانون الارهاب

وقالت مندوبة احدى وكالات  
الانباء لها كانت في ديروط ومندوبو  
والت بالاحداث التي تجري هناك  
وقرات ما نشرته جريدة - وطني -  
عن تعامل الحكومة في اصدار قانون  
الارهاب - ثم تسامحت هل تعتقد ان  
هذا القانون لصلحة المسلمين  
والسبعين ، ام قد يستفيد من  
استنقذ ضد مواقع اخرى ؟  
ورد قداسة البابا - كيف  
يكننا اننا نناقش مشروع قانون









المصدر : **وطني**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ١٢ / ١٩٩٢

المسيحيين الله بما يشبهه لاختواله  
المسيحيين يكسب به صداقة المسلمين  
وهو وأهم في تصويره ، لأنه في  
الوقت الذي يسره فيه إلى أخوانه  
المسيحيين يسره إلى نفسه .  
وعما تشب إلى المسيحيين من  
توقع وصحوف عن المشاركة في  
الحياة التنائية العامة ، رد قداسة  
البابا مثلاً - هل هناك من  
المسيحيين من يستطيع أن يلج  
في انتخابات عامة ؟ وهل يملك  
المسيحي أن يعين نفسه ؟

#### تطبيق الشريعة

وسئل قداسة البابا عما تردد  
عن موقف الإقباط من تطبيق الشريعة  
فاجاب بانهم يريدون أن يعرفوا  
كيف سيعاملون في ظل ذلك التطبيق  
وعن المكافآت التي تجري بين  
رجال الدين المسلمين والمسيحيين في  
العراق كل حدث من الأحداث  
المحزنة ، قال قداسته ان النفس  
والضيغ اللذين يعانقان لا يؤمنان  
بالإله ، وهما خارج الدائرة .  
انهم في الطرف الآخر المتطرف  
وسئل مندوبة هيئة الإغاثة  
البريطانية عما اذا كان يمكن ان  
يجرى حوار مع المتطرفين ، فقال  
انهم لا يستجيبون الا لأوامر أمراءهم  
وقال قداسة البابا في ختام المؤتمر  
نحن قملي من أجل اخواننا في  
الديانة والنهرسك ، ومن أجعل  
سلامتهم وأمتهم .

قبل صدوره هل تمديد على كهنة!!  
والفترض ان مجلس القمصين سوف  
يناقش كل بلود القانون قبل صدوره  
ويحتاج للجميع ان يبلوا إبراهيم فيه  
للكون امام مجلس الشعب عند  
مناقشته .

وقال قداسته اننا نريد ان تتم  
معالجة الإزهاق بالتوعية ، ونشر  
الحبة بين الناس ، لأن الفكر  
لا يعالج إلا بالفكر والمحبة .

مازالوا يعيشون في رعب  
واستطرد قداسته قائلاً ..

ان الإزهاق يحتاج إلى علاج  
حاسم من جميع الأطراف ، وربما  
على سمعة بلادنا ، ولا يصح السكوت  
على سبك الدماء ، لأنه اذا لم  
يتخذ إجراء حازم إزاء ما يحدث ،  
فإن ذلك يمكن أن يسبب على سبك  
دماء أخرى ، فالاعتداءات التي تحدث  
على المسيحيين يمكن أن تحدث على  
غيرهم . ومن واجبتنا ان نحدد على  
مؤلة الذين يعيشون في مأساة  
قاسية في ديروط وصنبو . المهم  
في حالة رعب ولا يخرجون من بيوتهم  
ونرجو ان يحس الجميع بمأساتهم

#### لا تطرفه مسيحي

وسئل قداسة البابا عما جاءه على  
لسان البعض من المسيحيين بزع  
وجود تطرف مسيحي ، فرد بانه  
لا يصدق ما قيل ، ولم يقرأ ما نشر  
في هذا الصدد . ثم استطرد  
قداسته يقول .. - قد يملن احد









المصدر : **روايات**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١

## فدا تيسرون الشهور

### الاقباط في مجلس الشهور

د . ميلاد حفا



لم يستطع أن يمر حاجز الانتخابات الأخيرة لمجلس الشورى من «الاقباط  
 الا « مشر محترم » واعد هو الاستاد بروسوم الثورت وهو «الذين لا يكره الاخر  
 المرحوم الثورت بروسوم سلامة ، وتوقع أن يكون « خير خلف لخير  
 سلف » فقد تمكن والده العظيم أن يكون له حضور ورائى أن كل من  
 مجلس الشورى ومجلس الوزراء في حقبة ثقيلة من التاريخ مصر ، حيث  
 كان قداسة البابا قد اقام « جيريا » في أحد الأديرة « وأما قبل » استقالة  
 و « ؟ كاهنا وديانات من « الا « الكفنة » وكان موقف الثورت بروسوم مسالمة  
 حساسا ولست كيف انه كان معذابين الزمالاته المصرية والصعيدية  
 والوطنية وبين حبه العميق والفتاة للكتابة « ولكنه إلى نهاية الامر  
 استطاع أن يمر هذا « التلال » الملهو بالصفر ، وأن لا يلتزم احداهما ،  
 وانتقم أن يلى ابنه العزيز بروسوم بلاد طوا في المجلس القليلة بحكم  
 انه عضو منتخب من خلال حزب الحكومة ، وأن تمت التوقيع أن يعرض  
 لانواع اشد من تلك التي سادت مصر في المسجيات والفتنات .









المجلس التتصية اثر جدي لانها  
تجديد كراتع ولا تدمي انها (السلطة)  
والجيب في الامر اننا كنا ننتزع  
من السلطة ان تدمي السدرس من  
السلطة مجلس الشعب (السلطة) والتي  
لم تدمي الا عسرا واحدا اسمه غير  
بنداول ، ثم اعضاء معينين مات  
التي وجوههم وعددهم فيها الصور  
لا يزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة  
وبعضهم لم يبلغ الله عليه بكلمة بعيدة  
او حتى مجابلة ، وكان لهذا الامر  
اثره فيما وسعت اليه حالة مصر ،  
وقد كتبت وتحتها منها قيادات العزب  
الوطني والتي تهيمن على مثل هذه  
الامور ولكنها لا تهيمن على (التشريع)  
لتحقيق لاسلوب وطريقة (السلطة) التي  
تعودنا منذ اعطى انتخاب (السلطة)  
منذ عهد المؤيد ، دخلنا عصر  
الاستبداد بالتميين .

ولهذا لان مجلبة (السلطة) في التشريع  
السياسي لا تأتي من ارفع ، انها رد  
تمثل (السلطة) الحكومية الزايم في  
كلية الجالات : (السلطة) الحكومية  
والنائب الوزاري والمجلس  
التتصية والمجلس التتصية وقيادات  
السلطة وكلية المراتع (السلطة)  
مصر ، ولهذا انتهى الامر بان لا يوجد  
قبي واحد يستطيع ان يصل الى موقع  
يسمح له بالقوايد بقرى مؤسسة  
الرئاسة - وهذا غال كبير لم يحدث  
في تاريخ مصر القديم او الحديث ،  
وان كان احد القرنين من الرئيس يمي  
ويعرف - وقد درس - (السلطة)  
القارضية (السلطة) المشاركة في الحياة  
السياسية وكيف ان ذلك احد مقومات  
الحكم في مصر .

سوف تدمي هذه الحقبة بطولها  
ومرها - وفي القرن القادم سيخضع  
السلطة في مجلس الشعب كقوانين  
وربما يصير احدهم رئيسا للمجلس كما  
كان عام ١٩٦٨ فهدا لتتبع الشمس .

ان اعدائنا (السلطة) منذ سنوات  
طويلة بان لعمل الحكومة خطة لكي  
تساهم (السلطة) في (السلطة) ، وكيف  
انه امر جوسوي وشوروي ، ليس  
لحكمة (السلطة) كما قد يبدو ، وانما  
لحكمة (السلطة) الوقي ككل ، فقد  
كنت ان (السلطة) الانساني بين (السلطة)  
والسلطين هو احد (السلطة) الرئيسية  
التي تدمي لمر هذه - (السلطة) الميزت  
من (السلطة) العفاري ، وهو الامر  
الذي يثار على مدارسة المؤسسات  
والاكتار (السلطة) هنا وهناك ، وهو احد  
الاسباب الرئيسية لهذا (السلطة) للداخل  
الذي تدمي به مصر وتنهاي بين كافة  
الامر ليس في منطقنا القريه فمصب  
وانما (السلطة) دول اوروبا التي تتفكك  
الان .

ويجوز برسم مسألة (السلطة)  
هناك - فيما تصور - (السلطة) (السلطة)  
اخرين ، بعد ان كانوا تسعة ، كان  
احدهم قد غار في (السلطة) سابقة ،  
ولكنه اثر - (السلطة) للداخل من المال  
او الصمة - ان يكون معينا . والامر  
« كبير » اخر ان يوجد في الصورة  
في احد اركانها (السلطة) ، بعد ان كان  
في احد مواقع (السلطة) مثلثا طوال  
السياسية ، وان توجهاته السياسية  
مختلفة ، وشعبية بين كافة (السلطة)  
ففي ان يدخل عالم (السلطة) كسبل  
الازمان .

وقد سميت من احد القرنين من  
مراكز (السلطة) ان كبار (السلطة) - وكثرة  
من (السلطة) فيها - قد اجتمعت (السلطة)  
في دن (السلطة) والزوجات (السلطة)  
من (السلطة) (السلطة) والتسلط ، حتى  
« تحطفت » (السلطة) واجتمعت افرادها  
القائمة (السلطة) لهم (السلطة) (السلطة)  
والديكور اي هذه (السلطة) الديمقراطية  
في هذا المجلس التي لا يزيد او ينقص  
من (السلطة) (السلطة) ، وربما كانت









المصدر: الأحرار

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ يونيو ١٩٩٢

# ندوة الفنية الطائفية في نقابة المهندسين

عن  
٦ ساعات  
مناقشة  
قالت

## التوحيد في مصر فنية طائفية !

الأزهري فيوض « لواء شرطة  
« للتحدث باسمه »

□ البابا شنودة يقول : دولة اسبوط اكذوبة !

لا يوجد سلاح بالكنائس وهي مفتوحة للتفتيش !

لم استنجد بأقباط العالم ضد المسلمين !









الصدر : \_\_\_\_\_

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ شهر ١٩٩٢

□ الأمين العام للمجلس  
الأعلى للشئون الإسلامية  
**قلت لميلاد هذا  
ليس في مصالحة  
أن تكون  
مصر طليانية !**

## مساعدة أول وزير الداخلية

### من حق البعض المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية أغلب فكر الجماعات الإسلامية سليم

هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها الجميع بصراحة في ندوة حول الفتنة الطائفية أو الإرهاب والتطرف في مصر .  
عقدت الندوة في الأسبوع الماضي داخل مبنى نقابة المهندسين وشارك فيها الشيخ الغزالي والقيادات الإسلامية وعن الاقباط كان قداسة البابا شنودة .

لذلك يجب علينا بحث أسباب هذا العنف والوسائل الصحيحة التي يجب استخدامها للقضاء عليه .  
ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالي قائلا :  
إن مصر بلد الأمن والأمان والوحدة الوطنية ..  
والحمد لله ليس لدينا فتنة طائفية على الإطلاق كما يدعي البعض من المفرضين وأنا أؤكد أنه لا توجد فكرة أسعد من الكثرة الإسلامية في مصر ..  
ولا قلة أسعد من القلة المسيحية في مصر التي تعيش في ظل ديننا السمح الذي يرفض العنف والتطرف .

#### إسكات الرصاص

إن محاولة إشعار الناس بأن هناك تمصبا دينيا في مصر خطأ كبير جدا ..

#### تابع الندوة

#### هشام طنطاوى

قالوا ليس من حق الاقباط الخوف من تطبيق الشريعة الإسلامية وليس من حقهم إقامة دولة قبطية في أسبوط واكدوا رفضهم لتحول الكنائس الى مخازن للسلاح  
هنا قال البابا شنودة إن حكاية دولة أسبوط كاذوبة لمصر كلها لنا فكيف نقول إن نتحول الى أسايطه واكد البابا شنودة استعداده الكامل لفتح ابواب أية كنيسة للتفتيش عن السلاح !!

في البداية تحدث الدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الاعلام الأسبق فقال : إن كلمة العنف أكثر دقة وتصديدا .  
لتعريف ما نشاهده الآن وإن ما يتعرض له المجتمع الآن هو تخويف وإرهاب لا داعي له بل وترويضه كل الأديان .









ويتنبى على رجال الدين أن يتبها جيدا لهذه الامور . لقد جئت إلى هنا لتحديد مسؤوليات مقاومة الارهاب ، ولأيد أن يتفق الجميع على عزل التيارات الذى يستخدم الرصاص .

### غير شرعية

د . عبد الختم ابر القزح عضو مجلس نقابة الاطباء : ان النظام لو لم تحمه شرعية شعبية سيلجأ لحماية نفسه بوسائل غير شرعية ، وهذا احد الاسس لقضية العطف .

اطلقوا حرية الشباب ، وحاسبوهم اذا اخطأوا .. حتى يتحول الشباب الى طائفة هائلة تقف وراء النظام الشعبي وتؤيده ، اننى اوجه رسالة للجبابا شديدة وهو موجود معنا : لا تصور ان يكون المسيحيون حجر عثرة امام تطبيق الشريعة الاسلامية ، فمن مصلحةهم تطبيقها ، ونحن نرفض ان تتحول الكنائس الى مخازن للسلاح

هنا اشتعلت درجة الحرارة وتعلت اصوات الهمهمات

### ٦٠ ألف مسجد

الواء الدكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية قال : ان أجهزة الامن ليست ضد احد ولا دخل لها بقضايا الفكر فمن يرى ان التلفزيون حرام فلا يشاهده ، ولكن لا يستخدم العنف لرفض رايه ،

و نحن لدينا ٦٠ ألف مسجد منها ٥٩ ألف مسجد يتحدث خطبائها عن مفاسد الدولة والصور ، ومع ذلك نتركهم يتحدثون ، لكننا فقط نعارض فرض الراى بالقوة

إن التطرف سينتهى اذا قمنا بتعريف الحائق ، وتعريف المفهوم الحقيقي للحرية .. فالحرية ليس معناهما التهمك والسخرية من الاديان الاخرى الارهاب مرفوض .. والمتاجرة بالوحدة الوطنية شيء حقير ، نحن جميعا نؤمن بالوحدة الوطنية ، ولا نعرف الارهاب ، ولذلك نقول فرج فودة لا يجوز ولكن تنهى كلامه ، وعرضه على انه مدرسة الفكر الحر لا يجوز ايضا .

### ارفض الدماء

ثم تحدث مصطفى مشهور فقال :

إن دم المسلم الآن هو ارفض الدماء على الساحة العلنية .. لقد تأمروا واسقطوا الخلافة ، ثم فصلوا الدين عن الدولة ، وارادوا هنا ان يفعلوا ذلك ، فالكلو الماكن الشرعية ، وانشأوا بدلا منها كليات الحقوق ، والفرق الكتائب ، والهدف من ذلك كان تحجيم المسلمين ، ومع ذلك فنحن لانقر التكفير ولا الرصاص .

### الحبب الثقيل

وتحدث الدكتور مامر عسل ( التجمع ) فقال : اختلف مع الشيخ الغزالي في المسلة التي يشنها ضد د . فرج فودة ، وأى قال هذا الكلام قبل وفاته لحمل الغزالي دم فرج فودة في عنقه ، فلماذا يحمل نفسه هذا الحبب الثقيل ؟

إن هذا التشويش الفكرى الذى نراه هو أحد اسباب التطرف والارهاب ..

فليس هناك حرب بين المسلمين والمسيحيين منذ أن دخل عمرو بن العاص مصر وتحدث مع الاب بنيامين وكان الحديث بينهما طيبا .

وعندما يحاول البعض ان يصور ان بمصر فتنة طائفية فإنا لا بد ان نقف امامه ونكذب إدعائه .. لكن عندما تحدث بعض الأحداث هنا أو هناك فيجيب على العقلاء أن يتصبرا .. وأن يتحابوا .. لاسكات هذا الرصاص .

إننى افضل ألف مرة ان اتعامل مع قبيل يؤمن بالوصايا العشر ، ولا اتعامل مع فيلسوف شيعى .. وعندما يكون لدينا خلاف بين معتقد ومتطرف فاننى استريح لأن النتيجة معروفة مسبقا .. فالاعتدل له رصيد عند اصحاب العقول ، ويجد من يقف معه ويسانده .. وقد ناقشت د . فرج فودة في افكاره فوجدت انه لا يؤمن بالاسلام ، لأنه كان يريد ان يجعلنا ننفصل عن ديننا ، وتهكم كثيرا على الدين الاسلامى ، وصل اعضاء الجماعات فقال .. مثلاً - انهم يرفضون حبس الكوسة والباذنجان لانها تعطي ايماءات جنسية فاضحة .. وهذا تهكم واضح لا يليق .. واكثر رجل مريض القلب .. الغريب انه بعد وفاته دأبت بعض الاقلام على ان تصوره بأنه شهيد الفكر ، وأن حركة فرج فودة كانت لانقاذ مصر ، وهذه افتراءات علمانية موهوسة .. لكننا مع كل هذا نرفض ان يكون الرصاص هو لغة الحوار ..









المصدر : الأحرار

١٢ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

ان كثيرا من افكار الجماعة الاسلامية سليمة ، ولكن يجب الا يفرضوا رايمهم بالارصاد .. لكن لماذا نواجههم بالعنف ؟ العنف يكون ردا على عنفهم ، ففي حين شمس تولى

نقيب شرطة لانه خسر بالجرم .. فماذا تنتظرون منا ؟ وضابط الشرطة في الزمة زميلنا ، لكنه لجأ إلى العنف فردت الشرطة عليه بالعنف ، رغم انه زميل لنا وله ابن يعمل معنا في جهاز الشرطة في دمياط .

عندما ذهب للقبض على احد المتهمين يبدؤون بالعنف ، ولكن إذا سلم المتهم نفسه اتحدى أن يمسسه احد بسوءه

### عقاب

وأضاف د . لواء بهاء الدين ابراهيم قائلا ثم إن في عقابنا على البابا شنودة لأننى قرأت في إحدى الصحف أن أقباط مصر أرسلوا يستجندون بمسيحية العالم لخدمتهم ونشروا دواء بذلك ، واعتقد أن مصر بلد الامان لم تتحول بعد إلى هذا المستوى حتى يفعلوا ما فعلوا . إن من حق البعض أن يطالب بتطبيق الشريعة ومن واجب الدولة أن تشرع أسباب عدم تطبيق الشريعة ، ولا يوجد لدينا في مصر ما يدعو للقلق .

### اتحدى !

وقال رايم نجيب سيفين : اتحدى من يثبت وجود أية سلطة داخل الكنائس كما يدعى البعض ، وتستطيع الشرطة أن تتأكد من ذلك ، فمصر ليست وطننا تعيش فيه ولكنها وطن يعيش فيها ، واعتقد

ان أسباب ظاهرة الارهاب يرجع الى الضائقة الاقتصادية وعدم وجود فرص عمل والفراغ السياسي رغم كثرة الاحزاب ، والتطرف الفكرى واقتصاد القدرة ، والبعد عن الاعتدال رغم أننا لمة وسط .

إن الحل الذى أراه هو الفهم الصحيح للدين وهذه مهمة الدعاة في المساجد والكنائس ، ونحن نطالب ايضا بتشريعات رادعة للحفاظ على أمن مصر واستقرارها واستقرارها والاكتثار من الندوات الهادفة وإعطاء النموذج والقذوة الطيبة .

ثم تحدث الشيخ جمال قلب فقال :

إن الأزهر يرضى بأن تكون كلمتا الشيخ الغزالي واللواء بهاء الدين ابراهيم هي كلمته في هذا اللقاء .

لقد ظلت الريادة للأزهر ألف عام فلم نسمع عن التطرف ، كان شيخ الأزهر هو داعي الدعاة وكانت الدعوة متروكة للأزهر ، ولكن الآن تعددت المنابر فظهر التطرف والارهاب . وقال د . نعمان جمعة إن

مصر ليست بها فتنة طائفية وإنما هي محاولات من الخارج لانهيارنا بهذه الصورة ، فلا يوجد لدينا تطرف لكنه عنف ، وهذا موجود في كل الشعوب منذ القدم .

### حديث مؤثر

وقدم د . احمد كمال أبو المجد البابا شنودة بكلمة موجهة قال فيها : إن حديث البابا مؤثر لدى المسلمين والمسيحيين على حد سواء ..

ثم تحدث البابا فقال : اشكر المهندس حسب الله الكركاوى الذى أتاح لي فرصة اللقاء الاول مع فضيلة الشيخ الغزالي وأرحب من كل قلبى باللقاء مع

إخوتى الاسلاميين وقد جئت إلى هنا لأقول كلمة حب لاناقتش أو أشكر من شاء . أقول إن يمارسون الارهاب : « ولو كنت لفظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .. ولى الاسلام : السلام والحق من أسماء الله .

لقد كنت في حيرة .. هل الأفضل للكنيسة الصمت أم أن تتحدث ؟ .. ولكن لأن دائرة الارهاب تتسع في أسبوط والمنيا والفريوم والزاوية الصمراء وصنوبر فإن هذا يحتاج لغيره من الاقتسام خاصة مع وجود سلطة كثيرة غير مرخصة .

وارد على ما أثار لواء بهاء الدين ابراهيم من أن الاقباط يشكون ويستجندون بأقباط العالم فهذا لم يحدث .. ولكن وكالات الأنباء هي التى تنقل الاحداث لحظة ولحظة

واقول للشيخ مصطفى مشهور أن دولة أسبوط شاء لا يصدقه عقل ، هل يمثل أن الفكر الاقباط في تكوين دولة في منتصف وادى النيل تكون محصورة بين مصر في الشمال ومصر في الجنوب والضعف المسافر من المنيا يجره في أسبوط ؟ ثم استطرد البابا شنودة فقال : إن لدينا مقدساتنا والمسلمين مساجدهم في كل انحاء مصر ، فهل يمثل أن يصبح المسيحيون « أسبوطا » بدلا من كونهم مصريين ؟ هذا كلام لا يصدقه عقل .









والقول للبابا : إن الاقباط مواطنون ، لهم مائتا وعليهم ما علينا ، وإن الاختلاف الفقهي لا يمنع تطبيق الشريعة .

ثم تحدث الشيخ الغزال مرة أخرى فقال : إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان قادرا بإشارة من أسيحه أن يفعل باليهود ما يريد

عندما دانت له دولة المدينة لكنه أبى .. ولو أن الحكومة في مصر أسست إلى مسيحي فياسم الاسلام والأيزر انضم إلى هذا المسيحي ، وأقول للطالم إن أرقنا يقول : ( إن الله لا يصلح عمل المفسدين )

إن القاعدة العامة تقول : لكم مائتا وعليكم ما علينا ، والثلاثة ملايين مسيحي الموجودون في مصر لهم حقوقهم كاملة غير منقوصة ، ومن أراد الجور عليهم فانتقمه ، إن حق بناء الكنائس ودور العبادة مكفول للجميع ، ولكن الأكار من بنائها يستغل مشاعر الأغلبية وخاصة أنها خاوية حتى في أوروبا .

قلت نعم لانهم ليسوا شعب الله المختار .. ولو كانوا كذلك فلن يكون أنا وأنت من شعب الله لأننا لسنا يهودا .. فمضت كارتز وانتهت المناقشة عند ذلك ولكن ما موقف الدولة من حماية المسيحيين ؟ العلاج يحتاج إلى جلسة متخصصة .. ولقد سمعت بإنقاذ المسلمين لأخوتهم المسيحيين .. فالوحدة الوطنية قائمة فعلا وليست شعارات وإن يكون هناك أيدا فتنة طائفية في مصر .. ولكن هناك مشكلات يواجهها المسيحيين في بناء الكنائس ، وقد أخذنا قرارا جمهوريا لبناء كنيسة منذ عام ١٩٧٢ ولم نستطع بنائها حتى الآن .. ومن شروط المصالحة المصارحة .. وأطالب أن نجلس سويا لنناقش كثيرا لحماية وطننا مصر .

ثم جاء دور الدكتور عبد الصبور موزيق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية فقال : لقد شكلنا لجنة السلام الاجتماعي بالمجلس الأعلى للشئون الاسلامية تقوم على استخدام الحوار الموضوعي والمناقشة العلمية الهادئة ، وتضم صفوة من عقول مصر من أبناء الاسلام والمسيحية ، وفي هذه اللجنة طرحنا كل أفكارنا وأرائنا بحرية تامة وتعلمنا على الرأي الآخر لدرجة أنني قلت للدكتور ميلاد حنا أنه ليس في مصلحتك أن تكون مصر علمانية إن من واجبنا جميعا أن نبعث في جذور التطرف والأرهاب وكفنا المختصين من علماء النفس والاجتماع لعمل مسح ميداني في أماكن هذه الأحداث للوقوف على الاسباب الحقيقية لاعمال العنف.

وأريد أيضا أن أعاتب الدكتور عبد المنعم أبو الفتح على قوله أننا نخزن الأسلحة في الكنائس .. إن كنا سنسنا مفتوحة للجميع ، ومستعد للذهاب إليك إلى أي كنيسة في أي وقت للتأكد من هذا وللاخلاقية إن تتأكد هي الأخرى .. هذه كلها اشاعات فتحن لا تؤمن إطلاقا باستخدام السلاح في المصالحات الشخصية ، واستخدام السلاح الشخصي لا تعرفه في ديننا ، من ضررك على خدك حول له الآخر ، ومن سخره ميلا اكمل له مليون .. أما فيما يتعلق بمسألة الطريفة الاسلامية وموقف الاقباط منها فانتهم تعرضون امرين :

أولا إختلاف المسلمين مع بعضهم البعض في هذه القضية يحتاج إلى مناقشة بين المسلمين أنفسهم ولكن وضع كل المشكلة على عاتق الاقباط لايطابق الواقع ، ثانيًا : إن هناك أمورا كثيرة تحتاج إلى توضيح لما هي سلطة الأمير ومن يبايعه في الطاعة المطلقة ، وكيف سيعامل المسيحيين ، كاهل ذمة أم كاهل مواطنة ؟ وهل معنى تطبيق الشريعة أن لا يكون للمسيحيين أي منصب ؟ كل هذه أمور تهتمنا .

أننى في عام ١٩٦٥ ولدت دولة تحت عنوان إسرائيل في رأي المسيحية ، منعت المسيحيين من الحج إلى القدس ، وقلت لا يمكن أن تدخل القدس إلا مع العرب جميعا .. واستجاب المسيحيين لي . وفي عام ١٩٧٧ عندما فابت الرئيس الأمريكي كارتز في حضور السفير اشرف غريال سألني : هل كتبت كتابا ضد اليهود ؟









المصدر : الأمم المتحدة

١٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

## صفحة من تاريخ مصر

### ولن نمل .. مرة أخرى عن الهمايوني

في أعقاب أحداث الفتنة الطائفية في مدينة الخليفة | ١٩٧٢ | أصدر مجلس الشعب بناءً على طلب من رئيس الجمهورية بتشكيل - لجنة خاصة باستئثار الحقائق في أحداث الفتنة الطائفية - وقد شكلت هذه اللجنة برئاسة جمال المجبوفي وكيل المجلس وعضوية محمد فوزي أبو ميملة - البرث برسوم سلامة - كمال الشاذلي - د. رشدي سعيد - عبد المنصف حسن زوين - المهندس محسن اسفنيو

وقد درست اللجنة ظاهرة الفتنة الطائفية دراسة متأنية تليق بخطورة الموضوع والتقت خلال عملها بعدد كبير من المسؤولين وبفضيلة شيخ الأزهر - وقداسة بطريرك الأقباط - وأصدرت تقريراً رائعاً وعلمياً ولكن وللأسف الشديد لم يهتم به أحد وقد أكد التقرير أن لمة عناصر تسعى - وعن عمد - لتحريك الفتنة ولتوقيعة بين الأقباط والمسلمين - وإن هذه العناصر المعادية للوحدة الوطنية قد وصل بها الأمر إلى حد تزيف تقارير منسوبة إلى جهات مسئولة - أو منسوبة للكنيسة بهدف العمل على تفجير الموقف

كدلك فقد لمس التقرير عديداً من القضايا الهامة وأهمها ضرورة سيطرة الدولة على المساجد الأهلية التي أصبحت مرتعاً للجماعات المتطرفة - ومضاً لترويج أفكار خاطئة وليست من صحيح الدين - كذلك الفتنة الشنط في تقاريرها إلى أهميتها مسألة التربية الدينية السليمة والصحة الفكرية في المدارس إذ أقل التقرير - بعد أن أصبحت التربية الدينية مادة أساسية في مناهج التعليم العام فإن المدارس فقد أصبحت من مؤسسات الدعوة - وإن المدارس تضم أبناء من المسلمين والأقباط فإنه يجب إتاحة الفرصة لدروس دينية منتظمة للتلاميذ الأقباط في المدارس يتعلمون فيها أخلاقيات دينهم ووقوف هذا فإن تقرير اللجنة قد أكد على أهمية - أن تضم دروس الدين جميعها بعرض لحقائق الإيمان بحسن ادراك - وسعة الفهم - وبعد عن التعصب

لم يمسك تقرير اللجنة بالجرح الحقيقي ويضع يده عليه - وهو موضوع الهمايوني - وحق الأقباط في إقامة دور عبادتهم - ولتقار أقرات منقولة نصاً عن هذا التقرير الهام - منذ انتصر عمرو بن العاص على الروم البيزنطيين الذين كانوا يحكمون مصر وقد أصبح القباطا يتمتعون بحرية العبادة - وأمنوا على حرية ممارسة شعائرهم الدينية - وسمح المسلمون للأقباط ببناء كنائس جديدة والإحتفال بأعيادهم - وقد أكد عبد وقفاً النيل عبداً عاماً يشترك فيه السيادة والمسلمون والأقباط على السواء - بل لقد قام الواليان العباسيان اللذان بن سعد - وعد الله من لهيفة ببناء الكنائس واعتبر ذلك من عمارة البلاد - بل قيل إن عامة الختاس التي يصغر لم تبن إلا في الإسلام في زمن الصليبيات والفاطيميين | يراجع في ذلك خطاب الإسلام وأهل الذمة تأليف الدكتور علي حسن الخريوطي من نشرات المجلس الأعلى للفتن الإسلامية ص ١٦١ | كما تزوج العزيز بالله من خلفاء الدولة الفاطمية من زوجة قبطية منغل فعل محمد ( صلعم ) حينما تزوج من ماريات القبطية - وجبنا أوصى بالقبط خيراً - ثوباني تقرير اللجنة إلى الجرح الحقيقي يقول - وفي عصرنا الحديث لا يزال تنظير إقامة الختاس أو تعميرها وتزويجها تخضع لأحكام الحد الهمايوني الصادر من الباب العالي في فبراير ١٨٢٦ - والذي حال يمل وقد تم اتجاهها أصلاً تناول جملة نواح منها تأمين حقوق الطوائف غير الإسلامية - من حيث التقرير بالحقيقة على حقيقتها ونقل عنه نصاً - وقد تبينت اللجنة أن من أحد الأسباب التي تؤدي إلى الأحتكاك والفتنة هو عدم وضع نظام محسن لاستنفاد هذه التراخيص دور - إن يتخلل ذلك صدور قرار جمهوري في كل حالة









المصدر : الأمم المتحدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

ذلك أن استصدار هذا القرار يحتاج إلى وقت . وكثيراً ما تتغير خلاله معالم المكاتب  
التي أعد لإمامه الكنيسة . مثل أن يقام مسجد قريباً منه يشكل بقوالب السروط  
العسرة . وسيجده لبطه الإحصاءات كثيراً ما تلحق بعض الجمعيات القبطية إلى  
أقاليم هذه الكنائس دون ترخيص . وفي بعض الحالات تتسامح جهة الإدارة في ذلك .  
وفي حالات أخرى يجري تحقيق مع المسئول عن الجمعية . وهو أمر يساري  
التناقض . مع المبدأ الذي كلفه الدستور في مادته السادسة والأربعين والذي جاء  
بعضه محظافاً وهو كالآتي : تكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر  
الدينية . وهو نص يتغير في صيغته ما كانت نص عليه الدستور السابقة من جملة  
حرية القيام بشعائر الأديان والعقائد طبقاً للحدود المصرية في مصر . ثم بعض  
بفرير اللجنة مؤكداً . وفي ظل دستور سنة ١٩٢٣ أصدرت محكمة القضاء الإداري  
بمجلس الدولة حكماً في ٢٦ فبراير ١٩٥١ بإلغاء قرار لوزارة الداخلية برفض  
الترخيص بمساجد كنيسة وكل أساليب الرفض قل عدد أفراد المطالبة . وقالت  
المحكمة في حكمها إنه ليس في التعليمات نص يضع حداً أدنى لعدد الأفراد الذين  
يحق لهم إمامة كنيسة . مدتقر للجنة . إنه من المناسب أن يعاد النظر في أحكام  
الخط الهياكلوني وقرارات وزارة الداخلية في هذا الشأن . كذلك اللجنة . أعادته  
النظر في نظام الترخيص بمساجد كنائس بعبية تبسيط إجراءاته على أن تقتصر  
المباركحابة بجمعيات السوية لإقامة الكنائس للترسيما الجهات المختصة دفعه  
وأجده . وهكذا لقد استكت لجنة مجلس الشعب لاستظهار الحقائق بشأن القضية  
الطالعية بالخط الهياكلوني . وسعت إلى خطر استمرار تعامل الدولة مع مساجد بمساجد  
وأصالح الكنائس على أساس الخط الهياكلوني . وولدت اقتراحات جادة وجيدة .  
لكن العربيل والعريب هو أن احداً لم يلفت لهذا التقرير الهام . ولم يعكف على  
دراسته . ولم يفكر أحد في وضع مقترحاته وهي ثمرة دراسة متأنية وجادة موضع  
التنفيذ

والعريب أن يستمر الهياكلوني وتستقر معه الفتنة . دون أن يفكر أحد في إضافة  
بعض من الحكمة إلى مواقفه وتصرفاته إزاء قضية تمس أخطر ما يهم الوطن . وما  
يهم المواطنين . وهو الوحدة الوطنية  
وليداعود . ولر تمل من العودة إلى موضوع - الهياكلوني - وسقط نسود  
إليه ليس فقط للتذكير بأنه أحد مصادر ومنابع الخطر على الوحدة الوطنية . وإنما  
أيضاً للتذكير بل وللتشديد بموقف هؤلاء الذين يصممون على استمرار - الهياكلوني -  
كأساس لتخليخ العلاقة بين مسلمي مصر وأقائنها . وهو أساس ضار وغير عاقل  
وأيضاً غير دستوري  
فلماذا . هل لديكم أجابة .

د . رفعت السعيد









المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٣٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البابا شنودة الثالث في لقاء



مع مركز دراسات التنمية السياسية والدولية

«مصر» ليست

«لبنان»

والحرب الأهلية بين

المسلمين والأقباط متحيمة

صفحة متخصصة تصدر كل يوم سبت

صفحة الاستراتيجية اليوم تعرض جانباً من أهم أنشطة مركز دراسات التنمية السياسية والدولية، الذي يتولى الإشراف على هذه الصفحة. ويعكس هذا النشاط بدوره الفلسفة التي تنطلق منها أنشطة المركز، ورأيته لوظيفة ودور البحث في مجال العلوم السياسية والاقتصاد والعلوم الاجتماعية. وربما كان أهم ما يميز للمركز، هو الاهتمام بالمصادر الحية المباشرة، للثروة في عملية صنع السياسات العامة، الاقتصادية والاستراتيجية والسياسية، جنباً إلى جنب مع اهتماماته الأكاديمية، التي ترجمتها العديد من اللقاءات بين أعضاء هيئة









المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

المركز والعديد من الباحثين العرب والأجانب.. وكان اخرها التذويت اللتين عقدتهما المركز في الأيام القليلة الماضية وشارك فيهما كل من البروفيسور جون ووتر بيري بجامعة برينستون والبروفيسور ريموند هينابوش، المحاضر الزائر بجامعة الأمريكية بالقاهرة..

حققت هذه اللقاءات فائدة متبادلة لأعضاء وياحلي المركز من جهة، والمحاضر من جهة أخرى، إذ تتضمن كل ندوة وجهات نظر تثرى الأفكار وتساعد في تصحيح العديد من المفاهيم التي ينطلق منها الخبراء الذين يدرسون منطقتنا.

### مركز دراسات التنمية السياسية والدولية

كما التقى المركز واستضاف العديد من خبراء الاستراتيجية في مصر، من بينهم اللواء أحمد فخر، واللواء طلعت مسلم. وفي إطار الاهتمام بالقضايا العامة والتي يثار الجدل حولها في مصر والعالم العربي، التقى أعضاء المركز بكل من المستشار مامون الهضيبي، أحد قيادات الإخوان المسلمين البارزين، والأستاذ شؤدة الثالث بابا الاستثنائية وبطريك الكرازة للقسيسة، وقد حضر اللقاء سعد جبريس رئيس القسم السياسي بجريدة «العالم اليوم» والأستاذ محمد سيد أحمد شيخ موسى، أحد الشخصيات البارزة في الصومال.

التنمية السياسية، ولا للعربية، ولا للقضايا.. إن هذا هو اللغز أسطوري الأقباط واستمرارهم من الحياة السياسية. فالتسليم في رد فعل من جانب الأقباط نتيجة لعدم التصحيح من قبل الآخرين. والقبلي عندما يجد مسوداً فإنه يعزف من هذا الطريق إلى طريق آخر. ربما يكون الاقتصاد.. أو الحياة الاجتماعية.. أو الوجودية..

ومن جهة أخرى، هناك تدفق بالنسبة لتعريف الأقباط في الجامعة والقضاء حيث تطلعت نسبتهم بدراسة كبيرة حول العالمين - أي الانتفاخات والتعريف - هي قضية مطروحة أمام الأخوة المسلمين، فليعلم أن يصححوا وضع الأقباط السياسي.

والأزمة، في رأي البابا، ناتجة عن غياب التنمية العامة التي كان يلتزم المصريون حولها. فمن قضيته الجلاء أو الدستور.. وبعد أن تعلق الجلاء ووضع الدستور يمكن القول بأنه لم تعد هناك قضية مسألة تشمل البلد.. وأصبحت القضية الآن قضية دينية بسبب وجود حساسية دينية ناجمة عن التفرقة بين المسلمين والأقباط.. وألغى المطلوب اليوم هو في يد الجانب الإسلامي. المطلوب أن يلتزم المسلمون قلوبهم وشجوا وجود الأقباط في الأماكن العامة، أو على الأقل ألا يعاجل الأقباط أي مقتدى عليهم في مجال

الأفكار وتشجيع الأقباط على الاندماج معهم. المطلوب تربية العقل منذ نشأته على روح التسامح والحب وعدم التفرقة. وأخالف الضباب عما في أصال مشتركة، ثقافية واجتماعية. وكل هذا يتطلب الالتفات إلى الاعمال والنزوح، ومسرورة عن انحراف روح التعصب إلى المجتمع. وعشرات الكتب والمطبوعات والمفاهيم التي تتطرق على العديد من الأخطاء والوقائع غير الصحيحة والتي تهاجم الأقباط وتكبل لهم الاتهامات. جميعها مسئول عن انحراف روح التعصب الطائفي، وتزويد من احساس الأقباط بالاستغلال.

كان لابد أن يحرس أعضاء مركز دراسات التنمية السياسية والدولية، على الالتقاء بالبابا شؤدة الثالث بابا الاستثنائية وبطريك الكرازة للقسيسة. وكان لابد وأن يجري معه حواراً حول العديد من القضايا السالفة المعرفة رايه فيها.. لم يذهب المركز إليه ليصعب وحسب، وإنما كانت للمركز وجهة نظر كان لها دورها في إثراء الحوار.. وما تقدمه ليس تسجيلاً للحوار، وليس بالضرورة تسجيلاً لوجهة نظر البابا، وإنما هو استغلال لأمم ما جاء في الحوار.. وأهم القضايا التي أثرت خلال الحوار.. ودور الحوار بداية حول ما يتردد بفحوصهم تدهور أوضاع الأقباط في مصر سياسياً واجتماعياً. ثم تطرق إلى موضوعات أخرى مثل دور الكنيسة ومساوئها تجاه الأقباط. والوقوف من العنف الذي تمارسه بعض الجماعات المتطرفة في الصعيد مصر، والذي راح غصينته بعض الأقباط.. والوقوف من الطعنات الإسلامية وتخليتها في المجتمع.. ومن المملات.. ومن الدعوة إلى التدخل الأجنبي لحماية الأقباط.. وتركز الحوار حول سبل الخروج من المأزق الراهن.

### الانتخابات والخروج من المأزق

بداية تحفظ البابا على تعبير تدهور وضع الأقباط في مصر.. وأشار إلى أن وضع الأقباط الروحي في تقدم مستمر، رغم ما يقال حول تدهور وضعهم السياسي. وأن هذا فإن الكنيسة تقوم بدورها نحو الأقباط. فواجبها روحي بالإسلام وهو قيادة الإنسان إلى علاقة حميمة مع الله.. أما عن وضع الأقباط السياسي، قال إن البابا لا يتدخل في السياسة، وليس للكنيسة شأن بالعمل السياسي للبابا.. ومع هذا فإن تدهور وضع الأقباط في الحياة السياسية أمر مؤلم ومؤسف.. وللأسف في رايه أن الأقباط لا يتجهون إلى الانتخابات.. لا









### ضد التكتل

ولكن ما العمل إذا استمر الوضع على ما هو عليه..؟ جاهد الرد دينياً، إذا فشل حكماؤه بالرد وقف

بالأجبار.. والقاعدة أن الله وضع للناس وصايا وأمرهم بحرية التصرف، فهو الذي سيعاسبهم فيما بعد، ومع هذه فإن العلمانية كمنهج ينطوي على معانٍ أخرى ومن الأفضل تجنبه، وتأكيد القيم العاصية الخشاع إليها، والأفضل البدء من مصطلح «العلمانية» لأنه سبب مشاكل، ولأنه من تأكيد عدم تدخل الكنيسة في السياسة، وأنه من الأفضل أن تتصدى الهيئات المصرية العامة للمطالب السياسية العامة، ولا تصدر هذه الطلبات من مركز قبطي، وهذا يتصدى الأخوة المسلمون للدفاع عن حقوق الأقليات ويتصدون أن يتصدون عنهم أفضل من التكتل، أو إعلان موقف، وكان هذا هو الحال بالنسبة لأحداث ديروط، فقد كان هناك موقف من الكتاب والمسلمين، كما أن الحكومة كانت حريصة على أن يأخذ الأمن مجراه هناك، فلم يكن هناك داع لأن تعلن الكنيسة موقفاً أو تتدخل.

### الحل: مسئولية الأغلبية

ما للشرق أن يفضله الأقليات نتيجة لأحداث مثل التي وقعت في ديروط؟  
الرد له مخرجان، فكيف يخرج الأقليات حالة العرب الناتجة من ذلك، هذه طريقتان: الهجرة. والأقليات لا يستطيعون الهجرة.. وحماية الأقلية كانت على الدوام مسئولية الأغلبية، ومن ثم ما يحدث الآن هو حل الهجرة.. الهجرة إلى الكنيسة، والهجرة من الأقلية أو للقرية التي يضمها أهلها من الأقليات والعرب إلى مكان آخر.. وهذا يزيد من أعباء الكنيسة الكثيرة بالفعل، وهذه طليات جديدة من قبلنا بقرعة مكان آخر للسكن.

مثل هذه الهجرة تضعف الأساس، البناء التحتي لثاقلية.. لكن البابا يرى أن الأمر لم يصل بعد إلى هذا الحد، فطلبات الانتقال من مكان إلى مكان أخرى هي حالات لردية، وأدما ما تكون مؤلثة، إذ يصعب على الفرد أن يترك بيته وأرضه وأهلته.. فلابد أن يكون ثانية إلى بلد.. وهذا لا تشكل حلاً على المدى الطويل بأي حال.

ولكن هناك من يرى أن الوضع الآن شبيه بما كان عليه الحال في لبنان قبل اندلاع الحرب الأهلية، بل وهناك تقديرات بأحداث صدمات حرج أهلية في مصر.

ويرفض البابا هذا الرأي، ويؤكد أن مصر ليست «لبنان»، فالخاتمة في لبنان أن كل طائفة لها ميلادها الخاصة بها وسلمها، وهو أمر لا يمكن أن يرد في مصر، فنحن كمصريين لا نؤمن بالصراع العرقي مطلقاً، ويؤكد استخالة أن تقع الحرب الأهلية بين المسلمين والأقباط.

التمرد الحاد، لأن السرب سيتدخل ويحكم المظفرين، ولذا لا يسمى الأقليات إلى إقامة تحالف مع المظفرين في المجتمع، مثل لمرأة والعمال وقراء الفلاحين، وصغار المستثمرين، ليس من الصالح إقامة تحالف هذا هو رأي البابا فني التقاليد القبطية يقابل التمسك بالاحتمال والشعور الروحي بأن الذي يحتمل له أجرة.. والأقليات في مصر تمردوا على حياة الزحف، ويريدون أن يقدموا المجتمع قدر استطاع على قدر ما يتاح لهم.. فالأقليات لهم خدمات في العمل الاجتماعي، والعمل الخير في داخل الكنائس كبير جداً للعثاقين.. فالإنسان يجد نفسه في أشباع العاطفة الروحية.. والعمل الاجتماعي بينهم وبين الله، وهذا لا يحتاج إلى استغاثات..

ومع هذا ليس هناك مؤلف من الالتقاء مع الناس، ومن الحوار معهم والتعاون، ومن حيث للمبدأ، نحن مستعدون للتعاون مع الجميع، لكن المشكلة تأتي من يرادفون التدخل في مشاكل يضمن حقوقاً للجميع، فهناك باستمرار أطراف ترفض التعاون، وهذه الأطراف موجودة وتعمل من تماثل الشيوخ والقساوسة على كل حادثة أمراً لا طائل من ورائه.. فالرد موجود بالفعل بين الضمير والقساوسة، وبالنسبة لإنه ليس حلاً للمشكلة التي يسببها الآخرون، وهناك حوار قائم بالفعل بين الكنيسة والأخوان المسلمين، والحوار هو طريق الرد والفهم للبعد لسلامة والمساهمة المشتركة من المعرفة.. والمشاكل تحتاج لدى زمني، والحوار هو السبيل للوصول إلى حلول ولا تمل للمشكلات يخلق مشكلات أخرى، أما إقامة التكتلات فهذا أمر ليس من سياسة الكنيسة في شيء.

### حول الشريعة والعلمانية

قد يكون من الصعب قبول الدعوة إلى الشريعة، أو التعارضات التي يرفعها البعض من قبل «الاسلام هو الحل»، كما يصعب رفضها في الوقت ذاته. والسؤال هو ماذا تعني الشريعة أمام الشريعة التي يسعون لتطبيقها، هل تعني أن تعود مرة للبيت وتكرمه؟ أم هي دعوة للمساواة، تماماً مثل الاقتصاد الإسلامي، ماذا يعني؟ هل هو شركات توظيف الأموال، وما أرباحها منها؟ أو ليست الفائدة التي تقدمها البنوك لروؤس الأموال هي عائد للمشاركة في الاستثمار الذي يدر أرباحاً؟ والقضية الأهم في موضوع الشريعة والتي لابد من توضيحها هي كيف سيأصل الأقليات؟ ومن حق الأقليات أن يتقدموا وضمتهم في ظل الفكر الإسلامي، وأما إذا العام الذي جاءت به الأديان هو أنه لا إكراه في الدين، وأن الغير لا يأتي









للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

وط

التاريخ :

19 يونيو 1992

رسالة من عادل حسين :

## ليست «شروط اذعان»

## ولكنها واقعية سياسية

الحق الصالح يجب علينا ان نعرف من ريان حدث في العراق.. ولكن ان اعادة تسمية كلمة «وكان اسمى قبل الطلاق» تثير تخرقش الزور - من جهة الحق - وارجو ان تلتزم انما بذلك .. ولذا ، ومن اجل رغبتي الخاصة في ان يفهم بعضنا بعضا ، اود ان اوضح كل ما امكنه على اقل الخلفاء .  
فكنا لم نسمح للنبي بالطلاق ، وكان ذلك على قناعة النبا بشروط الاذعان (الرجوع الى التمسك) ، ولكن دراسة ليداع له اراء في ابعاد السياسة يقع ان اختلاف احوال الجدة ، ولا يعني الطلاق او التذكية .  
وقد عرفت لانك اختبرت خلافا مع .. وكان و د . جاك بشارطة ملين في ديتونم وتشير في سيطهم بالنسبة للتصور بديان ، لم يحدث شيئا من التذكية . اعرف يا بني ما حدث ما كتبه في «الاعمال» بشدة خوفا من النتائج السيئة التي ترتب على طلاقه ، وكن الخلاف في الاراضي شهودا احوال الجدة ، ولا يعني الطلاق او التذكية .

وهي خلافا مع الاخيرين ولهم بديان يعني عندة تذكيا وحسنا ، يعرف مكان ذلك ، وانك تعلم ان في عهده اكثر من ذلك انك اذعان من هذا الاطرب الذي يقام ارباب المرحلة والقائم ، حاول ان تلتزم فيما اتول وانصد . ان ولم مخلصين وبديان حنا هم نددي ( وند الجوع ) من اعلم القبل المصري السلام ، ولا يمكن ان يفهم في كلامي ( كما اتول ) انني عند مشاركتها السياسية ، واجبت اعرضت على كتبتك في « ويلي » كان هذا بسبب حرص على استمرار مشاركتها في وسائل الاعلام القوية ( حقوق ومعارضة ) ، وقد كنت ان يكون اختارها الجدة عسدي في الجاه الدالة .. ولذا كنت قد اخذت للتعبير لها ، لا يعني ايدا ما قلت .  
الا انك اعترت ان الخلاف محله هو ايضا تصرفات سليمان مشهورة الى صورك .

لا يمكن يا سيد ماجد ان - اسام عتيق - القاس لدى كل كلمة ، هذا ارماني ( مملو حيا ) . وفي طياتك ، قلتي لكنت ملك . بديان شديد - انك تذكيا للبيعة والظن انني حق ، فقد اشرت من سيد الي

التي لوحتها حية حين وصلت بابوي على ارض مصر الان طه حبيب وجنان الطلاق السياسية ، وبنته يشبهه عمر الزمان ، وبنته لم يند لها الاطباء الا الصلاة .  
اي ديدان يا سيد ماجد ؟ كنت في نسبي تفسد اقلية الساجدة محك - بصودها وكثيرها - اذا اسباب الاطباء كبره ، ولقد اجبرته الدولة وسيما - ولسل ساجها لتتحقق هذا الهدف . ونحن ندعو لاجتماع ادارة حوار بركة العلق والاعتراف بوحدة الامة .  
ان هذا كله من عصر الزمان والتجاهد ، الصلاة بظلمة ، ولكن ان تدعو اليها بانيديارها الجدة التي لم تدم تجد خبره ، نهذا ما اكثروه بالغة حقبة وخسيرة في تصوريه الرابع .

■ التي لا اوجه السلام لسود اعدا ، ولكن اوجه دعوة بخلصه لاجتماع هذه الدعوة .. ولكن صحيح ( كما يقول ) ان دعوتي كانت مستحقة بشروط اذعان ، ولكن من المالك اني اطلب من الجميع ان يكونوا واليمين ومن الاوامية ان تعرف بان تسميتك بانك من الغلبة مسلمة والذكية الجيدة وليس من الامكان ان تنك هذه الحقيقة ، ولكن ينبغي التذكير في شربنا عن ان تنسج من هذه الحقيقة لغة واحدة .  
طرق التبرير - قدمت الى وصحة الاطلاق والصلح . لم تدع للاعتناء ، ولكن اعتبرت بزوجها وعاشت على وحدها . وقد ايتت شربنا ان هذا ممكن بالمثل ، وكيف تلتج للتسليم على هذا الاساس نفسه ؟ ان الطريقة الصحيحة التي كتب بها ماجد طلبة لاجتماع ذلك ، وارجو ان يتج انفس في الامة القوية بطبيعة مغارة ، يمكن الممارش فيها .

ولقد قولى هذا ، وعرض على لعدائنا القليلين . وعلى راسهم اسراريل ، الذين يبدون ليل نهار من اجل احداث السقاق . ولذا كان للبحر بدماء من الاوساد بدموعهم وطيرهم . فلان من واجب القتل ان يتخذوا قيادة الوقت . اسأل الله ان يوفقنا جميعا من اجل مصر .  
عادل حسين









المصدر : **د. من**

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة عتاب

### بسم الله الرحمن الرحيم

خرجت علينا الاستاذة الدكتور نعامت احمد فؤاد بمقال بجريدة الاهرام الصادرة في ١٩٩٢/٧/١٤ ولولا ان اسمها مكتوب عليه لانكرنا نسبته اليها ، وخصوصا انه تحت شعار عزيز علينا وهو « مصريون قبل الاديان ومصريون بعد الاديان ومصريون الى آخر الزمان » وهذا المقال يأتي غريبا عما جاء في كتابها القيم (شخصية مصر) وعما سطرته في رسالتها عن النيل في الادب المصري ، فكم عبرت كتاباتها السابقة عن ايمان حقيق بخضرة بلادها وعراقة الشعب المصري واصالته ، وان المصريين جميعا جسم واحد بعنقه مسلمون والبعث الآخر مسحيون ، ولا ادري ما الذي هز ايمان وعقيدة استاذتنا العزيزة فخرجت لنا بهذا المقال المخالف تماما لروح كتاباتها السابقة .. حافظ الله عليها من كل سوء .

الامر الخطير الذي يظهره مقال الاستاذة الدكتور انها تناقش الشؤون المصرية على ارض التهج البنسائي ، متجاهلة تقاليد الجماعة المصرية تماما ، ونحن نرفض هذا التهج وهو التعامل بين المسيحيين والمسلمين على انهم فئتان منفصلتان من الشعب ، اننا شعب واحد لا فرق بين مسلم ومسيحي ، الكل اخوان والكل احباب .

تعد ذكرت سياستها ارقاما ونسباً عن تعداد الاقباط نقلا من أحد المراجع الامريكية ، وبه تؤيد ارقام التي وردت في احصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ، وفات سياستها ان المرجع الامريكي لم يتم بعملية تعداد خاصة ، بل قام بأخذ بياناته من الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء وبدأ لا تعتبر مؤيدا له ، وبصرف النظر عن صحة هذه البيانات ، فان النظرة المصرية تجاوز مسألة النسبة العددية ، فقول سياستها بان القاصب والوطنك في مصر يجب ان ترتبط بالنسبة العددية لمكونات الجماعة المصرية ، فان هذا التهج قد رفضه المصريون جميعا مسلمين









المصدر : وط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

واقباطا ، فمنذ بدايه توليهم امور بلادهم بعد توليتهم  
المجدة عام ١٩١٩ ، وبصرف النظر عن صحف ارتام تعداد  
سكان مصر ، فطعة تقاليد ثابت ارساه المصريون  
جميعا ، ورفض الاقباط ان يكون عدد التواب الاقباط  
في مجلس التواب متناسبا مع عددهم ضمن السكان .  
وعقد الاقباط في كنائسهم المؤتمرات التي اعلنت  
رأيها لهذا المبدأ ، وكانت صيغة الرفض نموذجيا مثاليا  
للحصر على الوحدة الوطنية ، والثقة المتبادلة  
بين مكونات الجماعة ، فقد قال المجتمعون في  
الكنيسة البطريركية يوم ١٩ مارس ١٩٢٢ ، ان  
مقترحي تمثيل الاقلية ( يقصدون ان يقولوا ان  
الاقلية مخدوعه وجزء منفصل يجب ان يكون له  
حق يدافع عنه ، وان يقولوا الاغلبية اننا نراكم متعصبين  
مخشاكم ) وكان الانسحاب والثقة في المستقبل يملآن  
الوجدان المصري ، اذ قال المجتمعون ( احتفال  
المستقبل الوقوع ان لا ينتخب قبطي ، المصريون  
كلهم لا ينظرون لغير الكفاءة والنزاهة والتضحيات ) .

من ناحية اخرى وقصف سعد زغلول في مواجهة  
الملك فؤاد حين اعترض هذا على وجود وزيرين قبطيين  
ضمن عشرة وزراء ، وواجه الملك بالموقف الاصيل الذي  
يميز عن وحدة شعب مصر « عندما كنا نحارب الانجليز  
نفوا الى جزيرة سيشل زعماء الثورة كنا اربعة  
مسلمين واثنين من الاقباط ، وعندما حكم الانجليز  
بالاعدام على زعماء الثورة كانوا اربعة مسلمين وثلاثة  
من الاقباط » هذا هو الموقف المصري الثابت من جميع  
مكونات الجماعة .

لكننا نجد الباحثة المصرية تاتي بكلام يناقض هذا  
التقليد الثابت ، وتستحضر الى الذهن ما كان يقوله  
المعتدون البريطانيون في تقاريرهم ، انها تريد ان  
تغرس في الارض المصرية المنهج اللبائي الذي ادى  
الى تحطيم لبنان وانهياره ، وهذا ما نرفضه تماما .  
حين عاد سعد زغلول ووجد الموجة الطائفية  
يرفعها احزاب الاقلية قال خطبته المشهورة « احذروا  
هذه الدوسيسة ، واعلموا ان ليس هناك اقباط  
ومسلمون ، ليس هناك الامصريون فقط ، فاحسوا  
الارتباب في وجوه هؤلاء الدسائسين » .

كنا نرجو من الاستاذة صاحبة كتاب شخصية مصر  
ان تؤكد ان المساواة الدستورية لا تفرق بين  
المصريين بسبب الدين ، وان تعلم المصريين ان المناصب  
والوظائف انما ترتبط بالكفاءة والنزاهة  
والتضحيات .









المصدر: روابط

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

نعم اننا جميعا مصريون قبل الاديان ومصريون بعد الاديان ومصريون الى آخر الزمان » . وكان يجب ان يتوجه هذا العنوان بحيث يتفق مع مضمونه ، وليس بما يناقضه ، ويزيد الاضطراب في الفكر والممارسة .

ولنا عودة لمناقشة ما جاء بالمقال المذكور .









المصدر : وطن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

## شدا تشير

### قانون واحد لشعب واحد

د . ميلاد حنا



المقال الشهير الذي نشره الأستاذ الطور سيدهم في جريدة وطني منذ ما يزيد عن العام ، وسجل في مقبلة القرار الجمهوري الذي يعطي التصريح لكنيسة في احدى قرى المنوفية بإصلاح دورات المياه والمخبر ، تقول هذا المقال انار حملة واسعة عند مكتري واحزاب مصر ، وانضج من التمهص ان القنارات الجمهورية الان محتصة على قانون رقم ١٥ لعام ١٩٢٧ ، املاداً لتضريح دخل متحف التاريخ وسمونه - القط الهمايوني - والله صدر عام ١٨٥٦ من القيا المائي ، وقت ان كانت مصر تابعة للخلافة العثمانية ، ولم يهتم الاقباط - وفي انهاء الد الوطني والاخوة الصداقة ووحدة الهلال مع الصليب ايان ثورة عام ١٩١٩ وما بعدها ، ان يلقوا هذا التشريع منلحرر مصر فور تفكك الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤ .









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٧

المصدر :

وط

١٩٩٧

وعدم القلق الراحة والارتفاعات وغير ذلك من نصيبات ، وكنت للصور مفتوح حول صدور تشريعات وقواعد تحدد اشتراطات أماكن العبادة لكل من المسلمين والأقباط وهما الديانت الرئيسيتان في مصر ، وتبنت وقتها أن هذا المناخ السياسي إذا احسنه مقال الاستاذ أنطون سيدهم سيكون فرصة مواتية لكي تنظم الدولة اهتمام المساجد التي لا ولاية لها عليها ، لأنها الأماكن التي يتم فيها لتراث الفكر الإسلامي ويظهر فيها لخطط التطرف وتخبأ فيها الأسلحة وفق ما تنشره الأخبار بين الحين والآخر .. ونام كل شيء عندما تمسدا الصلاة لهذا هو وضع مصر .

■ لم تفرجت بتأجيل صحفي نشر في - الأهرام - في ٨-٩-٩٢ بعنوان - مساجد يد رقبته ودعاة بدون مؤهلات - أقتبس منه الفقرات -

■ أن المساجد الإسلامية تهيئ كل يوم بدون حسيب أو رقيب ولا يوجد قانون يتكلم ذلك .

■ الرقم التقريبي الموجود في حوزة وزارة الأوقاف يشير إلى أنها ٦٠ ألف مسجد أهلي على مستوى الجمهورية .

■ أن خبرتي السياسية المندودة ، عندما كنت أتعلم حديث الدوا الصعبة في هذه الأمور أن هم قريبون من مواقع اختلا أقرار ، كانت الإجابة التقليدية ، أن الأمور الآن هائلة ولا توجد مشاكل ، أتركه القارئ كما هي حتى لا تفجر القتل ، أما في أوقات الفتن فإن مقابلة الحكام غرب من المستحيل وعرض الأمور لغير منافع وبالطبع المناخ غير موات وهكذا تم السنين والمهود والخطب المبهمة يلقى على حاله ولحين أن يكتب إليه جيل آخر .. ولما موزة العصر !!

أكتب هذه السطور لأثني الشعر أننا تعلمنا ونستفيد - من خلال المكتبة والحوار والمؤلف - بالمتاحات الوطنية المخططة في كافة المجالات والتي لا يوفيه إلا الدعاية الوهن : ولكن الحكومات المستقرة والتي لا تنصر بالحصول تداول السلطة ، تفضي العين والأذن بما إلى أن تقع المصائب ، وكلاص ليس لدينا من يدل إلا الأوتوف بجانبها .. ورغم ذلك سأقتل فرد - فدا - بشرق الشمس - ولكن - ألفد - سيأتي بعد وقت طويل وسيرامها أولاتي وربما أحفادي

وتد تشيع بعد نشر الخيال أن كلا من حزب الجمع وحزب الوحد قد موثق وأحد وصريح في ضرورة القار هذا التشرييع البالي ووضع أسس جديدة تنظم إنشاء وصيانة المباني الكنائس في مصر .

وفي حوار - لم يكلفه بعد عن كل محاوره - خرجت مع مجموعة من زملائي الأقباط على جماعة - لأشوان المسلمين - في أكتوبر ١٩٩١ - أن يقتسموا - مسرون - دعمهم للوحدة الوطنية ، بأن يعلقوا - من الوحد والتجمع - وأهم في هذا الموضوع .. وأنا الحراز كثيرًا وكنت لم تحصل على إجابة شافية صريحة أو شفهية .

أما حزب الحكومة ولأنه لم يزل - ترجيحات - فقد أهم أنه ، وكنتنا تحدثت عن إنشاء الكنائس في قبرص أو لوزويل أو البستان .

وإذا عرض علي - وقتها - العديد من أصحابنا المسلمين الوطنيين الذين استنزهم هذا التوسع رابع دعوى لأي - حالة - من حالات قتل الكنائس غير المرخص بها ، ويكون ذلك سبيلًا لاختناطة المهابيوني بواسطة الحكمة الدستورية العليا ، لأنه من الواضح أن هذا الخط أو التناون يتناقض صراحة وبشدة مع ما جاء في المادة ٤٠ من الدستور والتي نص على : - المواطنون لدى القانون سواء ، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة ، لا تميز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة .

وقد فحس هؤلاء الاستفاد وكأولاً من كبار المحامين ورجال القانون ، الماتمين إلى منطقتات حقوق الإنسان ، فوجدوا عن يمين أن هذا الخط المهابيوني واجب الإلغاء ، وأنه لا سبيل أكثر لتغييره سبيل المفاوضات أو الترسولات أو التوسلات .

ولسكن جسامتي من يهمني في شيء ، بأن أقرر أن سيصدر قريباً بتعديل هذا الوضع ولأدعي لأكثره الشكالات الممنذات لأمر رقم الصحاح أصدرت في الثنتين .. وكان الصبحيون يسألون وقتها وما هو البديل ، وكانت إجابتي التقليدية : قانون واحد لشعب واحد ، فقالوا : زنا نصيرا ، كنت أن كل دول العالم تمكها قوانين ، ولوائح تنظم المجتمع ، ومن يفصح محلا تجاريا أو بني سكتيا أو مصمما أو مفرقة حجاج لآله له من ترخيص واستيفاء اشتراطات تخص النوع ،









المصدر : **وطأ**

التاريخ : **١٩ يونيو ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ديروط تأكل طبيبها

الكزمة ، وعلمنا قوم ديروط بالنهاية ثانيا تكون مفضلة نفسها ، تتركضى الطرق والمدارس والبيارات والشوارع كحافلين القطيع الذين لا يعرفون الفرق بين اللحمة واللحج ، والقصيد والخرق ، والقطرة ولما الجاموسة ذلك لأن الدكتور بزي نموذج لا يفرح ولا يسم مثل قطاع الطرق وإبناء الليل واليتيم والفقير والمريض الضلال وجاموسة الذقن ، كل هؤلاء الذين تشكى بهم ديروط وتسمد بهم ، وتكرهم يدهسون في مزارعها وعلى حوائط بيوتها ، وعليها أن تنسب بئس الفزع في المتحضرين من أبنائها ، وترعى البسار الذي يشق جهازها الضمير ، تصبح منطقة بلا عقل أو قلب ، وهو ما يحقق لها كل الطرق التي تؤدي إلى الحياة السعيدة ، وإلى الجسد الذي حرمها منه طبيبها بزي النحال .

**محمد مستجاب**

نهجت ديروط في مسيرة التقدم وتحققت للمجد في مداومة بزي النحال طبيبها ، وأرفقت تقيلا ، وأصقلت به السحاب الذي نادى به إسلامها ، ذلك لأن هذا الطيب كان طويل القامة ، حادى الصوت ، يحب القن ( وكان رساما محروفا في المنطقة ) ، ويهشق المبال ، وهو يفت خلف علاج مباله لا يتم بالصوصل على أجسر ، ولا يتحمل يكون الظل الخيش بسسها أو طبيبا ، وما رضى لأحد حاجته كنه تحققت له ، يحب الموسيقى ، ويلوب عذوبة ورقة في تفاصيل ديروط : درمسا وطرقها وتغلبها وتكسجارجها ويدارمها وحوالطها ، تربطه وشالاج اسيلة بكل اجسالات ديروط ، يعرفهم بالاسم ، وباللقب ، ويألوذ كإيتراض ولا يثلى في السلوك ككالت ديروط أبه وأباه ، وأولاده أيضا ، لم يقم نفسه أو لسانه في موقف أو ملط ، تحظى الكيانة بحرى الجشنيك أنيملى









المصدر :

وطأ

١٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الواقعية السياسية :

### ليست تكريسا للانقسام !

الزعيم العزيز الاستاذ عادل حسين رئيس تحرير جريدة - الشعب - دعا منذ فترة الى فتح حوار مع الاقباط على صفحات جريدته ، غير ان دعوته كانت تختبر تحت سنان من هجوم تناول في بعض الرموز القبطية لانهم يداوا الكتابة في جريدة - وطني - كالكتكوت جواد حلا والكتكوت وليس سليمان وآنا ، واعتبر الكتابة في - وطني - توجه جديد الى الكتبة كما قال من قبل : او الى العزلة كما يقول في خطابه المشهور اليوم .

الزعيم العزيز يريد لنا ان نستمر في العمل العام - حكومة ومعارضة - وهو بذلك يعزل - وطني - عن كونها منبر حقيقي من منابر العمل العام ، وهم شاركت - وطني - في القضايا القومية طوال تاريخ حداثها واعتقد ان هذه بديلة غير موفقة من الزميل عادل ، مع انه يلتزمها اليوم ليرد لها على رسالة وجهتها اليه على صفحات وطني في الاسبوع السابق واعتقد ان ذلك اعتراف من عادل بان - وطني - ايضا صيغة قومية تصمم في العمل العام وتستهدف الصانع العام .

هذه مجرد مقدمة ضرورية لتلامي ، فقد كنت نظري في رسالة الزميل العزيز امران حاماد : الاول .. من وقع الاقلية المسلمة والاقليات القبطية .. والثاني - من لورة ١٩١٩ التي دعت الى وحدة الهلال والصليب دون الدعوة الى التنازل .

استشهد الزميل العزيز بقولته نقلها عن الاستاذ طارق البشري ان للقوة عملت على وحدة الشعب واثبت شعبنا ذلك .

وانا ايضا اقل من طارق البشري ان الاقلية المسلمة مسارت وراء قيادة الوفد التي كان الاقباط يشكلون الغلبة فيها ، ورفضت هذه الاقلية المسلمة ان تسير وراء - الانشقاق - وتشكل قيادته من الاقلية المسلمة .

لقل ايضا من طارق ان الاقلية المسلمة اقتربت ان يلقى في الحسود على سماتك لتبيل نسبي للاقباط في المجالس التشريعية ، وان الاقلية القبطية رفضت ان تكون مميزة عن سائر الشعب الذي وحدت بينه الثورة الوطنية ، فلهذا في الاقلية المسلمة وقد رابنا بالفعل الاقباط يتجهون في الانتخابات بأصوات الاقلية المسلمة .

فري - ياميزي عادل - اين نحن من كل هذا الذي كان يعد ٧٥ عاما

من هذه الثورة الجديدة بكل قيمها الوطنية ووجهاتها التي وحدت بيننا وصهرنا عينا مصريا وطنيا واحدا واستحال على التسعير والاعدام المتريسين ان يتفكروا فيه في مسيرته العنقسي ، فهو مستقبل الحق للوطن وجنوع المواطنين ؟

بين نحن وعمليات تكريس الخلاف لدوى منا وهناك ، وعمليات الاعتماد على الاوضاع والملكيات تنقل من محافظة الى محافظة .. اين نحن ، والتصريحات التي تلحقها عبر الصحف العربية والقومية ووسائل الاعلام العربية والسموعة تقول بكتيريا واننا الى

جهد وبس الحصر ؟  
الاخ العزيز عادل - كما يقول - استهدف من كتاباته الاخيرة ان يفتح حوارا حتى وان هاجم بشدة بعض الكتابات على نحو ما حدث بالنسبة للكتكوت يونان لبيب رزق دون مناقشة موضوعيه لانكاره .. وهاب علينا في نفس الوقت - الزرورة والمصيبة - في الرد على هجومه لانه يخلق الحوار والمصارحة والتفاهم ،

واستائن العزيز عادل واستائن القاري ايضا في التجاوز عن هذا كله ، والى دعوته الى الحوار الوطني على ارض الثقة التي تجأت في ثورة ١٩١٩ التي اذنت فيها الشعب المصري انه تاجر على بناء الوحدة .. ولايزد ارضي الحق سوى المظالم برفق - المعنى الذين يساهمون الاعدام برعونهم وطغيهم .

وصلنا الى الله ان يصون وحدة الشعب من هؤلاء الحمقى .. ودعائي ان يوفق الله العقلاء من يتناحسور الوحدة على دعامة الوطنية والحب ، والتفاهم والتفكير المشترك

باجد عظيمية









المصدر : .....  
 ١٩٩١

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الاقباط: سلبية

## أم كنسية

تزايد الحديث عن سلبية الأقباط، بمسورة تختزل كل المشاكل في ذلك التعبير العام، دون محاولة جادة لتحديد أبعاد تلك الظاهرة ودلالاتها، فإذا اقتربنا من الواقع القبطي، سنلاحظ تزايد استقطاب الكنيسة لعدد أكبر عبر السنوات السابقة، ويمكن أن نرصد حالة تجمع حول الكنيسة في الأربعينات، ثم حالة ثانية في الستينات، تبلغ ذروتها بعد ذلك ومنذ السبعينات، في تشكل كيان مؤسسي قوى لدى جماهير عريضة، ولدى سلطة واسعة النطاق على تلك الجماهير.

في ذلك السياق، تعبر نمط القائد أو الشخصية العامة المسيحية، فلم يعد المناخ يسمح بظهور شخصيات عامة مسيحية، كما كان الحال قبل ذلك، فإذا قارنا بين الحقيقة الوجدانية والحقيقة العسكرية (ثورة يرويه)، سنجد أن في الثورة الأولى، رقيها، وبعدها، لاحت أسماء قبطية كثيرة كان لها دورها المميز في الحركة السياسية المصرية، أما في الثورة الثانية، فلما نجد إلا أسماء تلعب بحكم الوظيفة لا الدور، وتصبح في النهاية داخل هيكل موغلي الدولة.

يدفعنا ذلك إلى الربط ما بين تعامل دور الكنيسة منذ الستينات، وتراجع دور العمل السياسي والممارسة الديمقراطية، ففي الوقت الذي عارضت فيه الكنيسة أدوات كثيرة لجذب الأقباط، كان المناخ السياسي عاملاً متقراً من العمل العام، لذلك أصبح من الطبيعي أن يتزايد التوجه الكنسي ويتزايد معه تكريس للنشاط والمفاعلة، في العمل داخل الكنيسة.

ولا يمكننا أن نغفل - ولو للفتة - دور الكنيسة منذ بداية تجمع الجماهير حولها وحتى الآن، بل إن هذا الدور يكاد أن يكون المسئول الأهم، عن تلك التركيبة السلوكية القبطية، التي نعيشها هذه الأيام، فترجع الكنيسة حيال الواقع والمجتمع - خاصة في الستينات وجزء من السبعينات - مال بشكل واضح إلى الانعزال عن المجتمع، وهو ما يبرر في صورة تكريس الانعنام الفردي والجماعي داخل دائرة ضيقة من الحياة، ألا وهي الكنيسة، هنا كان الفرد يستقطب للكنيسة ثم ينعزل عن المجتمع الخارجي، مركزاً كل









المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢١ يونيو ١٩٩٢

### بقلم: د. رفيق حبيب

نشأته وانتمائه وإسقاطه داخل الإطار الكنسي، ومكانته بالعمل الهنسي والمعيشي كرايط أخرج بينه وبين المجتمع.

ولكن الكنيسة لم تلبث أن خرجت هي من الانزلال، لتتفرط في المجتمع، وتتمتع به أيضاً وكان ذلك منذ أواخر السبعينيات وحتى الثمانينات والخروج هذا، كان للمؤسسة وزعمائها، وأصبح واضحاً أن الكنيسة أصبحت تتخاطب المسيحيين، باعتبارها الصامى الأول له، وربما البديل عنه كرمز وكيان. وهي في الواقع كانت تتخاطب كياناً ممتزجاً عن المجتمع، يشعر بالخوف منه، ويشعر بالاقتراب منه. والعقيدة أن الكنيسة هي التي صنعت هذا الكيان للنزول، ولقدت جسور الصلة بين المسيحي والمجتمع، وعادت مرة أخرى تمثل المسيحي، وتقدم للشاكل نياية عنه.

عند هذا الحد، أصبح واضحاً، أننا بصدد كيان اجتماعي وسياسي، له درجة من التميز السلوكي والفكري والمعرفي، وله إدراك خاص بالهوية، وهي مركب بالانتماء، وهذا الكيان، يمر من نفسه داخل إطار مؤسسي منظم وله قوانينه وأصوله، وفي نفس الوقت، كان إبطاراً مؤسسياً متشعباً يمتد خارج حدود دوره التقليدي، ليجمع بداخله نماذج ولو مصغرة من توالي الحياة المختلفة.

وعندما عادت الكنيسة إلى الأضواء، كاشفة أن وجودها الفكري، ومحلته نفسياً ككيان اجتماعي ورئيسي، ميسر أو شبه ميسر، أصبحت العلاقة بين المجتمع والإقطاب وبين الدولة والإقطاب تمر من خلال المعنى الشرعي للإقطاب، والتباين على مصالحهم ومصالحهم، ألا وهو الكنيسة.

هنا أصبح المجتمع يسأل عن المسيحيين، موجهاً سؤاله إلى الكنيسة وزعمائها، وأصبح الزعيم الديني زعيماً سياسياً، يمتد دوره من تاريخ الحياة الكنسية، إلى تحديد الفكر

المسيحي إلى تحديد وضع المسيحيين في مصر، وعندما طفت صورة الكنيسة وزعمائها، وتراجع صوت المسيحيين أفراداً أو جماعات، ظهرت قضية السلبية، وبدأت الكنيسة ترد من خلال زعمائها بناءً إلى اعضائها للخروج من السلبية والتدخل في العمل العام، وهنا علينا أن نفهم ما يحدث وميحدث.

إن الكنيسة الآن، تدعو المسيحي للخروج من السلبية، وهي التي علمته الانزلال عن المجتمع. الواقع أن هذه الدعوة ليست لسيحي أو مصري أو ليطي، ولكنها لفئة تميزت وتباينت في تركيب اجتماعي محدد، إنها فئة الكنسيين. وأصبح من الأفضل لنا في كثير من الأحيان أن نتكلم عن الكنسيين مستخدمين هذا المصطلح للتمييز بين من وقع تحت قبضة الكنيسة ومن يحرره دون قيود الانتماء للمؤسسة.

من هنا، فإن الكنيسة تدعو الكنسيين للعمل العام، بل هي تربي فيهم الانتماءات العاسمة، وتوسع من دائرة تعليمها ليصل إلى حدود الدين والسياسة الاجتماعية والسياسي، يزعم أن ذلك يساهم في خروج الكنسي من العزلة، والعقيدة أن عليه المرحلة تشديد الخطر ما يمر بأوضاع مسيحية مصر من تغيرات، فالمكتسب المدفوع الآن للعمل والانتقام العام يخرج للشارع السياسي، محملاً بقسط اجتماعي كنسي متميز، ومحملاً بالتمتع ولاء مؤسسي للكنيسة، له أولوية ومكانة ثابتة. هو بذلك، ليس مصرياً في الحياة العاسمة، ولكنه كنسي يعمل في العمل العام، لصالح المؤسسة التي ينتمي لها، ولصالح زعمائها، وحسب الحدود والشروط التي تضعها المؤسسة.

لقد أصبحنا الآن، أمام كيان اجتماعي سياسي، له تنظيم للمؤسسي وجهانها وإساليها في تنظيم الجماعات، ونفوذ الواسع الذي يساعده على فرض وصايتها على حركة المسيحي في العمل العام، وله أيضاً سلطة التي تخيف من لا ينتمى قواعده، وأكثر من ذلك، أصبح المسيحي الذي يريد أن يعبر عن عموم المسيحيين، مضطراً إلى العمل من خلال الكنيسة أو العمل من خلال تحالف ما، أو ترابط ما مع الكنيسة. لأن ذلك يكسبه مصداقية أن يتكلم عن الشأن القبطي، والكنسيون في مجتمعاتنا ظاهرة يجب أن نتوقف أمامها، فهي تفرح لنا مسلية الإقطاب فهل هم - إن - سلبيون؟ أم كنسيون؟









التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

نرفض دعاوى الحماية الأجنبية  
التي يطلبها أتباط المجر

ويطرح مصطفي آخر بجريدة العقيدة أن بعض المسيحيين في  
سنين استكروا في تخريب منازلهم، حتى يحصلوا على تعويضات  
في الأبنية الأخرى والصالح هذه النية بالمعاملات الإسلامية،  
وقد ما كنت تعقبات النيابة العامة... عندما سمع اليان هذا  
الكل قال: إن النيابة غير ما تبصير على أشخاص، من يبرهنهم  
القضاء... كما أن البعض يتكلم عن الدفاع عن النفس... يحملون  
أسلحة لكن ذلك ليس بصورة فردية لا تدخل تحت تشكيل معين،

قطب العربي / عبد الحى محمد

وكل صهيوني باعتباره صهيونيا... وليس باعتباره قبطيا - يحمل سلاحا ويقرر أن تجد صهيونيا ليس عنده سلاح يذبح به عن نفسه، لكن لا توجد تشكيلات ثعلبية مسلحة، وبالنسبة لاشترك بعض المسيحيين في تطعيم منازلهم بصنوبر، قال البابا: فته لم سمع بهذا الأمر.

وأجابة البابا في هذا الشأن تستحق الدرس  
والتمعير، فهو قد تسهم في الحوار المنشود.

● بعد أن أجاب البابا شنودة في مؤتمره الصحفي على بعض الاسئلة المتعلقة باليوسنة والهرسك طلبت «الشعب» من البابا أن يناقش أوضاعنا الداخلية التي لا تقل أهمية عما يحدث في اليوسنة.

## التطرف المسيحي

وسألت «الشعب» قدامة البياي عن قضية التطرف المسيحي، ويظهر بعض التنظيمات المسيحية. كما ورد في كتابات مني مكرم عبود ورفيق حبيب. لكن البياي كرر مواقف السابقة، بأنه لا يوجد تطرف مسيحي، ولا توجد تنظيمات مسيحية. كما نفى وجود أي مميزات أو أفراد مسيحيين يحملون سلاحاً أو يهددون أحداً، كما أكد أن مني مكرم عبود اعتمدت كل كتاباتها وإن من يقبض عن تطرف في مسيحية، إنما يريد بذلك أن يتناقض مع المسلمين.

وقد برهن أحد المسميين بجملة وجيزة، على وجود تطرف مسيحي، كما حدث في امبابية، حيث أصدرت نيابة امبابية يوم ٢ أكتوبر الماضي قرارا بحبس شخصين مسيحيين، هما: جورج إليزابهم غريمال بتهمة حيازة سلاح والاشروع على القتل، كل يوم ٢ أكتوبر نشرت الامرام ان رئيس نيابة امبابية امر بحبس كل من عصمت عليا وعلمة وعبدول عليا عليا والدمعا عليا عليا.

### أقباط المهجر









على الشق الثاني من السؤال، وهو المتعلق بالمجلس المحلي، لقد أعدنا السؤال بصيغة أخرى ضمن جدول المسحوقين في القضايا العامة، المكتوبة - المتعلقون الأقباط - المجلس المحلي، أم البابا نفسه؟ رد البابا على هذا السؤال بأن الأمر يتحدد بطبيعة المسألة التي يرد التحليل فيها، فإن كانت دينية يهتم بمحكم فيها رجال الدين، وإن كانت اجتماعية، فرجال الاجتماع، وإن كانت فكرية فمحلها الفكرية، ولكن مع ذلك فالمكتوبة من الناحية الرسمية يمثلها الجميع لنفسه، أما المجلس المحلي فهو يمثل الناحية الإدارية. وقال البابا: فإذا كان عليك أية أمور تصب راي الاقباط فيها اكتب لي قائمة بها، وأنا مستعد لشيء ردوداً لكن يلاحظ أن المعايير التي ذكرها لخدمة البابا في حديثه، ليس لها أثر في الواقع المحلي، فلا دور للمجلس المحلي أو للثقلين، وإنما الرأي كله للمكتوبة، والبابا شخصياً، وهذا ما تذك بصورة عفوية في نهاية إجابة البابا، حينما قال: إذا كان عليك أي أمور تصب راي الاقباط فيها، اكتب لي قائمة وأنا أشتك ردوداً.

### الشرعية والحوار

وحول الشرعية الإسلامية ذكر أحد الصحفيين (جريدة الجمهورية) أن رايي المسيحيين لتطبيق الشرعية يعتبره الموصفات الإسلامية أكبر استقراض، فقال البابا: إن من حق الأقباط أن يملكتوا على مستقبلهم، وسالت والشمعة، لماذا يغير من الهوايس بولش الشرعية؟ حينما لم اعطهم من الرعية في الاطمئنان بأمان يقرر المطلب العام لتطبيق الشرعية مع الحرص من أجل الاطمئنان على مناقشة انتصاف.

ورد البابا: إن الشرعية تستقدم بمفهوم عام، وحتى نقبله أو نرفضه لازم نعرف التفاصيل، فعلاً ما سوف الشرعية من الموسيقى والفن والبنو؟ إنك ستجد من أهل الفن والبنوك من يرفضون تطبيق الشرعية، ومن حقنا كأقباط نعمل على أرباح من تلك البنوك أن نعرف صمم هذه الأرباح التي تلتحقها إذا طبقت الشرعية، وهل تدخل الفوائد البنكية في الربا المحرم أم لا، إذ أن هذه المسألة مثار جدل ونقاش لم يحسم، ويجب صممه مع الاقتصاديين.

وخذ مثلاً آخر: من هو الكافر الذي يهدد دمه، وهل سيكون الأقباط منهم؟ لهم في النهاية أننا يجب أن نعرف التفاصيل قبل أن نوافق على الجواب.

ومن ضرورة الحوار للوصول إلى تفاهم مشترك، أكد البابا أنه يسهل بعد لكل الإسلاميين المتدينين في مصر، لأن الحوار بينهم نادرة الفطر ويجعلها لانتصع وكثيراً. أما الحوار مع المتطرفين، فإن يحدث لأنهم يتفكرون بظلماتهم من أسرارهم وليس من أنفسهم.

التدخل في شؤون مصر الداخلية، وهذا موقف تاريخي ثابت للأقباط، وإذا كان هذا الرفض مطلب العمالية من جانب البابا شريطة، محل ترحيب بعيد من كل وطني، إلا أن حديث البابا من أقباط المهجر وإعتبار أنهم أحرار فيما يفعلون، وأنه لا يستطيع أن يكتب مريضهم. هذا الكلام من قناعة البابا يحتاج إلى إعادة نظر، لأن الأقباط الأمريكيون تابعون للكنيسة وإذا لم تتصرف الكنيسة الأوروبية كخيرية للصربية معهم بمسح سيحاولون إلى مجموعة ضاغطة يفتش من نتائجها.

### سلبية الأقباط

يرد على سؤال كـ والشمعة حول سلبية المسيحيين وانتمالهم من العمل العام، وسبب تعيب المجلس المحلي لبابا أن الأقباط لا يشاركون في العمل السياسي والانتخابات، لعدم تمكنهم من الفوز في هذه الانتخابات، لأن المسلمين - كما قال - لا يعطونهم أصواتهم، ورغم أننا أكدنا للبابا أن الأقباط يشكلون ثلثاً سكانياً في بعض المناطق تمكنهم من إنتاج أي مرشح مسيحي، إلا أنه رد أن الأقباط لا يمكنهم مناطق الانتخابية، ونظراً لأن البابا لم يرد









المصدر : **الشرق**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

## اللقمة الليفونية

# الرأى الآخر فى قضية الفتنة الطائفية

والشعب» تواصل فى هذا العدد حملتها من أجل حوار موضوعي بين المسلمين والأقباط.. وفي هذا الأمر - كما فى غيره - لا ينبغي إلا إظهار الحق لصالح هذه الأمة، ونظن أن مخالفينا (الذين يكتبون فى كل المصنف الأخرى) على باطل! إن الرأى الذى تحمله «الشعب» يقوم على عدة من الركائز: فنحن ندعو الجميع إلى الفتنة إلى دور المخططات الأجنبية الصهيونية فى إحداث الفتنة ونحن نؤكد أن الاعتراف والعناء موجودان عند الجانبين ونرى ضرورة الاعتراف بهذه الحقيقة إن اردنا أن نقود حواراً جاداً ومتصفاً، ونحن من ناحية ثالثة نرى أن امتداد دور الكنيسة إلى المجال السياسى، بل واحتكارها للتعبير السياسى عن الأقباط، يعتبر ظاهراً غير مسبوقة فى تاريخ الأقباط، وهى ظاهرة تضر وضع الأقباط وتؤذى الوحدة الوطنية التى لا تقوم إلا على العمل السياسى القومى (وليس على العمل السياسى الطائفى).

أما الركيزة الرابعة لحوارنا للنشود، فهي أن يكون الحوار بين جمهور المسلمين وجمهور القبط.. وجمهور المسلمين يعنى بالضرورة من يطلبون تطبيق الشريعة.. ولا يعنى هذا استبعاد العلمانيين الوطنيين من الحوار، ولكن يعنى قطعاً أن التركيز ينبغي ألا يكون على هؤلاء إذا أردنا أن نحقق وحدة على مستوى الأمة مليوناً لذين يمثلون الأمة.

كيف نطبق الشريعة؟ وهل تتناسب الشريعة مع حقوق المساواة والمواطنة بالنسبة لأخواننا الأقباط؟ هذه هى القضية التى يجب أن نواجهها بصراحة. فى هذا العدد من «الشعب» يكتب عدد من المثقفين المسيحيين المهمومين بمستقبل الأمة، والذين يدركون خطر الاستعمار ومخططاته، ونحن نرى أن كتابنا يلتصقون

بأبنا حقيقياً للحوار الجاد، وفق الأسس التى اقترحناها، وإن اختلفوا مع ما نكلمه على نحو أو آخر.

إن الأستاذ الكبير جمال أسعد عبد اللطيف يواصل شرح مواقفه ويعقد آراءه معارضيه، وهو يشرح بشكل خاص رأيه بالنسبة لإحتكار الأقباطوس للعمل السياسى باسم الأقباط. والدكتور رفيع حبيب يمثل هذه الظاهرة بعمق، ولعل عنوان المقال يلخص النتيجة التى انتهىنا إلى تحليها. أما الدكتور شكرى عازر، فإننا نلتفت بنظر إلى القيمة التحري لكل ما تناولته.

ولا ننسى أن نشر هذا إلى ما انتفضاه من هذه المصحات من وسائل المؤتمر الصحفى الذى دعى إليه لفاصة البابا شنودة. ورغم أن فيه ما يختلف عليه، فإننا نشيد بموقف البابا من طلاب التدخل الأجنبى باسم حماية الأقباط، ونرجو أن تعبر كلماته فى موضوع الشريعة عن أمل فى تفاهم قومى حول هذا الأمر.









المصدر :

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المخططات الصهيونية والأمريكية تثير الفيتية

## الحل الإسلامي وتطبيق الشريعة محاولة

## للبحث عن بديل للحضارة الغربية

تناقض

المفاهيم حل

الحل الإسلامي

يشير مخاوف

الأقليات

والعالميين

الوطنيين

وجمع

المسلمين

يجب أن نعتزف من البداية بأن ما يطل علينا برأسه بين الأوتة والأخرى ويطلق عليه وصف الفتنة الطائفية بين الأخوة للمسلمين والأقباط في مصر، لا يمكن أن يكون بعيداً بآية حال عن المخططات المشبوهة التي تلعب فيها القوى الصهيونية والاستعمارية بزعامة أمريكا دوراً جوهرياً. لأن بث الفرقة والفتنة في صفوف المصريين، على أسس دينية، يحقق لهذه القوى مصالحها وأطماعها في مصر والمنطقة العربية على السواء. وغني عن القول إن مصالح هذه القوى تتناقض مع مصالح شعبنا ومستقبله بأقباطه قبل مسلميه، مهما لحاظونا بمظاهر

بقلم :

الدكتور شكرى عازر

للخداخ والصداقة الزائفة، ولا يمكن أن يحقق لهذه القوى بعض أهدافها، سالم تعتمد على عملاء لها من بيننا، يروجون لبضاعتهم ويختارونهم من كل الاتجاهات السياسية ومن كافة الملل والأديان، وما لم نضع هذه الحقيقة نصب أعيننا، فقد نفقد الاتجاه الصحيح، ونسبح في بحار التخبط والأضطراب، وليس من قبيل الصدف، على أية حال اشتداد عوامل الفتنة في محافظات: بني سويف، والمنيا وأسيوط، منذ أيام السادات وحتى اليوم، فلقد لعبت بعض العناصر المشبوهة أدواراً مرسومة، لنشر الفرقة بين أبناء الوطن هناك، وعلينا أن كنا جادين في واد الفتنة الطائفية، أن نعيد فتح ملفات بعض المسئولين والمخالفين السابقين في هذه المحافظات.

والحقيقة الأخرى التي يجب أن نضعها في الاعتبار هي ظهور اتجاهات متعددة، تحاول البحث عن بديل للنموذج الحضاري الغربي يحقق العدالة والمساواة لشعوب العالم الثالث التي تسعى للتحرر السياسي والاقتصادي من

سيطرة الاحتكارات الغربية، ونمط حياتها الذي تحاول قرضه بكل الوسائل على الشعوب الفقيرة. ومن بين هذه الاتجاهات، تزايد النزعات القومية والأمومية بين شعوب العالم الثالث وشعوب الاتحاد السوفيتي السابق.









المصدر :

٢١ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فكيف يمكن لأقباط مصر بعد ذلك، أن يتحملوا مسئولية الهجرات والاندادات المشوهة لأقباط المهجر وتصرعاتهم، وهم الذين يستغلون أحداث التطرف هذه الأيام في مصر، ليزيدوا نيران التطرف والفتنة اشتعالاً، في صفه واستخفافه، فيخدعون الأموال الوفيرة للصحافة الأمريكية، لدعوة «الظلم» بوش والعالم الغربي، وزعمائه للتدخل في بلادنا وحماية الأقباط المصريين في الداخل، بحجة إنقاذ الأقلية القبطية من المذابح الجماعية التي تتعرض لها على حد قولهم.

لماذا يمكن أن يفعل بطل عاصمة الصحراء لأقباط مصر، وإذا كان لأقباط المهجر بقية من استعداد لعمل الخير فليرجعوا ثماراتهم لمساعدة عن الزنوج السود وضحايا التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة ذاتها، وعلى كل فقد أعلن رأس الكنيسة المصرية، الأنبا شنودة، مؤكداً وإثباتاً بصحة رسمية، لانتقال إطلاقاً أن تتدخل دولة أجنبية في أمورها الداخلية، والأقباط في مصر لا يقبلون أبداً التدخل الأجنبي من أجل حمايتهم.

كما يتزايد في الدول الإسلامية الاتجاه السائد يدعو إلى «الحل الإسلامي» وتطبيق الشريعة الإسلامية، وتتفاوت المفاهيم والاتجاهات بين الجماعات والتنظيمات داخل هذا الاتجاه نفسه. وفي مصر تتسم شعارات هذه الاتجاهات بالغموض وعدم الوضوح، مما يثير، كما ذكر الأستاذ عادل حسين في مقاله الأخير بجريدة «الشعب»، مخاوف مشروعته بين المعارضين للاتجاه الإسلامي تتعلق بضمانات الحرية، وبحقوق الخلاف في العقيدة الدينية، وفي وجهة النظر السياسية. والحقيقة إن هذه المخاوف مرسوسة ولا تترك قلق العلمانيين والأقباط في مصر فقط، بل أيضاً جموع المسلمين أنفسهم.

كما أن تتناقض المفاهيم والتفسيرات، حول «الحل الإسلامي»، وتطبيق الشريعة الإسلامية، يعطي الفرصة لبعض الشباب لممارسة العنف، وهذا العنف إن استشري سيطوول السلم والسياسي على السواء، ويؤدي إلى تقسيم المصريين على أسس دينية ومذهبية، وإن يستفيد من ذلك سوى أعداء الأمة والوطن، خاصة أن القبط لا يتميز عن المسلم، والمسلم لا يتميز عن القبطي في مصر بامتياز سياسية، أو اقتصادية، أو دينية، تدعو إلى التفرقة على الإطلاق.

ولقد اختار أقباط مصر لثامه، جانب الوطن الأم، في كل الظروف على مدى التاريخ، فلم ينصاعوا لهجمة الصليبية، ورفضوا إغراءات الحملة الفرنسية، ولم يقبلوا حماية الاحتلال الإنجليزي وكانوا حرياً على كل أعداء مصر، على الرغم من الضغوط والتفرقة من جانب البيروقراطية الحكومية.









## التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لبنان و صولین ..  
بل مصرین و طنین

ثالثاً: ما موقف رجال الدين عندما يتدخلون بأمر سياسي، حيث يفسرون أنفسهم في مواجهة من يعاقدهم في الأراضي السياسية، حيث إن الزعم السياسي هو حرية لكل مواطن. فهل هذا لا يؤثر على وضعه كرجل دين؟

رابعاً: حيث إن الانقسام هو جزء أصيل في تسيج الوطنية المصرية، وباعتبارهم مواطنين مصريين فإنها مشكلة تخصهم - حتى ولو كانت نداءات كناس - أم لا؟

سؤال ثانٍ: تخص مصر، وعلى السياسيين سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين أن يعبروا عن تلك المشاكل، فالتميز من مشاكل الانقسام والاضطراب هو نداء من جزء من الشعب المصري، وهذا النداء

بقلم:

## جمال أسعد

الشعب المصري بمسلميه واثباته لا بد أن يعيشوا الحسوة على أرض مصر، حيث لا يمكن بكل الميائيس ان يتخلص طرف من الطرف الاخر ان هذا غير مطروح وان يطرح ابدأ باذن الله.

كما أن الحديث عن حقوق كل طرف مؤجل، مع الاحتفاظ بكل الحقوق لمناخ مناسب تكون فيه الأطراف مهية لهذا الحديث.

لشعب مصر طوال تاريخه يفتخر  
بمسلميه ومسيحييه - بالأزهر الشريف  
والكنيسة القبطية حيث انهما مؤسستان  
دينيتان وطنيتان بما يقوم به كل من  
الأزهر والكنيسة في العالم للمسلمين  
والنصارى، ومن ثم يصبح الحديث عن  
معدن المؤسسات الدينية معالجا للضمير

جميعا حيث يؤثر دورها في تكوين المصريين بطريق مباشر، أو غير مباشر كما ان رؤساء هذه المؤسسات هم شخصيات عامة مصرية. وأنا شخصيا تعرفت على اشياء داخل الكنيسة من كتب كتبها كتاب مسلمون.

ويذكر ومن باب المصارحة والوضوح عندما تحدثنا عن بعض الاقباط المتعصبين قلنا ونقول: ليس بالضرورة ان يكون التعصب عن حمل السلاح او الاعتداء على الاخرين. وهنا ماذا نقول عندما يرسل في شباب قبطي خطايا من سبع صفحات ربا على ما كتبت عن دور البابا السياسي، ويصل هذا الى اربعة اعداد متتاليين في بعض الاقباط المتعصبين؟

١٣/٧/٩٢ تحت عنوان «الاقباط بين  
الأموريين والوعوليين» أثار قضايا على  
جانب كبير من الأممية، ومن منطلق  
توضيح بعض القضايا للأيام  
المصرية مسلمين ومسيحيين... أود أن أ  
أقول أن اتطرق للمرد على مقال الأمام أن  
أؤكد أن الصراع الذي بدناه على صفحات  
جريدة الشعب أثار بعض التعليقات  
ووجدت الأفاضل من بعض الأفاضل

والأول أننى أقوم بالسؤال إلى إلهي،  
مدني، لاعتقاد ملي أن الحوار هو الطريق  
الآمن والأمان.. وهو الطريق المصحف  
للوصول لاية نتيجة أيا كان حجم تلك  
النتيجة، حتى ولو كان تعارف الثقافتين  
عن قرب، كما أنه ليس بالضرورة أن  
الحوار لايد أن ينتج عنه تطابق في الأفكار  
والأفلا داعي للحوار من الأساس.

كما أني أشعر أن جزءا ليس باليسير من مشكلاتنا التي هي عدم فهم كل منا الآخر، مما يوجد الحساسية والإحرام بيننا وبين الخيالات، فنحنما نطلب الحقيقة، والبرهان، وبالرغم من وجود بعض التحفظات، فسمنا نقول لا يفتض الإجماع أو حزب أو جبهة عندنا يطالبون الثورة. وإذا لم يتوافق مع نيتهم فمن نعتهم مع عدم اتصافه، ولزم الموع من المتقين بما لا أراهي كما أن الموع الآن بالذات يتعامل مع الحقيقة إعادة التفتي بيننا وبينه، كما أنه أيضا أن نقول إنه في هذا المجال، للمذهب ليس من الحكمة أن يعتبره لنا ويرز صلاته فإنا نحن ما نأمنس أن يكون طرنا كل ما هو بيننا، وهو أن يثبت كل من









## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ يونيو ١٩٩٢

المصدر :

### مسؤولية السياسيين ومسؤولية المؤسسات الدستورية.

وبذلك عندما يتصور أي رجل دين أنه له الحق بصفته الدينية أن يتدخل عن الأقباط فمأذاه ينتج عن ذلك؟ ينتج أول ما ينتج أن الأقباط قد أصبحوا مواطنين غير مصريين، ولا يعر عنهم المسلمين المصريون. ولا تتدخل عنهم المؤسسات الدستورية، ولذلك فقد أصبحت لهم طرق أخرى للتعبير عنهم غير الطرق السياسية والدستورية التي تجمع المصريين جميعاً، وبذلك تصبح الأمور لا يعظمها إلا الله.

مع العلم أن دور بابا الشايفكان من دور رئيس لخدمة وزعية، والشور السياسي الذي يقوم به هو شجب واستكثار كل ظلم يقع على الإنسان وهو يحصل من أجل السلام في العالم.. من أجل الإنسان. وهذا دور مطلوب أرجل الدين فقط، وبذلك أمكننا أقباط مصر جزء من الشعب المصري يعبر عنها سياسيون مصر ومؤسسات مصر الدستورية، وتأكيداً لذلك فهناك شخصيات مسلمة تتدخل عن بعض المشاكل التي تخص الأقباط، أما العديد من مشاكل قضاة البابا مع بعض أبناء الكنيسة فهو ليس سرا بدايل أن البابا أول شخصيت مسيحية في كتاب حول هذه الخلافات التي يعظمها الجميع، حيث إن ظروف الحياة وتطور المجتمعات جعلت كل شيء من السهل معرفته.

أما ما جاء بمقال الأهرام للأستاذ لامي الطيبي وهو ولدي تقديم كما أعلم، كما أنه يصر أن يعيش للمسيحي ولا يقلل أن يعيش الحاضر حتى لو كان ذلك الحاضر هو شورة يوليو ١٩٥٢، والتي تمثّل بعامها الأربعين هذه الأيام.. فالأستاذ لمي أتمام مقارنته بين أقباط الماضي والوفيين وأقباط اليوم، والذين وصفهم بأنهم ليسوا الأقباط في مستوى أقباط الماضي، بل إنهم وصوليون يريدون الوصول على حساب الأقباط، وأنهم مرفوضون من شباب الأقباط.. وكذلك حكم سيادة وأصدر حكمه الذي لا يرد بأن هؤلاء الأقباط الوصوليون لا يصلحون لأن يشاركوا في أي حوار حول التطرف والإرهاب، وهذا نقول للأستاذ الرفدي القدير.. إننا والمحمد لله من إتيان ثورة يوليو، وأولا هذه الثورة لما كتبت قد تحلت ولا كتبت، حيث إنني موظف لا يملك غير مرتبه الذي ينتهي قبل نصف الشهر على باقي موظفي مصر الحالية.. ولست بأبداً أو ابن بأبداً كما أقول للصديق حبيب الباشوات. إن الأقباط اليوم أو الأمس الذين يتكلمهم سيادته بالدور الذي

لا بد أن يلعبه من أجل الأقباط، أقول اسف ياسيدى فكن أقباط سياسيين مصريين تعمل من أجل الشعب المصري جميعاً. والسياسة لا تنقذنا هي حب الجميع وتبني قضاياهما والدفاع عنها.. وليست السياسة كما تريدنا في الماضي هي وجهة ملكية وإرهابية وعقارات والقبائل، ونحمد الله الذي أراد أن نعمل إلى مجلس الشعب، وقد وفقنا الله في التعبير عن مشاكل مصر، فبالأعلم ما هي الوصالية عندما تكتب ما تؤمن به؟ وهل عندما تختلف في الرأي يكون الحكم علينا بهذا المستوى الهابط؟ وما هو المطلوب لكي نكون أقباطاً أمثال الباشوات الذين ذكرت؟ وما رأيك أن أحدهم وهو حكيم بأبداً عيبه، هل كان يتدخل عن الأقباط فقط؟ وما رأيك فيه عندما قال أنه مسيحي البداية؟ مسلم الوطنية؟ وهل نحن يا سيدامي في احتياج لأن نأخذ منك صلاحية أن نتصل للحوار أو لا نتصل؟ وهل المشاركة في مشاكل مصر تتطلب إذننا من أحد؟ حقيقة لا أبري ولا أعلم علاقة رايك هنا بمحاكم التفتيش..

أما اتهامك بأن التمسعين هذه الأيام هم بقايا ماركسيين لم نجونا مكاتب فيتحوا عن السمعة الكنيسة لكي يجرؤوا لهم دوراً.. فالقول لتسيادته هل هذا تعنته نوعاً من الإرهاب للآخرين؟ اعتقد ذلك وأنكر سيادته أن إرهاب الفكر لا يقل خطورة عن إرهاب السلاح، ومع ذلك نحن نحترم رأيك لأننا نؤمن بالحوار.. واعتقد أن مناجب كل رأي يمكن أن يعلن عنه ويدافع من أجله.

وأخيراً أكتب مصريين ومثليين، أما الوصوليية وغيرها فسيحكم عليها التاريخ، ذلك التاريخ العر الذي يسطره الأحرار. استقبل كمتنا من أجل الله ومن أجل مصر مهما كانت النزاهة، ومهما كانت المحلات، لأننا نعلم أن الحديث فيها هو يعتبر مقدسات ليس باليسير، ولكن رجالة الآلاف ميل تسيدهم خطرة، فلتبداً بأول الضغوط ومعا كل المصريين الشريف والعقلان من المسلمين والمسيحيين الذين يؤمنون بالحوار.. بالحب.. بالود.. من أجل أن نعيش جميعاً إخوة نؤمن بالله الواحد الذي نعبده جميعاً.









المصدر : الش

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢



وما زال  
الحوار  
مستمرا  
مرة أخرى

المسيحون العرب: لم يحسم  
العرب نقل تجميع الدولة  
العربية؟









المصدر : **الشرق**

التاريخ : **٢٠١١ - ١٩٩٦**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا سؤال لا يستقيم الرد عليه إلا إذا أزيلنا الإنقباس في مسائلتين، الإنقباس فيهما معهود وشائع، وهما مسألة علاقة الدين بالدولة، ومسألة التمييز بين الإسلام الحدين والإسلام الحضارة.

### الدين والدولة في الأصل

أما علاقة الدين بالدولة فهي علاقة معقدة للغاية منذ أزمنة غابرة، فكيف بها الآن، إذ أصبحت مسئولة عن الانتعاش الاقتصادي في نظركثيرين. وإذا كان الانتعاش الاقتصادي في لبنان أحدث اختلالاً في آراء الناس بمقالة الدين بالدولة، فإن رأي البعض حاجة إلى إقامة دولة علمانية، ورأي البعض اعتقاد العلمانية الغربية، وكلا الأمرين يدمر أو يصبغ أو يمتدح التعديق، فإن العودة إلى أصول العلاقة التاريخية بين الدولة والدين، قد تعيد إلينا بعض التوازن في نظرتنا إلى الأمر، وقد عرفنا القدرة على رؤية واضحة وعميقة لا تنفعنا إلا حول مشرعة متطورة، أو لا تفسدنا إلى استيراد حلول سحران ما تهبب أماننا وتعيدنا إلى الصفر.

أول ما تعيد لكثرة التاريخ عن علاقة الدين بالدولة، تلك التنظيم البدائي الذي أخذت منهجيات الاستقرار الزراعي الأول في وادي الرافدين وفي مصر تمتدده، ليعرضي الصاية العسكرية والأشغال العامة.

وليس شدة إملة قاطعة حاسمة، على أن مجريات الأمور كانت على نحو ما تتحول، لكن أي تصور لما حصل، ينبغي أن يكون منطقياً ومعقولاً، ولا يتناقض مع المكتشفات الأثرية المختلفة المتعلقة بذلك اللازمة.

والنصوري للمنطقي ما حدث أشدك هو الآتي:

لدي اكتشاف الزراعة، سعى الكثير من الناس إلى استيطان جوار الأنهار، فلما من حياة البداوة أو عرباً من عناء الاضطراب إلى التثقل وراء الطمس، فلما أصبح كثيرون حل من أقاليم صناعة الطعام، التي هي مناطق الزراعة، أخذت الحاجة إلى تنظيم للمجتمع الزراعي تتكبدون مع الرقابة، لحل مشكلات، للشكليات الكبرى هي والطبع بلغاية، فإن المجتمع الزراعي ثابت في مكانه، ومن يريد غزوه لا يحتاج إلا إلى عنصر الحاجة والمباغتة، فتكون له الغلال والسراويل، وما أراد من السبي، أما المشكليات الثانية فهي الأشغال العامة، فإن المجتمع الزراعي للبشره الذي أخذ يركم فيه الزارعون عند حافة النهر، ازدادت حاجته إلى الترع والسواقي، ليجر المياه إلى مساحات جديدة، بعيدة نوعاً عن النهر، بغية تخفيف الضغط وتجنب

فيكتور سحاب صديق عرفته منذ بداية الثمانينات في بيروت حين أصدر كتابه هذا. وصاحب الكتاب لا يصدر مجرد كلمات علمية طيبة، فما كتبه يعبر عن وجدان وانتماء، وقد صدر الكتاب في ظروف كانت تعرض فيكتور للقتل جزاء ما ألفه، فالطائفة المارونية التي ينتسب إليها لم تكن تقبل مثل هذا الحديث عن الانتماء للحضارة العربية الإسلامية. إلا أن ما كتبه فيكتور ليس مجرد رأي، ليس مجرد كلمات

جارية.. لقد عبر عن حياته الفعلية، فالرجل يعارض مايقول هي وكل أسرته، وخاصة أخويه العظميين إلياس سحاب الكاتب العربي المعروف، والمياسترو سليم سحاب الذي عرفناه في مصر قائداً عاشقاً للموسيقى العربية.. لقد درس سليم الموسيقى في موسكو، ولكن عاش بكل وجدانه طول عمره في الموسيقى الشرقية العربية.. وأذكر أنه ألف فرقة في بيروت لإحياء الموسيقى العربية، والإنشاد العربي وسط

أصبح ظروف القصف، وفي مواجهة حملات التغريب التي تهدف إلى إبعادنا عن تاريخنا وعن التراث الفني للحضارة الإسلامية. أيامها كان فيكتور ضمن أفراد الكورال في هذه الفرقة.. ونحن جاء سليم سحاب للشاعرة، بقي فيكتور يواصل حياته ودعوتها وأبحاثه العلمية..

### عادل حسين

إذا كان الحرب لا يستطيع أن يحمي المسيحيين العرب، وفق ما بينته التجارب الكبرى الثلاث التي ماناها للمسيحيون في منطقتنا إسم الدولة الذين نظية ثم الدولة الصليبية، فالإسم سلطان الحضارة الغربية القائمة الآن، وإذا كان يحق للمسيحيين العرب أن يستعيدوا سرب للفق، كلما امتدت إليهم يد الحرب عارضة والحماية، على طراز ما حدث في التجارب الثلاث فانقلبت الحماية وبلا على المسيحيين، بل إذا كانت التجارب المذكورة أثبتت أن المسيحيين العرب يحتاجون بالآخرى إلى من يحميهم مما يبعث لهم الغرب من دور، كلما رغب في الامتداد إلى المنطقة، فهل تستطيع الدولة العربية أن تحميهم؟



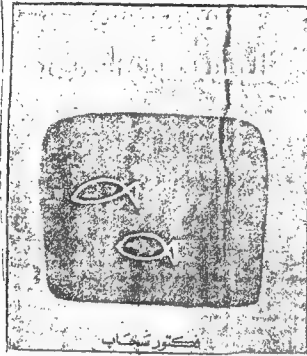






المصدر : **الشيخ محمد**

التاريخ : **٢١ رجب ١٩٩٢** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



# المسيحي العربي يحمل في وجدانه رصيد حضاري من تراث الإسلام

القديمة، كان حاجة مادية اجتماعية وسياسية، وإذا نحن تفحصنا عالمنا نختار لجهة من الدين، أئمة شك في أن حجاج المصالح سيستمر في هذا العالم الخال من الدين؛ أئمة شك في أن أصحاب المصالح المتصارعة لن يقدموا وسيلة لخوض حراهم السياسي تحت أيات عقائديهم أخرى غير الدين؟

إن تفسير الصراع في لبنان مثلاً أنه صراع ديني، لا يوضح الأمور بعمق. إن ما يسمى بالفريق المسيحي في لبنان هو على خصام مع المسيحيين الذين يتألفون موقفه، فيما هو يتعاون مع المسلمين الذين يؤيدونه. وهذا ينطبق أيضاً على الفريق الآخر. إذن فالمسألة سياسية في حقيقتها، وأن كانت الواجهات التي يجري رؤاها الصراع دينية. فإذا اتفق أنصار في الدين والسياسة فلا بأس، أما إذا اتفقا في الدين واختلفا في السياسة، فإن هذه هي التي تغلب.

وقبل أن نتوصل من معين تلقائياً على الدين إلى صهيها على السياسة، نشارك إلى

الانتقال على الأرض وتحقيق سلام اجتماعي بين المزارعين أنفسهم في مسقط الطرف برز رجل يمتلك صفة القيادة، استلقى من المزارعين عدداً من الرجال سيطر بهم على هذا المجتمع النائي. وأخذ يتقاضى «النفقات» ليعمل رجاله وينظم بهم العمالة الجماعية وينشيء الأشغال. وأرتضى المزارعين هذا الوضع لأنه أوقف النزوات وأقام نوعاً من الأمن الاجتماعي في مدينتهم الأولى.

هذا العقد الاجتماعي الأول لا شك في أنه انقطع مرات كلما كانت تنفط زعامته، حتى قبض لسبه من ارتضى أن يواصل استمرار تقاضى التطوير في هذا النظام. فلتقل ذهن أحدهم عن فكرة إنشاء عقيدة تحول دون انقطاع التزام المزارعين للعقد القائم بينهم، فالعريضة الطبيعية التي يدفعها المزارع إلى الهيكل (بيت الدولة، ومخزن اللؤلؤ) إنما هي جزء مما أتزله الألية على المزارع من الطرق والفيضانات الموسمية، ومن لا يدفع العشر إلى الألية، يتعرض للجلد في سعة مقبلة، كما يتعرض للزور والقتل والويلات المختلفة. مثل هذه الطبيعة، تبين على ما يبدو أنها كانت محبة للذاتية في الحكم طرق العقد الاجتماعي في المدينة الأولى. فلم يبق للمدينة في حاجة إلى رأس مؤسستها وسطرتها، بل أصبح لها سند آخر في غياب المؤسس، هو الدين، الذي ضمن بقاء العقد الاجتماعي ليجيلاً وراء أجيال، ما دامت الحرايب مستمرة على تطبيق الهيكل، وما دام الهيكل يلقى بنجاح على ميعات الدفء والأشغال الخاصة، تحت إشراف ملك المدينة، الذي أصبح كاهناً أيضاً.

في ضوء هذا المفهوم لشأن الأديان الطبيعية يتضح أن الغرض الأساسي كان: التنظيم الاجتماعي والسياسي، لإقامة شرع من «الضمان الجماعي» المصكوك والاقتصادي، ولا نرى استثناء من هذا حتى في الأديان التي بها، فلا غرض الدنيوية للدين (إذا مررنا النظر عن أية أغراض من طبيعة غير مادية) بل في أعصار تحقيق هذا الضمان الجماعي للجماعات، ول سرعة فريش «القيود» رب هذا البيت الذي أعطيهم من جوع، وأمنهم من خوفه اختصار عقيد البلاغة لغرضي الدين الاقتصادي واللفاعي.

وللإسلام أوضح الأديان في هذا الشأن، إذ نسخ الضمان الجماعي القديم، القائم على العصبية القبلية وميعة الثار ليجل محله الضمان الجماعي للسوداء العربية الإسلامية.

ولعل في بعض الكتابات الشائعة الآن، التي تتحدث بمبرارة على الدين، وأنه مصدر المصائب والفتن في التاريخ، تمعرا وسطحية في تحليل الأمور. أمضنا الأديان









المصدر :

للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

1997 ربيع

بقلم :

فيكتور سحاب

القول ان المصالح السياسية المتصارعة هي من طبيعة العنوش الجماعي في كل عصر ومجتمع وانا تبعت الوجهات فمن السجادة ان تترفع انتهاء الصراعات. ولا بد من اعادة النظر في المواقف المتسعة من الدين الذي كان طوأل الوقت السنين، السياسة الوحيدة المعروفة لتنظيم المجتمعات البشرية، ونشأت ضمن صيغة المخططة حضارات لامة كانت على الدوام طليعة الحضارة في العالم.

ولا نغصد بإعادة النظر هذه إلى تراث الدين، فذلك من عموم غيرنا. بل نغصد إلى معرفة اعمق لحوار التاريخ والاسباب والنتائج فيه، حتى لا نتمم الدين، فنزله من مجتمعنا، لنكتشف بيسد حين ان الصراع السياسي الملائكي لم يتوقف وان شيئاً لم يتغير.

ولعل الاعتراض الامم في ابناء ضللة النظرة إلى الدين هي القول: ان الدين هو مؤسسة اجتماعية سياسية ترمى إلى احكام بناء الضمان الجماعي. فإذا تحول الدين من وتخليقه مذهبه واصبح عامل تفريق لا تجميع، فذاك دليل ضلله وحالته على البحث عن وسيلة ارقى لتحقيق الضمان الجماعي.

ان هذا الاعتراض يسوقنا إلى ايفاح الالتباس الثاني.

### الاسلام الدين .. والاسلام الحضارة

كثيراً ما يخطئ الاسلام الدين بالاسلام الحضارة في اذهان الناس، وهذا الاختلاط مصدر التباسات صعبة ومتشعبة لدى المسلمين والمسيحيين على السواء.

والمراد بعبء التجميع السياسي المعنى القبطي الشهير، كسان يصرى بوضوح هذا الامر حين قال ان إحدى

خطبه، ما معناه: اننا مسيحي في ديني، مسلم في وطني، ولعل الاختلاط بين الاسلام الدين والاسلام الحضارة عاكس إلى ان حضارة الاسلام نشأت على كتاف هذا الدين فلهذا جعلنا بناه، وانطلقت في العالم بقوة انفعاله. لكن الحضارة الاسلامية في السرائع انشأت بعض مجتمعات تلتزم إليها في كل شيء إلا الدين. ولا شك ان للمسيحيين العرب اليوم، هم من اولئك للناس الذين يتنصون إلى حضارة الاسلام، دون ان يتنصوا إلى الاسلام ديناً.

إن يعترض البعض على تسمية هذه الحضارة بالاسلام، وقد لا يخلط الامر كثيراً اذا سميها بالحضارة العربية، مع بعض الاعتراضات الاكاديمية الثانوية. الا اننا نستطيع القول ان المسلمين هو الامر، وإن غفلت التسميات، ولذا كان ترميزاً أولئك يسميها: تراث الاسلام او كان غوستاف لوبون يسميها حضارة العرب، فان للمسيحي العربي يحمل في وجدانه هذا الترميز الحضاري الذي يشترك فيه مع المسلم، منذ ان قامت الدولة العربية الاسلامية حتى الآن.

أبداً يطرأ العربي المسيحي، مثل المسلم، لإبلاغ اللغة العربية، وقوة الضعف العربي للسيرة بلغة القرآن؟ أفلا تبرز للوسيقى العربية للفناني المنحدر من التهجويد القرآني؟ أفلا تستهويه خطوط العمارة الاسلامية؟ أفلا تفتن في صدره عواطف من نمط عربي لا يشبه لقلها في الغرب؟ أفلا تحكم هالة مفاهيم اجتماعية وعالمية مماثلة لما يحكم عقل المسلم العربي؟

ان ذلك الذي يفرقه عن المسلم، سوى تلك المساحة الضئيلة التي يحتلها الدين من حيواتنا؟ والقصد بالدين العقيدة الاخرية والصلاة والصيام والغرض، ولا القصد بالانتقال الملائكي الذي هو اقتتال سياسي في حقيقته.

ان فالاسلام الحضارة (أو فلسفها العربية في حال المسلمين والمسيحيين العرب) هي عامل تجميع لا تفريق وليس اقل من ذلك من ان جميع السنين صلبوا لتعميق الاختلاطات، وبهذه تسمير الخلافات، بل يقتصر عليهم على الصعيد

الديني، بل ابتكرنا مسألة الامة العالمية، والحرف اللاتيني، ليصلوا للمسيحيين العرب عن حضارة العربية في الصعيد اللغوي، واخذوا يشككون في اللسوقي العربي ويسعون إلى إلغاء شخصيتها القومية، من طريق إلغاء ربيع الصوت، واتهام هذا التهمز للوسيقى المعطش، بأنه سبب «تخلطه اللسوقي العربي، وغرضهم الحقيقي دفع المسيحيين العرب إلى توسيع المساحة التي يتمتعون فيها حضارياً عن المسلم، لان الاختلاف في الدين لم يكن كافياً لتفريق غرض تمييز مجتمع العربية، الذي سقوا اليه.

وان من السدائل ان نعتقد ان الفرق لنا يسعى إلى إلغاء الاسلام، حتى تتقرب وحدة المسلمين والمسيحيين العرب، ولعل السدائل والتخلف مما أن نشاير هذا السعي أملاً في إزالة عائق في سبيل الوحدة ضمن الطيف الاجتماعي القرصي، فهذه الوحدة في العربية، قائمة على اساس حضارية إسلامية عربية صيغة الجدور في شخصيتها المميزة بين شعوب العالم.

والله هذه الاسس هو الذي يطرأ عقد هذه الوحدة في العربية.

ولا نقن اننا إذا ابرمنا عقداً جماعياً بعيداً يزيل بموجبه العرب الاسلام الحضاري، تكون نزعنا من يد العرب سلاحاً يعمل بواسطته على تمزيقنا، بل العكس، ذلك ان الغرب هو الذي يضع على توسيع مساحة الاختلافات، وإفراض الغرب من هذا التضييق ان تتوقف مهما تتنازنا، بل لعل الامر الوحيد في وقف محاولات الغرب لتوسيع مساحات الاختلاف الحضاري بين المسلمين والمسلمين المسيحيين هي في العمل على تفريقها، فلا يكتفي للمسيحيين العرب فقط بالتمسك بحدودهم الحضارية في مسائل كاللغة والموسيقى والتربية، بل لديهم يمسرون الامر حين يزيلون كل اختلاف سياسي، قد يميزهم عن المسلمين من قبلهم من الصدام القائم مع الغرب الحضاري الغربي.

ان محاولة الغرب تفريق المسيحيين العرب في اللغة والزواج اللغوي والاسماني، العيش والتوجه السياسي والاجتماعي، لا يمكن إدراجها إلا ضمن الساعي الغربية لقمع مسامير جماع في جدار الدين العربي،









المصدر : الشاهد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ رجب ١٤١٢

ومن الواضح أن هذه المساعي سياسية لا دينية.

والشبان السويحيين حتى لا يتل المسويحيون العرب ينفون شمن مد النفوذ الغربى وجزده كل مرة هو رفض هذا التفرير، وتوسيع مسلسلة العيش المشترك مع المسلمين إلى أقصى الحدود، حتى لا يبقى من مسلسلة اختلاف في حياتنا غير الدين. والاسلام في دولته التاريخية اتسع لواطئ مسويحيين، بل اثبت انه اكثر اتساعا للمسيحيين العرب من دولة يونانية المسيحية. ولا شك في أن الدولة العربية الحديثة تستطيع ولا عناء أن تكون في ملل رعية الدولة العربية الإسلامية الأولى، على الأقل. ولكن ذلك لا يتل مضمونا، إلا لم يقام للمسيحيين العرب محاولات تفريرهم.

وإذا شاركه المسيحيون العرب المسلمين الدواقم واقتهم ورجائهم الاجتماعي فإن غير تكريس لهذه المشاركة. هو الانضمام بلا تردد إلى العربية الحضارية والسياسية الرافضة للسيطرة الغربية. إن هذه المشاركة تهم المسلمين، لأنها أحد ضمانات سياقتهم.

لكنها تهم المسيحيين أكثر، لأنها ضمان مصيرهم.

ول أمكان المسيحيين العرب أن يتناولوا كلمة السر العظيمة التي ردها في مثل ظروف اليوم الضيم القليلاني بوصف كرم منذ أكثر من قرن، إذ دعا المسيحيين إلى عدم تعليق الآمال على الدول الأجنبية لأن لها مهادينها ومطامعها الخاصة.

وهو الذي قال في تقسيم لبنان إلى قسامين أن، تجزئة الحكم السطحي لا يمكنها أن تكون قدما، فاحتل الأمان وتولدت الفتن الدولية ثم تطورت ضيقا فشيئا فادت إلى الهزاتن الرابعة سنة ١٨٦٠.

ويستطيع المسيحيون العرب أن يجدوا دلما من يشجعهم على متفلسة أيام قومهم والاتصاف بالفرير. لكنهم أن يستطيعوا دلما أن يجدوا من يقاثل بالنيابة عنهم. وأو أراد العرب أن يقاثل بنفسه لما اتبع سياسة دفع للمسيحيين إلى خطوط النار.

وأثبت التاريخ للمسيحيين العرب أن التفرير يسوقهم إلى الهلاك، وأن التحريض أكثر دفعا إلى اختنائهم إلى مصيرهم.









المصدر : **اللاهوت**

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٢٠ يونيو ١٩٩٢

## حقوق الإقباط الثقافية

كثبت الدكتور نعامت أحمد هزاد • مقالة بالاهرام لعلها ان تكون من اهم ماكتب حول اوضاع الاقباط المصريين في السنوات الاخيرة والمقالة بعنوان • مصريين قبل الاديان ومصريون بعد الاديان ومصريون ال آخر الزمان وهي دفاع حار وعلى عن الوطنية المصرية التي تسمح لوق كل شيء ، وهي التي شربطنا جميعا بمصر بينما الدين علاقة خاصة بين الله والانسان ..

وتقوم الافكار الاساسية في المقالة على الصارخة الثابتة وكشف السقوط وعلان مايدور له المسيحيون المصريين فيما بينهم وتبرز فيها ثلاثة افكار اساسية تبين الكاتبة - علميا - انها مطلوبة ..

اولها تعداد المسيحيين في مصر اذ تقدم احصاء استقلت من عدة مصادر خلاصته ان عددهم في العكس تماما مما هو رائج بينهم لايتجاوز في الغالب نسبة ٢٪ من السكان ، وهو ماينادل اقل من ثلاثة ملايين نسمة وليس احد عشر مليوناً . وبالتالي تكون نسبتهم في الوظائف العامة والعليا منها كافيية ويزيد ، وهي الفكرة الثانية الراجحة في اوساط المسيحيين والقائلة بان عدد الوظائف التي تتوفر لهم هي اقل من نسبتهم اما الفكرة الثالثة وهي الاخطار والاكثر ذريعا بينهم فهي انهم هم اصحاب مصر الاصليين وان المسلمين هي سالة العرب الفاتحين الدخلاء . وان من اعتنق الاسلام من المصريين انما فعل ذلك تحت ضغط الجزية ..

وتقول الكاتبة التي تعود للتاريخ وتقايرن الحكايات عن الواقع في عدة مصادر ان هذه مشكلة مرفوضة من اصلها وانك ليس محقولا ان يتناقل جيش الفتح الذي لم يبلغ عدده في اي احصائية اكثر من ثلاثين الفا ليصبح تعداد المسلمين بالملايين بينما يتناقص عدد المسيحيين الذي كان بالملايين بسبب الجزية وحقيقة الامر ان المسلمين مثلهم مثل المسيحيين هم مصريون اصلاء وان القول بان مصر هي وطني كمايقول المسيحيون لعدائهم ليس الاوهما خالصا مغلوطا ..

ومن المفيد جدا للمسيحيين المتعصبين الذين لايقبلون علوا في تعصبهم عن المتطرفين المسلمين ، ان يناقشوا هذه الامكار كلها متناقشة هادئة حتى تنرجح الي الهواء الطلق تلك المشاعر المخزونة العميقة التي يئاس عليها الاحساس العام الشائع بينهم بالفن والاضطهاد .

ولكن هذه الحقائق والضرورات لا تلتقي حقائق اخرى ليست اقل اهمية وعلى راسها ان الحقوق الثقافية للمسيحيين ما تزال متوقفة ويجرى الاعتداء عليها مثل حقهم في التعبير عن انفسهم من اجهزة الاعلام والاتصال الجماهيري التي اختزنتها الصهيونية على نطاق واسع وعطفت في ان يدرس الطلاب المصريين تاريخهم حيث هناك تعميم كامل على تاريخ مصر من العصر الوسيط بل ان الشخصيات التاريخية والدينية الكبرى المسيحية لتصبح موضوعا للمعالجة الدرامية او السينمائية الا نادرا وهي الحالة التي دفعت الكنيسة لانتاج الافلام روائية عن شخصيات مسيحية كتب مادتها وملها واخرجها فنانون مسيحيون ، وبدأ الامر كما لو ان تاريخهم يشتمل وحدهم وليس جزءا أصيلا من تاريخ مصر ونسيجها الحضاري والثقافي ..

ونحن نعرف جميعا انه بالرغم من الاحصائية التي اوردتها الدكتور نعامت هزاد حول نصيب المسيحيين من الوظائف فان اضطهادا واسع النطاق في الترقية والتوظيف عامة تجري ممارسته ضد المسيحيين بالرغم من القوانين وحكاية وكيل كلية التجارة المسيحي الذي قضى عمره الوظيفي كله في هذه الكلية وكلما مات عييدا جاءوا بمعيد اخر مسلم في الشهر هذه الحكايات وهي ليست الوحيدة ولايقبل من أهميتها ومعناها ان بعض المسيحيين حين تتوفر لهم فرصة اضطهاد المسلمين يغلطون ذلك بنفس القوة مستخدمين ذات الحيل والاساليب ..

ومع ذلك نلأن الحاجة ملحة الآن لمتناقشة حقوق المسيحيين الثقافية تمهيدا لرفع الحدران عنها وتصفية التوترات المخزونة ..

## فريدة النقاش









المصدر : الأهرام

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مصر من تاريخ مصر

### مرة أخرى عن « الهمايونى »

يورد الأستاذ موريث صديق في غيب مشروع تماماً مجموع أحكام القضاء المصري ضد الهمايونى وضد الإجراءات والقرارات الإدارية المترتبة عليه . وفي كتابه للوثائق الهام ، محكمة الديارثوية ، نظراً مجموعة بلغة الأدلة من أحكام قضائية وفق المفترض ، عنوان الحقيقة . . .  
وليتبدأ بحكم لمجلس الدولة أصدره أستاذ القانونين المصريين الدكتور عبد السراقق السنهوري في القضية رقم ٥٢٨ سنة ٥ قضائية المقامة من ، حنا سليمان جرجس ، والذي قال في صحيفة دعواه أنه أقام بناء خصمه فيما بعد للصلا مع أخوانه من الإقطاع الأرثوذكس وإطلق عليه اسم كنيسة القصاصين وصدر قرار إداري بإيقاف الشعائر الدينية بالكنيسة حتى يصدر مرسوم ملكي . . . ويطلب الشاكي إبطال القرار الإداري المشار إليه ..  
فماذا كان رأى القضاء . . .

من حيث أن المدعى يلجأ على الأمر المطعون فيه أن وزارة الداخلية لا تدخل في اختصاصها منع الاجتماعات الدينية وتعطيل الشعائر لمناذرة ذلك الحرية الفردية وحرية العقيدة وحرية العبادة وكل هذه الأمور كلها المستور ، وليس في القوانين واللوائح ما يمنع حرية الاجتماع لممارسة الطقوس الدينية وشؤون العبادة في مكان مشترك للمدعى أطلق عليه اسم كنيسة القصاصين وترى المحكمة المستور يجمع هذه الحريات مادام أنها لا تتصل بالنظام العام ولا تنال الآداب . . . ومن ثم يكون الأمر بتعطيل الاجتماع الديني قد وقع باطلاً مما ينتج عنه إلغاء الأمر المطعون فيه .

أما عن الخط الهمايونى ويرغم أن محكمة القضاء الإداري لا تملك الحق في الحديث عن مدى دستورية أو أنها وجدت أنه من الضروري التنبيه إلى ضرورة ألا يسؤدى أعماله إلى حرمان مواطنين من حقوقهم في إنشاء دور للعبادة . . .

وتقول المحكمة ، ومن حيث أنه مما يجب مراعاته فوق ذلك أن الاشتراط ترحيخ في إنشاء دور العبادة على نوع ما جاء في الخط الهمايونى لا يجوز أن يتخذ ذريعة لإقامة عقبات لا مبرر لها تحول دون إنشاء دور العبادة من شأنه لا يتفق مع حرية إقامة الشعائر الدينية إذ أن الترحيخ المنصوص على في هذا الخط الهمايونى لم يقصد به عرقلة إقامة الشعائر الدينية بل أريد به أن يراعى في إنشاء دور العبادة الشروط اللازمة التي تكفل أن تكون هذه الدور قائمة في بيئة محترمة تتفق مع وقار الشعائر الدينية وطهارتها .

بل إن المحكمة تطالب بإصدار تشريع يحدد الإجراءات اللازم مراعاتها في إنشاء دور العبادة والشروط الواجب توافرها حتى إذا ما استوفيت هذه الشروط وورعت هذه الإجراءات تعين صدور الترخيص في مدة معينة للتشريع فلماذا لم يصدر في هذه المدة كان الطالب في حل من إقامة دور العبادة التي طلب الترخيص لإنشائها . . .

ثم وإذ ذلك ، حكمت المحكمة بإلغاء الأمر الإداري الصادر من وزير الداخلية بسرف الاجتماعات الدينية التي تقام بالمكان الذي خصصه لها المدعى بتسلحيه القصاصين والزمت الحكومة بالمصرفيات . . .

وفي عام ١٩٢٤ حكمت محكمة النقض أن من حق المواطنين عقد اجتماعات في أي مكان شامراً لإلغاء الروابط الدينية والصلاة دون الحصول على إذن من أية جهة رسمية وأو حتى دون حاجة لإخطارها . . . وقد صدر هذا الحكم بناء على طلب القصاصين جرجيس الذي حاول البعض ملاحقته بدعى أنه يقدم السلوات في مكان غير مخصص للعبادة . . .

وفي عام ١٩٥٤ أصدرت محكمة سملوط حكماً يقضي بإحالية قس بن يتخذ من مسكنه الخاص مكاناً يقام فيه شعائر الصلاة والتراجم الدينية حتى ولو ارتفع صوتهم مما يترتب عليه إلحاق راحة جيرانهم . . . واستندت المحكمة في ذلك إلى المقارنة بمن . . . اعتادوا تلاوة القرآن بصوت مسموع وإلقاء الشعائر الدينية بين جماعة من الناس . . .









المصدر : اللاهوت

٢٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ : النشر والخدمات الصحية والإعلامات

ولقد يجد الباحث عشرات من الأحكام القضائية العزلة التي ترفض أي مساس بحرية العبادة ومن ثم ترفض أي مساس بحق المواطنين في ممارسة عباداتهم في أي مكان ويجعلهم في انشاء دور عبادتهم وإذا أمكن الاستئثار موريص صليق لفضل نشر هذه الأحكام فإن الفضل الأكبر له يمكن في تنفيذها جميع الاستناد للخط الهبوطي والتي تناقضه مع صريح الدستور الذي ينص : تكفل الدولة حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية . م ٤٦ . والذي ينص على كفالة هذه الحقوق للمصريين جميعاً .. دون تفریق المواطنين لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة م ٤٠ . ويعني موريص صليق قللاً - ومؤدى هذا النص وجوب المساواة بين المواطنين المسلمين والمسيحيين في التمتع بحرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية وبالتالي بحرية إقامة دور العبادة المخصصة لممارسة تلك الشعائر الدينية ص ١٢٤

والآن

هل من عاقل واحد يمكنه أن يفسر لنا سر تمسك حكومتنا السعيدة بهذا الإيمانيي اللهم إلا إذا كان لمرط صفيها وعجزها اعجز من أن تفعل ما يملك العقل الدستور والقانون والمطابق لأحكام القضاء .. اعجز من أن تفعل ذلك خوفاً مبرجة للتطرف الخاطيء والفهم الضاملي .. الصحيح الدين وصحيح الدين .. تلك الموجة التي تصمر بعض دعايتها وهم في اعتقادنا مخطئون أن صحيح الدين يتطلب انكار حقوق الآخرين في العادة .. وهو ما فرضه لا يقلل به ليس فقط لأنه ضد الدستور وضد العقل وضد حقوق الإنسان وضد الوحدة الوطنية وضد مصلحة الوطن ووحدته .. وإنما أيضاً لأنه ضد صحيح الاسلام .. ومرة أخرى وأبست الأخيرة .. الهامانيي ضارب ل هو اشد ضرراً ما يتخيلون فالهامانيي يمزق وحدة الوطن ويجرح مشاعر المواطنين الاقباط ويملا نفوسهم بحساسية مفرطة .. وإن فعل ..

إن فعل من الصراخ لعلنا نوقف ضمائرهم فإن لم تكن ثمة ضمائر فإيلة لأن تستقبل ظلال البعض من العقلاء يستشعرون الخطر على مجمل الحكم واستقراره وهو خطر حقيقي .. واسمه خطر اليقظة المذكورين ليبتأن وما كان فيها .. وإن فعل ...

ليس فقط لأننا نرفض الصمت على ما نعتقد أن ظلم ظلام .. وأهدار مواطنين بكل لهم الدستور حقوقاً يجب أن نحترم .. وإنما لأننا مصريون .. نحب مصر ونحب لها أن تحيا كما كانت دوماً وطناً لكل أبنائه .. وبكل أبنائه ..

ن . رفعت السعيد









المصدر : صوت الكويت

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الإطار المصري للجماعات الطائفية

بقلم : د. غالي شكري

**الازدواجية في توجهات نظام السادات نحو الدين والفساد  
معاً كانت مناخاً نموذجياً لولادة الجماعات الإسلامية التي  
كان من اليسير عليها استغلال كلا التوجهين في وقت واحد**

علم ببولاد المسيح للثقة الجديد  
للسلطين.

وهكذا، فقد بسطت الهيمنة الدينية سيطرتها، لا على مجموع الشعب وحده، بل على أجهزة الحكم التي حاولت عملاً توظيف الشعور الديني للتخفيف من صدمة الهزيمة. ولعل أول ظهور علني للجماعات الإسلامية بعد الهزيمة كان في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٨ في المنصورة والأسكندرية، ولكن الشخصية التاريخية لجمال عبد الناصر استطاعت حينذاك أن تستقطب الطلاب وأن تغزل بيوت مارس (آذار) صوت هذه الجماعات. ولكن الأمور اختلفت بعد رحيل عبد الناصر.

فقد كان أثر السادات وهو يهيئ، الأسس لقيام سلطة عصر الانفتاح خبيراً في شؤون الإخوان المسلمين إنهم لمعارضة الاستراتيجية لعهد عبد الناصر، وبالتالي فهم الرصيد الاستراتيجي لعهد، وهكذا بالرعي على

انعكاس المناخ العالمي والإسلامي والمصري على مصر انعكاسات مباشرة، ولكننا نرى أن نحدد مصطلح الانعكاس لأنه في سياقنا لا الصمد به، الصمد، بل التعامل ولم تكن أرض مصر مجرد جهاز استقبال، ولا كانت الجماعات الإسلامية المصرية مجرد صورة من أصل بعيد. كانت هزيمة ١٩٦٧ هي أصل الأصول، لا كحدث عسكري، بل كحصول لتراكمات التاريخ القديم والقديم، تكميلاً لتجزئة وترسنت أن جاز التعبير بحيث لم تعد الإقليمية أو القطرية، بل أصبحت في الأفق تنويعات جديدة الثانية وطائفية. توسع الاحتلال الصهيوني بامتلاك كل فلسطين وكل سيناء وكل الجولان تمت راية الثورة. الاشتراكية شعار ياتي بالبطاقات كما يسميها أصحاب الشعار أنفسهم، الديمقراطية شعار ياتي بالسيونيين والمثقفين والبيئة الدينية.

كانت الهزيمة هي أصل الأصول بهذه المعاني التاريخية الاجتماعية الثقافية لا بالعلمي العسكري وحده. ومن ثم كان اللوات بالخبيب لدى الغالبية العظمى من المصريين أمراً طيعياً، وكانت الحكومة الناصرية ذاتها هي التي احتفلت بظهور الأفراد ذوي الرتبون شدة الهزيمة مباشرة، وقامت أجهزة إعلامها بتوضير المعجزة والقول إن أم المسيح جاءت إلى مصر تحصل العزاء والبطارة، وعرفت على من يوصل لها المسائل فأنه إن مريم عادت إلى المكان نفسه الذي وفدت إليه مع الطفل يسوع منذ ألفي عام هربا من هيرودس الملك الروماني الذي أمر بقتل كل الأطفال دون السنتين حين

الغور إلى إخراجهم من السجنين وسط أرتياح مصري شاملي بأن السجن أو المعتقل السياسي قد تم اغلاقه للأبد حتى ولو كان الأمن هو الأراج من الإخوان. وبدأ الرجل عهده بإشارات واضحة للمفزع عنهم، تذكر فجأة أن اسمه يبدأ بمحمد، وتطوعت الأجهزة باحفاء أول الانقلاب على الرئيس المؤمن، لم جسم الرئيس جملة إشاراته في أن دولته هي دولة العلم والأيمان، وهكذا أضاف إلى الدستور المصري للمرة الأولى في التاريخ أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

وفهم الإخوان المسلمون الإشارة، ولكن الرئيس كان له إخوانه أيضا ومن خارج صفوف التنظيم، كان محمد عثمان إسماعيل الذي حبل نفسه للرفع اللعاب لاحتكام وزارة الإعلام ليلة ١٤ مايو (أيار) ١٩٧١ هو زعيم ما سمي بجموعه الصعيه، وهو الرجل الذي تولى على الفور منصب الأمين المساعد للاقتصاد الاشتراكي في الوجه القبلي. وفي المكتب التنفيذي لمحافظة بني سويف خطب يقول «القبائل ثلاثة بالترتيب هم السرايين والأقباط واليهود» ولم يكن القول اجتهداً شخصياً، فقد رده أحمد عبد الأخر الأمين العام المساعد للوجه البحري في المكتب التنفيذي لمحافظة القاهرة.









## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

وفي هذا الوقت تماما (١٩٧١) كانت غرفة العمليات الفلسطينية في الاتحاد الاشتراكي تسرب ما أسسته مشروع الدليل السياسي للتنظيم والذي ينص صراحة على إقامة دولة إسلامية، وكانت هذه الغرفة مكونة من محمد عثمان إسماعيل وأحمد عبد الآخر وحامد محمود ويوسف مكادي، وهي شخصيات لم يسمع عنها المصريون من قبل في المجال السياسي، ولكن سمعوا عن أحدها بأنه من أشهر القلة في الصعيد، وعن الآخر قضية اختلاس، وعن الثالث أنه وكيل أعمال شخصية مالية كبيرة. وكان ذلك يتم علما في المركز الرئيسي للاتحاد ومكاتب الأتاليب في وقت واحد مع تعيين بعض الوجوه اليسارية في الحكومة والبرلمان.

كانت نظرية الاختواء من أعلى قائمة على قدم وساق، ويجب الإقرار بأن جردا مهما من اليسار المصري وقع في الفخ، كانت المواجهة من أسفل تواجد الاختواء من أعلى، لقد استأنفت الحركة الطلابية العمالية الثاقبة انتفاضتها في عام ١٩٧٢، كانت حرب التحرير واقتصاد الحرب هما محور الانتفاضة الرئيسية، ولجأة أثيل الجواب على السؤال، الشوارع الشعبية متغلجا، ظهور مجموعات مسلحة من طلاب الجامعة يمتدون بثقله لا حدود لها على الشبان الناصريين والماركسيين.

شاخست سواء بسبب الإجراءات الوطنية التقدمية الناصرية التي سمحت من تحتها مساحة اجتماعية واسعة من الأرض، أو بسبب الإجراءات البوليسية الناصرية أيضا التي كان من شأنها تخريب أكبر الرواسخ في ظلال الشبان أو وراء الأسوار وتحت الجبهة للتخريب أو بسبب الهجرات المتتالية لأهم كوادرها إلى الخارج العربي والغربي وانخراط الغالبية في أعمال بعيدة عن السياسة.

لذلك لم تستطع جماعة الإخوان احيالا جديدة، وبقيت منها بعض الرموز التي كان بعضها قد انتمى في النظام الناصري، ثم الساداتي كالشيخ أحمد حسن الباقوري والكتوريين عبد العزيز كامل وأحمد كامل أبو الجعد، بقيت بعض الرموز لقوة نظام السادات بأشاراته الشخصية الواضحة، وبانقلاب على الد أعدائه من الطبقة المرحلة الناصرية. لم يكسب الإخوان شيئا اجتماعيا جديدا في ظل سياسة الانفتاح بالرغم من السماح الرسمي لهم بأصدار مجلة «المعروف».

وعندما وقعت حرب ١٩٧٢ كانت المؤسسة الدينية الرسمية (الأزهر) وزارة الأوقاف، للجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، جمعية الشبان المسلمين) قد استقبلت الحدث باعتباره ردا إسلاميا بأمره على

هزيمة النظام للمهد السابق.

وقال شيخ الأزهر الراحل عبد الحليم محمود يومها أنه رأى في حلم الملائكة يحاربون إلى جانب المسلمين لم يزايد الإخوان على المؤسسة الرسمية، وظلوا يؤيدونها حتى كانت زيارة السادات للقدس المحتلة ووقع الشرخ بين فتاوى المؤسسة الدينية الرسمية وفتوى الجماعة. كانت المشكلة بالنسبة لهم ولا تزال هي اليهود كيهود، والقدس كمدينة يوجد بها ثلثي الحرمين، وكان الحل التديم. عام ١٩٤٨. متقدرا بعد ثلاثين عاما. وكان السادات يريد تأكيد شاملا غير مجزأ ولا مشروط، فكان المازق التاريخي الذي واجهته الجماعة للمرة الأولى في حياتها يتقدم لمعاداة الصلح وتهادنها مع الرئيس،

وجرة مسلحة أخرى على احراق سفك جمعية الكتاب المقدس المسيحية، وإقدام غرفة العمليات الفلسطينية السابق دكرها والتي سميت «لجنة النظام» على طرد ستة وعشرين كتابا وصحفيا ناصريا وماركسيا من أمماهم.

في هذا الوقت تماما، يجب أن نذكر مسلسل الحرائق الحفارية إن جاز التعبير من دار الأوبرا وأحد القصور التاريخية في القلعة وأحد مخازن الآثار القديمة في الصعيد، وكان التحقيق في هذه الحوادث الخطيرة ينتهي دائما إلى العبارة التقليدية (الفاعل مجهول).

ما هي الحقيقة إذن؟ هناك عدة حقائق.

الأولى، هي أن جماعة الإخوان المسلمين مع بداية الستينات قد

وهو المازق الذي ضاعف من شيعونها، واتسع المجال وأسعا لظهور جماعات جديدة. الحقيقة الثانية هي أن المناخ الديني الذي ضاعفه هزيمة ١٩٦٧ قد تكبر موضوعيا بجملة التخريعات التي اتخذها النظام الجديد، فما كان محروما أصبح مباحا وأصبح قانونيا وراثت الصفحات المخصصة للأفكار الدينية، وراثت سماعات الإذاعة والتلفزيون للأفكار ذاتها، وروعت الطقوس على حساب العمل.

ومن ناحية أخرى كان الاحتلال التدريجي في المجتمع والذي وصل إلى مرحلة التفكك عمرا حاسما في بلورة المناخ الديني وترجمته تنظيميا لم يعد شارع الشوربي (الشيخ زايد القاهرة) شارعا واحدا ولا أصبح شارع الهرم (بجبال القاهرة) شارعا واحدا.

وهكذا أصبحت التزاوجية في توجهات النظام بين الدين والفساد مما ملأنا توتنجيا لولا الجماعات الإسلامية التي كان من اليسر عليها استقلال كالأفريقيين في وقت واحد. الحقيقة الثالثة هي أنه بعد تصفية الجماعات في السيارات الناصرية والغومية والماركسية في أثناء حرب أكتوبر وبعدما أضفى الفراغ السياسي والتنظيمي بيئة صحية لنمو الجماعات الإسلامية.

الحقيقة الرابعة هي أن العنف كطريق يتم الاستيلاء على السلطة أصبح الفاسد المشترك الأعظم بين الجماعات الإسلامية في تجاوز موقف الإخوان المسلمين من حكم السادات، فمن تصليب الديمقراطية من النظام والتنظيم هي السواء، يصبح الفساد الاجتماعي المروع والصالح به العدو هما الفترة الرئيسية لهذا، هذه السلطة، لا يعود ثمة من في التفكير في الانقلاب العنفي.

الحقيقة الخامسة، هي أن الراديكالية في الأسلوب (العنف) لم تصاحب دائما راديكالية في الهدف (الحكم) لقد كان هناك ولا يزال تجارات وروس داخل الجماعات الإسلامية تجتنب الفساد الاجتماعي والتخريب في الوطن، بحيث استطاعت أن تعيش بدون وطني لا شك فيه، من أمثال حافظ سلامة وعادل عبد الشفيق الحلاوي وغيرهم من الشخصيات الإسلامية البارزة في المعارضة، كانت تنطلق









المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من هذا الربط بين الوجه الاقتصادي والاجتماعي والوجه الوطني. ولكن التيار الاغلب على الجماعات الاسلامية، هو الذي فصل بين الوجهين وحاول بدلا من ذلك أن يقيم رابطة أخرى وهو التيارات الطائفية.









المصدر : الشرق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢ مصر

## البابا شنودة أجرة فخورة من مصر

القاهرة - «الشرق»

امام اتمام البناء، وعن طلب العون من جبة اجنبية، قال : لم يحدث ذلك ابدا. وإذا تدخلت ترة أو أية دولة لصايننا مهما حدث فسفتنر فوراً.

الا انه استندرك مؤكدا ان هن حق المسيحيين في مصر الاطمئنان الى مستقبلهم في ظل الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية.

الذين يترارون دلايات ما يقال بسوء نية مسيق، ترققوا طويلا أمام نفي البابا الاستعانة بقوى اجنبية. وقالوا ان النفي يعني التلويح بالفكره، وان كان المؤتمر الصحافي قد تم في اطار المتفق عليه من الامور، والدعوة التي وجهت لحضور هذا المؤتمر كانت تقول انه مخصص للحدث عن البرسته والهرسه.

لكن تطورات الارهاب الاخرى كثيرة، فمأسور سجن الاستقبال السياسي في طرة، وهو في طريقه الى عمله، تعرض لاعتداء مسلح، مما حنه ومازال تمت العلاج، وكالمادة هرب الفاطون الستة، وقد تعرف الماسر على شخصية اربعة منهم، وهذا الاعتداء هو الثالث من نوعه، ولم يتمكن الامن من القبض عليهم.

وفي هذه الاثناء، تمكن الامن من إلقاء القبض على المتهم الرابع في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة في منطقة الدراسة، واتضح انه يعمل مخربا للكراتية في احد الاندية الكبرى. ومن التحقيقات اتضح ان المتهم، ويدهي محمد ابراهيم، غفصر بسارز في «الجهاد» ويعمل في منطقة الزاوية الحمراء، وقد قام بتدريب المتهمين في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة، والمتهمين في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب.

اسيرج ملي بالمفاجآت، لكن في مقدمة ونهاية هذه المفاجآت، ما قاله اللواء دكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد اول وزير الداخلية في ندوة نقابة الموندسين، عن عجز الدولة عن ملاحقة المتطرفين.

واوضح ان بعض افكار المتطرفين صحيحة، وكشف ان السلطات الامنية «تقتل احيانا في معرفة الجناة الحقيقيين لأحداث العنف والارهاب»

الجديد في مسألة التطرف في مصر، هو خروج البابا شنودة عن صمته الذي التزم به ورفضه على نفسه منذ بداية الأزمة.

لقد تحدث شنودة مرتين: الأولى في ندوة عن الارهاب والتطرف في نقابة المهندسين، وهي النقابة التي تخضع لنقود اسلامي قوي، والثانية عندما عقد مؤتمرا صحافيا في قصر البابوي في العباسية.

تحرك البابا طرح العديد من التساؤلات، وقد علمت «الشرق»، ان البابا اتصل بالحكومة قبل هذا التحرك، وقال ان موقفه أصبح شديد الحرج بين الاتباط، وان صمته لم يعد مقبولا.

واضاف انه لا يستطيع مواجهة آلاف التساؤلات حول هذا الصمت، لذلك لابد من الكلام.

عند هذه النقطة تولى الاتصال بين البابا والسلطة، وقد تركت الدولة الامر للتقدير العام والوطني عند القيادة الروحية لاقباط مصر.

الندوة الأولى عقدت وكان يحضرها وزير الاسكان. وفي مراجعة البابا، كان هناك الشيخ الغزالي والدكتور محمد حمارة والدكتور كمال ابو الجهد.

لكن في المؤتمر الصحافي، والذي حضرته الصحافة المصرية والعربية والعالمية، نفي البابا شنودة الثالث، بابا الاسكندرية وبطرك الكرازة المرقسية، وجود أية تنظيمات مسيحية ارهابية. واعان عن رفضه أي تدخل خارجي بحجة حماية المسيحيين في مصر. كما نفى ان تكون هناك مجموعات مسيحية تحمل السلاح. وتحدث عن حال الرعب التي يعيشها المسيحيون في الصعيد.

واستنكر البابا شنودة ارجاع الفتنة الى اسباب اقتصادية، وتساءل: ما علاقة مقتل ١٤ مسيحيا في ديروط بالأزمة الاقتصادية؟ وقال: ان المشكلة الاقتصادية تمر على المسلمين والمسيحيين من دون تمييز، فما ذنب المسيحيين؟

واعان ان هناك تصاريح بإقامة كنيسة في مدينة العياط جنوب القاهرة منذ ١٩٧٢، الا ان عقبات كثيرة تقف









المصدر: البلبلون

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢٤ يوليو ١٩٩٢



الحق المُر  
بقلم:  
الشيخ محمد الغزالي

## الوحدة المتدينة

للوحدة الوطنية عند بعضنا صورة مستغفرة أساسها أن يتوكل المسلمون دينهم، وأن يتوكل الأتباع دينهم، وبعد التصريح من المفاتيح والمبادئ يتصور لكل في بوتقة الحب الخالصي للوطن وذلك تنشأ أمة عصرية تحيا بمعية من التصب والرحمة! هذا ما يتحدث به العلمانيون ويدعون إليه الأجيال الجديدة، ونحن نقابل كل دعوة للترك البين، ونؤكد أن الوحدة الوطنية الصحيحة قرأتها شعب مؤمن بمبادئه، بعيد عن الاحقاد والاحتلال...

وأصارع بأنه لا يسرني أن يتحول النصاري إلى ملادة تحت عنوان شيرهي أو جودي... إن المؤمنين بالوصايا العشر اقرب إلى نفسي من الكافر بها، والمترتب بعنايته أبلى بالثقة ممن لا يعيد إليها، ولا يسيطه وحى! والعلمانيون في بلادنا يحذون الجمالير إلى مواطني الشرق والدعاة، وينبغي أن نحضر الواقع بالتحليل ماذا لو بقيت الوحدة الوطنية تستمد قوتها من علاقة سماعية شوية تفرض على كل مؤمن الرضا بتعاليم دينه! إن هذه الوحدة للثنية غائرة الجذور في تاريخنا، وقد تورثنا احترامها من أباؤنا وأجدادنا، فهي ليست رفعا ولا خيالا... وأنا بصفتي مسلما لم أشرع بأن الحياة حق لي وحدي، وكل من خالف عقيدتي، أرض الله واسعة أباه أن أعزل فيها شعبا، وقد علمت من

ديني مأكلة من يقاتلني في أصل الإيمان والتزويج منه! إن أرضنا لم تعرف الحروب الدينية بين المواطنين، وإنما عرفت هذه الحروب عندما استعمرنا الرومان، أيام وثنيهم أو بعد دخولهم المسيحية وفهمهم لمعتقدنا على نحو يخالف ما نعتقد به. إن أوروبا هي التي ألقت للفن والمذاهب الدينية، وما عرفنا ذلك في تاريخنا وإن تعرفنا.. ويخيل إلى أن العلمانيين عندما يخلطون الحق بالباطل ويلبسون تاريخنا بتاريخ آخر إنما يقصدون الانسلاخ للإسلام أصلا، ثم تعمي، الأساطير فيهم نبع، ومن ثم تتألم حملاتهم على الشريعة دون العقيدة، وعلى المعاملات دون العبادات.. فهل يعني ذلك أنهم يريدون من الإسلام في المسجد، ويكرهون في المحكمة! الواقع أنهم ما صلوا لله ركعة، ولا رطبهم به علاقة، وكراهيتهم لأيات المصحف كلها، ما يتصل بالفرد وما يتصل بالدولة، ولكنهم يتبرجون في هربهم للإسلام، فإذا قضوا على جزء انتقلوا إلى ما بعده!

وهم ليسوا مخلصين للوحدة الوطنية، ولعادمهم يجعلهم جسرا تعبر عليه أوروبا، لكي لا تبقى أسلما ولا كتبية وطنية! إنني ادعو المسلمين والأتباع إلى التحرك من هذه المصيبة الجديدة واستكشاف أسرارها وتبين حقائقهم.. وأن نقول نحن المسلمين في نوح هذا الجسد عن زيوفا وصاية عقيدتنا وشريعتنا معا من فهمهم الفاني! إن المصحف أمانة في أمانتنا ولن نترك أية واحدة منه، وإذا كانت الأيالي قد جارت علينا فإن الظلم أن يتسمر فوسيعلم الدين ظلموا أي منقلب ينقلبون، ■









## مجهولان يطلقان النار على حارس كنيسة ديروط

أطلق مجهولان النار أمس على أحد جنود حراسة كنيسة الإصلاح، بمدينة ديروط. أصيب الجندي رجب محمد عبد الرسول بطلقين في كتفه، وتم نقله في حالة خطيرة إلى مستشفى ديروط المركزي لإسعافه. أكد شهود العيان أن شخصين أطلقا النار على الجندي، ولم يتعرف عليهما أحد. طلب المستشفى محمد كامل المحامي العام تعويضات أسبوعية بالإنابة من مدير نيابة ديروط الانتقل للمستشفى لسؤال الجندي المصاب، وأمر بسرعة ضبط واحضار الجناة، وتكثف أجهزة الأمن جهودها حالياً، لضبط مرتكبي حادث إطلاق النار على حارس كنيسة الإصلاح كما تم ضبط منشورات وعبوات ناسفة بمسجد الجماعات الإسلامية بقرية بني يحيى، وتبحث أجهزة الأمن الآن عن مصدرها









المصدر : ..... وط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ كانون الأول ١٩٩٢

## ضحايا ديروط وصنبلو .. المحذرون



وقعت أحداث ديروط وصنبلو الدامية ، وراح ضحيتها ستة عشر شهيداً قتلوا قتيلاً بطريقة وحشية لم تصدق في مصر أبداً ، البلد التي يشتهر أهلها بالوداعة والمحبة والسلام ، والتي يرتبط أهلها ارتباطاً ومسيطين برباط الأخوة والتعاون والملاقات الوفية الطيبة ، نعم قتلوا بقسوة وبدون ذنب أو جريمة ، لقد مضت على هذه الأحداث أربعة شهور ولم نر من الحكومة أي تحرك لتعويض أهالي هؤلاء القتلى الذين كانوا يمولونهم ، لقد كنا نتنظر من الدولة أن تسارع بدراسة حالة عائلات هؤلاء الضحايا اقتصادياً واجتماعياً لتعويضهم مالياً بما يوفر لهم دخلاً يقوم بأودهم ويربي صغارهم ، وكفاحهم انهم خسروا زهرة شباب عائلتهم ورجالهم .

انتظرونا وانتظرونا ، ولكن الحكومة لم تحرك ساكناً ولم تتحمل مسؤوليتها سواء لعائلات هؤلاء الضحايا ، أو للخسائر التي أحاطت بالموقوفين والجرحى ، والذين نهبت بيوتهم ومخالفهم ، والذين دبرت وهرقت مساكنهم ، وأصبحوا بدون مأوى ولا عمل ، وخصوصاً ان هذا التخريب شمل عدداً كبيراً من المسكن والمحال بلغ ستين منزلاً ، كما ذكرت الصحف الغربية - هذا بخلاف الاجراءات التي تعطلت عن العمل بسبب أوامر الجياعات الارهابية بعدم خروجهم من منازلهم ، أو لحرقهم من هؤلاء الارهابيين ، وهم من الذين يعيشون وعائلاتهم على أجرهم اليومي الذي توقف ، ولكن ان تنصروا حالة هؤلاء المساكين وأولادهم وقد انقطعت أرزاقهم .

اننا بعد محاولات متعددة امكنا الحصول على البيانات التالية عن عائلات الضحايا وحالتهم الاجتماعية .  
التي سيمان وعائلته مكونة من زوجته وأولاده حنا ونجيب وإيما وسيمان واليئس ، وقد قتل الأب وثلاثة من شباب العائلة وهم إيما وسيمان واليئس ، هذه العائلة لا تملك من طعام الدنيا شيئاً ، فهي اسيرة تعاني الفقر المدقع وتسكن بالاجر ، وقد اغتيل الأب والثلاثة أبناء الذين كانوا يمولون العائلة - وترعوا الأم وولدين بدون عائل .









المصدر : وطن

التاريخ : ٢٠١٠ يوليو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الحمى سيمان وعائلته المكونة من زوجته وأولاده وهم سيمس وكبال وميرفت وسونية وسوسنة ، قتل وترك خمسة أطفال وهم وئدان وثلاث بنات لا مائل لهم ، إذ هو معمم ولا يمتلك شيئاً ، وكان يعيش هو وعائلته على ما يكسبه من عمله بالزراع ، فأنصبت هذه العائلة الكبيرة لا مائل لها .

مساعد شرطة نسولي عبد الغنى مهني قتل لقيامه بواجب وظيفته وترك والدته وزوجته وخمسة أطفال بدون أي مائل سوى معاشي ضئيل لا يسمن ولا يغني من جوع ، وعندما فتشت ملابس بعد قتله وجد أن كل ما يملكه جنبها واحد !

الحجند أمام عبد الحسكيم وقد قتل عندهما كان يقوم بعمله في معاوية القيش على القنلة ، وإثناء مرافقته للمعتد محمد نجيب مأبور المركز ، وهو لا يملك من حطام المالم شروى نغير .

كبال عزمي سيمان قتل تاركا عائلة تتكون من امرأة وولد وثلاث بنات ، وهو مزارع أجير لا يمتلك شيئاً ، وكان يعيش هو وعائلته على أجره اليومي .

اسحق ايوب خليل مائل زراعي يعمل ليحصل على قوت يومه ، قتل تاركا امرأة وثلاثة أطفال لا مائل لهم .

منصور فحيس جريس ، وهو المدرس الذي قتل وهو يقف مدرسه أمام تلاميذ فصله الصفار ، ترك إما عجوز وزوجة حامل ، ولا يملك شيئاً سوى معاشي ضئيل للغاية .

سرحان حنا عبد الله فلاح أجير لا يملك شيئاً سوى عمله بالحقول ، ترك زوجة حاملاً تنتظر وليدها اليتيم ، سمير مرزوق عبد الله فلاح أجير لا يملك شيئاً ، وقد ترك زوجة وطفلة صغيرة لا يتجاوز عمرها سنتان . أجدد منير ملك - ٢١ سنة - كان مجندا يقسم باحارته قتل تاركا اباً وأماً في سبيس الحاجة لعمله . فوالده منير ملك مصاب في الإحداث الأخيرة بأصابة تقدمه عن العمل .

فهمي فهمي جريس فلاح أجير لا يملك شيئاً ، يعيش بعمله في الحقول ليعول زوجة ونهائية بنات أكبرهن ١٢ سنة ولا مائل لهم .









المصدر : **وطى**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٦ يونيو ١٩٩٢**

أما القتلى الآخرون وهم الدكتور صبحى نجيب  
ومادل شفيق شاربوم فحالتهم المالية مقسولة  
ولا يحتاجون إلا مساعدات طيلة .  
هؤلاء بخلاف الموتى الذين أصيبوا بأصابات  
خطيرة بينهم من العمل وأهله أنفسهم ومقتلتهم ،  
ونحن في سبيل الحصول على بياناتهم ، وكذا الذين  
أصيبوا بنحريين وحرق مسكنهم ومحالهم وهم محتاجون  
إلى مساعدات سريعة .

إن هؤلاء الأراذل والإينام - الذين أوصى عليهم  
الرب - والمساكين والذين تحملوا أضرارا جسيمة في  
محالهم ومسكنهم ، هم جميعا محتاجون إلى مساعدات  
كبيرة أو مسانير إيراد دائمة لامتلاك الأراذل وتربية  
الأطفال ، فقد تركتهم الحكومة بدون أية تموينيات من  
مصائبهم ، نحن لا نريد أن يعوق هؤلاء الأراذل  
واليتامى عن الأهم المهمة لفقد أزواجهم وأبنائهم ،  
لكن يجب على المجتمع أن يعولهم ليواجهوا الحياة .

إن جريدة وطنى تفتح مكتبها لهؤلاء الضحايا بقرع

رمز قدره خمسة آلاف جنيه ، كما أنه قد وصلتنا  
التيارات الآتية :

- جـ
- ٥٠٠٠ جريدة وطنى .
  - ٥٠٠٠ (أ.س.)
  - ٥٠٠٠ الإداريون والمعاملون بالشركة المالية  
لصناعات التبريد .
  - ٥٠٠٠ الإداريون والمعاملون بشركة السكا لصناعات  
التبريد .
  - ٥٠٠٠ الإداريون والمعاملون بالشركة المالية  
لصناعات البلاستيك .
  - وجريدة وطنى ترجوا إرسال التبرعات بشيكات أو نقدا  
على عنوانها ٢٧ شارع عبد الخالق تروت بالقاهرة .
  - أنطون سيدهم









المصدر : **الوطن**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

## أسبوعيات

### وضع لا ينبغي أن يكون .. ولن يكون

● ● لم يدع الرئيس حسني مبارك مناسبة هذا الأسبوع إلا وتحدث فيها عن الإرهاب .. تلك الموجة التي تريد أن تفرق مصر إلى بشار من الدم .. قذافي الرقيب .. قذافي علي الأخضر واليابس .. وتحول مصر إلى خراب لا ينقذ فيها اليوم .. والشكيب من ترقيتها آلاف المسلمين من الحشيرة والعلم والاستقرار ..

وبالنسبة الوطني الصادق يقول الرئيس في ذكرى جوار .. « علينا على ثورة يوليو »

في الاستقرار يكمن أول أسباب التقدم ، وبدونه يستقر المجتمع جهود في مناعة بغير مطرغ يتولد إلى الطريق الصحيح ، لا استعمار ولا زراعة ولا صناعة ولا سياحة ، ولا ترس حول جديدة دون استقرار أمن بعثر الجميع على المشاركة والبناء ..

أقول ذلك لكي أيسر ، وربما كنت أخرج فقة من أبناء مصر كنا نأمل لها أن يوجه كل جهدها ومثقتها لفخمة السرحان الهدى ، وتكرس فكرها وعهدها لا يعود على المجتمع بالخير ، فلما بهل ترك هذه القريضة الوطنية ، وتغافل عن ركب الصفاء القوي لتعيش في الأرض سادا فروع الأمن ، ونقل النفس ، وتعامل أن تكم التواء ، وتخلق القبارون والأحزاب التي كانت هي المساعدة الأصلية التي قام عليها المجتمع المصري قرونا طويلة ، وتعمل على تهديم ثريمة القاب في دولة كانت هي الرائدة والسبقية في إقامة مناجيح الخير والعدل ..

● وبشيء السيد الرئيس في خطابه قال :  
ان هذه الظاهرة القذرة تتسكل مسلوقة يشترك فيها الجميع .. وان المواجهة لا تنفي منذ إجراءات تائنية أو إدارية تقوم بها قوات الشرطة ذلك أن المواجهة هيمنة شياطين المنددة الجوانب بفعل أيها كل مواطن جانيا من السلوكية ، ونسحب من الحركة النشطة الدالية .. وإشراغان جانيا كجرا من هذه السلوكية يقع على العناصر السياسية الدالية وبخاصة على العناصر الليبرالية والعرقية فيها .. ولا يمكن أن يفعل هذه السلوكية حزب دون آخر .. وإذا كانت جميع الأحزاب السياسية تطلب بعق في المشاركة في صنع السياسة ، فإن عليها أن تعمل تصبوا من السلوكية .. وهنا يضع السيد الرئيس لقط على الحضور فيقول : ان البعض ممن يتشدقون بالوطنية والديمقراطية يفضون الطرف من هذه الظاهرة .. بل أن بعضهم من يتطوع بالتماسي وإصدار ويشار بالهلال السطرات والجمع الباطلة للدفاع صراحة أو سمتا عن الأعمال القذورية التي يرتكبها الأزهاريون ، وهذا حسنة صليب ، وفطيلة مرثولة لا تلي بمصيرنا بتقديم فعل السلوكية وأداء خيرية النيل الوطني ..

وبشيء الرئيس مؤكدا بأنه لا خيار بين التقدم والغرب ، ولا خيار بين الديمقراطية والفرس ، ولا خيار بين فلة شاردة بالية وصالح الجوع الوطني ..









المصدر : **روايات**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٦

● أن حسنى مبارك لا يفقد أيمانه أبداً بقدرة مصر على تجاوز المحن ومنها تلك الموجة السوداء التي تعال بين الحين والحين .. تشوه وجه مصر المعبر - في محاولة مقصية عليها بالفشل - لأن تشويه مصر عبر القرون كان السبيل وأهدأ بشللها صليبا جبال لجزيرة التنصية فريدة فقد انصهر الكل في واحد .. بنى أسس الحضارة .. وعلى سفينة الغفراء يزرع الخير .. ويبارس عقائده الدينية ولهجة العليا في مناخ حضارى خلّاق لا يعرف القفرقة .. ولا التمييز .. فالسودان للجميع ..

والمصريون الحقوة تروّجهم الأكبر لله والوطن الذى احلّاهم جميعا يستلهم من نيله الشكوك .. هيا .. ووطنية .. والله .. يتسليطون على الزود عنه على مدى التاريخ .. يدعون أرضه الغالية بياضهم الواحدة .. فخلصهم نراء أجسادهم جنيا إلى جنب في وحدة مصرير .. أحياء كسوتوا أو شهداء ..

● ويعد .. هذه هي مصر التي ستظل دائما أكبر من الإرهاب الذى يزيدنا صلابة وقدرة على الحسى في طريق القور بسحق الظلام .. لنرفع رايات الحضارة والتعليم العليا .. سطل مصر كما قال الرئيس مبارك هذا الأسبرج .. ستظل بمنارة للعلم ومنها للمعلية .. وللمعة للخصوبة والكرامة الإنسانية ؛ وسوفه للسلل مبلقى لنا حق نبش مرفوعة الرأس موفورة الكرامة .. قمة شاحنة لوق كل القيم .. وسامتلا حراز والشرفاء والاضهار .. لا نهزها الإسهام الطلقة وإنما ترد إلى نهر من أرسولها .. ولا شال منها الإمارات واللتن وإنما تتعلم على صيرة الوطنية المصرية ..

**سبحى شكرى**









المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤

## صلاح الدين حافظ في دراسة جديدة \* وباتلي الإسلام تساند على التخصيب الديني وتشجع التطرف \* المختصون ساندوا على تراكم قهر الرأي العام

يقدم الكاتب الصحفي صلاح الدين حافظ في دراسة جديدة في موضوعها بعنوان «الإسلام واختراق العقل - التحكم غير المباشر في الرأي العام» أفكاراً جديدة بالقراءة .. والتأمل .  
وقد يتفق القارئ مع صاحب هذه الدراسة في بعض آرائها أو يختلف .. ولكنه لا يملك إلا التقدير للجرأة التي كتبت بها الدراسة من صاحب قلمه رموق يخلل منمسياً هاماً هو نائب رئيس تحرير جريدة «الأهرام» ورئيس تحرير مجلة «الدراسات الإعلامية» وهي المجلة الوحيدة والمختصة في الدراسات الإعلامية في مصر والوطن العربي ، إضافة إلى الاشتراك على تصوير الأهرام الدولي والعربي وفعماً يلي قراءة لبعض مساجد بالدراسة .

### ثروت فتحي

وفي كل الأحوال تجلده رسائل الإعلام بمكن قصصها بالسلطة الحاكمة في زرع الصورة والشاشة القموذج الذي ترويه السلطة ، هي وهي تلعب بأروية حادة ضد ملكات نشر به بالأسس القريب ، لتفليها للترابها تجاه الحكم ، وإليها تشيرته في المواقف والسياسات .. واعتداداً على أن الرأي العام ينسب بسبب حشمتها فكرته ، وتحيدياً بأنها يحكم تأثيرها وانذارها بالسلطة مؤثر بنفسه على قدرة على الاقتاع بمكن ما اقتضت به من قبل .

ويرى الكاتب صلاح الدين حافظ في هذه الدراسة أن الخطر ما يروجه الرأي العام هو الخشاعة بشكل منتظم لعمليات سبيل مع منظم بهدف تزيين الواقع وتغيير الواقع وتوحيده .

ولا شك صلاح حافظ أن هناك تنافساً بين قواهر الإفساد والباطل ويضرب مثلاً على ذلك بحرية التعبير وحرية الصحافة وكثرة طبقا للمستور وإن حرية إصدار الصحف مطلقة للحزب السياسية المعترف بها :

تتناول الدراسة الكلية التي تسهم بها وسائل الإعلام في صياغة الرأي العام وتوجيه اهتماماته ومواقفه ، وهي صياغة توجهاته .

ويرى المؤلف أن الحكم - في الدول النامية - يبدل كل جبهة للحاكم بقهضة من فولد على المؤسسات الإعلامية التي تشكل سلطه العمل لهذه المؤسسات هي التي تسبب للتقادم تأثيره في الشارع وسبقته على الرأي العام بتزيين صورته ، والحاج عن سياساته ، هيكلية كانت أم خاطئة بمكن الملائمة بين الصحافة والسلطة في الدول النامية .

كما أن وسائل الإعلام تقوم - بصناعة - صورة الحكم الزعيم البطل المعزى بالحبوب المائل المتألف الخلف الحكيم التزييه الابن الضعاف النقي ، الورع .. وزرع هذه الصورة - الكاريزمية - الطائفية في عقول الناس عن طريق الإحراج المستمر والتفكرات المتراكم بصورة مباشرة وغير مباشرة على السواء ، طائلاً أن هذا الحكم في السلطة ، ولا بد أن انقلب الصورة رأساً على عقب إذا ما غلب الحكم السلطة .

إلا أن الباطل يناقش ذلك إلى حد كبير ، ولعل ميدان إصدار الصحف يصلح نموذجا للنقاش في حين نص الدستور على أن جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تميز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة وعلى أن حرية الرأي مكفولة ولكل إنسان التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو التصوير ، وعلى أن حرية إصدار الصحف ومكثرتها للأشخاص الاعتبارية العامة والخاصة وللحزب السياسية .

لكن الواقع يقول إن قانون سلطة الصحافة ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ جاء أولاً ليضع قيوداً على حرية إصدار الصحف وعلى حرية الصحفي في أداء رسالته وجاء ثانياً ليخلفه نص وروح الدستور بترقته الصريحة بين المواطنين حين أطلق حرية إصدار الصحف بدون قيود ولا ترخيص بمجلة للحزب السياسية الثاقبة دون غيرها وروشح في نفس الوقت لبروبا تمجيده ، للترخيص الحق بإصدار صحف لما بدا ذلك من الانحياز الإمبراطورية العامة والخامسة .

ويرى الكاتب صلاح الدين حافظ أن هناك تنافساً بين الواقع السياسي الصريح - الذي من المفروض أنه يدعو لعابرة لسيادة التخصيب والتطرف الديني والنفق المفقدي والأفنة الطائفية على المستوى الحكومي - وعن طريق الإيجزة الأمنية - وبين الخطاب الإعلامي









لكن كما تؤدي إلى عكس الفرضي منها  
إل أن من الواضح أنها صيغت في  
النهاية في مجرى تيار المذهب والنظر  
حين مارسه معه النقاد السياسي  
والفكري والاعلامي .

■ يفصح صلاح الدين حافظ في  
دراسة مثالا ١

لقد أدى توسيع وزيادة مساحة  
البرامج الدينية في كل وسائل الإعلام  
وخفاصة في الصحف والتلفزيون إلى  
إبراز ظواهر - دينية رسمية - جديدة  
يقترن فيها الدعوة إلى الاعتدال  
بالجسلي والتمساح ، فكأنها مناهضة  
على الرأي العام فحرت أما معاهم  
ومضامين تدعو إلى العكس ، وأما  
مفاهيم ومضامين بعيدة أصلا عن دوح  
الدين ومبادئه فحضره بذلك الرأي  
العام المأسور يسهر بيانيها ، ليس  
ضد النظر والتمسح الديني ، بل  
ضد أصحاب الآتيان الأخرى من إبقاء  
الوطن الواحد ، الأمر الذي تغفل عن  
يسرعة في أوصله الرأي العام ،  
وعنق بالتالي من حدة الأزمة المطالفة  
فكأن من توسيعه الأراضي المكتوبة  
والمعلانية التي تلغ فيها التيارات  
الدينية الداعية للعنف ، والانعكاس  
على هذا المجتمع الكفاح ، الذي هو  
دار حرب بالتمسح لها .  
ومن ثم نهجت التيارات المتطرفتين  
العموم طليقة على الأزمة السياسية  
الاجتماعية والاقتصادية مع التساهل  
الإخباري والسماح أولا ، وثانيا  
على حالة الإحياء العام وعلى مناخ  
التفاني الرسمي باسم الدعوة الدينية  
في وسائل الإعلام لكي لن تتسبب  
مواقع أكثر حساسية وانتشارا خاصة  
بين الشباب الديني المائل للدل في  
المستقبل : ولكن تسهل كل هذا  
تقير النظام ولاختران الدولة والمجتمع  
كله باعتباره جعما كائرا

الوحي عبر وسائل الإعلام والثقافة  
من جهة أخرى ، وقد وضع ذلك الدور  
بصورة مأساوية خلال الأزمات الكبرى  
التي مر بها الوطن ، من أزمة الجزيرة  
المروعة في عام ١٩٩٧ إلى أزمة الحصاد  
السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي  
صاحب الانفصاح والتفاهم بأزمة  
الطابع وحربا مؤلرا ، فقد أثبت  
الواقع السياسي المعاصر أن الملف  
إيزال أصبح تقاليد سياسية ولثقافة  
عقيدة ، فالتفتون ظلوا حقة طويلة  
يتأخرون ويحذون ، وهم في جميع  
الأحوال كانوا غامضين ولخمين في  
الأوامر وتزييف وهي الأمة وخداع  
الرأي العام .

### التفاني السياسي باسم الدين

■ ويحدث صلاح الدين حافظ من  
التفاني السياسي باسم الدين يقول  
أن المواجهة الرسمية للحصاد  
التيارات المتطرفة هي مواجهة قاصرة  
أن لم تكن غالبة حتى الآن على الأقل  
إذ أن هذه المواجهة الرسمية قاصرة  
على وسيلتين ١

الأولى : هي المواجهة الأمنية ،  
المصعدة على العنف أمام العنف .  
الثانية : المواجهة السياسية والإعلامية  
والدينية على هذه التيارات ، يسأل  
ما يعله هذا وذلك من تيارات متطرفة  
لترعب في عقول الناس ووجههم .  
والدأ كما نعتقد أن المواجهة الأمنية  
وهذا ليست سلاحا للتعلم على  
الطرف والتمسح والعنف ، فكأننا  
نعتقد في القائل أن المواجهة التي

خاصة عبر بعض الصحف ومن خلال  
برامج التلفزيون حيث نفس هذه  
المواد الإعلامية على التمسح الديني  
وتشجع على التطرف الطائفي من خلال  
أراء وبرامج لكاتب ومعلقين محددين  
يشبهون التيارات المتطرفة ،  
ومثالية لسماحة الدين الإسلامي ،  
ولخص على التكرارية والمادة ..  
الأمر الذي يفرس في النفوس من  
طريق التكرار الدائم لنفسه وراء  
التمسح الدينية التمسح والتطرف ،  
ويشجع المتطرفين والمفكرين على  
العنف ضد الصفر .

■ ويذكر الكاتب الصحفي صلاح  
الدين حافظ في دراسته هذه : بأنه  
بالإضافة إلى حملة الدولة وتسمية  
وسائل الإعلام لها ، والرأى لك في  
تليب الوحي للعام ، وخلفه تأثير  
الرأي العام في صنع القرار أوحتي  
المشاركة فيه ..

لقد لعبت القضية المثلة دورا كبيرا  
آخر صاحب من تراكم ظهر رأي العام  
وهرمته من حقوقه الرئيسية ، فقد  
سجلت هذه القضية بدورها  
السياسي في مساندة الهيمنة  
المسلطة للدولة من ناحية ، وتزييف









المصدر : **الجلد - دورية**

٢٢ يوليو ١٩٥٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الوحدة الوطنية و٤٠ سنة من الثورة

والجمال والكمال  
والثورة - أي ثورة - هي في الواقع دين .. لأنها  
تنتج عن عقيدة واعتقاد ، في وضع أفضل وأسمى من  
الواقع للماصل ، وإلا لماذا الثورة إذا كان الواقع  
صحيحا سليما مرضيا ؟

الدين ثورة والثورة دين ، ومع ذلك فهنا فرق :  
- الدين في طبيعته ثورة على الفساد بما يحمل للدين من  
قيم أهلية ، الهبة والفسادية ، من شأنها أن ترفع الانسان  
فوق ما هو عليه إلى ما ينبغي أن يكون عليه ، فإرتد بها  
إلى الصورة الأولى التي خلقه الله عليها ، صورة البر  
والعدل والصفاء والثناء ، صورة الخير والصلاح

أن يستمر ماتحته من دمار وخراب ،  
واضح اتجاه ثورة يوليو تماما ،  
خالصا من كل شبهة ومن كل تأويل ومن  
كل شائمة في الخطاب الرابع الذي لقاه  
الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر في  
حل وضع الحجر الانساني للكاثرتراية  
المرسية الجديدة بدير الابوابوس  
بالعجاسية في ٢٤ من يوليو - تموز لسنة  
١٩٦٥ .

قال سيادته في يوم مشهود في تاريخ  
الوحدة الوطنية :

«أيها الأخوة .. إن هذه الثورة قامت  
أصلا على المحبة ، ولم تقم أبدا بأي حال  
من الأحوال على الكراهية والتعصب .  
«هذه الثورة قامت من أجل مصر ،  
ومن أجل العرب جميعا ..

«هذه الثورة قامت وخسى تكسور  
للمساواة ، وتكافؤ الفرص ، والمحبة  
والمساواة .. وتكافؤ الفرص من أول  
المبادئ التي نادت بها الأنبياء  
المساوية ، لأننا بالمحبة والمساواة ،  
وتكافؤ الفرص نستطيع أن نبني  
المجتمع الصحيح .. المجتمع السليم  
الذي نريده والذي نادت به الأنبياء .

الانبياء تنادى بالمحبة والمساواة

«ونادى الدين المسيحي ، ونادى  
الدين الاسلامي بالمحبة .. ونادى الدين  
المسيحي ونادى الدين الاسلامي  
بالمساواة وتكافؤ الفرص .. وبالعامل من  
أجل الفقراء والمساكين .. ومن أجل  
العاملين .. واستنكرت الانبياء الاستغلال  
وكل معانيه .

يتلم :

**الأخبة في مصر**

**أسكنهم الله الفردوس**

**والبحث العلمي**

المصري الذي تكفل بما حمل من أهواء ومن  
زيف ومن مغالطات .. بل من شر وفسق  
ونفاق ، فصور طويلا حتى لم يعد لتصور  
مجال .. ونفاق حتى نهمل نوب للنفاق ،  
فصار شر النفاق فاضحا ولم يعد قادرا على

ولا تكون الثورة - أي ثورة - ناجحة ما لم  
تتلها وتحمل عليها بواعث دينية .. فساد  
والخطاء وبهجها ضئير الناس ويثور عليها  
احتقارها لها ، وتبرؤا منها ، وارتكاسا  
عليها .

وثورتها المصرية - ثورة الثلاث  
والعشرين من يوليو التي تاجرت منذ أربعين  
سنة - ولئن كانت ثورة عارسة ، ثورة  
اجتماعية وسياسية ، لكنها ثورة روحية قبل  
كل شيء .. ثورة الروح على المادة ، ثورة  
على الفساد الذي تردى فيه الحكم ومن كان  
يدور في لثقه من أشخاص .. ثورة الضمير









المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«على مر المصور ، وعلى مر الأيام  
وفي أيام الاسلام .. كان المسيحيون  
والمسلمون اخوة - دائماً ، منذ عهد  
الرسول - صلى الله عليه وسلم - وقد  
أشار القرآن إلى ذلك .. ونحن فالاخوة  
والمحبة بين المسلم والمسيحي قديمة  
من أيام محمد عليه الصلاة والسلام ..  
فإذا كنا ندعو إلى تسكين هذه الاخوة  
وهذه المحبة فإننا نعمل بما أسأله الله  
علينا .. لم يدع الله أبداً إلى التخصب ..  
ولكنه دعا إلى المحبة .. وحيثما دخل  
الاسلام في مصر استمرت المحبة بين  
الأقباط وبين المسلمين .. لأن الاسلام لم  
يعترف بالقسوة ولم يعترف بالظلم ، بل  
اعتترف بأهل التخصب واعتترف  
بالمسيحيين اخوة في الدين واخوة في  
الله .









**علم مقارنة الأديان ..  
ودعوى الفتنة الطائفية**

ذهب بعض الكتاب الى ان نشر كتب مقارنة الاديان تلحق اذى  
طائفية ، وتؤثر على الوحدة الوطنية ، والذي نراه ان هذا الراى ليس  
صحيحا للدلة الآتية :

أولاً : أبحث العلمي لا علاقة له بالمصراعات الطائفية ، وقد كانت المجلات والانتقالات في القديم تجرى بين المسلمين والعلماء الكبار حتى في عهد الخلافات ، الذي كان مسيحياً في عيونه - ومع ذلك لم يزل البحث العلمي أو غيره أن هذا يشير فنته طائفية .

مثال ذلك ما أجاب في عصر الإمام الشيخ محمد عبد عنيما قال :  
 حوار عبر الصحفة للدرد في المستقبل الفرنسي (مناقرو) وكان الشيخين بين شخصان الدين الإسلامي مقارنة بالمصراعية ، ولم يجمع في ذلك أحد .

كما قام السيد محب الدين الخطيب سنة ١٣٣٠هـ بنشر مقالاته في الجارة، في العالم الاسلامي وهو بحث تشييري يدور حول مفهوم جوارس اسرائيل التشييري البروسلانتية في العالم الاسلامي، وماتل في المصنرات التي عقبتها تلك الاسلليات في اولاء مقفلة لطف المسلمون على ميكاد لهم، وقد نشرت تلك المقالات في جريدة المؤيد، ونقلتها عن المؤيد مجلات وصفحت متعددة منها مجلة المنار في الجارة، وجريدة الاذاع العفاني في بيروت، ولم يال احد ان هذا جوارس فتنة طائفية.

ثانياً. في سنة ١٩٠٧م قام الشيخ رشيد رضا بنشر انجيل برتنام بعد ترجمته الى اللغة العربية. وكان المترجم الدكتور الفاضل خليل سعادة (وهو نصراني) وعمل مقدمة للانجيل اثبت ان اصله كان موجوداً في مكتبة الفاتيكان ثم نشر في مصر سنة ١٩٠٧م. هذا بحث عندما كان العالم الاسلامي محمداً بقوي الانجليز والفرنسيين وغيرهما ولم يحثج احد.

والتي لا تسأل عندما انقلش شخصا باباب وهنوء ، واحاججه بالادلة والبراهين العلمية ، فلم يعد لك انتقالنا وتجربنا ؟ ولم لا يعد نصيحة ونوحنا ؟ !

ثالثاً : أظهر الحق والدعوة إليه بالحيكمة والموعظة الحسنة لا بد استئذاناً لأحد كما يرى (بعض) أهلنا الكتاب . ... قبل القرآن الكريم . وهو مستعمل السليمن - كما ينص عليه الكتاب الأبرار الأخرى . وينقل عن قائلاتهم ما يلي : كيف حكم ، ووجهة بطلان ذلك ما ورد في سورة النساء ( ١٧١ ) وكما ورد في سورة المائدة ( الآية ٧٥ ) . وكما جاء في سورة مريم ( الآيات ٨٨ - ٩٠ ) والله ذلك من الآيات التي تختص بالكتاب وتوضح حقيقة ما نقلتكم ، فهل يمكن أن يعتبر هذا استئذاناً لأخريين ؟

رابعاً: آباء الكنيسة لا يرون حرجاً في نشر الأبحاث الجادة، والكتب القيمة التي تعرض عقائدهم وتناقضها، ويرون ذلك إثراء للفكر وخدمة للعلم، وخير شاهد على ذلك أن آباء الكنيسة اليسوعيين يرجعون إليهم الفضل في كشف رسالة الأمام أبي حامد الغزالي: «الرد الجليل لإلهية عيسى مبرهين بالانجيل».

حيث نهض الأب رويير شديداً بالمسعى بتوجيه من استاذة  
ماسينيون بتحقيق النص العربي لهذه الرسالة ، ثم ترجمته الى  
الفرنسية ونشره في باريس سنة ١٩٣٩م









المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ يوليو ١٩٩٢

كذلك الراهب الإسباني الشهير ( أسين بلاثيوس ) ثور على دراسة موسوعة ابن حزم الأندلسي في الأديان والتي تعرف « بالفصل في الملل والأهواء والنحل » وترجم بعض أجزاءها إلى الإسبانية وأصدرها في خمس مجلدات في مدريد من سنة ١٩٢٧ إلى سنة ١٩٣٢م كما نشر هذا الراهب - أيضا - النص العربي للرسالة التي كتبها ابوقاسم القيسي في الرد على النصاري مع ترجمته إلى الإسبانية في سنة ١٩٠٩م  
فأى حرية للفكر هذه التي وصل إليها علماء الغرب عندما ينشرون كتباً ، ويحلقون تراناً يدافع عن الإسلام ، وقد يعس عقائدهم من قريب أو من بعيد ؟  
فهل يفيق ( بعض ) كتلينا من سباتهم ويحسون بشيء من حرية الفكر والاستنارة التي سبغهم اليها الغرب ؟  
خامساً : لاشك أن طبع كتب علم مقارنة الأديان فيه مساعدة على المقارنة بين الأديان التي أصبحت علما يدرس في جامعة الأزهر وغيرها من الجامعات الأجنبية التي سبغت الأزهر في تدريس هذا العلم والاحتفاء به لما في ذلك من نشر الوعي والثقافة بين اتباع الأديان .

الدكتور محمود حمالة

رئيس قسم الدعوة بجامعة الأزهر بأسسوط









المصدر : الإلام

التاريخ : ٢٠٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أقباط المهجر .. أقول

### جورج اسحق

والقصور المشيدة في الخارج فهذا الأقباط أي قبطي وطني مصري أو أي مواطن مصري أما عن التحولات التي ذكرها صديقي العزيز ماجد فبيد أنه ذكرها في مجمل أنفعاله وله كل الحق في انتداله لأن الأحداث كانت كبيرة ، ولكن هذه الإهلاء لأبي أن تذكر بهذا الشكل لأن ما يحدث من ناحية التحولات هذا ، ومن بسيط يؤديه من يعيشون في الرقابة لويلان . شربوا من مائه واستنظروا .

بسم الله وأصبح الوطن جزءا لا يتجزأ منهم فهل مايزودهم بمثل جميلات أو مغفرا للمثل هذه ضريبة بسيطة يؤديها الانسان نحو وطنه وليست مجالا للتفاخر .

انهم من يريد من اقباط المهجر أن ينشر احتجاجه أو صرخته ليسر إلى مصر ونحن كقبطيين نرفعهم لأننا لا نقبل أن يتدخل في شئوننا احد . وفي نفس الوقت نرفض المقررات التي تنتشر هنا وهناك عن ان بعضا من الأقباط ينظرون إلى الغرب كمنقذ لهم لأن انتشار هذه المقولات فيه من الخطورة اكثر مما يتصور كاتب هذا المقال الذي لا يستند الى حقيقة أو منطق لأن من يحمي مصر هم أبناء مصر ..

الخطوم والحدث إلى الآن جريدة الاسماء وفتحت جريدة الأفرام مصرها لبقالات عن ملف القننة الطائفية ولكن لم يقبل الاجتهاد . وعندما بدأ الأقباط يرسلون مقالاتهم لاحتجاج على ما حدث لم تمتنع جريدة في مصر أن كانت حكومية أو حزبية عن نشر أي احتجاج بأي صورة من الصور .

كل هذا حدث في داخل مصر . أما عن الخارج ونشر الاحتجاج والصراخ في الصحف الأجنبية وفي الخارج فهذا مرفوض شكلا وموضوعا لأننا في تاريخنا الطويل لا نقبل من قريب أو من بعيد أن يتدخل احد حتى لو كان المهاجرين الأقباط في التعبير عن ما يحدث في مصر على صفحات الصحف والغرب وتاريخ الأقباط في مصر فيه من الصلغات ما يرفض هذا الاتجاه . من يريد أن يعبر عن رأيه فيرسل مسارييد إلى الصحف والجرائد المصرية واتصلي من يرفض أن ينشر ردا مهما كانت لهجة الاحتجاج ، أما التنشيل والصراخ من داخل العوالم الفاسدة

طالعتا الصديق العزيز ماجد عطية بمقابل عن اقباط المهجر بخصوص نشر إعلان مدفوع الأجر في صحف امريكا لإعلان احتجاجهم عن ما حدث في ديروط وسينير واستصراخ دعاة السلام في العالم أن يتخذوا الاقباط لما هم فيه من هول .

لقد اعترضت مصر كلها ولست منتظرين لما يكتبه الأقباط في الخارج لأن اقباط مصر في حسي مصر وكل مواطنها المسلمين والمسيحيين .

من منا لم يتجرع الالم وهو يقرأ أحداث ديروط وشيوع من ماله من هولاء متواصلة على ما يحدث أبناء الوطن الواحد . أنا شخصيا تلقيت مكالمات تليفونية من اصدقاء مسلمين اختلف اضعاف مائتيه من اصدقاء اقباط متلقيا عن الأحداث . كلنا أبناء الوطن فزعتا لما حدث واضطربنا اضطرابا شديدا لأن هذا العنف لم يحدث من قبل وتتابع العنف بهذا الشكل لم يحدث من قبل واستنكر الحدث كل من يعيش على ارض مصر . استنكره وكتب فيه اليساريون ود الأسيان المسلمين وأصدر التيار الاسلاسي بياناً وقع كل المفكرين الاسلاميين وتبنت هذا









المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس اللجنة الدينية بالوفد :

# الإسلام أساس وحدة الإنسان والأديان! إثارة فتنة طائفية في مصر محاولة لتمكين الطامعين فيها









# المصدر : السوفيت

## النشر والخدمات الحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

منذما يقتطع الفكر بالجرمية . يباح كل شيء في المجتمع .. وهذا كمن خطورة ما يحدث على الساحة المصرية الآن . مواقف منطوية ونفورات فكرية ، وتدخلات أمنية إنها محنة تحتاج إلى الموضوعية في الرؤية لا إلى التطرف في الأحكام النهائية . ذلك ملحوظا أن نتخذة محور حوارنا مع أحمد عبد النبي عضو الهيئة العليا بالقوة ورئيس لجنة الشؤون الدينية .

● سألته : أئمة الآن .. تواجه خطر التفرقة والفتنة بين مسلمين والقباط .. فما هي حقيقة هذا الخطر ؟ وما هي بوالغته ؟  
 الجواب : من أجل وحدة الإنسان ا وحدة الإيمان كان الدين الإسلامي ولم يزل يحارب العنصرية في كافة صورها سواء كانت على مستوى الدين أو اللون أو الجنس . ولذا فإن أصحاب الفكر المنحصر ، وأصحاب فكرة الشعوب المختارة يعطون الإسلام لأنه المثل على هذه الأقطار التي تلتقي بين الإنسان والإنسان ، وهي حرب ضد الدين وليس ضد الإسلام فقط . التي تؤدي إلى حرب ضد التطور والحداثة . للإسلام هو الدين الذي



### حوار :

### منتصر جابر

#### الثورة والقوة

● على هذا الأساس يمكن القول إن ثورة ١٩ تكون بمثابة القوة الحسنة لوحدة الأمة وتماسكها في مواجهة أية محاولة للتفرقة بين أبناء الأمة .

■ اسكت ثورة ١٩ بالعلماني المدينة الحقيقية لماخت بين المسلمين والأقباط بل واخت بين الأقباط والغبراء ، حيث جعلت لكل محتاج نصيبا في كل القدر ، لذا كانت راية ثورة ١٩ هي الأخاء بين الإيمان والزحام بين الفطن والطفر . والدليل على هذا تلك الزيارات التي قام بها رجال الدين الإسلامي للتفلسف ، وكذا ذهب رجال الدين المسيحي إلى الأزهر الشريف والجدير بالفكر أن ثورة ١٩ كانت قريبة العهد بمفكرى الإسلام لعلم الشيخ رفاعة الطهطاوي والشيخ محمد عبيد وكل رجال النهضة المصرية حيث كانت تفسير القرآن الكريم ودراسة الحديث على أعلى مستوى في الأزهر الشريف فاستند

دعا للتطور ووحدة الإنسان ، إلا أن هناك من يتسكك بفكر الرجعي الذي يؤمن بنظرية الشعب المختار . وهي هذا الأسس فإن مسندة البوينة والتوسك لم تهدم جبهة أنها دار للقيادة الإسلامية وإنما خدمت لأنها تدعو إلى وحدة الإنسان وتصفق بجميع الكتب السماوية والرسول والإنبياء ، فهي تعبد السيدة العذراء والمسيح عليها السلام . إلا أن أصحاب الفكر المنحصر لا يمكن أن يرضيهم ذلك . خصوصا بعد أن انهارت دعوتهم للأحد داخل القراون الأوروبية وليس فقط في العالم الثالث بعد سقوط ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي الذي لم يزعجهم سلطوته بقدر إزعاجهم لسقوط الدعوة للاتحاد !! ومن هنا كان الخوف والخشية من أن يطلع الشباب من الجيل الجديد على معاني القرآن الكريم السليمة التي تدعو لوحدة الإنسان ووحدة وتفضل الأديان . فبدأوا يختلفون حروبا وتفرقة داخل الفول الإسلامية وخارجها . ولذلك فلهذا لا يمكن بأي مسلم أن يضع نفسه موجها للدعوة إلى الإسلام بأسلوب يفرق بين الإسلام والشعوب القبلية الأخرى ، أو بين الإسلام والعلم لأنه إن فعل ذلك إنما يفعل ما فعله العنصرية الصهيونية . ولا يجب على بعض المسلمين أن يسيروا أنفسهم دعاء وبدون علم ، والحدث يسبق الإسلام دون أن يكونوا متين للمأ كمالا محققه ، حتى ليكنوا علماء مدعرا

للتفاهة بين الإسلام وبين من يريرون أن يعرفوا حقيقة من الجيل الجديد في البلاد الإسلامية والعالم كله . حتى ليتحولون من دعاء للإسلام إلى العداء المصري للإسلام ومن وعي بذلك وهذا لا أعرف أن يدعو الإنسان للتفسيق وحسن الخلق والقوة الحسنة ولكن كدعاية أخلاقي وليس ديني حتى لا يشوه حقائق الإسلام باسم الإسلام ، ولذلك فلماذا أذا ولقنا اليوم ضد فكر الجماعات الدينية واستبقياها . لاجد اختلافنا معهم في الرأي أو مناصرة للحكم ولكن نلق دائما عن ديننا الحنيف لأن هذه الجماعات أصبحت تصور ديننا الإسلامي الضيف على خلاف صورته في القرآن الكريم وفي السنة النبوية وكأنهم أرادوا أن يجعلوا دعوة ديننا وبين الدين بل وبين الإسلام والمجتمع العالي إذا أصبح على كل مسلم الدفاع عن الدين الإسلامي بالعلماني الكريمة التي وردت في القرآن الكريم .

رجال الثورة من هؤلاء المفكرين العلماني للجيله للقرآن الكريم التي تدعو إلى وحدة الشعب المصري ، ولم يتسكعوا بفكر جديد بل أنهم طبقوا الفكر الإسلامي على حقيقته ولم يضعوه في صورة جامدة تدعو إلى رجعية الدين . أو رجعية المجتمع أو الولوف أمام العلم والتطور . كما كان يحدث في كتاليف المصور الوسطي ، بل أن منكر الأزهر الشريف ومبكر الكرازة لدراسة كانت تتسابق لأفلة الوحدة بين أبناء الشعب المصري . فالمسلمون يعطون السيدة العذراء مريم عليها السلام أفضل تسماء العالمين . وأن المول مسيحه وتعال الفطن بذاته العليا بجانب من صقلها على المسيح عليه السلام .









## المصدر: "الرفعة"

لنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢

الاسلام، وعلى سبيل المثال وليس الحصر، يرى ان احداث التشريعات التي يتخلى بها رجل القانون في سويسرا وغيرها، وهي تفكيره سوء استعمال الحق مشروحة ومفسرة بصفها في مذهب مالك بن انس، وهذا يقطع بان المذهب الفقهي للامة العربية كانت سبيلها للمفكرين على مدى مئات السنين، فضلا بقول الامام مالك في قوله "انه لا يجوز للمرء ان يسره استعمال حله كذلك الذي يحل بئرا في ملكه ملاحقا لانه جاره وهذا دليل على ان جميع درجات المدنية والفكر الانساني وانتقالا من المعاملات المدنية الى اساس القامة الدولة، وهي مثليات ان القرآن الكريم كان اول من قل بفاعله الدعوى العمومية ضد مرتكبي الجريمة، وهي سلطة النيابة العمومية، حيث قل تعالى: "ومن قتل نفسا بغير نفس او ساءل الارض فتنازعنا قتل انفس جميعا، وهو ما تستند اليه النيابة العامة سلطتها في القامة الدعوى العمومية اي ان الجرمية موجبة ضد المجتمع حتى لو تآمرت الذمعي عليه عن حقه لان حق المجتمع يظل قائما لان القرآن الكريم قل ان الجرمية تكون موجبة الى المجتمع بكامله.

مجرد مدرسة لتعليم العلوم الدينية. ورغم ان الشورى والديمقراطية هي حق الناس كما جاء بالقران الكريم: "بل ان الحكم الشورى واغلب الشورى في المجتمع ضد من الاعتناء المحرمة شرعا. فانظر كيف خاطب الاول سبحانه وتعالى عندما نزل كتابه على نبيه الكريم. قل تعالى: "واذكروا نعمتي التي انعمت عليكم، ثم قل لعل الله يوفى العاقلين". وقال تعالى: "وليعلمن ان الله لا يهدي القوم الظالمين". وحى يوحى علمه شديد القوى، وبذلك يكون الاول سبحانه وتعالى قد راع فيه الكريم الى درجة التكمال الانساني الذي لا يخطيء، وبالرغم من ذلك قل تعالى: "لست عليهم بمسيطر الا من تولى وعكر فعيدهم الله العذاب الاكبر". ثم قل تعالى: "وامرهم شورى بينهم، ثم قل تعالى في شأن من اختلجوا معه: "طاعوا منهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. واذا امرت فتوكل على الله، كل هذا والمثل سبحانه وتعالى يعلم ان الرسول الكريم لا يخطيء، ورغم ذلك لم يسمح له ان يعطل عمل العقل الانساني وهو المحرك الحركي يقول: "ان الله جل وعلا وضع العقل البشري بين يديه، وقال تعالى: "وهي اولى وجلا ملخقات شيئا اخر على منك، فلو لم يخلق لا يرضى ان يعطل عمل معجزته في الخلق وهي العقل البشري السوي لمن اجل شي ولان اجل رسول لمن باب اولي لاتعطل هذه المعجزة من اجل حكم او ملكه او حتى من فرد عاقل يعلم تعاليم القرآن الكريم الداعية الى الشورى والتفكير والتدبر.

### حقيقة الاسلام

● من اين تحدث الديانة الفكرية بين الشباب، هل من المفكرين ام من الفكر الاسلامي نفسه ؟  
■ انني ارى انه لو اطالع بعض الذين يتحدثون باسم الدين في القرآن بكامله، والحديث بكامله والفقهاء على المذاهب الاربعة الذين استمدوا تشريعاتهم الفقهية من القرآن الكريم لوجدوا انهم يخفون عن العالم حقيقة القرآن وحقيقة

● ويضيف احمد عبدالنبي قائلا: والايامه ايضا يقرؤون آيات القرآن التي تؤكد ان الرب الناس مودة الى المؤمنين هؤلاء الذين قالوا: "انا نصارى". وهذا يعني ان القرآن الكريم جاء مصحفا بتفسير المسبح والسودة الطراء فلا يمكنهم ان يعيدوا حملة القرآن الذي يذكر ذلك كله وان اختلجوا في بعض الفواهي حيث لا يوجد كتاب سموى اخر يجد المسبح الا القرآن الكريم، فكيف يعفون الاسلام؟ والمسلمون يقرؤون في القرآن التصديق بالصبح والسيدة الخضراء فلا يمكن ان يعيدوا حملة رسائلهم. وهذا تآخي ايها الدويلات نتيجة ملو، بالكتب المسلوقة والتعظيم الدينية، تعاليم القرآن التي تدعو الى الايمان بجميع الرسل والتعظيم الانجيل التي تدعو الى المحبة بين البشر، وكان هذا هو الاسلام الذي خرجت لنا به ثورة ١٩١٩ كنموذج عالمي لامة واحدة الشعوب والايان.

### غيب الشورى ؟

● الى اي مدى ساهمت اشتملة الحكم الديمقراطية في انتشار موجة التطرف الديني في مجتمعات ؟

.. لا شك ان النظام السياسي الشمولية والحكم المطلق ادى الى قيام الجماعات الدينية المتطرفة فمضدما تم اعدام ميد الفكر عودة سيد قطب على يد نظام الملتي، فاد اعادوا بعد نشر مؤلفاتهما ايضا ظهر الازهر الشريف بدوره البارز في نقل هذا الحكم الشورى، بعد ان كان مركز الامعاء لدول العالم الاسلامي، وهو ما حدث للكراتة الفرنسية عندما قضت كينافيا في ظل حكم ٢٣ يوليو، فان الحكم الشورى وغيث الفكر يخلق لنا مجتمعا معاديا، نظير فيه الجماعات السرية ولو ابيع للمجتمع ان يبدى ارامه في العلنية اريد المجتمع نفسه على اصعب الفكر الديني الذين يسعونهم بالاصولين، ولانقطاع العلماء المحققين الواعون يبدونهم ويتعصبه ويمدنه ان يربوا هؤلاء الناس الى صوابهم، الا ان ما حدث على يد حركة ٢٣ يوليو اجهد المجتمع كله، وحول الازهر الشريف من كونه مثيرة للاشماع الفكرى الاسلامي في العلم الى









المصدر : **الشيخة**

٢٦١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# هذه الوحدة الباهرة النادرة

بقلم:  
**نصره رشوان**

مثل هذه الصورة، وهي صورة  
مصرية صحيحة، لأن شعب مصر،  
بين شعوب العالم، شعب فريد في  
الاعتدال والتسامح وكسراهية  
العنف والغلظة، وضبط النفس،  
والقوة على التوفيق بين الأضداد،  
وقد أملت هذه الفضائل المصريين،  
ليقدموا للناس كافة تاريخاً طويلاً  
غاية الطول، خلا من مجازر  
التعصب، ومذابح الغضب، وهي  
مجازر ومذابح، لم يخل منها  
تاريخ أمم، في الشرق والغرب.  
فمن أقدم العصور، كانت الهة  
المصريين، تعترف بالتساخي، ولا  
تعترف بالصراع، الذي احتدمت  
معاركه، والنهب أواره، بين الهة  
الأغريق والرومان، والهة الهنود  
والفرس، ويفضل هذه الروح،  
سانت روح التوافق مجال السياسة  
والحرب عند المصريين، كما سادت  
مجال الدين والتعصب، فلما انتصر  
أهل مصر العليا على أهل مصر  
السفلى، وضموها في وحدة، لم يدل  
للتنصرون بـانتصاراتهم، ولم  
يباهوا به، بل وضع الملك لانتصر،  
تاجي الشمال والجنوب، فوق

تعدني أحد إمددائي - منذ أكثر  
من خمس وعشرين سنة - فقال:  
كنت مبيعاً أعيش في قرية من قرى  
محافظة البحيرة، قرأت أمي ذات  
صباح، تنهياً للخروج، فسألها إلى  
أين؟ فقالت: ذاهمة لأعزى صديقتي  
«أم حناء» فسألته: أمت أختاً؟  
فكالت باقتضاب: لا فعدت أسأل:  
أذن ماذا أصابه؟ فقالت لي أمي: لقد  
أسلم، فقال صاحبي: عندما صحبت:  
يا أمي تعزين صاحبك لأن ابنها  
دخل ديناً، وتعدين هذا مصاباً؟  
فتظرت إليه والدته شذراً وهي  
تجبه ساحية الباب بسرعة لم  
قالت: أنا ذاهبة لأواسي صاحبتني،  
ولخف عنها، وخروج ابنها من  
دينه، كخروج روحه من دينه، ولا  
يغير في الأمر، أن أكون مسلمة،  
وأني لا أعدل ديني ديناً آخر.  
ولست أعرف - أنا - مثلاً للمسو  
الإنساني، وثقاء الإخاء البشري،  
أعني من هذا المثل، ولا أحسب أن  
بارسي أخلاق الأمم والشعوب، في  
الضارق والمغارب، قد وقعوا في  
الماضي، أو أنهم سيقفون في  
الاستقبل، على صورة من صور  
مشاركية الغير في الأهم،  
والإحساس الصادق بأحزانهم،  
والتجرد في اللواسة، من الرأفة  
والارتفاع عن النزعات الشخصية،









رأسه، وصنع منهما تاجاً مشتركاً، وجعل لصداره بساين، رمزاً على الشمال والجنوب، وأصبح من تقاليد العمارة أن يكون لكل دار بساين. ولهذا أيضاً عرفت الإله (أمون رع) هو مزاج بين الهين كبيرين.

ولقد كان التوحيد قوة الاتساق والانسجام مع مزاج المصريين وطابعهم. مصر إلهة موحدة، قبل إلهة أمه أخرى. وكانت حكومتها المركزية، التي تبسط سلطتها على الوادي كله، في استقرار ولبات، إلهة هذا التوحيد، والفرعون الإله، تجسده الحي النبل، السوقي في فيضاته الذي لا يتخلف عن مواعيد، حتى ولو كان شجياً، أداته وضمانه.. واستقرار الظواهر الطبيعية ووضوحها وبراعتها من الغلات والثمار، والقموض، مادته وغذاؤه. لذلك رفض المصريون منذ القدم إلهة عقيدة تقوم على الصراع، أو نشائية العناصر، فلمصرين عقيدة دينية سائدة وبسيطة وأ واضحة، فمهما تعددت الأديان المحلية، والإله المحلية، والألوه الأقليمية، فهؤلاء الإله، لا يتناسون الإله الأكبر، ولا يتحدونه ولا يمتزجون عليه.

ولما جاءت المسيحية إلى مصر، اختار أحبار الإقطاع ويطاركهم العقيدة القائمة على أن للمسيح طبيعة واحدة في الأرض والسماء، ولأن ذلك عرّفوا بين المسيحيين «المونوفيزية»، ولما

وصلت جيوش المسلمين إلى حدود مصر، بقيادة عمرو بن العاص، أرسل كسار الإقطاع، من ياقتهم بانياء الفاتحين فعمدوا يقولون «أنهم مسوحدون»، فقال بعضهم: إنهم إذن مثلنا، ولابد أنهم أدركوا خطاهم فيما بعد، ولكن بقيت الحقيقة. وهي أن المسلمين مسوحدون، وأن الإقطاع هم بين المسيحيين مسوحدون، تقوم المسيحية الغربية، على طبيعتين للمسيح، وهو مذهب يتلقى مع ميل الغرب إلى الصراع، واعتباره السبيل الأمثل للحياة، ولذلك لم ترق بين المسلمين والإقطاع، أية حوائل تحول بين أن يكونوا إلهة واحدة، متجانسة في المفهوم والمخرج، في الطبع والزواج، في العادات والتقاليد، ولو شاعت سلطة ما، أن تختار لهم دينين، يتحاب أهلها، ويعيشون في سلام مقيد، لما استطاعت أن تختار لها غير الإسلام والمسيحية، فالإسلام ليس قائماً على مؤاخضة أهل الكتاب، أي المسيحيين واليهود، «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا ياتئتي هي لخن»، بل على اعتبار موسى وعيسى، حين مسلمين «أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وللمؤمنون كل أمر بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفق بين أحد من رسله»، وقد كان الإسراء - على ما تحدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم - مهرجاً روحياً، اجتمع فيه الرسل جميعاً وصلوا مئاة صلاة جامعة، وهو مشهد لا مثيل له، في الإيمان كلها، للغاية منه تأكيد أن الأديان حلقات

في سلسلة واحدة، وأن الأنبياء، مهما تعددت أديانهم، أخوة في أسرة واحدة وقد كان من توفيق الله لأهل مصر أن يكون في كتاب دينهم نص صريح يقول عن أحسانهم في الوطن «وتجسد أقربهم مودة للذين آمنوا، الذين قالوا إنا نصاري» ولما كانت عقيدة المسيحيين تقوم بدورها على «أحبوا أعداءكم، باركوا لاعينكم» فقد أصبح من المستحيل، أن يقوم بين مسلمي مصر ومسيحييها، شقاق فضلا عن صراع، فقد حجب هذا كله مناخ مصر، باستقرار الطبيعة حولها، ولباتها، وخلوها من التقلبات والأعاصير، وخرجت مصر من هذا كله، أما بحق الحضارات، وملائة للرسالات، وملتقى للقارات.

فإذا كان بعد ذلك قد وجد من يتعصب في مصر، من أهل هذا الدين أو ذاك، فهو تعصب لا يتجاوز السطح، فلا يسيل دماً، ولا يقطع امرأة من أواصر الرحم، أشبه شيء بتعصب التجساريين ضد القانونيين، وتعصب الأزهرين ضد أبناء دار العلوم، ولا تعصب خريجي معهد نباته، يحصلون على المؤهل بعد أربع سنوات ضد زملائهم الذين يخرجون من نفس المعهد بعد ثلاث سنوات.

إنه تعصب، لا يمت إلى الدين، ولا يقوم على العقيدة ولا يحده صدى عاصم أحد، وفي الأغلب الأم لا









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ يونيو ١٩٩٢

المصدر:

وقد يكون من المفيد أن تعلم أن داعي دعاة المؤتمر الأول وما طرح عنه، كان من أعيان الصغيد، الموصولة الأسباب بالانجليز والأمريكان، ولكن لم يلبث حتى نهض المقاومة دعواته زعيم مصري- قطي- عظيم، وهو الأستاذ ويصا وأصفه فكان جزاؤه أن تلقى القلعة التي لم يعجبها موقفه بـ (يهودا الأسخريوطي) فلم يفت ذلك في عضده، وانتفاة هذه القفاعة، فقااعة للمؤتمرات، وعاد كل شيء إلى ما كان عليه، وغلبت روح هذا الشعب، روح التوحيد، والتجاسس والوفاق، على كل الشرور التي كان يراد الحاقها بهذا الوطن، وارتفعت كلمة الحب، على كلمة البغض، وكلمة الوحدة على نغمة التفريق، وراجت مصر، بين الأمم شعباً فريداً لا ينافره شعب آخر في صدق مهامه، ونقاء سريته، وبراءته من الحاق التعصب وضيق الأفق.

وأغلب قلبي، أن هذه الحقائق كلها، غابت عن الذين حاولوا الأيام الأخيرة، أن يجمعوا في حياة المصريين، شيئاً غريباً عنها تباها وترفضه، مهما تسلى أصحاب للحاولة بالخيال والكر السوء ولا يحق الفكر السوء إلا بأهله.

يبلغ التعصب مداه، إلا عند انسان لا يدخل كنيسة ولا مسجداً، ولا يقرأ إنجيلاً ولا قرآناً، ولا يمس الدين شفاف قلبه، تعصب للتعصب، والمهاجرين في بلادنا لحسن الحظ، قلة.

حتى حين وقع ما يحلو لبعض الناس تسميته بالفتنة الدينية التي وقعت في مارس سنة ١٩١١ أخذت هذه الفتنة صورة مؤتمرين يتعقدان: أحدهما للألقاط في أسبوط، والثاني للمسلمين في القاهرة، وقد لشر المسلمون تسمية مؤتمريهم بالمؤتمر المصري، ولم يحدث قط في تاريخ الفن المنهية، دع عنك الدينية، أن تقتصر الأمور، وقد هاجت العواطف، وشارت المشاعر، على مؤتمرات تعقد وخطب تلقى، وبحوث تقدم، ثم لا شيء بعد ذلك، فكل المصريين- والمؤتمران منعقدان- سواء كانوا مسلمين أو ألقاطاً، منصرفون إلى خاصة شئونهم في هدوء، كان هذه المؤتمرات، لا تتصل بهم، ولا تشغل بالهم، وهي في واقع الأمر لم تكن تتصل بوجودهم، ولا تشغل أذهانهم.









المصدر :

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ليست فتنة طائفية.. بل أفكار وسلوك طائفي

بقلم:

جمال أسعد عبد الملاك

منذ سنوات وأصابع الفتنة الصهيونية تعبت بقضية الوحدة الوطنية بين المسلمين والأقباط.. ولكن هذه الوحدة.. بإذن الله أقوى وأرسخ من أن ينالها الأعداء..

وفي هذا الشأن نعيد نشر مقال عميق لانيس الأستاذ الكبير فتحي رضوان عليه رحمة الله. هذا المقال يسلور رؤيتنا ومواقفنا في حزب العمل، وقد نشرته الشعب قبل

أن يقعده المرض.

ومن الناحية الأخرى، يواصل الأستاذ جمال أسعد مكاشفته لهموم المسلمين والأقباط تجاه بعضهم البعض،

منطلقاً من ضرورة تجاوز الماضي واستشراف المستقبل بروح جديدة.

لعماد لا يحدد عدد للأقباط في الوزارة وفي مجلس الشعب وفي كل المؤسسات في الدولة؟.. ولماذا لا يصبح للأقباط حزب مسيحي لكي يدافع عنهم. وغير ذلك كثير.

### لبنائنا اقلية

وهنا أقول بكل الإخلاص لله ولحمي إن أساس السدأ وأصل المرض هذا التفكير الطائفي الذي سيفرغ فتنة طائفية. وفي هذا الإطار أريد أن أوضح أن تعبير أقلية قبطية هو تعبير غير دقيق وغير صحيح حيث إن الأقباط مصر لا يمثلون مشكلة عرقية مثل الأقليات الأخرى كالآكراد والدروز والمبرر حيث إن الأقباط ليسوا دخلاء على مصر بل هم جزء أصيل من التكوين العرقي التاريخي والحضاري. فهل يبرر هذه الأفكار وتلك السلوك الطائفي يؤدي إلى تهيئة غير السركة وعدم التوحيد والطائفية؟

طرف في أن تكون له مدارس الخاصة به فهذه حضارة الزعماء الإسلامية وتلك حضارة الزعماء المسيحية. فهل يدبر سلوك طائفي يفرق أكثر من ذلك؟

وعندما يتعامل المسلم والمسيحي مع التجار والطبيب والصديق، المسلم مع المسلم والمسيحي مع المسيحي، فهل يسدل ذلك على غير الطائفية؟

هكذا وغيره كثير، وليس بالضرورة إن هذه السلوكيات يسلكها كل المسلمين وكل الأقباط، ولكنها سلوكيات موجودة وأمثلة صارخة تعيش بيننا وتتعاظم بها وعلى ذلك يصبح التفكير في التعميل الطائفي على المستوى القبطي والفكري مشروعا وقائما، ومن ثم يمكن التفكير في أن يمثل رجال الدين الأقباط سياسيا، خاصة أن الكنيسة هي الحصن والملاذ والملاجأ حسب الاعتقاد الراسخ في أذهان الأقباط الآن.

لا شك أن مصر حتى الآن يجمعها الله من ضم الفتنة الطائفية، حيث لا توجد فتنة طائفية بالمعنى العلمي، ولا نقول هذا الكلام مثل كتبة المناسبات، وإنما للتوضيح وللتأكيد على أن المصارحة وإظهار الحقيقة هما البنية الأساسية للحوار المنشود الذي نسعى إليه وهو لا إلى اتفاق حول مشاكلنا أو كشفا للفضايا المزعومة بيتنا.. وإذا لم تكن هناك فتنة طائفية لأن فمن المؤكد أن هناك أفكار طائفية وسلوك طائفي التمايز فيها والعزف على أوتارهما سيؤدي حتما - لا قدر الله - إلى فتنة طائفية.

فتنتشة الأطفال من البداية على التفرقة بين هذا مسلم وذلك مسيحي سيئسرو ولا شك فكريا طائفيًا، وعندما ينظر كل طرف للآخر على أنه أعظم وأقوى وأعرق بهذا سلوك طائفي، وعندما يفكر كل









المصدر :

التاريخ :

٢١ ربيع ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما على الجانب الإسلامي فهناك فكر لدى قطاع من المسلمين مؤداه أن المسيحين كفار ملحدين لا يحق لهم الحياة، مما جعل بعض الشباب القبطي يناقشني في هذا الموضوع وهم في حالة انزعاج بالغ، متصرفين بالاطلاع أن الدين الإسلامي يؤكد كفر الأقباط.

## فكر الهسي

### وتفسير بشري

وهنا أحب أن أذكره عن معنى وهو أن الدين، أي دين سماوي، هو فكر الهسي لا يحتاج إلى نقاش فلا اجتهداه مع النص أما تفسير البشر لهذا الفكر الألهي فهو تفسير بشري، أي فكر ديني يخضع للصواب والخطأ.

وعل ذلك هناك جماعات من المسلمين تختلف مع جماعات أخرى على مصلحة الإسلام لغرض المسلمين، متناسين القاعدة الذهبية التي تقول في مجال التعامل مع غير المسلمين ملهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وهنا لا أريد الخوض بما لا يتفق مع هدف مقال ولاكتفي ببعض الآيات الكريمة: «ولأن أمرضوا لنا أرسلناهم عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاء» الشورى ٤٨.. «فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيصديبه الله العذاب الأكبر» الفاشية.. «وإن جادلوه فقل: الله أعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة الحج.. وإن أحد من المشركين استجارك فاصرهه التوبة..» وغير هذه الآيات الكريمة الكثير من الآيات من الأحاديث النبوية وأحداث من التاريخ الإسلامي تؤكد مصلحة الإسلام ومساواة غير المسلمين بالمسلمين واستقرار العلاقة بينهم.

هناك أمثلة كثيرة تدل على أن هناك قضايا مختلفة ومشاكل تحتاج إلى حلول لكي لا تسوء العلاقة بين طرفين الأمة ويسيطر الفكر العنصري. فهل هناك مصلحة لأحد من المسلمين والأقباط في أن يسود ويستقر هذا الفكر الطائفي؟ لا شك أن هذا ليس في مصلحة أحد وكذلك التصديق من كل طرف في مقابل الآخر.

كما أن هذا الدخا وتلك الأفكار والسلوكيات الطائفية تعطي القرصة

القومية مثل إيران وباكستان والهند وغيرها، فهذا خطأ من؟

وهل منطقي ويكفي القاييس أن تجد دعوة مثل تلك الدعوة في أرض الواقع نصيباً؟

وإذا كانت هذه الدعوات أساسها التنكسر للعربية، فأريد أن أذكر أن الجزيرة العربية قبل الإسلام كان بها بعض القبائل المسيحية مثل خثعم والغلب وتترج ولقمة وجزم وكاملة.

### من هم أصحاب البلد؟

وما هي حكاية أن بعض الأقباط مازالوا يتأثرون بمقولة أن الأقباط أصحاب البلد الأصليون، وأن المسلمين استعمارهم؟

ما هذا الهراء وما هذه الأحلام الساذجة التي لا تجدي لي مزيد النار اشتعالاً؟ حيث إن معنى ذلك أنه سيكون على المسلمين المستعمرين أن يتخلصوا من وضعهم الحال بكل الطرق فماداً تكون النتيجة؟

هل تريد أن يتحول ساوكتنا الطائفي وأفكارنا الطائفية إلى فتنة طائفية حقيقية؟

كما أن هذه الأحلام تتوج بفضيحة تعداد الأقباط.

فهناك من يقول إن تعدادهم ١٠ ملايين أو أكثر؟ ولا أعلم من أين جاءت هذه المعلومات؟

هل هناك مؤسسة سرية أو علنية قامت بهذا التعداد؟ وإذا لم يكن في أي من الوثائق الموضوعية والأحكام المنطقية ما يقنع بهذا التعداد، فما هو المطلوب إثباته من التأكيد على العدد غير تكريس الانقسام الطائفي بالطائفة بصليب الأقباط الذي يوزن عديمهم؟

قأي أفكار طائفية أكثر من ذلك؟

وماذا لو انتشرت هذه الأفكار من المنطق الطائفي؟

وماذا لو لم تتحول هذه الأحلام إلى واقع؟ بالتأكيد ستظل عاملاً مؤثراً معيلاً للأقباط يزيد حساسيتهم تجاه المسلمين، الشيء الذي سيؤهل الحساسية للمقابلة والتي ستؤول إلى استفزاز ثم رد الفعل بأي صورة.. وهكذا الأمور تتفاقم.

وهل الحديث عن ظلم الأقباط واضطهادهم من المسلمين وإظهار أن الحق في جانبهم - كل الحق - وذلك على طول الخط - وهل يقدم فكر التناغم والوحدة؟ وهل أيضاً في الجانب المسلم عندما يكون الحديث عن أن الأقباط مخطئون كل الخطأ وأن المسلمين موفقه صحيح على طول الخط.. اليس هذا هو التشنج والتعصب الذي لا يقرب للمسافات بين الطرفين.. بل يبعدها المسافات ويظل كل طرف في مكانه مع العلم بأن سنة الحياة أنه لا يوجد فيها مطلق سوى الله وحده سبحانه وتعالى.

## الفراعة أجدادنا جميعاً

كما أن من يتصور أنه يملك الحقيقة وحده دون الآخرين فهو مخطئ كل الخطأ، ولكن للوقوف المعتدل والمنطقي والطبيعي أن لكل طرف سلوكياته وخطواته ولكل طرف إيجابياته ونزدي هذا أن نتحاور سوياً في بعض السلبيات والانتكاس والمفاسد الخاطئة التي تشوه العلاقة التاريخية بين أبناء شعب مصر الواحد.

فكيف يتصور بعض الأقباط أن الدعوة إلى إحياء الفرعونية مقابل العربية لن تفلح؟

وهل الفرعونية ملك للأقباط وحدهم؟ وما هو موقع المسلمين الذين اعتنقوا الإسلام وهم مصريون فراعسة؟ وهل لهم أن يقتضوا بحضارتهم الفرعونية مثل الأقباط أم لا؟

والتمثال الواضح هنا الدكتور المغنية نعمات أحمد فؤاد.

## استدسار

### اللغة القبطية

هل تكمن المشكلة في إحياء اللغة القبطية، كما يزعم بعض الشباب القبطي، وما هي الحكمة من هذه الدعوة؟ خاصة أن تلك الدعوات لا تشر غير الفرقة والتباين.

وهل اندثار اللغة القبطية مشكلة الأقباط أم مشكلة الفراعنة؟ خاصة أن الأقباط هم الذين تنازلوا عن لغتهم القبطية ولم يتمسكوا بها مثل بنياني البلاد التي فتحها الإسلام حيث ترى الآن بلاداً إسلامية ومتمسكة بلغتها









المصدر :

٢١ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولا يعقل أن يقال نذر من الكتاب من الجانبين يعتقدون أن كتاباتهم المثيرة لكل طرف تعمييه وضما مميهاً أو ترغيب غروره، فالقضية أخطر من ذاتيتها وأكثر من توازناتها الشخصية وأعظم من نزوارع الظهور بين جواسعنا.. فالمدعين الحقيقي هو الإيمان بأن الأقباط والمسلمين لابد أن يتقاربوا ويتعاطفوا بالعواطف والتعاطف، والود والحب مع التأكيد بأن المصري المسلم والمسيحي هو نتاج لجموعة حضارات على رأسها الحضارة القبطية والإسلامية، فأى تقارب أعظم من ذلك؟

\*\*\*

فلا حل بالانتمائية ولا بالانكسار والسلوك الطائفي بل بالتلاحم والاندماج.. فلا شفاء في الهروب لأحضان التاريخ أو استرجاعه.. فهذا موقف العاجز، ولا الحل في الأشياء أصبحت في ذمة التاريخ ولا التفرع في كل الاتهام كل لسلأخر، فمسلح التوتير ليس بمزيد من التوتر كما أن علاج العلاقات غير الصحيحة يكون بمزيد من العلاقات الصحيحة، والله الموفق لما فيه خيرا

هذا أمر ديني يجب أن يطام من الأسقف لايتا؟ اعتقد أن هذه أمور ينبغي أن تترك أوراكا صحيفا من السلطة لخطورة هذه المواقف حيث إنها تكسر الطائفة.

## رواسب تاريخية

### عند الجميع

نأتي إلى قضية ذات أهمية بالغة وهي بعض الرواسب التاريخية التي تؤثر سلبا شك في نفوس المسلمين والأقباط، حيث إن كلا منا يلاحظ تاريخ طويل من الأفكار والمعاداة والتقاليد تاريخها تاريخ الحضارة المصرية.. فهل الظلم الذي وقع على الأقباط إبان الحكم المملوكي والعثماني كان باسم الإسلام؟ ذلك الظلم السذي وصل إلى أن القبطي لا يستطيع أن يلبس جلبابا جديدا أو يركب دابة محمارة ويهر على مسلم.. ووصل عدم التعامل الطبيعي مع المسيحيين إلى حد أنه كان عندما يصدر تصريح بالنفن للقبطي كان يكتب فيه: يصرح للكافر ابن الكافر الذي ابن الذي فلان بالنفن.

فهل هذا للتاريخ الأسود في العلاقة ما زالت له آثاره السلبية لدى الأقباط؟ وذلك على المستوى الشخصي.. في المقابل هل لا زالت هناك رواسب لدى المسلمين نتيجة للصلة الصليبية الأوروبية الاستعمارية التي احتلت العالم العربي باسم الصليب والتي كان هدفها الاحتلال ولل المسلمين باسم المسيح، وأيضا امتداد الحملات الاستعمارية الحديثة اعتقادا أن هذه البلاد المستعمرة بلاد مسيحية هل مازالت هناك آثار لذلك؟

اعتقد أنه يمكن أن تكون هناك بعض الآثار التاريخية في نفوسنا.. ولكن الأمم والأعظم أنشأ نغص على أرض مصر صرخين قبل التاريخ وبعد التاريخ فصر التي وحدتنا وصورتنا في بوتقتها فجعلنا قادين على تجاوز كل هذه الأمور بالعواطف والخوض.

الذهبية للمخططات الأجنبية - وعلى رأسها إسرائيل - في النيل من وحدة الشعب المصري، ذلك الشعب السذي يمثل في كل وقت جهر مشرة لكل المخططات الاستعمارية والمسيونية.. وإسائل إسرائيل في التفتيت معروفة وموثقة تاريخيا.. أفلا نتذكرون؟

## السلطة تكسر الطائفة

إن السلطة والسلطة تعرقا بوعي أو بدون وهي بسور في تكريس الطائفة.. فعندما تتفتح الشرطة لبناء دورة مياه في كنيسة أو حتى يباحث حادث أكلته الشمس يتم القبض على الأب الكاهن نتيجة لذلك وتعين جرس من الكنيسة خوفا من تمكلة البناء.. ألا يعتبر هذا استفزازا للمسلمين وللمسيحيين على السواء؟.. بالنسبة للمسيحيين: سيتولد شعورهم بالانتماء والظلم.. وبالنسبة للمسلمين فهي إشارة للتمسك من يصور بعض المسلمين أن الأقباط قد اقترفوا جرمًا ضد القانون، وبالتالي يتكون الفعل ورد الفعل كذلك.. فمأذا تقصد الدولة عندما تتعامل مع الكنيسة عند النزوم؟ (وذلك النزوم حسب مزاج الدولة) أقول مأذا تقصد الدولة عندما تتعامل مع الكنيسة هل أنها المعطاة الشرعية السياسية وليست الدينية فقط للاقباط، ومأذا تقصد الدولة عندما كانت تشارك الكنيسة في قضايا سياسية وليست دينية مثل تعيينات معيشة هنا أو هناك؟ ألا يعتبر ذلك تشجيعا على الطائفة؟

ومأذا نقول عندما يطلب أن يتمسك بعض الأساقفة أنه مفروض عليهم أن يفعلوا ذلك مثل ما فعل أسقف طهطا وجهينة في مبايعته للرئيس مبارك لدورة رئاسة أخرى؟ وهذا مقبول ونياحة الأسقف حين فقه أنه أن يبائع حسبا بريده، ولكن عندما يكتب على لسانه أنه الأقباط رجالا ونساء وأطفالا يبايعون.. عندئذ نقول ما هذا الذي يحدث؟ ومن الذي يفرض نياحة الأسقف في أن يبائع باسم الأقباط؟ وهل لا يحق لأي قبطي في تلك الأيادشية أن لا يبائع الرئيس؟ وهل









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: د. حنا

التاريخ: ١٩٨٤

### استعداد صراع الأجيال د. ميلاد حنا



إن وجه الإبداع والجمال ليس الحياة هو التمتع والاختلاف في وجهات النظر بين البشر في كل زمان ومكان ومن خلال هذا الاختلاف يتم الحوار ويؤمن حوار ثقافات الحياة تطورها ومن ثم دعائني بعض الشباب ممن يتكلمون إلى الجامعات المختلفة إلى دعوة وحوار في مصركم بمنطقة أبو تالت على البحر غرب الإسكندرية حول - الانفتاح على المجتمع - فوجدت الفجوة الفكرية واسعة بيني وبينهم ، ولعمري ذلك إلى عبوب ذاتية لدى أو لديهم يحد من الاختلاف ونتيجة لرؤية أجيال متعاقبة تأثرت بقروق مختلفة ومن ثم رغبت أن أعرض للقروق القاريشية للقروق بين الأجيال .

والتي أفرزت ذ. فؤاد محيي الدين وكافة القيادات السياسية المعاصرة وتم تحالف الانتلجيسيا مع - البرونيتاريا - وقد أزعج ذلك السلطات الحاكمة ، ومن ثم خافوا - ثم تم تكوين الجماعات التي تدعو تغيير المجتمع بالقوة وفي ظروف ومناخ يشابه ما تم فيه من مقاومة الإرهاب وكان أن ظهرت مجموعات واضحة بين الطلاب في مصر تمسك بالصراع والفكر الفصالي فكانت جماعات الطلبة منسوبة إلى الإخوان إلى الماركسيين وكان جيلنا أن نحدد مواقفنا ونصرف القروق بيننا ولإزال الصراع استعمرنا ولكن القروق تثيرت ثم جاءت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وما تلاها من مزينة الحرب وانقسام إسرائيل لكي تترك بأن مصر مصر مرتبط بالمنطقة ككل وشاهدنا تداعيات قضية الإسلامة للفائدة التي استمدتها تلك ، وكانت أحد أسباب الهزيمة العسكرية في الجالوجا وغيرها فكان ذلك هو نقطة البداية لتنظيمات الضباط الأحرار والذين خطوا للثورتين ١٩٥٢ .

وهكذا كان جيلاني - جيل - الأريغيتيات - جيل من نوع خاص ، أنقل بأحداث عالية ومطوية اهتة لأن يأخذ موقفا من قضايا الشعب ومستقبل العالم

فجيلي وأسميه - جيل الأريغيتيات تكون وتشكل خلال ثقلمه مع أحداث حشام مرت بمصر وبانطقة بل وبالعالم خلال حقبة - الأريغيتيات من هذا القرن ، وهو في هذا الأمر يختلف عن جيل سابق له في يتفاعل إلا بأحداث الحركة الوطنية وثورة عام ١٩١٩ والتي تبلور شعارها في - الاستقلال التام أو الموت الزؤام - أي أن الجيل السابق لجيلي لم يكن يتفعله أساسا إلا قضية استقلال مصر عن بريطانيا . أما جيلي فلقد تلقت رؤيته على الصراع العالمية الثانية ، حيث كان الضد بين الديمقراطية الغربية - الجلفرا وفرنسا وأمريكا - وبين دول المحور النازية والفاشية في ألمانيا وإيطاليا واليابان ، ثم دخل الاتحاد السوفيتي حلبة الصراع العسكري فانتشرت الإثارة والإيديات الماركسية والشيوعية بعد أن كانت جيسية حدوده ، وهكذا أضطرنا نحن أبناء هذا الجيل أن نقرأ عن كل هذه الإيديولوجيات المتصارعة من الفاشية يمين اليمين الشيوعية يسارا وكافة القروق بينها ، فكان الانفتاح الثقافي لجيلي على العالم كله خارج حدود مصر ، وباتجاه الشرق عام ١٩٥٥ ، عادت مصر المفاوضات معبروطانيا لاستكمال الاستقلال ، ودخل الطلاب حكم السياسة ، وكانوا ما كان يعرف - بالجنبة العليا المطلوبة والعلماء -

وسألني الشباب عن أسلوب - الانفتاح على المجتمع - وماذا استطعت أن أعبر الحواجز وأصبح - شخصية عامة - ولأخلفت أن معظمهم ويصدق يود أيضا الانفتاح على المجتمع - وإن يشترك في مشاكل ولده ، وكان معظمهم من خريجي الجامعة ويؤمنون أن يشاركوا في قيادة القابات المهنية أو نشاط الأحزاب السياسية والمثقفين يجدون الأبواب موصدة ، وأنكرت من خلال الحوار أن الحفلة تكمن في هذه الفوارق بين الأجيال ، فجيلي بدأ سخطه على الصراعات الفكرية أمامه فيختار منها ، أما جيل الشباب الحالي فلم يفتل إلا بحقيقة الرئيس السادات والرئيس مبارك وهي حقيقة محكومة ومسيطر عليها يحزب وأعد وسلطه وأهده ويبدأ عام ١٩٧٢ بأن احتضن الرئيس السادات لسياسية سياسية الفكر الأمولي والبعث على العزير القاريشية للمجموعات الشيوعية المختلفة وكانت الثروة عندما قال السادات يوم ١٤ مايو عام ١٩٨٠ قوته الشهيرة التي دفع لمنهسا غالبا ٥٥ أني رئيس مسلم دولة إسلامية ، ولعل هذا الخطاب كان لفظة البداية لتداعيات كثير تشتمل مصر والمنطقة ، وقد صاحب ذلك - وبعد عشرة أعوام - تلك الأحداث السوفيتي والمار ذلك كله على العالم والمنطقة ولكن حديثي في مجله كان موجها للقروق في أعماق بلادنا لاكتشاف خصوصية مصر -

ومن خلال كل ذلك كنت استعمر معهم الاستقلال وموقع مصر ضمن خريطة السلام ودور النسياب القبطي والسلام على حد سواء في تشكيل الواقع الجديد . وفي الجزء الأخير من الندوة كانت الأسئلة والتعليقات تنهمر وتندفع لتترك في أن هذه الفترة من القيادات الشبابية كلها قلق وتربق وتخوف من المستقبل ولذلك فهيربون في التنظيمات الدينية سباجا وملاذ سواء كان ذلك مذهبيا أو تمصورا خاصا في ظروف هذا المجتمع المضرب ، ومن هنا تكون أهمية العاجلة في الخروج من

ومن خلال كل ذلك كنت استعمر معهم الاستقلال وموقع مصر ضمن خريطة السلام ودور النسياب القبطي والسلام على حد سواء في تشكيل الواقع الجديد . وفي الجزء الأخير من الندوة كانت الأسئلة والتعليقات تنهمر وتندفع لتترك في أن هذه الفترة من القيادات الشبابية كلها قلق وتربق وتخوف من المستقبل ولذلك فهيربون في التنظيمات الدينية سباجا وملاذ سواء كان ذلك مذهبيا أو تمصورا خاصا في ظروف هذا المجتمع المضرب ، ومن هنا تكون أهمية العاجلة في الخروج من









المصدر : .....

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والاعلومات

هسته - الجسور الموزلة - التي  
رعاية البحر الكبير الواسع الذي  
يضم كل شتات المجتمع الواحد  
وتلك لم اجد ما انهي به حديثي  
الا بان اكرر ان - الانفتاح على  
المجتمع - هو حالة نفسية لا يمكن  
الخروج عنها ، الا بالخروج من  
- القلق - الذي القاه الضحايا  
نفسه ، والا فلا انفتاح ولا تفاعل  
مع المجتمع .

وغم كل ذلك فلم ولن يصيحي  
الباس او القنوط لان التغيير من  
صفات الحياة الاساسية ، ولصوف  
يخرج الشبان من هذه القوالب التي  
تصيب له السلبية وسيتم تفاسل  
- الملح - مع باقي الطعام لتؤكد ان  
مصر سيبك نادره الوجود نتيجة  
التفاعل الانساني بين المسلمين  
والاقباط ، ولان هذا هو ما يعطي  
مصر - لهجة خاصة - تميز بها  
عن جيرانها الذين ليس لديهم  
- تعددية دينية - وستجاوز مصر  
الازمة الحالية لتقدم نموذجا فريدا  
يلهم فكرة التمسك الاعمي والتي  
تحتاج مناطق باسنة في بعض دول  
اوربا وعندك متفرق الفصح مرة  
اخرى في مصر .









المصدر: وطن

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

## ضمایب و بیروط

مكتبة

يؤسفنا ان أحداث ديروط مازالت مستمرة بالرغم مما ينشر عن ان رجال الامن ينتشرون بها ويستقون الأحداث الاسطى ، ومع ذلك وفي وضع النهار قامت إحدى الجيوعات بقتل أربعة أشخاص ، وانطلقوا في الشوارع يطلقون الرصاص ثم هربوا بدون ان يقبض على واحد منهم . فحين كان رجال الامن الذين يكتفون عنهم ، واين استلهمهم الحصة التي يقولون عنها ؟ ثم كيف ترك رجال الامن هذه الفصيلة تسير في الشوارع الحدية بالشرطة ، وكيف تركوا يقتل هؤلاء الأربعة الأشخاص واحدهم من رجال الشرطة ، واين كان رجال الامن هنذا مررد افراد الفصيلة في شوارع ديروط يطلقون الرصاص بينة وساملا ، ثم انطلقوا في الليلة بدون ان يتعرض لهم أحد ؟ وللاسف الشديد قلنا ان يقبض عليهم او على بعضهم .

كَيْفَ يَمِيشُ أَهَالِي دَيْرُوط فِي بَلَدِهِمْ فِي ظِلِّ هَذَا  
الْأَرْهَابِ الْبَاشِعِ ، وَكَيْفَ يَذُوبُ الرِّجَالُ إِلَى ابْتِغَاهِهِمْ وَهُمْ  
مَهْدُونَ بِالْقَلْبِ بِرِصَاصِ الْعَصَابَاتِ الَّتِي لَا رَاحَ لَهَا ،  
كَيْفَ يَمِيشُونَ وَالْحُكُومَةُ لَمْ تَقُمْ لِلْخِدْمَةِ وَالطَّبَانِيَةِ لَهُمْ  
وَلِعَائِلَتِهِمْ أَنَّهُ حَقٌّ لَوَقْتُ مَعْرُوفٍ مُؤَلَّمٍ رَعِيبٍ .

وقد أوقفنا في العدد الماضي المسح الإحصائي لعائلات ضحايا ديروط، وعدد أفراد كل عائلة وحالتها المالية وأعمالهم، وأوضح في هذا البحث أن كل الضحايا أجزاء معدومة لم يتروكوا لعائلاتهم شئ نفي، وأنهم كانوا يقوتونهم من أجرامهم الأولى، هؤلاء الأمهات الثكلى والأولاد الحزاني والوالد اليتامي لا عال لهم، أن كل الأولاد الضحايا أصغار وفي حاجة ملحة لتعليمهم وتنشيتهم، فوق ما هم في حاجة اليه من القوة البدنية، والماليس التي يغطون بها احتياجاتهم المنزلية، كما أن أصحاب المنازل تأتى خربت وأحرقت والحقال التي نهبت وحطمت فنصبح هم من فقراء القوم ويحتاجون إلى مساعدات عاجلة.

وافتحنا في القيد الماضي كتابا مسجلة هؤلاء  
الضحايا على الحياة ، وتم تخصيص مبلغ ثلث أسرة  
طبقا لحالتها وحالة أطفالها لتستمرى به شهادات  
استمرار توضع اسمها في البنك الاهلي المصري  
وتحصيل علاقتها ، وصرنا ببلغ شهرى لها حتى تمكن









المصدر : وطن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ شباط ١٩٩٢

كل عائلة نكبت أن تعيش وإن تربي أولادها الإيتام .  
وقد كانت جمعية القائمة الأولى للتبرعات مبلغ  
٢٠٠٠٠ رة ، وقد أقبل على الجريدة طوال الأسبوع  
المتبرعون يقدمون تبرعاتهم وهي :

مجموع تبرعات القائمة الأولى .	٢٥٠٠٠
القائمة الثانية	
الاستاذ أمين فخري عبد التور .	١٠٠٠
الكتور ميلاد حنا .	١٠٠٠
الكتور يوسف وصفي أبو الذهب .	٢٠٠
محسبي ياسين .	٣٠٠
فاعل خير	٤٠٠
طالب شفاعة	١٠٠
من بلك اعطيتك	٢٠٠
١. فخري فؤاد	٢٠
١. اسحق موسى جريس	٥٠٠
فاعل خير	٢٥٠
١. وليم راجب فاعل خير	٥٠
٢. سمير شفيق	٣٠٠
١. عزمي نجيب	١٠٠
١. نادية زكي فاعل خير	١٠٠
فاعل خير	١٠٠
فاعل خير	٢٥
١. زكريا عبد الله	٦٠
فاعل خير	١٠٠
فاعل خير	٢٨٠
منير شفيق برسوم	٥٠
السيدة نوال صموئيل اسحق	٥٠
ماهر ميشيل	٢٠
فاعل خير	٨٤
٢. صموئيل ميشاليل	١٠٠
فاعل خير	٥٠
حنا علي جريس	٢٠٠
٢. شريف شوقي القشطة	٥٠
فاعل خير	١٠٠٠
ميخائيل وعاطف السبكي	٥٠٠
فاعل خير	١٠٠
نبيل غالي	١٥٠
الاستاذ ماجد مرجان	٢٠
شركة الاهرام الدولية لمحركات الكيرانية	٥٠٠









المصدر : وزارة

الطبعة : ١٩٩٢

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تولري جرجس	٥٠
فاعل خير	٥٠٠
فاعل خير	١٠٠
فاعل خير	٢٢٠
م. مرجان	٢٠٠
م. لويس	٢٠
فاعل خير	٥٠
فاعل خير	١٠٠٠
الاستاذ عادل حبيب فرج	١٠٠٠
م. فؤاد اسكندر	١٠٠
أ. فيليب ملك	٥٠
السيد مينا ومجاد مراد	٥٠
الانسة ايمان كمال اسحق	٢٠
أ. كريم يوسف جرجس	٢٠٠
الاستاذ رفيق ماهر جرجس	٢٠٠
من الرب واليه	٤٠٠
من عطايا الرب	٧٠
السيد : ل - ح - ط - ج - بني سويف	٢٠٠
فاعل خير	٢٠٠
الاستاذ عبد العال صادق مسعود	١٠٠
من يدك وأعطيتك	٢٠٠
فاعل خير	٧٠٠
اسرة المرحوم يوسف جرجس	٢٥٠
فاعل خير	١٠٠٠
السيدة كثير نظير مينا	٢٠
فاعل خير	٢٠
شركة مزرعة سامي وشركاه	٥٠٠
فاعل خير	١٥٠
الانسة أمل كمال اسحق	٢٠
الانسة حنان كمال اسحق	٢٠
الانسة ايما كمال اسحق	٢٠
فاعل خير	٢٠٠
فاعل خير	١٠٠
الاستاذ رعتت بولس دميان شركة دميانيس	١٠٠
المستشار قنري يوسف دميان	١٠٠
شركة ناسيتا	١٠٠٠٠
من يدك يا رب	٢٠٠٠
فاعل خير	١٠٠
دكتور طلعت	١٠٠
فاعل خير	٦٠
فاعل خير	٢٧٥
الاستاذ ويصا جورجي	١٠٠
فاعل خير	١٠٠
فاعل خير	٥٠٠









المصدر: وطني

للتشجيع والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ٢ أغسطس ١٩٩٢

فاعل خير	٥٠
١. كمال اسحق	٢٠
فاعل خير	٢٠
فاعل خير	٢٠
فاعل خير	٢٠٠
غواد جورج	١٠٠
قاري وطني	١٠٠٠
الاستاذ وديد رزق ويرتي ويصا	١٠٠٠
الاستاذ انطون عطا الله	١٠٠٠

المجموع الكلي ٦٤٨٩٤

نرجو تقديم او ارسال شيكات التبرع الى مقر  
الجريدة ٢٧ شارع عبد الحالق ثروت بالقاهرة نظير  
ايصالات تغطي لهم من خزينة الجريدة .









المصدر : **وط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **د . فطرس ١٩٩٢**

# التراث .. وحقيقة الذات المصرية عندما تار المسلمون والاقباط ضد

## قلم والى الخليفة

بقلم : **د . وليم سليمان قلادة**

ان التاريخ ، مع ايمان النظر في مدونه الاصلية فضلنا منه  
يقدم متعة ذهنية رائعة ، ويمتدح رحلة - مغامرة - تتطلب في  
أحيان كثيرة قدرة كبيرة من الشجاعة والاستعداد لتحمل  
المسئولية . ذلك لأنه من طريق التمثل في تاريخ الشعب وفي  
عقده - كما هو الشأن في التحليل النفسي بالنسبة للفرد  
يكتشف الإنسان أنه ، إلى حد كبير ، مجهل أولا - حقيقة  
توابعه ، أيضا - حقيقة ذاته .

وفي حقيقة الامر ، فإن النظر في الواقع المصري يؤدي إلى فهم سليم  
لو أن المنظور كان جزئيا ، والفترة مبهمة - ميكروسكوبية - . أن مصر  
لا يمكن أن تفهم حقيقتها إلا بالرؤية الشاملة التي تستوعب - في الزوايا  
أوسع مسلمات - رؤية مكتوبة - ماكروسكوبية - . وكلما اتسع المنظور  
كان الفهم أكثر سلاحة .

ونستطيع أن نقول أن البردة الأولى للوحى وللتنظيم المصريين تتجلى أساسا  
في - الأرض - ، وفي نظرة المصريين إلى أرضهم ، وما تولده لهم من  
تصورات وتدين وأدراك للذات .

ولقد اعتل الفكر الأساسي المصري بالأرض المصرية وبشعبها منذ بداية  
التصالح بها . يتجلى هذا الاعتزاز بوضوح جبر ، ويصح نتائج حقيقية  
من يتطلع عليه لأول مرة - في الكتاب الأول ، الرائد ، والرجع المبدع :  
- فترج مصر والمخبرها - كتبه - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد الحكم بن أمين القسري المصري - .

كانت بأسرة بلى عبد حكم بن الشهر الثبر المصرية وأمرها ، عاشت  
بالقسط خلال القرن الثاني وأوائل القرن الثالث للهجرة . ولم تكن  
شهورها ترجع فقط إلى وجاهتها وقناعتها ، ولكنها كانت ترجع بالخاص  
إلى ما تجلّت به من العلم الغزير ، والفور ، والنفوذ ، ولحية عامل أكر  
في تدعيم شهرة بني عبد الحكم وسبيلهم العلمية والدينية - ذلك هو  
استنباطهم الكريم للأعلام الشافعي حين قدمه إلى مصر ، ومعلومتهم له على  
الآنية بها ، وعلى الأمانة مخلصيه بين حليفها .

إنجب عبد الأسرة محمد عبد الله ابن عبد الحكم أربعة أبناء ، آخر  
لأصلهم - عبد الرحمن - ١٨٧ - ٢٥٧ هـ - أن يكون ابنه أعفاه  
أمرته ، نشأ على تقليد الأسرة من العبدية والفتنة وبرز في الرواية  
وهذه البراعة في الرواية هي التي أوجت له أن يدون كتابه - فتوح مصر  
والخبرها - ، وهو الكتاب الذي نقره أن يكون حجر الزاوية في علمه









المصدر :

٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

الأورخون اللخون من فتح مصر ، وفتحت روايتها على بحر المصور موردا لا ينضب لجيوس مورخ مصر على المصور الوسطى .  
والكتاب في صيغة القسم - الأول جعل له مؤلفا : - ذكر بمقتضى فصل مصر - والشعبي من ملح مصر ، والفتك من خط مصر ، والرابع من ولاية عمرو بن العاص ، والخامس يتعلق بلحق التريفة ، والسادس عن قضاة مصر ، والسادس في الاحداث ومن روى عنه أهل مصر .  
ويؤيد أيضا لهذا الكتاب الأساس في التاريخ المصري إذا عرفنا الظروف التي كتلت لعمري فيها مصر وقتها . فليس ما يزيد على قرن كامل - من بدايات القرن الثاني وحتى بدايات القرن الثالث ، كانت الثورات تسد ظلم الولا مستمرة في البلاد . ورصد المؤرخ في خطه ثلاث موجات من هذه الثورة : بدءا من سنة ١٠٧ هـ ليعمل المؤرخ إلى - الثورة الكبيرة في مصر - الثورة العلية التي شتمت مصر كلها - على حسب تعبير د. حسين نصار . وقد استمرت أكثر من تسعة شهور ونصف شهر ، من جمادى الأولى سنة ٢١٦ إلى صفر سنة ٢١٧ .  
ويسجل المؤرخ أن هذه الثورات الضخمة فيها جميع مكونات الجماعة

المصرية - حرب البلاد - المسلمون ، وتبطلها - وتظم المهادنة حشود الخليفة المأمون ينتسبه إلى مصر في جيش كبير .  
ثم وإلى القبة المحدث المؤرخ عبد الرحمن بن عبد الحكم ويكتب كتابه في اعتاب هذه الثورة .  
ماذا يمكن أن يكتب هذا المسلم المصري عن يده ، الولا التي تار أهلها ضد ولا الخليفة بسبب ظفوم ؟  
قرأ في الصفحة الأولى من الكتاب ذكر بصيغة رئيسي الله صلعم بالقطر - والورد حديقه قاليه - إذا التفتت مصر فاستنموا بالتبني هرا فإن لهم دمة ورحما - ولكن ما لكه الضياء من المصود من الرحم هو أن - هاجر أم اسماعيل منهم - .

أن ابن عبد الحكم يكتب بعد الثورة التي شارك فيها الجميع - حرب البلاد وتبطلها - وفي هذه الرحلة المبكرة من الفكر السياسي يكون العرب - والوي ، نمير من الوحدة ، هو وحدة الدم ، وحدة الأم . هل يريد المؤلف أن يقول أن الذين قبلوا بهذه الثورة - فريالبلاد المسلمين وقطعا ، هم جميعا من أم واحدة ، هي المصرية لم يجد الأول للعرب . ثم جميعا أبناء الرحم الكريم الذي انجب هاجر نسبا مصر ... هل كان ابن عبد الحكم يستشرف المستقبل ليروي أن أبناء - الأم - الواحدة ، يصيرون - إمة - واحدة . . .

بعد ذلك مباشرة تأتي في كتاب ابن عبد الحكم صفحات مستقل مئة في الذاكرة المصرية جيلا بعد جيل . يصفها ويتبطلها المؤرخون وأهوا في آخر ، حتى رقعة الطحاوي في العصر الحديث . لقد وضع استنادا التقليد الذي أن يحيوا عنه ، أن يستندوا تاريخهم لبلدهم - - - ذكر بمقتضى فصل مصر - .  
يبدأ ابن عبد الحكم هذه التفاضل بحديث يسجل منصرى الخصومية المصرية الرئيسيين : الزنن ، والشعب . فمن عبد الله بن عمرو - قال :

- تبط مصر الكرم - الناس خارج الجزيرة العربية كلهم - واسمهم يدا ، وأنشدهم نصرا وأزهم وهما بالعرب ... -  
وعن ابن مصر قال :









المصدر : **وطائفي**

٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. من أراد أن يُلَاحِظَ الفُروسَ أو ينظر إلى مظهرها في الدنيا - فليُنظر  
إلى مصر حين تَخْضُرُ زُرُوعُهَا وتُزَوِّجُهَا نَحْلُهَا ..  
ولِهَذَا الأَقْوَالُ قِيَمَةٌ مُشَاعَتَانِ لِلنَّظَرِ إِلَى الرَّأْيِ .. عبد الرحمن بن عبد  
المكرم ، وقد عَرَفْنَا مَنْ هُوَ .. وَلِلنَّظَرِ مُشَاعَةٌ إِلَى الْمَصْدَرِ ، وهو عبد الله بن  
مَعْرُوفٍ هُوَ مِنْ شَخْصِيَّاتِ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ .. جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى مَعْدِ الرَّسُولِ  
كَانَ يَلْزَمُ بِالسُّرِّيَّةِ فِي وَقْتِ يَنْتَرِ فِيهِ الْقَارِئُ بِالْعَرَبِيَّةِ .. اعْتَمَلَ الْإِسْلَامَ  
يُسَلِّمُ أَبِيهِ .. وَهُوَ فِي الرَّاهِمَةِ مَعْدَّةً مِنْ مَعْرِهِ ... كَانَ إِذَا حَلَّ بِبَكْرِ الشَّيْخِ  
الْأَنْسَاءِ عَلَيْهِ ... وَجَالَسُوا يَسْتَمْعُونَ إِلَيْهِ ... عَاشَ فِي مَعْرِ فَنَاتِ طَوِيلَةٍ  
.. مِنْ سَنَةِ ١٨ - ٢٦ وَن ٢٨-٦٠ وَن ٢٧ - ٥٠ وَبَعْدَ عَامٍ ٥٠ هـ أَخَذَ  
مَعْرُوفًا لَهُ يَقِيْمُ نَيْمًا مَعْلُومَ أَوَقَاتِهِ إِلَى أَنْ تَوَلَّى عِلْمَ ٦٠ هـ . وَإِنْ هَذَا  
الصَّحَابِيُّ الْكَبِيرُ يَتَضَعُ مِنْ مَعْرِ وَأَهْلِيهَا حَدِيثَ الْمَعْرِفِ الَّذِي عَاشَ فِيهَا  
سَنَاتٌ طَوِيلَةً وَهَرَفَ أَهْلُهَا وَشَمَلَهُمْ مِنْ خِلَالِ حَيَاتِهِ وَسُخْطِهِ وَتَعَامُلِهِ مَعَهُمْ  
وَيَعْتَبِرُ هَذَا اللَّهُ بْنُ مَعْرُوفٍ بَنَ الْعَاصِمِ يَقِيْمُ مَدْرَسَةً بِمَعْرِ الدِّيَابِلِيَّةِ  
وَالْمَعْلَمِ الْأَوَّلِ نَيْمًا .









٢ أغسطس ١٩٩٣

المصدر : وطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

# دفاعا عن الوحدة الوطنية الأرهاب .. والتعليم والإعلام

بقلم : ميلاد صباروفيم المخلص

فلم يكن يد - بعد المذبحة - من ان تقوم الدعوة الى صيغة جنائية يروجها بها الارهاب كشرع اجرائي فادى بها شهيد الفكر والقلم الدكتور فرج على لعودة ، فذهب فداعها مقلدا .

والأيسين الذين اغتالوه - محرضين ومخططين ومثقلين بأنهم باغتيالهم اغتالوا رسالة ..

نما قتلوه وما احسنه ، ولكن شبه لهم .

وهو كرهه وماتره .. سبيلى من بعده شاعدا .. وقالدا ..

وصبب اعضاء حزبه - حزب المستقبل - انهم على فكر مستغلون .. مستغلون ..

اما دعوه الى صيغة مكافحة الارهاب ، فلم يكن غريبا ان تلقى استجابة النظام لها سرعان ما

تغيرت عن ارادة - شعبها وحكومة ورئيسها - والله الارهاب ان له ان يزول ، وان يزول حسن

سماء مصر اليوم وهوومه .

فلتت جواد مكافحة الارهاب ان شرعت وجامعة .. توافرت على اعدادها عناصر قانونية اخفعت ، فخلصت نصوصها من شكلها وفى موضوعها .. لا يعينها اصوات

علت اثناء مناقشتها منظاره .. قاتلة بعدم جدواها وانها تحجب الحوار .. وانها تمنع ايديا على المواطنين .. وانها تشدد الملوكة على

واخيرا قسدر للاحداث الاجرامية الضامة التي عاثتها وكبدها اقباط مصر ، ان توصف بوصفها .. فلم تعد تطرقا في فكر .. ليتور حوله حوار ..

ولا عنفا في رأى .. يتقيل من السلطات بقوائل الوسيط والهداية ، اشفاقا من المازلة ، وتواجهه اهزينا البراسية

بتكوين لا يخلو من المازلة !

الى ان كانت مذبحة ديروط فكانت هي الواقعة .. فيها اللجعة ..

وكان الفزع لها على اقباط المهجر ان استولى .. مثلها هو استولى على اقباط مصر واخصين من مسلميها وتولى ..

وصان الوصف للحدث حقا وجبلا - انها الارهاب .. اجراما

اقبل ولوح المذبحة - انها الاجرام .. اربابا تجب مكالمته ، وحرب مناصرة القناعة والمشاركة ..

وتتعب علوه الهاربة والفرصة في اوكارها وجسورها .. لانه القانون حق عليهم ان يزل .. وقد

باتوا حوارجا عليه وتسرخوا .. فلم تعد الهواة او الرحمة معهم تجدى .. فالى ان التوتجواتهم

وانتفضه على الشر ان يزعم او يزعمهم من دون القانون وانزع او راع .. الا ان يكون هو حكمهم

فيهم حازما حاسما ..









المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٠١٩ / ١٢ / ٢٠

ان سخرنا كثره ادوات مملوئه في  
الاجداث رسلا ..  
كما ليجوز ان يحدث .. علي نحو  
ماحدث - ان كتبنا حوت عطفا في  
الدين المسيحي قررها واضعو مادتها  
علي طلبه احد المعاهد العليا بالوجه  
القبلي ، ليؤتمروا فيها اجتماعا آخر  
القصام ..  
بل ان استاذة بجامعة تقع في  
عاصمة القلم يتلجز عطا ، ذهت في  
مؤتمر علمي الى حصيل المواد  
الدراسية من المدارس الابتدائية الى  
الجامعة ، وبلا استثناء يروج  
الاسلام - بدلا من روح الايمان عامة  
وقري انه يجب الاهتمام بتدريس  
التربية الدينية وزيادة جرعتها كما  
وكيفا في جميع المراحل الدراسية  
بما فيها الجامعة ، وهي بلا شك  
تدرد هذه الافكار في معارضتها  
التي تلقها علي فلتها - مسلمين  
ومسيحيين ..  
وفاتها انه الدين كلمة واحدة ..  
هي - الحية - ان تحب بعضنا ان  
تحب وطننا .. وبها وحدها يتبلغ  
للقوم ان شئنا ان نبلغه ..  
هذا عن التعليم .. ولما عن  
الاعلام - فانه لا يسوع ان يستمر  
بعض التليفزيون والاذاعة في تقديم  
برنامج يومي وثابت علي هذا النحو  
الذي يخرج المواطنين المسيحيين من  
عداد المواطنين : بسا بقدمه من  
برامج ذلك كن الاعلام رسالة ..

مناخه ورواحه \* ممتلئتي المناخ  
العام قيله وسائل التعليم والاعلام  
وادواتها العامة ..  
وهي مسئولية القائمين علي رسم  
سياساتها والمشرعين عليها ، وتوجه  
في اساسها الي وزير التعليم بصفته  
وزير الاعلام ومجلس اعضاء احصاء  
الاذاعة والتليفزيون ورؤساء تحرير  
الصحف القومية ومجالس ادارتها  
فلم يعد مستقيما مع العزم صبح  
علي ضرب الازهاب في جميع اطوار  
وادواره ، في التلوس الضالعة  
كبدا ، ان تترك الكثير من ابتلاسا  
التلذذ بيلسون التفرق والتتبع  
باسم الدين في حصة .. لان اصلي  
لحظات النفس - وفوق صفاتها ..  
حيث يجلس ابتلاسا التلاميذ جميعا  
مسيحيين ومسلمين سويا بالتلوس  
الدين في - حصة عامة - يتلقون  
فيها الخلق الديني ومبادئه .. وهي  
في الدين .. ولا تقول في الدينين -  
واحدة .. لانه الدين في خلقه -  
ومكان - واحدا ..  
واذا كنا نلغي للتفرق بين  
ايناثنا في حصة الدين ، الترهات  
عليهم في ذاته ومجردا ، فاننا نلغي  
مع ان يقدم لهم من المفردات  
الدينية ما يمس الطيبة او يضر  
في الايمان ، لتقديم ذلك للكرامية  
بين مسافرينا - وعلمي الجانبيين  
- اسبابها ..  
وليس مبيدا ما حمله الانسان من

الازهاب وان هذا التشديد يؤدي الي  
زيادة الازهاب !!  
بل انه من الاصوات مادما الي  
تجريم الازهاب الدولة .. لوارهاب  
المسلطة !!  
وهكذا عشنا للزى من ينادي  
ليتنا باطلاق يد الاجرام لتضيق في  
اجساد المواطنين .. فلما ماست  
اليها الدولة وسلطانها بالقانون ،  
سعي هذا السعي من جانب الدولة  
ارهابا .. ويجب تجربهم !  
بل لقد كان من بين الاصوات من  
قال ان تشديد العقوبة علي الازهاب  
يسلبي اي توقف العمل السياسي  
اي عمل سياسي هذا الذي يقوم  
علي الاغتيال ؟ .. ويخفي علينا ان  
يتوقف ؟  
بل في كان الاجرام .. عملا  
سياسيا تجب حمايته .. الاتوقف  
ومن اسف ان تجرد هذه الافكار من  
مشتغلين بالقانون ورؤساء احزاب  
سياسية يسعون الي المشاركة في  
الحكم ..  
اصل من ذلك الي انه اذا كانت  
ارادة الامة قد انتصرت .. فكانت  
مواد مكافحة الازهاب ان صدرت  
حماية للزنا والمواطنين وتحميها  
لانهم وسلامهم ووحدهم ، فانه  
يظل للازهاب كمشروع اجرامي









المصدر :

نظم ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهي حق لكل مواطن كسائر حقوقه  
فإذا كان من حق المواطن المسلم  
أن يتلقى - أصناميات - فإن من  
حق المواطن المسيحي أن يتلقى  
- مسيحيات - .. لئله الخسائر  
مطلوباً للمواطنين جميعاً مسلمين  
ومسيحيين .. وبذلك وسأله .  
وهو حق تراه للمواطنين جميعاً  
في ذاته .. وبذلك القدر من  
المساواة لما يشعده .. ويشبهه من  
مناخ روحي ، تكتمل به صورة مصر  
واقفاً يرعى مواطنيه الرماة واحدة  
وبالمثل فإنه لا يجوز أن يفكر بالدعاة  
شرب الوحدة الوطنية من الوصول  
إلى الإعلام وأجهزته .. بأن يسمح  
أن يتحدث في التليفزيون أو الإذاعة  
ناتقاً هوئ نفسه ، طعناً في عقيدة  
المواطنين المسيحيين ، مباشرة أو  
هامزاً .. سافراً أو لأمراً .

لئله مع اتعدام هذه الدعوة لدى  
المواطنين المسيحيين ، فإنه يظل  
للطعن - ونحن نمتسدد مكافحة  
الإرهاب - لا نقول فقط الرمياعا  
ومباغضنا ، ومجرداً .. وألغاً بما  
يحركه من عواطف القلوب المسالمة  
والصالحات من الـ غاشقة .  
كما لا يجوز أن يسمح للكتب  
وملك مساحة من صحيفة يومية  
قومية - ليس له من مادة لقائه إلا  
الدين وتوجهاته فيه .. وبه ..  
أن يندى حدوده إلى عقيدة الآخرين  
ولأن الصحافة وجه من وجوه  
الإعلام ووسيلة من وسائله - وهو  
حق للمواطنين جميعاً ، فإنه من  
الواجب أن تخصص للدين ومقالاته  
وأبحاثه صفحا خاصة به .









المصدر: **الكتاب**

للتشريع والخدمات الصحفية والعلوم والتاريخ: **١٩٩٢**

# حديث الضمير العربي اليك .. فاسمعي يا مصر



بمقام  
**عبد الوكيل**  
البكال

هذا، وفي مؤامرات واضحة جلية هدفها - كما - شين ومسيحين - إلى الاستسلام والتسليم إلى التبعية والخضوع بصفة نهائية، وبعين التفاتك، الذي، والتفرد الطائفي انهمي ضمن إطار الدين الواحد، والإبقاء على ميثاقنا العربية كلها، باستراتيجية سنهلك كل ما تنتهضه أعضائه إلى كل ما تستود، وذلك كله تحقيق لأهم انتصارات الصهيونية العالمية على الإسلام والمسلمين، وعلى المسيحية والمسيحيين في كل أرجاء العالم، وبخاصة سبلتنا العربية في اللاتين الآسيوية والأفريقية، وفي الحضارة والأديان السماوية جميعاً من مولدنا كقولهم عرب مسلمين غير مصريين ترى بوج، عدم الفصل بين العربية والإسلام ( باعتبار أن الإسلام هو روح العروبة، وأن العروبة هي البذرة التاريخية الأولى، الأصل للرسالة الإسلامية ) من مولدنا هذا وبصفتنا من أسيان مصر التاريخية والمكان والتمامة والخضرة والرسالة في كل الحصور، نقاد المصريين الأشقاء الأسيان مسلمين وأقباط مسيحيين، أقباط يتروخو بنبشيان أو تفتي مسيحيين قانون العمل ورد الفل، فافكر تربة شعوك تماماً بالكرة نفسها التي تقذفها بها فوق أرض بعضي أو جدان متين ( والرفض ) عادة ما يكون نتيجة ( للرفض )، بأي نوع من أنواع القوة المدنية أو القوية، خاصة التفتير منها أحياناً بالقانون لا بالقوة، أو عبادة الدين، وبغض النظر عن حرية هذا الدين، وعربية مسيحيين

اللخمي ) كتاباً من قنينا محمد علي الصلاة والسلام، إلى وإلى مصر القبطي ( المقوس )، فاستقبله بالحنين في عصره القبطي في الاسكندرية الذي كانت تعمل فيه ماريا القبطية المصرية واختها تسرين، في العام العشرين للهجرة، بعد وفاة ماريا القبطية بأربع سنين، وول عبد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وصل جيش المسلمين من شبه الجزيرة، وأقاموا في الإسلام، أبواب مصر، وفي حوار مع كير القبط أبومريام، واستفهم أبوسري، ميموني المقوس، وإلى مصر، أوجع عمرو بن العاص وهو على رأس جيش المسلمين عند بوابة مصر الشمالية، لهم، أن الرسول محمد صلوات الله عليه ( لوصنا بكم، فخلنا رحمتنا نكم )، كذلك أوفيت لهم أن خليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوصاهم بأن ( يستوصوا بالقبطيين خيراً، فإن رسول الله صلوات الله عليه وسلم أوصانا بالقبطيين خيراً، فإن لهم ذمة روماً )، وقد كان عمرو بن العاص قبل الإسلام من تمار القوافل بين الحجاز ومصر، وقد أسلمنا أمر لنا بالانجاء ( أهل الكتاب ) وأقباط مصر منهم إلا باقي هي أخصن، قبل الرصاص والعنف والقتل والتهديد والتعمر هي من أمرنا بها الله سبحانه وتعالى ويسلمه محمد صلوات الله عليه قبل لك وأرمعنا ويغف من السنين؟ وإذا كان الرسول صلوات الله عليه وسلم قد تخرج من الجار، القبطية المصرية ماريا، وأنيب منها رومع اخنبا الجارية تسرين إلى صاحبه حسن بن ثابت الأنصاري في العام السابع للهجرة، أي منذ حوالى ألف وأربعمائة وخمسة من الأعيام السابقة، فهل من الإسلام أن ينسى طلبة المسلمين من أهل البلاد المصرية الحكمة النبوية السديدة، في المرحلة هذه التي يعاني منها اليوم العرب جميعاً في كل القارات، مسلمين ومسيحيين من لخير المؤامرات الدولية التي عرفها التاريخ حتى يومنا

في المتحف الصليبي خاص بعدد من الآثار المصرية الصليبية في مطار القاهرة الدول ( القديم )، أثر صفيح معدني يعود إلى الحقبة الأخيرة من العصر القبطي المسيحي المصري وبداية العصر الإسلامي المصري الذي كان فيه عبد المسلم ثلثاً، وبعد الأقباط كثيراً في مصر الطيبة . هذا الأمر القبطي هو في شكل ملال معدني مسكوك يحتضن صليبا والبالا الشخص للصليب كان يتوج قبر أحد الأقباط المصريين المتوفى في أواخر العهد القبطي المصري هذا يعني أن التعاليم الإيجابية كان في أروع وأرفع معانيه بين المسلمين شبه الجزيرة العربية إلى أرض الكنانة، والأقباط المصريين من الذين دخلوا في دين الإسلام ألقوا تلو الفواج من ناحية، والأقباط المصريين الذين تمسكوا بدينيهم المسيحي بالاسلما باعتبارهم من أهل الكتاب، وبطائفة مصريين أصلاء من ناحية أخرى لم يقرأ في صفحات التاريخ قط بعد أن مسلماً مصرياً قتل قبطياً مسيحياً في تلك الحقبة من تاريخ الإسلام، أو أن مسلماً مصرياً ألقى كتفا مسيحية قبطية يترك فيها الأنجيل، وتقام فيها العبادات القبطية المسيحية، كذلك لم نقرأ في تاريخ مصر القبطي والإسلام، أن قبطياً قتل مسلماً، أو أن سحداً للصلاة قتله قبطي مصري بالشارفك المدمرات . في تاريخ الإسلام مايسن أن نتخذه اليوم من صفحات القوية، وأن نستذكر حالي الرغبة، وأن ننشأها في اللاول الشبية - تحت أنظار المصريين الطيبين القباط مسيحيين، فإن فيها مايسن التجميع على الخروج سالماً من احتمال التورط بشجر أكثر السب الزعاف المظبوط بدم المسلمين والمسيحيين الأقباط في أن، وبذلك يصيب المسلمين والمسيحيين المصريين من الخاسرين، في السنة السابعة للهجرة الرسول محمد صلوات الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، حمل ( حاطب بن أبي بلتمة









القانون . في أواخر العهد العثماني  
الاستيعاب القبطي ، في مصر ،  
تشدد الحاكم وأمره الذي عرفناه في  
صفحات التاريخ باسم الحاكم يأمر  
الك ، ويوصل به التشدد إلى حد أقدمه  
على هدم ( كنيسة القياصة ) في  
القدس ، فكان ذلك الشرارة التي  
انفجرت معها حروب الغزوة الصليبية  
الأوروبية التي تشككت من القدس  
والسجود الأقصى ، حتى تمكن صلاح  
الدين الأيوبي من استردادها  
بصعوبة حربية بالغة بعد توحيد مصر  
ببلاد الشام ، ويوم عربي وإسلامي  
عزير .  
وإن هذا الحديث من القلب والعقل  
والوجدان من عربي غير مصري محب  
قديم عاشق لحقيل مصر ، فاسمعي  
حديثي بأخيه حاضرة ، ولقراءه  
مطربعا بأخيه شعب عريق ... لقد  
كنت لنا في كل التصور ، نحن العرب  
الأخريين . يا شعب مصر العظيم :  
العظم الموحى ، والقدرة الصنعة ،  
والأب الراضي ، والأم الحنون ،  
والحسنة العاصي الرؤوف ... ول كل  
مرة عصفت فيها ربح العاصف المتبادل في  
بعض الطائفتين العربية ، وانتشرت  
روائح العنف والدم والولت ، كنا نلجأ  
اليك ، لنتملك منك كيلا تكون الوحدة  
الوطنية هي الحرية الوثائق للمجتمع  
الوطني بكل لعباته ، ولتندلق على  
خضبات تلك الدروع ، غسل الشهد ،  
ولعلم الأمان والسلام والسكينة  
والاستيطان والتسامح والود والافاء  
والوداعة ، ولعلم ماء الورد المصلي  
الواحد برائحة الشذا والنعيم ...  
لماذا حدث يا مصر الغالية مؤخرًا كل  
ماحدث ؟ لماذا وكيف سيحدث ما  
يحدث في أرض الكنانة بعد ؟ ومن ذا  
الذي سيحكم الجبر ، إذا احتلوا  
الجبر إلى مستجير في القدس ؟  
هل من الحكمة والتفكير أن تتخلى  
مصر الشعب ، عن هوية حكمتها  
المصرية ، لتتولى ( بالهوية اللبنانية  
الجنوبية الجهنمية ) ؟

من الذي يقع عليه صيه السعي  
للنجاح من الدمار والانتحار ، فيج  
المواطن المصري الذي هو جوف  
الحكومة ، ورواة الشعب ؟

ما الذي يستلجم أي نظام ، وإية  
حكومة ، أن يفعلها لانتقال ( كائن  
عريق ) هو المجتمع المصري برمته ،  
إذا حاصلت التجاذير المدنية محل  
السطور ، والرماس القاتل محل  
الكلمات ، وإذا حاصفت المتطرفون  
للتشدد من كل دين : « هل يغفل  
أعدائنا يارب » ليحمل زمن الربيع  
والهول والفوضى والكثرة المتبادل  
الخير ؟ هل من العدل المقول أن تهر  
سلطنة مصر المشطرة بركاب كثيرين  
جدا ، في محيط الاستقلال المجهول ،  
دون مقود ولا قائد ولا ريان ، وأن يرد  
المتزمتين على حاضر ومستقبل مصر ،  
على أصحاب الفتنة ، ببيانات الزهر ،  
وطاغات الود ، ومقود الليتفيس والل  
والياسمين ؟ لصلح من الاستقرار  
السياسي حين يكتم ، والتعايش  
الديني والطائفي اللاهبي حين يسلم  
من الفتنة القاذية الدمرة لكل  
أطرافها ؟ بل لصلحة من التمتع  
لجذور الوحدة الوطنية في وطن عريق  
ميدوع وباع رائد ، كعصر الحبيبة  
العالية ، أمجة التسامح والعدل ،  
سبية للفران ؟ على من ستقع الواقعة  
إذا ما وقعت ؟ وسقف البيت إذا  
ما انهار ، على من سويل تلح أحبار ،  
وكل منها في حجم جحر من أحبار  
الأهرام الذي هو المفخرة لمصر الحنون  
الخصيبة غير القديم ؟ من هم ( سكان  
البيت المصري ) وأهل مصر ؟ اللويس  
هم ( جميع المصريين ) من مسلمين  
وأقباط مسيحيين ، يا أغل الاشقاء  
الأحباب على القلب ؟ باسم شمع

الامة العربية ، لتناشد شعب مصر  
العريق العظيم ، بكل فصائله الدينية  
والسياسية ، أن يسمى جادا جاعدا  
لاستعادة ( الوحدة الوطنية ) التي  
اشتهر بها عبر كل مراحل التاريخ  
قبل أن تفر من بين أصابع يدي  
كصفور وأن يضمن ذاته عند مخاطر  
( الليونة ) التي تكاد نراها وهي  
تزحف نحو أرض النيل ببطء غير  
منظور ...

لستأ ترى حصالة بمساهمة أي  
طرف مصري ، بتوليح مناخ مقبل على  
مصر الغالية . قد يتسبب بولادة  
( سعد حداد ) آخر مصري ، أو  
( جورج قريش ) آخر من أرض  
الكنانة . وقد يتحول ذلك بالصدفة  
والاجبار والقسر إلى ( ظاهرة ) تهدد  
بتكرار ( المسألة القبرصية ) فوق  
الأراضي العربية المصرية .  
فياجتنب العنف لئول ، بل تولف  
عن الشفي في طريق الدم والولت  
والانتحار والربيع ، فإن القاتل اليوم  
قد يكون غذا هو اللثيل ... ونحن  
العرب الآخرين جميعا ، الحشويين  
جبا واجترأوا وامتنان لمصر العالية  
الحنون ، لا نريد لأرض الكنانة أن  
يكون فيها لا قاتل ولا مقتول ..

كتاب الخلل : فكر ومواقف سياسي  
معروف في الوطن العربي









المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٧٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الوحدة الوطنية وعاشنة من الثورة (٢)

وكما قلنا لكم في أول الثورة ، حولنا كنا في فلسطين في سنة ٤٨ كان المسلم يسير جنباً إلى جنب مع المسيحي . ولم تكن رصاصة الإعدام تبارق بين المسلم والمسيحي .. وحينما تعرضنا للموتى في سنة ٥٠ .. وضربت بورسعيد هل فرقت قتال الإعدام بين المسلم والمسيحي ؟ قلنا جميعاً بالتسمية لهم أبناء مصر .

.. وثمة ما جاء في خطاب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في حفل وضع الحجر الأساس للكاتدرائية المرقسية بالعاصمة في ٢٤ من يوليو عام ١٩٦٥ هو : هذا هو مفهوم الثورة للثقة .. بالحب ، بالاخاء ، بالمساواة وبالتكافل الفرسي ، نستطيع ان نحقق الوفاق القوي الذي لا يعرف للطائفة معنى ولا حصن للطائفة ابداً ، بل يصل به طئفة ..

بجديد ، وليس للمسيحيين او للمسلمين وضع مفضل . المسيحيون والمسلمون هم اهل مصرين على أرض جمهورية مصر

العربية ، لا خلاف بين هذا أو ذلك ، وكان ما كان من الشواهد من وضع الاضطهاد في مصر كلها الشواهد مفرقة تهدف إلى إحداث الفتنة في جمهورية مصر . ونحن لسنا مستعدين

لحدث مثل هذه الفتنة . وقال الرئيس أيضا في خطابه في ٢٦ من يوليو في عيد الثلاثين لثورة يوليو :

ان كل اصلاح وانكم إليه ان ينطلق من جهة داخلية متباعدة مستقرة . وان أي مساس بهذه الجهة هو تآكل لا يستأجر منها سوى أعداء مصر والحالفين عليها ..

قاعدة التعريف في غربة تماما عن الدولة المصرية ، وقدم الوجهة والاجتماعية المتأصلة في أصناف شعبنا الملحمين .. والقسم المتمرس سلب العلم والحضارة

بناك ان الدين جواره التناضح والتعبية والاضطهاد والجهنم الشعب والظلم والقول الوطني محبة في الله وولاء لهذا الوطن

لثمن ان ثورة على الفساد والقهر والاضطهاد والكرامية والحد .. والثورة بين لثمن الاضداد في الله واليوم الآخر والعمل

الصالح خير الناس ، كل الناس .. والذين يبيع ولا يشتت يبي ولا يهدم يبي القرد ويبنى الأسرة ، ويبنى المجتمع ، الاثمين والامثمين

### بقلم الأنبا قريظوريوس أسقف عام القبطية والبحر العلمي

وقال السيد الرئيس محمد حسني مبارك في أحد خطباته (بمناشئة لكرى الأرمون لاستشهاد الزعيم محمد أنور السادات) .

ان يكون الا قرارنا الوحدة الوطنية وتكتل القوي ، هما كبر واحد ما نحرص عليه . وكما قلت في افتتاح السفارة البرلمانية .

مصر للجميع ، مصر لكل أبنائها ، لا هي جميع الآليات المتوفرة او مجتمع الصلوة المستقرة او مجتمع التكنوقراطية العلمية او

وقال سيادته في حديث الى وفد المراسلين الاجانب المزمعين بالاسم المتحدثة في ١٩٨١/١٢/١٣

ان المسيحيين في مصر يعيشون اخوة مع المسلمين منذ مئات من السنين . وليس هذا

على هذا الاساس سارت الثورة . وكما نعتقد دائما ان السبيل الوحيد لتأمين الوحدة الوطنية هي المساواة وتكافؤ الفرص ..

أنا مسئول عن كل واحد في هذا البلد

نحن - مكتوبة وحيدة حكمة . وأنا كرئيس جمهورية مسئول عن كل واحد في هذا البلد ، مهما كانت ذوقته . ومهما كان أصله أو صلبه أو نسبه نحن مسئولين عن

الجميع ، ومسئوليتنا تدور نحن مسئولين عنها كدأر ربنا يوم الحساب . وعازرين الوحدة الوطنية

الى بلوت بالدم سنة ١٩١٩ وأقبل سنة ١٩١٩ تتهم وتتولى وعازرين كل واحد في بلدنا بكن بنفسه ويكن ان البلد بده ، يد المسلم

وبد المسيحي ١٩٠٠ كل واحد لها ، وكان واحد منا لا الفرصة المتساوية المتساوية ، الدولة لا تظفر في الدين ، والمجتمع لا يظفر

الى الدين ... ولكنه يظفر في العمل ، وفي الجهد ، وفي الانتاج ، وفي الاخلاق ، وبهذا

نبنى لعدا المجتمع الذي نكتب به الاثمين المساوية . اما الرئيس الراحل محمد أنور السادات

قلنا : كلما زلزلت ولكن مصر بالية .. مصر الامن والامن .. مصر الحب والمساواة

والامان .. مصر التوحيد والوحدة .. مصر المسلمون واليهود .. مصر الشعب الواحد ، والعصر الواحد .. عاشت مصر بكل أبنائها ، وكل أبنائها .









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الناشر :

التاريخ :

العدد ٢ - ١٩٩٢

١٩٥٢ تجد أن الدم المصري سواء كان مسلماً أو مسيحياً قدم على الموت في سبيل الدفاع عن الأمة . ولا شك أن إزهر وكنيسة مصر لم تعرف على مدى التاريخ والأحداث إلا الاعتدال في الفكر والمذهب والطباع .. وعلى ذلك فله مع انتشار حوادث الإرهاب ومحاولات الفتنة إلا أن الغربة في مصر متماسكة لا تتحلل . وإن المصنع بعنصريه السلم والمسيحي إذا ما واجه هذه الظواهر بايجابية . فإن مصر سوف تعود كما كانت دائماً وكما أراد لها الله كرامة الله في الأرض .

### استيعاب الفتنة

ويقول البدرى فرغل في مجلس الشعب من حزب التجمع : لا توجد فتنة طائفية لكنه مفصل لخلق فتنة طائفية لأسباب خارجية وأيضاً داخلية .. فهناك مجموعة أطراف تسعى جامدة لإيجاد هذه الفتنة لأنها تتعلق مصالحهم وأهم هذه الأطراف إسرائيل وهي العدو التاريخي للشعب المصري والتي يهيمها تزييق هذا المجتمع بعد أن ذاتت الأميين من وحدته . ولأنها تخطط في ضربه من الخارج لأنها تسعى الآن بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة لتفريغ من الداخل .

كما أن هناك قوى خلفية تبحث من سوق مصر بالذات لأنه يهيم أن تكون سوقاً غير قادرة على التصنيع ومتخلفة حتى تكون باباً خلوياً . لدخول منتجاتها وأحداث خلل وتفتت التركيبة السكانية وتفتت الوطن

ويؤكد البدرى فرغل أن التليفزيون أحد العوامل الأساسية لازدياد شدة التوتر والتطرف في مصر لأنه لا يتعامل مع خريطة الواقع بشكل سليم بل أنه يتعامل معنا بفكر من يسيطر على علينا متخفلاً أن هذا هو الدور الإعلامي ولكنه أسلوب خاطئ فعل سبيل المثال من النادر أن تجد أحد زعماء المعارضة في مصر يتحدث في التليفزيون وكذلك القوى السياسية المحلية والمتواجدة داخل المجتمع لا تتكلم أيضاً

كما أن التليفزيون يسهل حاجزاً عميقاً بين المفكرين المستبشرين والمذمومين لماذا ! لكنه يتعامل مع المؤيدين لسياسات الحكومة ومع المؤيدين فقط لسياساته الإعلامية .. مما يطلق الاستفكار والاستفزاز لدى المواطنين لذلك نرى أن التليفزيون من خلال المنظر القومى مصر يجب أن يفتح قنواته للمفكرين المستبشرين وقادة أحزاب المعارضة وكل القوى الوطنية ورجال الدين المحققين مع السماح لهم بالوقت الكاف والمستمر من أجل العمل على تجميع الآراء

لندفع الأفكار المتطرفة والشائعات الكاذبة والتي لم يقابلها الفكر الصحيحة وموضوعية روائية بالإضافة إلى أن هناك جزئية عامة شوهت إلى الدين الإسلامى والإنسانية كى يراها ويسمعا الشعب كله حتى يكون مصمتاً ضد الفتنة الطائفية ويضربوا في مهدها قبل انتشارها من أجل المساهمة عليها لذا جديراً

إلى أحمد عبد هاشم مجلس

الشعب - مستقل ، فيقول : لا أريد أن أقول أن الصحفي من الفتنة الطائفية هو وحده مصدرها . ولكن الواقع يشير أن هناك ظاهراً جديدة هي العنف ، قد يكون لها بعض السمات تشبه عليها هذه الصورة . ولكنها في الجوهر تسمى إرهاباً طائفاً ولكن الفتنة في مصر لها مؤلفها لخلق مئة في تاريخ الإنسانية يتقدم التطور المادى ويسبق الفكر الإنسانى وهنا ضاع البليون ..

كما أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخائفة ونجاش القدرة السياسية المناهضة جورت الشباب من رذية مستغلبة وإلحاق تضاعف ..

وأضاف أحمد طه : أن النهج القائم للسلطة يأتى في اتجاه معاكس وعاجز عن تقديم الحق جذابة للشباب وذلك فالأسلوب الوحيد القائم أصبح العنف في مواجهة العنف .

فالتطرف في مصر أصبح موجهاً إلى الأساس ضد الدولة فهو تطرف وعنف سياسى يعكس مشكلات الواقع وأن اتخذ سمات جانبية في التعامل بين الأديان المختلفة .

وإن تلك المشكلة مرتبط بالفضائل العام القوى المعارضة والتشديد ، وقادرة هذه القوى أن تقدم حلاً بديلاً وموضوعية لشكليات المجتمع ، وقادرة على استيعاب طموحات الشباب وقادرة على تسليعهم بأمل لمستقبل أفضل . تلك معالم الأزمة وعصافها والخروج منها ..

ولا شك أن وسائل الإعلام الرسمية ليست إلا انعكاسات لنهج الحكومة . فذلك بعض الشطرنج في الأزم

أصدرها بياناً يحمل فيه دم الدكتور









الطائفية ليس هذا شعارا ولكنه امر واقع يذكر التاريخ ويسجله .. فقد رهب شعب مصر بالاسلام كما رهب من قبل بالمسيحية واحتضنت مصر كل انوار السماء واحتلت بكل الانبياء .. وكل ما في الامر انه محاولة لاستغلال مناح الحرية والديمقراطية الذي يسود مصر وكذلك حالة الفراغ الروحي والامية الدينية التي تسود بعض قطاعات الشباب ليد تلك السموم الشيطنانية .. وهذا تقع المسئولية على المؤسسات الدينية والتربوية والتعليمية والثقافية والاعلامية التي عليها ان تتكاتف جميعا في سبيل وضع خطة لومية واحدة مستقبلية هدفها القضاء على الامية الدينية ..

فالامية الدينية اضطر من مجتمعات من الامية التعليمية . ويقول توفيق زغلول عضو مجلس الشعب - مستقل - انه لا توجد فئة طائفية وخاصة في منطقة وجو بحري الذي احيى فيه فلم يحدث مولف واحد بين مسلم ومسيحي . كما ان تس المنطقة يتمتع رهب المسلمين .. وقد تكون على هذا الانفعالات موجودة في الوجه القبلي ولكن اجهزة الاعلام تسهم هذه الظاهرة

وهناك عوامل عديدة تساهم على ذلك وهي :

وجود صراع بين الامن وبعض المواطنين وحالة تصوريها في شكل فئة طائفية فهي الشناعة التي نضع عليها كل الاخطاء .. رويدا رويدا باستمرار ذلك من شأنه تعميق الصراع الطائفي .

والخصبة في الاساس قضية اقتصادية فحياة المواطن في ظل فلاء الاسعار والبطالة حياة صعبة مما يساعد على انحراف الشباب . ونحن نشهد جذب الشباب بهائل علمية واقتصادية كما ان الأحزاب غير موجهة في الشارع وليس هناك تربية فكرية وعقلانية لومور بعضي يمكن ان يمل محل الفراغ السياسي الذي يفيقه الشباب . كما يجب فتح المجال للحزب ومحاربة الفكر والفكر وليس بالمؤتمرات الرسمية والصناعات الرسمية .

الوطنية للشرح من دائرة وحصر الازمة الاقتصادية التي تشكل الازمة الواسعة التي تتحرك عليها قوى التطرف الديني والسياسي والكثري .. ان ان العمل الاجتماعي ومقاومة الفساد هما المبادئ التي تتلظى بتبريح ديمقراطية دولة عربية مخطط ضد مصر

لما فكرى الجزار شيخ البرلمانيين في مجلس الشعب فيقول : طابث من خلال المجلس بلجنة تلحق حقائق لتذهب الى موالع الأحداث لتفكك من خلال متابعة واقع جامعي مصر انه ليس هناك فئة طائفية بل هي تفرق علينا من العملاء من خارج مصر وأضاف انه كان هناك دفع ، مخطط للسلمين في مصر وربطهم بأحداث البريسة والهرسك حتى يثاروا من أقباط مصر فتأتي الفرصة لاحتلال مصر وتجزئة وتقسيم مصر ولحقن مسلم ومسيحي مصر لهذه التلعة القذرة

ويوم ان كان الاخوان المسلمين في الساحة السياسية لم يقع حلف بين السلم والمسيحي اذ بين الشرقة والمواطينين ..

كما ان التلفزيون ايضا يلعب دورا تخريبيا في على الانسان والمواطن رفع الرضاية الحكومية الاعلامية . ويرى المستنقل عبد العاطي الشافعي عضو المجلس القومي للتحضمة ان الفئة الطائفية في مصر بالافات مرفوضة رفضا قاطعا .. ذلك ان مصر كذات الله في ارضه تمتاز عن كافة شعوب الارض بان شعبها نسج واحد .. ما عرف يوما للفئة ولا الف

فرج ليرة حل هذا معقول ١٩ للألس فلان هؤلاء هم نجوم وادوات الاعلام الرسمي الحكومي .

**تهديد حقيقي**  
وتقول الكتيرة متى فكرى مكرم عبيد عضو مجلس الشعب : ان المطالب اليوم من تقليص هذا الدور المستمر من خلف الجماعات للظلمة وسحب البساط من تحت اقدامهم لان العنف والتطرف تهديد حقيقي للوحدة الوطنية واذا كانت الفئة الطائفية ذلك ان الاستغلال بهذا الخطر الداهم والالتصام به موسميا وحصر هذه الظاهرة من خلال العلاج الامني وحده واجراء المصالحات الشكفية لا يصلح علاجا حاسما لظاهرة الفتنة الطائفية ويهدد كيان مصر بكل ما لتجزته حضاريا على مر العصور ..

وعلاج هذه الظاهرة ياتي باللوس في جذور المشكلة بكل ابعادها الاقتصادية - الدينية - الاجتماعية - الثقافية والاعلامية .. وتحرك سريع لاحتواء مظاهر التطرف ولا يمكن للدولة وحدها ان تتحمل المسئولية فلابد ان تشاركها في ذلك تنظيمات المجتمع ول مقدمتها النقابات والروابط والجمعيات والاحزاب .

وتؤكد د . متى مكرم عبيد على ضرورة عدم التهاون مع اي مظهر من مظاهر التطرف مهما كان مظهره بسيطاً والا يسمح لاي ارادة ، بفرض نفسها على سلك المواطنين في الجماعة والاماكن العامة والتعدى على ارادة الدولة وسلطان القانون . ولابد من وضع تصور عام لتقلي حوله الاغلبية والمعارضة وكل القوى









العالم اليوم

المصدر :

٢ أغسطس ١٩٦٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أطالِب المسلمون بالدفاع عن إخوانهم الأقباط

## البابا شنودة الثالث

### العالم اليوم

### الأسبوع

لماذا تفعل مصر في وجه هذا الخطر الباهم؟  
«العالم اليوم» تحمل هذا السؤال الحيوي وتطرحه على الجزء  
الناطق من الأمة، وتضعه أمام زعمائها وأبنائها المخلصين بحاشيها  
ومستقبلها وهذا السؤال جزء من برنامج مركز دراسات التنمية  
السياسية والدولية بـ«العالم اليوم».

ومن هنا فإن حوار اليوم مع البابا شنودة بطريرك الكرازة  
الرومية ليس هو الأول، وإن يكون الأخير، هو بالآخرى خطوة على  
هذا الطريق، وحلقة في سلسلة من الحوارات الممتدة التي بدأتها  
«العالم اليوم» من قبل، وتزعم أن تواصلها مع رموز العمل  
السياسي في البلاد.

«منذ فجر التاريخ، وقبل أي بلد آخر يقفون على الأمل، برزت  
مصر كشعب واحد تجمعها وطنية واحدة في زمان واحد على شكل  
دولة أحادية، تلك الأمم في أول دولة في التاريخ...»

كذلك منذ ولدت هذه الوحدة فإنها كلما عرفت الانفراد أو  
الانحلال، كما لم تعرف التقسيم لا بالطول ولا بالعرض، لا  
بالتقسيم ولا بالتفريق، لا في ظل الاستقلال ولا حتى تحت  
الاستعمار إن مصر لم تكن لها مجرد «تعبير جغرافي» وحسب، بل  
كانت دائما تعبيراً سياسياً منذ البداية وإلى النهاية.

هكذا، تحدث استناداً جمال حمدان عن وحدة الدولة ووحدة  
الأمة في مصر. وقلت هذه الوحدة سمة رئيسية تحسنت عليها الأمم  
الأخرى، وسلاحاً أساسياً في يد شعبنا في مواجهة المحن والشدائد

وتكليات الزمن ومطامع الآخرين.

واليوم تنطلق كثير من السهام المسمومة للتمزيق وحدة تسيج  
الأمة، والأغرب أنها تتميل بمسوح الدين وتحاول أن تنسب  
فعلها الحقاق إلى شريعته الخفية، فربما أن فريقاً من الجماعات  
الاصولية بدأ في إعطاء ظهيرة للمجتمع، بل وتكفيره، وإذاعة شران  
الفتنة بين أبناء الوطن الواحد من مسلمين وأقباط، الذين ظلوا على  
مدى قرون عديدة جسداً واحداً لا يعرف العنصرية أو الطائفية، في  
وجه الاحتلال البريطاني، كما كان شعار «الدين لله والوطن  
لجميع» سلاحاً قويا في المطالبة المصرية العامة بدستور  
ديمقراطي وحياة حرة قبل أن تدخل مقررات الديمقراطية  
والحريات والدستور قاموس كثير من البلدان.









لهذا لا يفر من أنه مؤلف سليم؟  
- إن لا يلامون ولا يتهمون بالسلبية، لأن السلبية لو رشت عليهم من الجانب الآخر، فلو أن قبطيا دخل حلبة الانتخابات ووجد تشجيعا ومحبة، فإن ذلك من شأنه أن يشجع قبطيا آخر على دخول المشان. أما إذا وجد صديدا وفلسا مستميرين فإنه سيستحب هذا الطريق ويبتعد عن طريق آخر.

ما هو هذا الطريق البديل؟  
- من الجائز أن شخصا يضل في العمل والسياسة بهذا إلى الإمتناع بالاقتصاد أو حياته الروحية ويكرس طاقاته للنشاط الكنسي، من الجائز أن يهتم بالعلم، من الجائز أن يهاجر، فليس هناك بديل واحد.. بل بدائل كثيرة إذا ما وجد الإنسان صديدا في اتجاه معين.

### انتخابات... زمان

□ لماذا تقصر عدم نجاح الأقباط في الانتخابات.. إلا فيما ندر حسب تعميمك؟  
- مسألة عدم نجاح الأقباط في الانتخابات تروى أمام إخوانهم المسلمين وليس أمام الأقباط. هذا الأمر متروك لأخوتهم المسلمين كي يصمحو الوضع.

وبهذا الصدد لئنني أنكرت - كما تذكرون - أنه مر وقت على مصر كان سعد زغلول يرشح فيه مسلما في منطقة قبطية فينجح ويرشح قبطيا في منطقة مسلمة فينجح أيضا. أي أن السياسة من ناحية المذهب أو الدين لم تكن موجودة. كانت مصر هي الموجودة وكل المشرعين - على اختلاف أديانهم - يتمازجون ويتفانون في خدمتها، لأن خدمة الوطن لا علاقة لها بالمذهب أو الدين الذي يعتنقه المواطن مادام يتمتع بالكفاءة.

□ هذا عن الانتخابات، ماذا عن للحالات الأخرى؟  
- في الرضايف الكبيرة نجد نفس الشيء بالنسبة للجامعة نجد أن نسبة الأستاذة الأقباط تقلصت أو قلت جدا، وكذلك الحال بالنسبة للقضاء. وهناك مجالات كثيرة ليس للأقباط بها وجود يذكر. وإزاء مثل هذه الظواهر يمكن أن يفضل قطاع من الأقباط عدم الإهتمام بالحياة الدنيا ومقاصدها المستعصية عليهم ويكرسوا نشاطهم لتطوير طاقاتهم الروحية.

□ هل يمكن أن يتطور الوضع السياسي لغة ويظهر في نفس الوقت وضعها الروحي؟

- يحدث هذا باستمرار مع أنه من المفروض أن يتجه الإنسان إلى الله دائما وإلى كل الأوقات، سواء في أوقات leisure أو أوقات العمل. لكن من المشاهد صوما أن الإنسان عندما يمتري القرب يتجه إلى الله. فإذا لم يتجه إلى الله.. فلن يتجه؟

□ يتجه إلى العمل السياسي ولتجتمعي؟

□ في ضوء عدد من المؤشرات، لعل أهمها الإحيات التي تكتسب حين وقت وأخر، ويفضل البعض أن يسمي عليها تسمية «الفتنة الطائفية»، بالإضافة إلى تعاطف تيار الأصولية الإسلامية في مصر في الأونة الأخيرة، ترى بعض التيارات المسيحية المصرية والأجنبية أن وضع الأقباط في مصر يتدهور. فهل ثرون أن وضع الأقباط يتدهور بالفعل؟ وإذا كان هذا هو شعورك فما هي الاستراتيجية التي تتبناها الكنيسة المصرية لوقف هذا التدهور؟  
- عبارة «وضع الأقباط يتدهور» تحتاج إلى تعريف لكلماتها، ولعلكم تتصدرون بكلمة «وضع» الوضع السياسي للأقباط المصريين وليس وضعهم العام أو بشكل مطلق. لأن أوضاع الأقباط الروحية - مثلا - لا تدمر وليس في تدهور.

أما من الناحية السياسية - ولعل هذا ما تلمصونه - فإنه توجد صعوبات عديدة تحول دون تحديث علوها، لأنني إذا تحدثت فيها فسيستأجر البعض ليلول إن البابا يتدخل في السياسة. وكانت هذه هي مفككتي مع الرئيس الراحل أنور السادات رغم أني لم أتدخل في السياسة الداخلية أو الخارجية، كل ما هناك أني كنت أدافع عن الأقباط. والشك الذي ينطوي عليها سؤالاتكم لتكم تريدون مني أن أتحدث في السياسة.

### البابا... والمواطن

□ قبل أن تكون بطريركا للأقباط.. فأنت مواطن مصري.. وبهذه الصفة لا أحد يستطيع أن يلومه إذا ما تحدثت في السياسة - وهل من التقدوس في عهد الرئيس الراحل أنور السادات واثموني بالتدخل في السياسة كانوا ينسبون أو يجهلون أني مواطن مصري أولا وخارجيا؟

وهل كل حال فإن وأجبي واجب روحي بالدرجة الأولى، وهو ما ألقم به. أما وضع الأقباط في السياسة فهو أمر لا أتدخل فيه. ولكن من حق أن أدافع عن حقوقهم بصفتي أبائني وبصفتي أبأ روحيا لهم.

□ ينسب هذه الصفة لشمالك: هل ترى فضلا أن وضع أقباطك الأقباط يتدهور؟

- من المؤلف - مثلا - أن الأقباط لا يهتمون في الانتخابات على المستوى السياسي أو القضائي أو للحريات، إلا فيما ندر. حقيقة مؤسفة ومؤلمة. وبعد ذلك فإن البعض يلقى باللوم على الأقباط ويتهنئونهم بالسلبية؟ كيف يكون هذا اللوم صحيحا إذا كان القبطي عندما يأخذ موقفًا إيجابيًا فلا يجد تشجيعا أو مؤازرة؟

□ السؤا أن هنو: هل الأقباط يولدون بالسلبية بأرادتهم أم كرد فعل؟ حتى وإن كان رد فعل.

لا أسمح لمشكلة الطائفية أن تدخل قلبي









## اجبرت الحواري أسرة العالم الإسلامي

أعدده للنشر : سعد هجرس

— كيف إذا كانت الطرق موصلة أو مغلقة أو تعرضها المزاليل والمقاييل؟

### الدين... والوطنية

□ ما الذي أوصل الأمور إلى هذا الحد؟ وماذا ستفعلون لإزاده؟  
— منذ ١٩١٩ كانت هناك قضية وطنية في مصر وإثف الجميع حولها. وكان جميع المصريين يتحدسون حول استقلال مصر وإعلان القدرات الأجنبية والمطالبة بدستور ديموقراطي للبلاد. كثف الجميع حول هذه القضية. ولم يكن هناك ما يبرر القسرة بين السلم والخصومة الآن. انتهت القضية الوطنية. لمصر أصبحت دولة مستقلة ذات سيادة. وتم حله القوات الأجنبية. والمستور أصبح حقيقة واقعة. إذن لم تعد هناك قضية وطنية ولغاية تشغل اليد والناس. فلهذه قضية دينية التفت حولها الغالبية. ومن هنا حدث التمايز بين السلم والمسيح.

□ حلت بلاد كثره قضيتها الوطنية... ومع ذلك لم يؤد ذلك إلى حلول قضية دينية. فلماذا حدث ذلك عندنا؟  
— لأن مصر بها دينان وفيها حساسية. ومع ذلك فإن نفس الشيء حدث في بلدان أخرى. كاليمن مثلا حيث كان الهنود والمسلمون متعدين ضد الاحتلال البريطاني تمت قيادة الهنود ضد. وبعد أن أصبح الاستقلال في متناول اليد سرعان ما استغل المسلمون وكوّنوا بلدا مستقلا لهم. هو اليه كاستم. حتى الهند — بعد انفصال باكستان — لا تزال تعاني من وجود شقاق فيما بين الهنود والسبع والمسلمين. كما أن بعض مناطق الأقليات الدينية في كثير من البلدان تعاني من أوضاع حساسة وحرجة.

وقد كانت نود في مصر أن يكون المذهب بدلا عن الحساسيات الدينية. وأن يكون موحدا للناس على اختلاف دياناتهم لا هاما للتمايز أو التفرقة.

أما من سأل اكتم: ما العمل؟ فإن الأقباط مستعدون لمناقشة أية مقترحات لعلاج هذا التمايز وتعزيز شعبي الأمة المصرية.

### واجبات المسلمين

□ هذا امر حسن... لكن ما هي اقتراحاتك لت التي تطرحها على الجانب الإسلامي بهذا الصدد؟

— المطلوب من الجانب الإسلامي أن يفتح قلبه، وأيضا أن يشجع الأقباط في المجالات العامة. أي على الأقل أن يهاجم الأقباط ولا يساعد على العدوان والهجوم الفكري عليهم في مجالات متعددة. بالكس. يجهون عيب الأمل في أن يشجع المسلمين أخوتهم الأقباط على الاندماج معهم. وأن يدفعوا عنهم. كل هذا مطلوب.

أقترح آخر. هو تربية الطفل منذ نعومة أظفاره على روح التسامح والمحبة وعدم التفرقة بين الناس بسبب دينهم. وإشغال الشباب المصريين — مسلمين ومسيحيين — معا في مجالات مشتركة. في أعمال مشتركة. ندوات مشتركة. اجتماعات ثقافية مشتركة... إلخ.

أيضا من ناحية الإعلام والنشر. لا يستطيع أن أحصى عدد الكتب التي تهاجم العقيدة المسيحية. فهناك كم هائل من هذه الكتب. ولا تستطيع أن ترد عليها. لأننا إذا قمنا بهذا الرد فإن البعض سيستمر إلى اتهامنا بأننا نخلق فتنة!

□ هل تعطينا مثلا في هذه النوعية من الكتب؟

— كما قلت. هي أكثر من أن تعد أو تحصى. ومعروضة في الشوارع والمتاجر. وهي تحتوي على اتهامات سياسية وكثورية وعقائدية للأقباط. ربما كان من أهمها ذلك الكتاب الذي تمت ترجمته للكتاب غير المصري لعدد ديوت. بعنوان ٥٠٠ ألف خطا في الكتاب المقدس.

□ ماذا ستفعلون إذا استمر الأمر على هذا الحال؟

— الرب سيتدخل

□ ألا تفكرون في تشكيل جبهة مع فئات أخرى في المجتمع المصري للدفاع عن الوحدة الوطنية؟

— ليس من الصالح إقامة كتلة. لأن على هذه الكتلة استمرار لعرب. وأشا لا أريد أن أدخل في حروب مع أحد. فنحن نقابل الحب بالاحتمال. ونقدع روحيا بأن الذي يحتمل له أجور هذه الله. وأن من لا يأخذ حقه على الأرض يأخذه في السماء. لذلك من مبالغة عبارة. كن منظرنا لا ظالما ومظلوما لا حالها.

وأنا عمدا لا أسمع للمشكلة أن تدخل قلبى. بل أتعامل معها وهي خارج قلبي لأنها إن دخلت قلبي ستدخل بها وتمتدح بمشاهير. أذكر فيها ليل نهار أنام وأصحو بها. وهذا من شأنه أن يسبب المرء بأمراض فكرية ونفسية وعصبية. فلماذا نصل إلى هذا الحد؟

□ إذا استطعنا أن نحل المشكلة كان بها. وإذا لم نستطع تركها لله حل المشاكل.

ثم إن الذي يساعد الأقباط في حوارهم واستقرار هو أنهم هاضوا بنسبة زائدة. والكتيبة المصرية هي أم الربيع. والأقباط يجهون الأديرة والخلوة والهدوء. وأنا شخصيا كنت قبل أن أكون بطريركا كنت أعيش في النير سنوات متصلة أشعر خلالها بدهوة في الوحدة والخلوة. هكذا تعيش الكتيبة القبطية. لكن مع ذلك. يحاول الأقباط أن يبقوا المجتمع بأكمله من يتاح لهم من إمكانية.

وعلى سبيل المثال فإن الأقباط لهم نشاط كبير جدا في العمل الاجتماعي والجمعيات الخيرية القبطية كثيرة. والعمل الخيري داخل الكنائس كثير. فالاتحاد بخدمة الفقراء والمحتاجين والمرضى والمعوقين والمثقلين مجال للعمل الاجتماعي.









العالم العربي

المصدر :

٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والاعلامات

ولمسن الحظ أن العمل الاجتماعي والفكري لا يحتاج إلى انتخابات وليس فيه مجال لمح الظهور أو التماهي، ولكن فيه حب وبذل. هذا اللون من النشاط يجد فيه الأقباط ذوماً من التعويض عن إغلاق المجال السياسي في وجوههم.

### ميثاق وطني

□ ألا ترى أن الأوضاع الحالية التي تمر بها مصر، ومنها ما ذكرته عن وضع الأقباط، أصبحت تتطلب من كل الحريصين على وحدة هذا الوطن وحدة تسيج الأمة، أن يكون هناك نوع من «الميثاق» الذي تكف حواله القاعدة العريضة من فئات الشعب المصري مسلمين وأقباطاً؟ ألا تهاجر بالدعوة إلى عقد هذا الميثاق حفاظاً على مستقبل مصر؟

- نحن مستعدون للتعاون مع كل من يرتضى ذلك، لكن المشكلة بالنسبة للميثاق الذي تتحدثون ليست فيمن يجرون أن يعيشوا بسلام مع الآخرين، المشكلة مع أطراف أخرى متمسبة أن تدخل في هذا الميثاق أبداً، وبالتالي فإن المشكلة تظل قائمة.

□ هل نفهم من هذا أن الحوار بينكم وبين الجماعات الإسلامية المنتشرة في مصر حالياً محكوم عليه بالفشل؟

- كل لقاء يترتب عليه تقارب فائس وروحي، فالبعد جسدي، وعندما يتقابل الناس فإنهم يتحابون ويتعاونون. أو هل الأهل يتقيد جزء من الضباب الذي يغطي الرؤية.

ويقتصر ولو جزء من سوء الظن، فاللقاء يوفّر مساحة مشتركة من المعرفة والمعلومات ويؤدي إلى ذلك القليل إلى قطع خطوة ولو في مشوار طويل.

وبالتالي فإننا نرحب بالحوار مع الكل، لكننا مع ذلك لا نطلب - ولا نتوقع - حلاً سريعاً أو لحائبة للمشكلات المترتبة، لأن هذه المشكلات للزمنة تحتاج - بطبيعة الحال - إلى مدى زمني كي تجد حلاً جذرياً فنحن لا نريد أن نحل مشكلة بمشكلة، بل نريد أن نحل المشاكل بالهدوء والمسير والإيمان والاحتماد على الله.

وقد التفتت في الفترة الأخيرة مع عدد من إشرتي قيادة الإخوان المسلمين ودار بيننا حوار خصب، شمل ضمن ما شمل شعائرهم الرئيسي «الإسلام هو الحل»، وتطبيق الشريعة، وقد استقرت منهم عما يقصدونه بتطبيق الشريعة بالضبط؟ هل في إطار هذا التطبيق سيقتصر عمل المرأة - مثلاً - كقراء؟ هل تجلس المرأة حبيسة المنزل؟ هل المراسي حرام؟ ما هو المقصود بالاقتصاد الإسلامي؟ كيف يعامل الأقباط؟ ما تفاصيل الموضوع؟ أمور يحتاج إلى فحص. ولابد أن نفهم كل هذه التفاصيل للتمسك أولاً، خصوصاً وأنه لا توجد إجابة واحدة، بل توجد إجابات متعددة تتنازع بين الإخوان المسلمين والجماعات الإسلامية الأخرى.

□ كيف ترى العلاقة بين الدين والجمع في عصرنا الحديث؟

- لا يمكن أن ينتشر الخير بالأرقام كما لا يمكن أن ينتشر التدين بالإيجاب. وإن الله دائماً يرفع وصاهاً ويترك للناس الحرية في تنفيذها أو عدم تنفيذها. بل إن الله سمح أن يوجد محددين يكرهون وجوده في نفس الوقت الذي يرضى عليهم بضمه ويسمح عليه خيرا في الحياة الدنيا ويترك حسابهم على كفرهم ليوم الدين، لأن الخير الذي يأتي

## لا تقبل تدخل دولة أجنبية لحماية









## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالإجبار لا أجر عليه. بل إن هذا الإكراه ضد روح ونفس الإسلام. حيث يقول القرآن الكريم «لا إكراه في الدين» فليس عمل الخير هو القسوة.. وإنما كل شيء القسوة هي حب الخير.

### الدين والسياسة

□ هل نفهم من ذلك أنك توافق على أن تكون للرسمية في المجتمع زمنية؟

- نحن كمسيحيين لا ندخل السياسة في الدين. فالمسيحية قدمت روحاً لا تفرقة. أعطت روحاً في ظلها تشرع كل دولة ما تشاء. لكن في ظل مبادئ معينة. خذوا مثلاً مبدأ العدل.. كل دولة تصوره كما تحب. وكذلك نفس الشيء بالسياسة للعامة. وعدم الاعتداء.. إلخ.. لذلك نؤمن أن البلاد المسيحية يوجد لكل منها قانونها الخاص بها والدين لا يتدخل في السياسة. وما يهمنا في مصر أن يكون الحكم - أيا كان دستوره - عادلاً يساري بين الجميع ويحترق الشر.

□ هل يعني ذلك مطالبة ضمنية بتعديل بعض نصوص الدستور؟

- أكثر ما قلته من قبل، وهو أنني لا أريد الاشتغال بالسياسة أو التدخل في شئونها. كل ما نريده هو عدالة القانون.

□ ماذا ظهرت حركات مسيحية في بلدان أخرى - في أمريكا اللاتينية مثلاً - اشتغلت بالسياسة وشاركت في أمورها بنشاط، وكان يقودها يساوسة، وهو ما سمي بظاهرة «لاهوت التحرير»، في حين أنك تؤكد وتؤكد وتؤكد على المسيحية تفصيل بين السياسة والدين؟

- هذه الظاهرة التي تحدث عنها نشأت في بلدان غالبة سكانها مسيحيين. أما الوضع يختلف هنا كثيراً من هذه البلدان. فإذا شكل الأقباط مراكز قوى في المجتمع سيواجهون مراكز قوى مضادة، ويدخل في صراع. لذلك لا يجب الأقباط أن يكونوا مركز قوة. فالأصوب أن يكون الإصلاح من هيئة معبرية عامة وليس من مركز قبلي.

### العنف القبطي

□ تشير بعض الشواهد الأخيرة.. أن قطاعات أو فئات من الأقباط قد دخلوا من هذه الليالي السلمية وبدأوا يعارضون إشكالا من العنف. ولعل أحد مؤشرات ذلك من قبض عليهم في إمبراهيم من أقباط الأتري في ذلك إرهاباً يتحولت متوقعة من التسامح القبطي للارتباط الذي نتحدث عنه؟

- لم يحصل القضاء في التهم الموجهة إلى هؤلاء المواطنين بعد وقد يخرجون إمبراهيم وبهذه التسمية هناك كنيسة كان في إمبراهيم تعرضت للاعتداء. كما أن الأقباط في دهرود يعيشون في رهق ولا يتأمنون بيوتهم. وتتكاثر نساءهم بالخروج لتصرف الأمور الضرورية في حين يترصد الخطر رجالهم إذا هموا بالخروج من بيوتهم.

□ ماذا فعلت إزاء ذلك؟

- لم أفعل شيئاً بسبب:

الاول: هو أن أخوتنا المسلمين يتأفكون في الصحف والمجلات من الوحدة الوطنية.

## القلم الحريم

المصدر :

التاريخ : ٢٠٢٠ - ٢٠٢٠

الثاني أن الأمن يفسطع بمهامه.

□ ألم تتصل برئيس الجمهورية لتطلب منه التدخل لوقف هذا العنف الذي يلاقيه أبناءك الأقباط؟

- لم أفعل ذلك لأنني أفعلت أشنع نفسي في شبهة إهانة رئيس الدولة ضد أخوتي للمسلمين، ولا تشوا أنني كنت ألبا إلى هذا الأسلوب في عهد الرئيس الراحل أنور السادات فاعتبر أن ما قلته من حقائق إثارة.

□ ألا تتوقع مع زيادة التطرف الأصول الإسلامي أن يتصاعد تطرف أصول قبطي مضاد على الأقل لمواجهة تطرف الجماعات الإسلامية؟

- الأقباط ليس أسلوبهم العنف وإن استعملوها ليطرف الآخر سيكون هو الآخر ولأنني أن الحكومة بكل أجهزتها الكبيرة تلاحق صغوبات كبيرة في مواجهة الجماعات الدينية المتطرفة، والدليل أنها رأت ضرورة سن قانون جديد لكافة الأديان فما بالك بوضع الأقباط وليس لهم ماله الحكومة طبعاً من قوة.

□ ما موقفك من مطالبة بعض الأقباط في المهجر للرئيس الأمريكي جورج بوش بالتدخل لحماية الأقباط المصريين؟

- لا تصدقوا ذلك. لماذا يهجم بوش في ديروط أو غيرها؟ وعموماً فإن موقفي الثابت هو أننا لا نقبل تدخل دولة أجنبية لصالحنا. نحن مصريون وأمريكان نعلمنا داخل وطننا بالصراع مع أخوتنا المسلمين.

□ ألا تلاحظ اتجاهات متزايدة في صفوف شباب الأقباط للعودة والاندماج مع القرانهم المسلمين؟

- أبحثوا من الأسياح

### حرب أهلية

□ هل تتوقع - إذا ما استمر التدفق الحالي - أن تشتب حرب أهلية في مصر كلما حدث في لبنان؟

- ليس ذلك مستحيماً قطعاً. بل هو أمر مستحيل والوضع في لبنان شديد الاختلاف عن الوضع في مصر وبالتالي فإن النموذج اللبناني لا يمكن أن يتكرر في مصر خاصة وأننا لا نؤمن بالصراع الدموي الملائم. وإنما حدث - لا قدر الله - ونشيت حرب أهلية في مصر فإننا قد نكون بين مسلمين ومسلمين. لكننا مستحيمة بين المسلمين والأقباط.

□ ماذا؟

- لسنا من أنصار العرب. ويهتما استقرار بلدنا مهما احتلنا ل

سيبها.









المصدر : السنـ

الطبعة ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## البيان الصحفي رقم ٢٤

العلمانيون في كل مكان ، لهم عادات ثابتة في المظاهرات .. فهم يخلطون القضايا .. ولا يلتزمون بقواعد المنطق وأداب الحوار ، يطمسون الحقائق ويسترون معملها ..  
والحق الذي كتبه الدكتور يونان رنق في جريدة الأهرام الصادرة في ٢٤/٦/١٩٩٢ دليل اكيد على هذا المنهج بل يشهد على افلاس العلمانية  
وقد فندت بعض الأخطاء التي تحدث عنها يونان رنق ، في عدد النور السابق وفي هذه الحلقة استكمل الرد على بقية القضايا التي شعلها الحق المذکور .

المسكن في الجزائر يضرب الديمقراطية في مقتل عندما ألغوا انتخابات فازت فيها الحركة الإسلامية بجدارة ! هذا على الرغم من أن بعض الاحرار من المقيرين في فرنسا وفي بعض الدول الأوروبية وفي أمريكا استنكروا الغتيال رأية الشعب في الجزائر لقد أصبحت أصابع الاتهام اليوم تتكبر بآخرة في المسكن في الجزائر لتؤكد انهم هم الذين اغتالوا ابا ضياف ..

وهو بهذا يحاول عبثا ستر حقائق واضحة تنلح بأعلى صوتها قلقة : أن الجاهدين الافغان اسقطوا حكومة المسملة للامبراطورية الشيوعية المخلدة .

بل ان العراقيين في عصرنا هذا اجمعوا على ان الجهاد الذي رفع لواءه الافغانيون ضد الفسرة الشيوعيين هو الذي اسقط

ليدو في حديث صاحب هذا المقال عن اسودان وافغانستان وايران وعن التيار الاسلامي في تونس والجزائر روح الكراهية المخرطة في وضوح وجلاء ، ويؤكد ان الحكم الاسلامي في السودان اكتسب سمعة سيئة . وهذا الزعم سبقه اليه اسرائيل وأمريكا وبعض الدول الأوروبية المتحصة والتي تنهج اراها من فكر استعماري قديم وحديث لم يتكر صاحب هذا المقال على السودان فتح أبوابه للفرارين من أصحاب الفكر الاسلامي وهو لا يدري ان انكاره لهذا المؤلف السوداني انكار للديموقراطية الصادقة التي تعد اللجوء السياسي من ابجديات التعامل الانساني اللائق .

ولعل الاسباب الحقيقية التي دعت صاحب المقال الى هجومه على السودان هي ان السودان حافظ على وحدة ترابه وتصدى للمخططات الجهنمية الصهيونية في الجنوب وعلى رؤاه النيل ، ونهض بالقتصاد نهضة حقيقية ، وفرض التكالل الاجتماعي في سائر ربوع البلاد ، وارجلها .

ولن يغترني العجب عندما أجد ان الاعلام الامريكي والصهيوني يتفق مع مناجاة في حديث صاحب المقال حول السودان . وعندما تحدث صاحب المقال عن افغانستان لم يجد شيئا يفتريه سوى اذوية الدولة الدينية والدولة المدنية ، والتي سبق ان بينا خطأها في مقال سابق ، فليدعي صاحب المقال ، ان سقوط حكومة نجيب الله ادى الى دعم الاتجاه لاسقاط الدولة المدنية .

بقلم :

د . عبد الجواد

صابر اسماعيل :

الامبراطورية الشيوعية ، والتي

بنيانها من الفواعل . وما لانزع حوله هو ان مصر حصلت على استقلالها وطردت الفسرة الفرنسيين والفسرة الانجليز بالجهاد ، وكذلك سائر الدول الاسلامية في اسيا وافريقية ، الذين يحاولون ستر هذه الحقائق انما يقدمون وجبة تاريخية فجة لم تكتمل اركانها .

ومن هنا نرى سر تعرض الجهاد لهجمات الدول الأوروبية المتحصة ولهجمات السلسلة الامريكيتين والصهيونية ، ومحاوله الفناء كلمة « الجهاد » في لحدى المؤتمرات التي حضرها مندوبو العرب والنسطين في وقت غير بعيد .

ثم لم يلبث ان هاجم صاحب المقال الحركة الاسلامية في الجزائر ولم يدموا لنا تفسيراً عن قيام جماعة

ثم يسترسل صاحب المقال في بث العداء بين الحاكم والحكوم وبين مصر وشيقاتها ثم يقول : ان مصر ليست افغانستان ولا السودان ، وانى القول له : ان مصر ليست أمريكا وليست إسرائيل انما مصر العربية الاسلامية ، وان مصالحتها مرتبطة بالدرجة الأولى بمصالح شيقاتها . وبخاصة جرائنها . وان اى جنوح عن هذا المنهج سيؤدى حتما الى ترسيخ ضعف الدول العربية سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وسيؤدى الى الخلل في شو الدولة اليهودية سياسيا وعسكريا واقتصاديا فوق نموها الحال .

وليتنبهى صاحب المقال من مقاله حتى يحذر من تيجين السياسة بمنهجيه المستعمر . بيد ان مايجب ان يعرفه العلمانيون وغيرهم هو ان محاولة ابعاد الدين عن السياسة وشتى مجالات الحياة ما هو الا ابعاد الشرف عن السياسة وشتى مجالات الحياة فهناك شرف السياسة ، وهناك شرف الكلمة . وهناك شرف المقاصد .









المصدر : .....  
.....

التاريخ : .....  
.....

وهناك شرف العسكرية ، وهناك شرف العلم ، وهناك شرف الطب ، وهناك شرف التجارة ، وهناك شرف القضاء وهناك شرف الشرطة ، وأبعد الدين عن كل هذه الأنماط كما يريد العلمانيون ما هو إلا تحويل لهذه الأنماط عن مسارها السليم ، فتصبح السياسة نفاقا وغدرا ومراوغة ونكرا ، وتصبح الكلمة قليلة موقوته تدمر بأحاديثها ، وتصبح المقاصد غايات ليرد أرباب الوسائل ، وتصبح العسكرية تسلطا وسوقا يلهب به الحسكيون فلهو المذنبين كلما قلوا لهم لا ، ويصبح العلم جامدا لا حركة فيه ، ويصبح الطب ابتزازا ومزايدة ، تصبح التجارة سرقة ويشيع العدل والأمن بين الشرطي والقاتل .  
قال الله عز وجل في سورة النور  
« فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم عقوبة الله أو يصيبهم عذاب اليم » .









المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

## صفحة من تاريخ مصر

### العرب النصراني

ونعود مرة أخرى لتتابع دراسة أكاديمية واقعية هي كتاب « العرب النصراني » للأستاذ حسين العودات والكتاب محاولة جادة ودقيقة للبحث في جذور التناخي الإسلامي المسيحي تحت المظلة العربية . والدراسة تطوف بنا منذ ما قبل الإسلام إلى صدره الأول مروراً ببعض عدة حتى تاريختنا الحديث .

ولخير أماننا سوى أن نحاول الانتقاء من اسطر كل منها يقدم معلومة مفيدة وموثقة .

ونحاول تقديم بعضها من نماذج النسيج المتداخل والتعامل المتناحي .  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى خالد بن الوليد أهل دمشق إذا دخلها أعطاهم أماناً على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم ، وسور مسيحتهم لأبيهم ، ولا يسكن شيء من دورهم . لهم بذلك عهد الله ونعمة رسول الله ( فلا من أبو الحسن الباقري فتوح البلدان ص ١٢٧ ) ويناقش الأستاذ حسين العودات موضوع الجزية كبديل عن الخدمة في الجيش ويقول إن الخدمة في الجيش تسقط الجزية ويقدم الدليل - روى السطري - ص ١ مصر ٢٦٦ هـ - أن ملك أرمينيا واسمه شهر براز طلب من سر الله بن عمرو إعفاء رعاياه من دفع الجزية مع هذا بأن يفعل ما يريداه المسلمون من أجل الانتصار على عدوهم قائلاً : أشأ اليوم نتمك . ويدي مع أبيكم وميل معكم وبارك الله لنا ولكم . وجريتنا لكم هي الوقوف معكم والقيام بما تحبون فلا تلوثوا بالجزية فتوهنوا لحكمكم .

وتوقف سر الله بن عمرو أمام هذا الأمر وأرسل يستأذن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . ووافق عمر . وكتب سر الله العهد التالي . هذا ما أعطى سر الله بن عمرو عامل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى شهر براز وسكان أرمينية وكل الأرمين أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم . أن يوضع عنهم الجزاء الجزية . مقابل الحشر ( أي الاحتشاد للقتال ) ويقول المؤلف - ومن الواضح أنه اعفاهم من الجزية مقابل المشاركة في الحرب ص ٦٨ -

وكان طبيعياً أن يكون العرب النصراني ... عرباً ونصارياً دون أي تناقض فإذا التي الغزاة فهم غزاة حتى ولو أسماؤهم بالصليبيين ويقف العرب جميعاً ضدهم مسيحيين ومسلمين .

ويروى الكاتب الفرنسي جالدي فيفري الذي كان اسقفاً لعا وعاش في فلسطين في أوائل القرن الثالث عشر في كتابه « تاريخ القدس » .. أن العرب المسيحيين في سوريا وفلسطين كانوا يقضون بفران الصليبيين العسكرية إلى المسلمين وغالباً ما كانوا يعطون ضمتنا أنهم مسيحيون لكنهم أعداء ديننا . وهم لا يستحقون من أن يبدوا القوي والاموال التي يجب انفاقها لمجد العرب فيما يؤدي إلى ضياع المسيحية ص ١٤١

ويروى أسلمة بن مقاد في كتابه « الاعتبار » وابن القلائس في كتابه « ذيل تاريخ دمشق والمقريري في الخطوط ابن الأثير في « الكامل في التاريخ » هم وعديد من الكتاب الأوربيين الذين عاصروا هذه الفترة قصصاً كثيرة عن نشاطات معادية للصليبيين قام بها النصراني العرب ويشير أمين معلوف أن الفرنج بعد أن انهزموا عام ١١٩٩م أمام جيش حلب بقيادة الغزالي في سهل سرمد أقاموا بتجريد النصراني الشامي والأرمين والروم المقيمين في انطاكية من سلاحهم ومنعهم من مغادرة منازلهم خوفاً من تحالفهم مع الصليبيين . ويضيف أن المسيحيين الفرقيين من الأرثوذكس واليعاقبة الذين كانوا يعيشون في القدس كانوا إلى جانب صلاح الدين وكان أحد مستشاري السلطان صلاح الدين الرئيسيين كما أن أرتوذكسياً يدعى يوسف يلحق ص ١٤٢ .  
ولم تأمنه الكتاب بورد . حسين العودات ، عبارة بالغة الدلالة للمطران جورج خضر تلول لستنا كلنا مسلمين ولكننا كلنا اسلاميون بمعنى أن هناك حضارة واضحة جداً هي الحضارة العربية - الإسلامية ونحن كلنا ننتمي إليها .









المصدر : الأمم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : العدد ١٩٩٢

الم نقل ألف مرة وأكثر .. إن الموقف المتسلح يسود بالضرورة موقفاً متسلحاً، وأن استخدام العقل والتعلل من طرف يؤدي بالاطراف الأخرى إلى استخدام العقل والتعلل .

ويورد المؤلف في الفصل الأخير عديداً من المواقف المستتبيرة لمفكرين عرب مسلمين ونصارى يؤكد وحدة المؤلف ووحدة المنطلق فيسطر البيهستاني يصرخ في العرب بضرورة التوح برغم اختلاف الدين . الإثنربون كلهم نفس الماء الإثناسون كلهم نفس الهواء . وأصدر بطرس مجلة أسمائها الجنان ووضع لها شعراً . حب الوطن من الإيمان . . . . . ونلاحظ أنه نفس الشعار الذي تصمبه مفكر مصر العظيم رفاعة الطهطاوي وطالب بتوحيد المواطنين برغم اختلاف الديانات . وأن يكون ذلك بإعلاء المشاعر الوطنية وبفضل السلطة السياسية عن السلطة الدينية والفتح مدرسة أسمائها . المدرسة الوطنية عام ١٨٦٢م أسسها علي أسس وطنية لا طائفية . وأعلن أنها ليست خاصة بأي جماعة دينية فأنوا أيها مفتوحة لجميع أبناء الوطن بصرف النظر عن الانتماء الديني وأنها تعمل لأنماء الشعوب بحب الوطن والتعلق به ص ١٩٥ .

ويتحدث الكاتب عن الإمام محمد عبده وكيف عمل على إعادة تفسير الشريعة وتأويلها لتتكن من استيعاب مستجدات الحياة والتمسك بجوهر الإسلام والنظر في مقتضيات المجتمع الحديث في ضوء هذا الجوهر وليس قسوره وطالب بتحرير الفكر من قيد التقليد وأكد أنه ليس في الإسلام سلطة دينية وأن الخليفة حاكم مدني من جميع الوجوه وأكد على ضرورة المصوأة أمام القانون للمسيحيين القاطنين في البلدان الإسلام وكان يؤمن بـالتاريخ المشترك والمصير المشترك لأبناء الوطن الواحد مهما اختلفت دياناتهم ص ١٩٨ .

ويتحدث عن فرح انطون الذي يؤكد أن هدفه تقريب الأبعاد بين عناصر الشرق وغسل القلوب وجمع الكلمة لإبان ببرهن الفريق الواحد للفريق الثاني إن دينه الفضل من دينه . فهذا امر قد مضى زمانه . فهذا الزمان زمان العلم والفلسفة . يقضي بأن يحترم كل فريق رأي غيره ومعتقدده ويؤكد أن المحتضع الصالح يقوم على مساواة مطلقة بين جميع أبناء الأمة مساواة تتعدى الفروق في الأديان . ص ٢٠٢ .

ويعضئ بقاء حسين العودات . في زحلة أكاديمية متحفة . وسلسلة وملهمه يقدم لنا الحجة والدليل على أن الفكر العربي لم يزل يخبر ولم يزل شعراً على أن يلهم الجماهير العربية وأن يوجهها لمواجهة اليوم النافع في أجهزة الإعلام والداعي للتفريق والفرقة بين المواطنين .

ويبقى أن نتوجه بالتحية لكاتب رائع وكاتب مقدر

د . رفعت السعيد









المصدر : الإمام

التاريخ : ٥ شهر ١٣٩٢ هـ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هذه بعينها هي الفتنة

المستشار / زكي شنودة  
مدير معهد الدراسات القبطية

نشرت جريدة الإهرام بعددها الصادر في ١٤/٧/١٩٩٢ للدكتورة نعمات أحمد فؤاد ، في مجال الحديث عن الفتنة الملائكية ، مقالاً هو الفتنة بعينها ففي هذا الوقت الذي نتعاون جميعاً / القباط ومسلمين على إطفاء النار التي أشعلتها جماعة المتطرفين والتي راح ضحيتها عدد كبير من الأقباط ، إذ بالدكتورة نعمات نشعل نارا اكبر أقطع وأشدّ ضراوة ، إذ تهاجم الأقباط جميعاً هجوما عنيفاً ولاعمل له ولا الوقت وقته متهمه إياهم بأنهم هم سبب الفتنة ، وأنهم يعتقدون أفكاراً خاطئة عن أنفسهم وعن أخوانهم المسلمين ولايسعنا إلا أن نعيد ملاحظات قليلة وسريعة على هذا المقال الذي يسرى فيه السمو والذي ليس إلا تخجراً لا تطعن به الأقباط وحدهم وإنما تطعن به الوطن كله .

أدّ تشعل فيه نارا أردنا لها أن تنطفيء ووقفت الدولة إزاءها موقف الغزع والهلع من أن تحرق الزرع والضرع وتؤدي إلى كارثة لا يلمّ نتيجتها إلا الله الواحد وحده .  
أولا كان يصح هذا الذي كتبتة الدكتورة نعمات لسوان الأقباط هم المعتدون في الأحداث الأخيرة ولكن الواقع أنهم هم المعتدى عليهم كما يتبين من بيانات الصحف وكل أجهزة الإعلام في كل وقائع الفتنة التي وقعت في السنوات الأخيرة .  
ثانيا . أوردت الدكتورة نعمات بيانات مأخوذة من بعض المصادر عن تعداد الأقباط في حين أن المصادر الأخرى ولاسيما الأجنبية تؤكد أنهم يزيدون كثيرا عن هذا التعداد والمسألة في حاجة إلى الاتيان من كلا الطرفين .

ثالثا . تقول الدكتورة أن الأقباط يشعرون بالظلم بسبب عدم تكافؤ حصصهم من المناصب والوظائف والمزايا مع عددهم ولم يقل أحد في أي بلد من البلاد أن المناصب والوظائف والمزايا يكون منحصرا طبقا للنسبة العددية . وإنما مناطق ذلك في العلم كله هو التكافؤ وحدها ويكون الأقباط مسلمين وتكون الدكتورة نعمات مضطّة إذا هم طالبوا أو هم طالبات بأن يكون مرجع ذلك هو النسبة العددية وحدها .

رابعا . تقول الدكتورة أن الأقباط يترومون أنهم أصحاب البلد الأصليون وأن المسلمين عرب وفلاحون بيد تاريخهم بتاريخ دخول عمرو بن العاص ولاشئ من أين جاءت الدكتورة بهذا اليوم وأين قرأت عنه وما من شك في أن العيب كل العيب أن تسقط سيادتها للقول في هذا المجال هكذا على عواهنه ، في حين أنه ينسب على اتهام جسانر وخاطيء ولم يقل به أحد .

خامسا . وأما الزعم بأن الأقباط يقولون أنهم أصحاب البلد الأصليون وأن تاريخ المسلمين يبدأ بدخول عمرو بن العاص ، فهذا قول كذلك مسموس على الأقباط ، فإن مصر مداركة لكل المسلمين فيها من المسلمين والأقباط على السواء ، باعتبارهم شعبا واحدا أو أمة واحدة وكل من يقول بغير ذلك هو خائن لمصر وعامل على شق كنفها نصليان ، ويفعل ذلك كذلك كل من يدعي أن الأقباط يقولون هذا القول وأنني أرى بالدكتورة نعمات أحمد فؤاد أن تكون من هؤلاء .  
فليرحمنا الله من الفتنة ، وليفضي الله في شأن من أيقظها ، أنه سمع مجيب الدعاء .









المصدر : الشهر

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ طقس ١٩٩٢

السلامة العامة

# المسكرة والعنف والفتنة

بقلم: د. رفيق حبيب

ألا يلاحظ ممي القاريء أن الأيام الزاهنة التي تعيشها تتشابه - إلى حد ليس ببعيد - مع الأيام الأخيرة لعصر السادات؟ فما حدث في نهاية السبعينات وحتى ١٩٨١ يحدث الآن، وليس ضرورياً أن تتوالى المشاهد بنفس الترتيب والتفاصيل، ولكن يوصفاً أن نقول أنه رغم وجود العديد من الاحتمالات فإن المضمون واحد، وهو باختصار مرحلة نهاية عهد أو عصر أو نظام. فلنتابع إذن ملامح اللحظة، أو قل علامات النهاية.. فمع بداية كل عهد نجد قدراً من التنازل من قبل الشعب، وحجماً معقولاً من الرضا من النظام السياسي. ويتنازل ذلك مع قدرة النظام على بث شعارات جديدة وتقديم وعود وردية.. مما يبعث على قدر من الحماس، وقدر من الترابط بين الحاكم والمحكوم. حدث ذلك في ستينات عهد الناصر، وسبعينات السادات، وثمانينات مبارك من شعارات «الاشتراكية والقومية العربية» ثم «السلام والرخاء» ثم «الاستقرار والتنمية».. وغالباً ما يكون الشعار جذاباً، خاصة في البداية، وغالباً أيضاً ما يحاول النظام تحقيق هذا الشعار لكن النتيجة الأخيرة تختلف كثيراً عن الهدف الأمثل. نستطيع ملاحظة أن كل عهد يبدأ في تحقيق الشعار، ثم يظهر قدر من الأخفاق في الوصول إلى الهدف.. وهذا الأخفاق دليل حجب أن تتوقف عنده، لأنه يشو يوضح إلى وجود فشل حقيقي داخل آليات نظام برأوى يجهل قادراً على وضع والشعار، وقادراً على التهيئة الإعلامية، ولكنه غير قادر على تحقيق هذا الشعار في النهاية. أي أن مشكلته الأولى هي في القدرة على تحقيق إنجاز فعلي، وسنلاحظ أن هذه القدرة تختلف من عهد إلى آخر، ولكن يظل الشعار أو الحلم المطروح أبعد عن التحقق النهائي. في تلك اللحظة، سنجد بداية انكسار كل عهد، تبدأ بالسخول الشديد في متاهة المواجهة مع الغرب.. ففي عهد ناصي، بدأ الانكسار بالمواجهة المسلحة مع الغرب ١٩٦٧، وفي عهد السادات، بدأ الانكسار بالسخول في تحالف مع الغرب في ١٩٧٧، وفي عهد مبارك بدأ خط التراجع مع السخول في تحالف مع الغرب أيضاً في ١٩٩٠. يعني ذلك أن سخونة المواجهة مع الغرب - سواء بالعداء غير الفعال أو التحالف غير الكامل - تتراكم مع فشل السياسة الداخلية، لتضع النظام في مأزق.. وتبدأ من هنا سلسلة علامات النهاية.. والعبرة من ذلك التاريخ أنه لا مواجهة مع الآخر - باليد أو بالذراع - قبل المواجهة مع النفس، فالانتصار الداخلي يأتي أولاً ومن قوته يكتسب المجتمع والنظام القدرة على مواجهة الآخر، والسخول في









## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٠١٢

### هو القاعدة القانونية.

ورغم سيطرة النظام، ورغم انياب الديمقراطية، وتزايد العنف الأمني غير الشرعي للنظام، رغم كل ذلك، فإن التمرد يتزايد، ويميل إلى العنف أكثر وأكثر.. وكما حدث في نهاية عهد السادات، يحدث الآن تزايد غير عادي للسرعات المسلحة، مما يؤكد أن ترسانة القوانين والأسلحة النظامية لا تحجم ظاهرة العنف بل ربما تزيدها. ورغم كل ما يقال عن الجماعات الإسلامية المسلحة، فالأمر في النهاية هو حركة تمرد ضاغط على أوضاع المجتمع، وهذا التمرد يرفض المجتمع تماماً، لذلك يخرج منه سلوك عنيف، يتعامل مع المجتمع خارج كل القوانين والأعراف السائدة في المجتمع.. فهو تمرد يرفض المجتمع بقانونه، لذلك يصيح الخروج على القانون إحدى الوسائل المهمة للخروج من المجتمع نفسه.

وهنا علينا أن نفرق بين شخص جائع، خارج على القانون، يردعه الأمن وتضديد العقوبة.. وشخص متمرد وشائن، خارج على المجتمع نفسه، ويريد إسقاط نظام المجتمع، وكلما وضعت له قوانين رابعة زاد منه لتعطيل تلك النظم.

والمهم في هذه القضية، ليس قصوى الصدام والعلاج القانوني والأمني، ولكن الأهم بالقضية لنا - وهو من علامات النهاية - أن التمرد يزداد، والضباب يتدفع في أعمال شديدة الحق، ورغم كل القوانين الحمية بقوات تزايد دراسية.. وكان هناك من يريد أن يضمن نفسه لقضاء أن يعلن للمجتمع كله أنه رافض للوضع الراهن، ورافض لكل الأحوال التي نعيشها.. وببساطة فإن تزايد حجم التمرد في أي نظام، هو دليل على وجود خلل رئيسي في النظام، لأنه لا يستطيع أن يحقق الرضا لجماعته، خاصة تلك الأجيال الشابة المجتهدية. وأخيراً، نأمل علينا الفترة بوجهها الضيف، كما في نهاية عهد السادات.

### معركة الصراع الدولي.

ولكن الفضل الداخلي، والإخفاق في صياغة حلم المجتمع وتحقيقه بالفعل، يؤدي إلى خلق وضع مفر. وهذا الوضع المتردى يدفع النظام ضالماً، إلى الهروب إلى الممارك الخارجية، بحثاً عن مكاسب وانتصارات، ويحث عن تأييد معنوي ومادي خارجي.. والتاريخ أثبت أن النظام وهو في حالة ضعف لا يحقق انتصارات خارجية، وأن الآخر لا يصدق تأييده للمدني والمعنوي إلا في حالة التبرعية المطلقة، وهي حالة تزايد النظام ضعفاً كما أنها تنسحب إلى صورة النظام داخلياً فتزداد أزمته تلقائياً.

□ تلك تبدو ملامح نهاية عصور يوليو؛ ففضل داخل تدريجي، ثم أزمة خارجية، ثم تبدأ علامات النهاية، والتي تتشابه بين عهد السادات ومبارك، بدرجة أكثر من ملحوظة.. وأول تلك العلامات هي سيطرة النظام.. وأيس خالياً على أحد حجم التراجع الذي اتخذته السادات في نهاية عهده، عن تلك الديمقراطية الشكلية التي بدأها.. وكذلك فمن الواضح أن مبارك يتراجع عن الديمقراطية التي أوصلها إلى مرحلة محقولة في منتصف الثمانينات.. فبعد أن كان الملاحظ يتوقع الدخول في دينامية ديمقراطية، قد تتدرج بتبادل الحكم بين الأحزاب، أصبح واضحاً الآن وجود اتجاه لتجميد العمل المدني نفسه.. وهنا يبدأ النظام في عملية العسكرية وهي اختزال العمل السياسي شكلاً وموضوعاً، إلى عملية ضبط أمني فقط.

ويمضي السرد الأمني هو المثال الحقيقي للمكومة والنظام.. وقد توج ذلك بقانون للإرهاب يسمح بإعادة إجراءات السادات السيتيرية مرة أخرى، ولكن ببنود القانون ودون أي إجراء استثنائي، فقد أصبح الاستثناء









المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٧ أغسطس ١٩٩٢

□ ولهذه الفتنة أكثر من دلالة؛ فهي تعبر عن حجم أزمة المجتمع أولاً، ثم هي تعبر عن حجم مازق النظام السياسي. ثانياً، فالفتنة -دون الدخول في التفاصيل- ليست إلا حالة مجتمعية تظهر كلما وجد في المجتمع أكثر من كيان متميز عن الآخر، بدرجة كبيرة.. ويعبر عن علمي، فإن الفتنة تحدث كلما وجدت انتماءات لمضاربات فرعية أقوى من الانتماء للحضارة العامة.

فتجد الشخص ينتمي لأي تكوين ديني أو اجتماعي انتفاء يفرق انتماؤه للإطار العام، أي الأمة.

هنا سنلاحظ أن الجماعات تتكفر على ذاتها، وتفكك ويضعف المشترك العام، والسياق العام.. ويرتبط ذلك بضعف فعالية النظام الاجتماعي والسياسي، وغياب السياق العام لمجموع الشعب.

وهذا ليس غريباً للمشروع القومي فقط، بل للشخص الجمعي والنظام العام أيضاً.. ويتوكل ذلك مع ضعف النظام السياسي، وفشله في تنظيم المجتمع داخل سياق واحد يترجمه نحو أهداف عامة مشتركة.

والوجه الآخر للفتنة يظهر في معالجة النظام السياسي لحالة الغرمل التي وصل لها، وهي معالجة تبدأ بالعسكرة، وتقامم ضد الدولة المنظم وتنتهي بلعبة التوازنات المشهورة، وهي لعبة استغلال الصراعات بين جماعات المجتمع وتياراته، للحد من درجة صدام هذه التكوينات مع النظام، وللمد من قدرتها على الاتحاد مع ضد النظام.. لذلك ففي الصدام بين المسلمين والأقليات -مثلاً- نجد الدولة تظهر حمايتها للأقليات حيناً، وتظهر تكاسلاً عن حمايتهم أحياناً، وتشدد تقيفاتها على الكيان المسيحي المؤسس والحركي حيناً، ثم ترخفها أحياناً.. ودون التورط في تفسيرات كثيرة، سنجد أن لعبة الصدام والهذرة وتراجيح حجم الصراع بين كيانات المجتمع، تفتح الباب أمام تدخل النظام لإعادة خلق شرعية سياسية له، من خلال تأكيد أنه ضابط الإيقاع، وصمد الأمن.. وهذا يفرض النظام نفسه من خلال قدرته الأمنية والعسكرية فقط، دون أي جوانب سياسية أخرى.

\*\*\*\*\*

□ وفي عهد السادات حدث ذلك، ويحدث الآن أيضاً، ولكن في البداية تظهر الدولة طرفاً بين الأطراف، وسرعان ما تثير العملية الأمنية العنيفة عداء كل الأطراف، فتظهر جميعاً وكأنها في خندق واحد، وهنا يظهر النظام سيفه في وجه كل الأعداء، وينصبي أنه بذلك يظهر سيفه في وجه المجتمع بأكمله.. وهذا ما حدث في نهاية عهد السادات، فماذا سيحدث الآن؟!









المصدر : **وطن**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ شهر ١٩٩٢

## كلمة متاب

### بسم الله الرحمن الرحيم

ناقشنا في اسبوع سابق الجزء الاول من مقال الاستاذة الكبيرة الدكتور نجات أحمد مؤاد تحت عنوان « مصريون قبل الاديان ومصريون بعد الاديان » المنشور بجريدة الاهرام يوم ١٩٩٢/٧/١٤ - نعم ناقشنا الجزء الاول والمخلص بنسبة عدد الاقباط الى مجموع مصر ، ومقارنته بالنسبة لتكاثر الفرص في المناصب والوظائف ، وموضحين لميادنها ان الموضوع ليس موضوع نسب عديدة حسب التوجه اللبني الذي ترفضه تمامًا المناقشة على أساسه مع أخواننا المسلمين ، لأننا لسنا جزءا منفصلا من جسم الأمة ، بل نحن نسيج واحد في كيان الوطن ، وسنناقش لميادنها بعض عناصر التاريخ المصري الحديث والذي اشترك فيه الاقباط مع أخوانهم المسلمين في الكفاح من أجل الاستقلال والحرية ، ورفض الاقباط رفضا قاطعا عند وضع الدستور ان تكون لهم نسبة خاصة ، لميادنها تعلم هذا جيدا ، ادهى استدالة التاريخ المحقة والتي لها مواقف مصرية وطنية مجيدة .

ولنت لميادنها في مقالها الى موضوع الخلاف بين المواطنين ، وان هذا الخلاف يحدث في البيت الواحد وفي المدينة الواحدة ، وبين الأشقاء وبين الزوجين ، وتؤاخذنا لميادنها على انه كلما اختلف مصريان تحول الخلاف الى دينين سمحين .

ان تصوير الموقف الحالي بهذا الشكل فيه افتات هسيم على الواقع ، فالموضوع ليس خلافا بين شخصين ، بل هو قتل بالجملة لآقباط ليس بينهم اى خلاف مع القتل ، بل ان نذبيهم الوحيد هو انهم مسيحيون ، هل قتل العمال الذين كانوا يعملون بالحقل تكسب معاشهم اليومي كان بسبب خلاف بينهم وبين القتل ؟ هل قتل الطيبين امام اولادها كان بسبب خلاف اهل قتل المدارس أمام تلاميذه كان بسبب خلاف ؟ هل قتل تاجر الاحذية في متجره كان بسبب خلاف ؟ هل تخريب وحرق سقون منزلا في بلدة صنيو كان بسبب خلاف ؟ لا يا استاذتي الفاضلة ، لم يكن هناك اى خلاف بين المعتدى عليهم والسلسلة وبين السسفاحين .. السبب لانهم آقباط فقط ، فان تصوير سيادتك على انه خلاف بين اشخاص قد جاتية الصواب .

تقولين سيادتك « ان السبب الاهم والاضطر والاندح هو ترديد القول بين الاقباط ، ان المسلمين انما هم









المصدر :

9 شهر 1412

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سلالة العاتحين من جيش عمرو بن العاص ، وان من اعتنق الاسلام من المصريين فلما كان ذلك تحت ضغط الجزية ، وتسوقين الأدلة على عدم صحة ذلك . اننى فى غاية الدهشة من هذا القول . . . اذ اننى على مدى السنين الطوال سواء فى طفولتى او فى نراستى او فى حياتى العملية ما سمعت هذا القول بنتا من اى قبلى ، بالرغم من آلاف الاقباط الذين صادقتهم او عملت معهم أو ناقشتهم فى العلاقة بين الاقباط واخوانهم المسلمين ، ومن اين جئت سيادتك بهذه الأقوال والافتكار القريبة تماما عنا ، فمن مؤمنون تماما بان اخواننا المسلمين يشتركون مع اخوانهم الاقباط فى اصولهم المشتركة منذ قبل التاريخ ، نعم نحن نؤمن اننا مع اخواننا المسلمين لم واهديجى فى عروق حسد واحد هو مصرنا الحبيبة اننا نعلم ونؤمن بان اخواننا المسلمين هم سلالة الاقباط الذين اعتنقوا الاسلام ، واتى لذكر امر صديق لى وهو مسلم عندهما كان يضاحكنى بقوله يا نصرانى ، وكنت ارد عليه بان جدك كان قبطيا . . . هذا هو ايماننا . ان علماء الاجناس اتفقوا انه بدراستهم للمصريين مسلمين واقباط سواء بالقصيد او بالدفن ، ومقارنتهم بالمومياء وانما انتصف المصرى من حيث نوع الشعر ولونه ومقاسات ومواصفات الجياجم والهيكل العظمى ، هم نفس واحد يتكامل منذ فجر التاريخ ، هل يمكن يا استاذنى الميزة ان تفرق بين الأشخاص فى جميع مناطق القطر ، وتعرفى من المسلم والقبطى ؟ بالطبع لا ، فهم يشتركون فى الشكل والطباع والمساكن والتقاليد ولا يمكن التمييز بينهم . اننا جميعا يا سيدى الاستاذة مصريون الاصل والمنبت قبل الاديان وبعد الاديان والى نهاية الزمان .

يا سيدتى الاستاذة الجليلة بدلا من كتابة مثل هذا المقال الذى يزيد الالام فى هذا الوقت القاسى الذى يمر بمصر تحت ضغط العنف والارهاب من جماعة تشاد ، وما سببته من الالم واوجاع ، يا حيدا لو كتبت لنا ما عودتنا عليه فيمطر علنا عليك العميق ومصريتك الصبيبة بما بروى نفوسنا من احداث وتاريخ هذه الامة العربية الطيبة فنهدا نفوسنا وقلوبنا .

سلام الرب يكون لك ولشعب مصرنا الحبيبة .









# ترادف في تلك السنة الطائفة

بقلم :

د. محمد مورو

المسيحي الذي ينتمي إلى هذا الوطن. أكثر من هذا أن عملاء الاستعمار ومتغلبين للدراسة الاستعمارية يفعلون على إحداث ذلك وتضييق والتفخ فيه مثل فرع لورده وأويس موش مثلا وهذا بالبطيخ خدمة للاستعمار وتكاسبه في الحاضرة الإسلامية والثقافة الإسلامية وهل حساب الوطن.

يجب على المسلمين أن يضيّقوا أصصا بهم ولا يستغفروا ويجب على المسيحيين حرب الفكر الطائفي والآنزال، وأن يدركوا أن بطيخهم تحتم عليهم الأيمان بأنهم مسيحيون عبيدة مسلمون وبطنا، وأن يتدنوا إلى الإسلام ككثافة وكخضاره وكوطن. انكز مثلا إلى مكرم عبيد يقول أنا مسيحي ديني مسلم وظنا، وهو هنا لايعبر عن رؤية شخصية بل عن التراث القبطي والتعبية القبطية الصغيرة.

إذا جاز لنا أن نتتبع ما يسمى بحوادث الفتنة الطائفية التي يشهدها العثمانيون من مائة الفتنة الطائفية في بلادنا نجد أنها هي ذاتها تثبت عدم وجود الطائفية في سلوك الشعب كما أنها من تدبير الأصابع الاستعمارية أساسا.

لعماد العنف التي صاحبت ثورتى القاهرة الأولى والثانية ضد الحملة الفرنسية وجهت أساسا ضد للتعاونين مع الاستعمار الفرنسي سواء كانوا مسلمين أو أقباطا، لقد طالت عمليات الانتقام للأدعي هؤلاء الذين تورطوا مع العلم يعقوب القبطي الذي شكل ما يسمى

نحن في حباله صراع مع الاستعمار الأوربي عموما والأمريكي والمسيحيي خصوصا. وحضارتنا الإسلامية وجودنا كاتبة مستهدفة، لا فرق في ذلك بين المسلم والمسيحي، وقد رأينا كيف أن الكنيسة المصرية ذاتها كانت دائما مستهدفة للتدمير أو التخريب هل يد أوروبا الصليبية والاستعمارية.

والاستعمار يستهدف بالبطيخ حرب ثقافتنا وحضارتنا وحوامل تميزنا واستقلالنا، ولدي سبيل ذلك لجا إلى زرع أنماط ثقافتهم وفكرهم وسلوكهم داخل مؤسسات الأحزاب ومدارس فكرية ومطبعة واستقطب لخاصا لا يأس به من المسلمين والمسيحيين هل السواء لتحقيق ذلك. وهذا الصانع لاعلاقة لها بالطائفة. ولكن الاستعمار أيضا يريد حرب تماسك بلادنا عن طريق زرع الفكر الطائفي في أوساط المسلمين والمسيحيين هل السواء، الاستعمار يزرع الفكر الطائفي في أوساط المسلمين ليقابل المسيحيين ويزرع الفكر الطائفي في المسلمين لكي يقدمهم بأنهم لا يتسمون إلى نفس الأرضية العنصرية للاستعمار وهذا بالبطيخ وهم وخفا، وعلى المسلمين أن يسدروا كوا أن دينهم وديارهم وفلسوفهم تحتم عليهم ألا يكونوا طائفيين، وعلى المسيحيين أن يدركوا أن تاريخهم وتراثهم ومصلحتهم أيضا تحتم عليهم الانتماء إلى الإسلام ككثافة وحضارة ووطن.

نعم هناك مشاكل وهناك تجاوزات، ولكن الاستعمار يضيّق، والاستعمارية تنطق هذا الحدث أن ذلك تنتفع فيه حتى تعمز المسيحيين من المسلمين وبسبب الطغيان العنصر هو مصر. الخاسر هو المسلمون والمسيحيون هل السواء، الخاسر هو الحضارة الإسلامية والثقافة الإسلامية.

نعم هناك من المسيحيين من أرتبط بالاستعمار هل. مستوى الليادات السياسية إلى المصنف أو حتى بعض رجال الدين ونعم هناك استقراوات، ولكن على المسلمين أن يسدروا كوا أن استقراواتهم عن طريق هؤلاء هدف استعماري مبيت، لأن الاستقراوات ورد الفعل غير اللورس يخلق مستريفا من الكوف لدى الأقباط لأنهم القلبية وبالتالي يجعل دواج الفكر الطائفي بينهم سهلا وميسورا وهذا مالا يريده العلم أو

بالفراق القبطي وتعاون مع الفرنسيين ضد الادعي، كما أنها طالت أيضا المسلمين للتسويق في التمسكون مع الاحتلال مثل محافظة القاهرة، فهي إذن لم تكن موجبة إلى الأقباط بصفتهم أقباطا بل وجهت إلى من تعسبون منهم مع الاحتلال ضد أبناء شعبه، ولو كان القبطيون قد استغلواهم من العلاب بسبب قبطيتهم لكان هذا سلوكا طائفيًا.

ومطبعة الاسكندرية مثلا ١٨٨٢، اتفق كل المؤرخين بشارتها بأنها من الفصل للقنصل الاسكندري في الإسكندرية ويتدبر منه.

وأحداث العنف التي صاحبت الثورة المرابية والتي طالت بعض الأقباط طائفتهم بسبب قيامهم ومطبات الريا والنوب في إطار عملية التوب الاستعماري لصر، وبالطبع طالت الأجناب لقيامهم بالعمل لنفسه وطالت بعض المسلمين أيضا.

أما عملية إغتيال بطرس شالرفيس الوزراء سنة ١٩١٠ هل يد إبراهيم السوراني فلم تكن بسبب قبطيته بل بسبب تعاونه مع الاحتلال في توقيع اتفاقية السودان سنة ١٨٩٩ التي طالت يد إنجلترا في السودان، وبسبب حادثة دنشواي التي راس محكمتها وبسبب إصداره قانون المطبوعات وبسبب حزمه على مد امتياز شركة قناة السويس، وقد كان هذا السبب هو الذي عمل بتفويض عملية الاغتصاب في بطرس شال لانه عمل يستفز أي وطني، ولو كان إبراهيم السوراني قد ترك بطرس قال مجرد أنه قبطي لكان هذا سلوكا طائفيًا.

وفي الاغتصاب فإن الاغتصاب أيضا مع المسلمين قد نافعوا من إبراهيم السوراني ونفروا عنه تومة التعصب، نصف التقادير ذكر في صحيفة الكاير خطابا قال فيه أننى أصرف السوراني شمشي وهو فتي شديد النكاه كثير المعارف وليس رجلا متعصبًا وأننى بصفتي قبطيا، أي صريا صمينا أصرح أن تومة التعصب الإسلامية ليست إلا من إغصاصات الاثوليين.









المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

بل أكثر من هذا فإن أحد الأقباط وهو  
عريان سمع قام بمحاولة اغتيال يوسف  
سليمان باشا وهو قبطي أيضاً بسبب  
تعارفه مع الإنجليز.

وفي أمدات ١٩١٠ حاول الإنجليز  
إذكاء نيران الفتنة الطائفية واستغلال  
حادثة اغتيال بطرس غالي، واستطاعوا  
إقراء بعض عملائهم بمرثاة ما يسمى  
بمطالب الأقلية، إلا أن الوعي الشعبي قد  
طوى هذه المحاولة وهذه الأحوال  
سريعا، ويتفق جميع المؤرخين مثل  
الرائسي - طارق البشري - ولويس سليمان  
- على أن الأصابع الانجليزية كانت من  
وراء تلك الأحداث

أما أحداث السبعينات فإن الأستاذ  
وليسم سليمان يتهم الاستعمار  
والصهيونية بأنهما من وراء تلك  
الأحداث والسادات والبابا هشوندتهم  
كل منهما الآخر بأنهما من القصاصه  
ويصرف النظر عن صحة أو عدم صحة  
اتهام كل من السادات للبابا والبابا  
للسادات، فإن هذا يثبت أن الحركة  
الإسلامية والمسلمين صوما أرباب منها.

أما أحداث الدنيا واسيورب واليوم وأي  
قراقس وغيرها التي حدثت في بداية  
التسعينات فإن الأوساط الصحفية  
أشارت إلى أن الأصابع الاجتبية وراء تلك  
الأحداث وأن النيلية قد ضطبت تنظيمها  
من بعض الأجانب يعمل منشورات  
ووشائق تثبت تورطهم في إشعال نيران  
الفتنة الطائفية في مصر.

إذن فلا يمكن اتهام المسلمين أو الحركة  
الإسلامية بالطائفية فكرا وسلوكا سابقا  
أو الآن، والمسالمة كلها من فعل قوى  
الاستعمار أو المرتبطين به، أو أنها أحداث  
غير طائفية أصلا ولكن مثقفي المدرسة  
الاستعمارية يحاولون وصفها بالطائفية  
خدمة لأهداف مريبة.









المصدر : وطن

التاريخ : ١٦ / ٨ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ضحايا ديروط ومسائلهم

تحت عنوان

كثبت ان ضحايا منشية ناصي وصنيو مركز ديروط جميعهم من الاجراء المدين الذين لا تصد عائلاتهم ما يقتاتون به بعد ان فقدوا عائلتهم في الاحداث التي حدثت في هذه المنطقة ، كما نشرت بيانا بماتلات هؤلاء الضحايا ومن تركوا من امهات وارامل وايتسام لا يمتكون شيئا من حطام هذه الدنيا ، كما ان هناك ضحايا آخرين وهم الذين اصابتهم الحماقات الارهابية بمناهات مستديمة بتكسير ارجلهم والرعهم فاصبحوا غير قادرين على ممارسة اى عمل يعيشون منه ، وهناك فئة ثالثة وهم اصحاب المنازل والمحال التي نهبت وحسرت وخرق بعضها بصنيو ، واصبحوا يعيشون ضيقا على جيرانهم واقاربهم ولا مسكن لهم وقد طال بهم الحال على هذا الادل ، فوق ما خسرده اصحاب المحال فقدوا بصنيو رؤسهم ، اما الفئة الرابعة، فهي مجموعة العمال الزراعيين السنين الم يتركوا منازلهم منذ بدء هذه الاعتداءات تنفيذا لاوامر الارهابيين والا نفدوا فيهم حكم القتل . ولا كانوا من الاجراء الذين يكسبون رؤسهم يوما بيوم ، فلكي يقدروا اولادهم باعوا ما لديهم سواء كان بقرة او جالوسة او دواجن حتى اصبحوا لا يجدون ما يقيم اولدهم . وكما وصلت الدنيا الاختار فان بعضهم قام بطحن الشعير الذي كانوا يقدرون به بهائمهم وصنعوا منه خبزا اطعموا به اطفالهم الجوع ، وهم يعيشون في انتظار الانراج منهم الذي لم يتم حتى الان .









المصدر : وطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٢

وانتظروا ان تقوم الحكومة بمسؤولياتها بتقديم  
المساعدة لهؤلاء المسجونين ، لكنها أصبحت انبسطت عنها  
هؤلاء الاطفال والالام ، ولم تقم بما يجب عليها تجاه  
هؤلاء الاطفال ، فتركنا على الرب وقتحتنا باب الذبح  
لهؤلاء التكاليف والارامل واليتامى والمسكين . لقد عين  
الله قلوب قراء وطني ، فقدموا عطشائهم من قلوب  
مبللة بالحب والعطف والسواجب الذي عليهم نحو  
اخوانهم المسجونين ، واقبلوا على الجريدة واعطوا  
تبرعاتهم سواء كان شخصا او بالفريد يقودهم الرب  
الهم نحو الخير والبطا ، لقد فرحت بالمتبرعين  
الذين قدموا القليل اكثر من الذين قدموا الكثير ، لان  
الاولين اعطوا من احتياجاتهم وعوزهم يقودهم ايمانهم  
المعيق ، وطاعة سيدهم الذي في الاماني .

ان اللجنة المشرفة على هذه التبرعات تقوم  
بالاستمرار برعاية العملية ، ووضع الجمعية يوميا في  
بنك الاسكندرية في حساب جريدة وطني ، حتى تكتمل  
المانح اللازمة لمساعدة وتعويض هؤلاء الضحايا ، ثم  
الاجتماع مع الرئاسة اللبنانية بالابروشيّة لدراسة حالة  
كل من هؤلاء اليؤساء ، وتحديد المبلغ اللازم له من  
مضبور التبرعات ، اما تسليمه له لاصلاح حاله ، او  
استقباله في شهادات استثمار او شهادات ائتمان  
حسب ما تقرره اللجنة ، وايداعها بلحد البنوك في  
ديروط ، وتقسيم ريعها على مربيات سورية تسلم لكل  
عائلة ، لتعيش بها وترى اطفالها وتوفر لهم مصاريف  
التعليم والكساء والطعام .

بذلك يكون المجتمع قد ارضى ضميره وقام بواجبه  
نحو اخوان امراء كبروا بهذه الامتدادات الفاتسة  
الاثنية ، واصبحوا في احتياج شديد لان يساعدهم  
القائرون على العطاء ، والله يعوض كل من اعطى  
ملا او جهدا .









المصدر : **الإسلام الاقتصادي**

١٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# بعد الجوانب الاقتصادية هل للفتنة أسباب أخرى ؟

كلما ازداد عدد المشاركين في الحوار واتسعت دائرته تكتشف أن قضية الإرهاب والتطرف والفتنة مثل جعل الحديد العائم ، ما يظهر أمامنا ليس الأجزاء منها وما نعرفه من أسبابها وعوامل نموها ليس ألاجانب من الحقيقة ، وهذا يقتضي استمرار الحوار لابد أن يستمر الحوار إلى أطول وقت ممكن ويشارك فيه كل من لديه رأي يفيد .. لديهم أن يكون استنادا في الجامعة أو صاحب اسم مشهور حتى ولو كان تلميذا في مدرسة إعدادية فلا بد أن تكون لديه رؤية تفيدنا .. فمادامت القضية تخص الوطن فلا بد أن يشارك فيها أبناء الوطن جميعا دون تمييز أو تفرقة ولذلك فإن هابديبارك سستظل مساحة للحوار الوطني الواسع الذي لا يخفى في الحق لومة لائم ولا يرغب إلا مصالح الوطن الذي نعيش فيه ونحتمى به وواجبنا الآن أن نحميه بالرأي وبالقول وبالفعل .

## لغات صنع الفتنة

## ( يتحدث ولي الوحدة الوطنية )

**جورج لوقا  
المحامي**

والأستاذ جورج لوقا المحامي يحل بمنطق المحاماة الواضح طبيعة الفتنة التي شاركت وتشارك في صنع الإرهاب والفتنة وهذا بحث لازم لتحديد من نتجه اليهم بالعمل والخطابة لكيلا نتجه إلى مجهولين أو نحارب الفتنة بين من هم غير مسئولين ولا هم مشاركون فيها ..









المصدر : الأهرام الإسماعيلية

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ أغسطس ١٩٩٢

نعيش في الوطن .. والوطن يعيش فينا .. ! ملونة تجسد حقيقة وطنية  
الوحدة .. حين يظوب المصري في وطنه .. ويكون تسجي كيانه من مصريته  
عاشق المصريون دون تفریق علی مر الأجيال بهذا الإحساس الوطني .. الذي  
شغل وجدانهم وبه اشتعلت شرارات الثورات الوطنية .. وحروب التحرير .. وكان  
منها ثورة ١٩ ثورة التي جسدت هذه الحقائق الغالية .. ثم كان آخرها حرب أكتوبر سنة  
١٩٧٣ حين ارتوت أرض مصر من دماء كالة المصريين دون تفریق ..  
هذه هي مصر .. وهذه هي وطنية بنتها .. وهذا هو تسجيهم وهذا هو وجدانهم  
به عاشوا الألف السنين .. وبهم نهضت مصر دون فرقة أو تعصب ..  
الدخيل الآن ... هذه الأحداث الزلزالية التي يمس بها عصبية ليس رداء  
الدين .. بإسمه ترتكب كل أنواع الجرائم من سرقة .. وقتل .. وإبتران ومن المحرف  
من آياته تجد عوناً بيد بعض البسطاء جرائمها ويكسب تعاطف بعض آخر ..  
واستناداً إليه تسعى الإرهاب .. جهادا .. والسرقة والقتل والإبتران قصاصاً ..  
وهي بهذا تسعى إلى شق الوطن .. مرتكبة جريمة خيانتة ..  
إن أحداث ديروط المزعومة وما صاحبها من فرض أسلوات وسرقة .. وقتل ..  
مارستها عصبية مسلحة تذكر بما حدث في منطقة مجاورة منذ سنوات على يد عصابة  
سميت بعصابة الخط ..  
الفرق بين الخط .. وهريدي ديوط .. أن الأخير كان أكثر ذكاء فالتخ من الدين  
سقى يرتكب بإسمه جرائمه ، ولتكتمل الصورة .. بدأ بممارسة إجرامه على  
الإقباط .. مكتسباً بذلك مبرراً لممارساته الإجرامية .. تعاطف به البعض ولولا  
المناع المهيأ لهذا المبرر .. من جانب هذا البعض .. لبقي هريدي في نظر الكافة خط  
المنطقة ..  
إن مكاشفة النفس بالحقائق .. أمر لازم أمام هذه الأحداث الخطيرة التي  
تستهدف شق الوطن وخیانتة ..

الحقيقة الأولى أن نفوس البعض قد نهيات منذ فترة لقبول هذه الفقرة .. وقد  
ساهم في ذلك أعلام مرئي غير حذر .. ذاع كثيراً على لسان بعض دعاة لهم شعبية  
وصف الكفر لن لا يعترف بالإسلام .. جليحاً ما التي به الإسلام من اعتراف صريح  
باليديانات السماوية الأخرى ..

كما ذاع على لسان هذا البعض من الدعاة المشهورين اعتداءات بالقول ..  
والإشارة والإسقاط .. على الديانة المسيحية .. محرضاً بعدم مصادقة أو التماس  
مع معتققي هذه الديانة

الحقيقة الثانية .. أن الصديق وصف الكفر بالمسيحيين .. أو الحرض على عداوة  
اليديانات السماوية الأخرى .. يؤفر من ناحية ميسراً لممارسات إمامل هريدي  
وعصائته وهم يرتدون لباس الدين ويرفعون شعاره .. ومن ناحية أخرى يقيم  
تعاطفاً لدى البعض مع هذه الممارسات .. من ناحية ثالثة يقلل الإحساس بهول هذه  
الممارسات .. لدى بعض آخر .. لاستنادها في الظاهر المحتمل تصاميل .. إلى كائن  
دعي بها بعض دعاة الفرقة في أهم أجهزة الإعلام المرئية والمقروءة

الحقيقة الثالثة أن بعض الإلام غير المسؤولة تزین الخطر الإرهابي .. وتيسر  
وجوده .. بل تجاوز أحدها .. حتى في ظل الأحداث الأخيرة .. إلى حد نعت هؤلاء  
الإرهابيين .. بالمظلومين المجنى عليهم بدعوى أحسلسهم برافض المجتمع لهم ..  
بما يبرر لهم رفضهم للمجتمع كذا واستبقى هذا القلم الماء في فمه .. وكأنه على حق  
فيما يقول .. ١٤

وليبقي الماء في فمه كمشاء .. ولكن لابد له أن يعلم أن رفض المجتمع لهؤلاء  
منصرف إلى إرهابهم لا إلى شخصهم

الحقيقة الرابعة .. أن ما يدعو إليه دعاة الفرقة .. وما يمارسه المتطرفون  
الإرهابيون .. هو رسالة بدأها الاستعمار في مصر منذ فجر التاريخ .. بقصد إضعاف  
مصر .. وهدر موارثها .. والقضاء على تماسكها وقيوتها .. وحرماتها من الاستقرار









## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ أغسطس ١٩٩٢

واسباب التفتية .. لتبقى دائما مهتزة غير مستقرة ، تشغلها مشكل الاضطراب فيها ، وتتل من عوامل تقدمها وتماثلها ..  
وهي اهداف تبنها الآن .. وقد زال الاستعمار - اعداء مصر .. يساعون من الداخل .. بعضهم مفروض مدفع .. والبعض الآخر مستخدم مخدوع

الحقيقة الخامسة ان فئة البعض المتعاطف .. والبعض الآخر غير المسئول او غير الراض لهذه المعايير .. في سبيلها الى التكاثر طلقا ان دعاة الفرقة بتحقيقهم للاديان السبوية الاخرى .. سلاويون في طريقهم ..

الحقيقة السادسة ، ان خطرا زاحفيا يحمله بعض من جيل جديد ينبت في مدارس الاطفال يتلقى على يد بعض من المربين غير المسئولين مبادئ الفرقة .. والكراهية والعداوة .. والعنوان .. والمقاطعة .. لمن لا يدين بالاسلام من زملائهم ..  
والامر يقتضي لاعداد جيل يبنى مصر ويبنى حضارتها ليس فقط .. حسن اختيار المربين وانما ايضا اعادة صياغة مناهج التعليم الديني والشرعي في مختلف مراحلها بداية من الطفولة .. بحيث في مفهوم الصحيح للاديان السبوية ويدعو الى احترامها ، ويؤكد ما تحض عليه هذه الاديان من عدالة وتسامح وايضا من محبة وسلام ..

الحقيقة السابعة ان ما تقدم من حقائق هو الذي وفروا في المناخ الملائم لامتثال هريدي وعيانية بتخلق مجتمع غير راض لمعايير الازعاج الشرطي الفرنسي ..  
طالما ارتدى المتطرفون رداء الدين واخذوه شعارا زلفا ..  
الحقيقة الثامنة ، ان بعض الاجهزة المعنية تلمض العين عن الازعاج الموفرة

لهذا المناخ ، رغم ان كثيرا منها يشكل جرائم معالاب عليها بالمادة ١٦١ من القانون العقوبات ٥٨ لسنة ٢٧ ، والمادة ٦٠٤ من قانون حماية الوحدة الوطنية رقم ٢٤ لسنة ٧٢ ، والمادة السادسة من القانون ٢٢ لسنة ٧٨ الصادر بشأن حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي ... ولم نسمع اجراء اتخذ تطبيقا لهذه القوانين الصادرة من السلطة التشريعية .. عن حكومة واد الفتنة في مهدها .. وقبل ان تستشري وتتدخل ..

ان الخطوة الدينية .. اسلامية كلفت او مسيحية ، لانتعاش من الصحوة الوطنية .. ولامع الوحدة الوطنية .. فالدين الحق اسلامي ومسيحي تسامح وعدل وحب وسلام ، ولذا فان الصحوة الدينية بشير خير سمعة بعض دعاة الفرقة .. وهم يحاولون تغيير مساره ..

اتنى لا اصوب خطأ وانما اللس واقعا مللا ، بدأت اشاره المدمرة تحطو على السطح .. وتذبح بالخطر ..

ان الوحدة الوطنية ليست شعارا يروى وانما تطبيقا يجسد ، وللنيل منها خيانة للوطن ، وتجاهل ذلك تفرط حق مصر .. دعاة الفرقة غير واعين .. وممارسوها الامون ، وغير المبالين بمشاركون ..

ان دعوة الاسلام الى العالم بالتسامح والعدل ، ودعوة المسيحية بالتعبد والسلام قد كونتا على مر الاجيال من شعب مصر شجيا واحدا متعابسا تكلمت به وطنية الوحدة .. ومحاوله اجهاض هذه الدعوات الآن .. او تقويضها من دعاة الفرقة خيلة الوطن وتفریط في واحد من اهم مقوماته ومبادئه ..

وفي الله مصر شرور اعدائها .. والمدبوعون من دعاة المساس باستقرارها والمغرور بهم من ابنائها ورددوا الى حظيرة الوطنية المصرية الصالحة ..









## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٧ شهر ١٩٩٢

المصدر:

إبراهيم الخليل

# التسمية: التأسيس

وفي بحث متكامل يبدأ المعنى اللغوي ويظهر بالحقائق السيميائية، يقدم المفاهيم ألفرد مصلطى تولمين رئيسة الأمن الاجتماعي بالقداء العسكري رأيه من الواقع من أسسته وخبرته وتخصصه .. وهي رؤية مفيدة لكل من يريد أن يحصل إلى اتصال المشكلة ..

**التعريف اللغوي: (١)**  
اللفظة هي الاختيار والاحتضان وقال الله تعالى: « أن السجين قدناه » المؤمنين أخو والمؤمنات ، أي حقوقهم ويسمى الصانع ، وفي الحديث : المؤمنين أخو المؤمن يسعها الماء والشجر وتعدون على الفلقان ، أي السجستان يسروى بالغاء على أنه واحد وهو الشيطان ويضاهيها على أنه جمع بمعنى من يقتلوا الناس .. ويقال القتل الرحيل إذا ذهب معه أو علقه .. ويقال القاتل بمعنى القاتل عن الحق ولفظة المرأة : دلالها وأغراها في الخطيب والتبرج ..

**تعريف لغوي شائع (٢)**  
لفته ويقلته ولفته ولفته هو الضلال والاسم والعكر والغفيرة والعباد والإزالة نسبة إلى الذاب والذهب والغفيرة بمعنى الإزالة والجنون والمحنة ويقال للفتنة الأولاد والأسلح وذلك حيث اعتبرهم الإسلام ففته ولفته بمعنى اختلاف الناس في الرأي ..  
وقال بقائه أي راد الجور وبان والفتن بمعنى الضمير والفتنات : الشرهم والدينار .. وعرف بالفتن : خيل فرعون قبل موسى ..

عبد  
أفرك مصلطى تولمين

رئيس شعبة الأمن الاجتماعي

ويقال للتعريف اللغوي ليريدنا أن نرى أن كل ما يقع ليريدنا على كل من ملاحق المعنى المعنى لفته

**المعنى الاصطلاحي**  
اللفظة المعنوية، اللفظة الصلبة بجزءه وترسخ به معاني وتعمق بنا وهو شعير يجعل أكثر من حجمه هو المعنى ..  
علينا أن نرى أن نبدأ بهذا أكبر في اختيار غير إتنا واللفظة لأنها لترسب في الوجدان بقليل .. ويجب أن نعلق الكلمة مع المعنى وتتعلق مع الواقع والتعلق مع الحقيقة والافتقار بها بالهول أو التحويل ..  
فقد اختير اللفظة والتعبير من الناحية الإعلامية والسببية لغوية بصفة الحسانية بقليل وتتطلب قدرًا كبيرًا من البقطة والبحث السليمي ..  
وليس هناك في مصر في تقديري ففته غلافية .. هناك في مصر أحداث وجنودات يتسم برتكورها بخروج على القانون وبالصالح على الإجماع الوطني العام وبالإساسة إلى وحدة وتلك السببية الاجتماعية والسببية في مصر ..  
ولرى أن التركيز ومعالجة التركيز على تلك الأفكار والتعبيرات خطأ في المعالجة الإعلامية ..

ملاحظات أولية على التعريف الاصطلاحي ..  
إن استخدام لفظة اللفظة الغلافية .. يعطى انعكاسا أو استقطابا تاريخيا على حداث









أسود في التاريخ الإسلامي القديم وهو الفتنة الكبرى وبالتالي في استخدام هذا المصطلح ميعني أن أساس الخلاف الطائفي إسلامي وأن المسلمين هم المسيب أنهم أصحاب الفتنة الكبرى وكانها عادتهم القديمة .  
ولذا وجدنا بداية الكتابة في الغرب بهذا المعنى مع أنه كان يمكن استخدام الكثير من الألفاظ الأخرى والتعبيرات المبكرة ولكنه اختار أقوى التعبيرات لتعطي حجما أكبر للمشكلة .

#### جذور الفتنة القديمة :

١ - رموز وعقائد الديانة المصرية القديمة كان قريبة الشبه - على سبيل المثال برموز العقائد في المسيحية فموت وبعث أوزيريس يشبه موت وقيام المسيح بعد موته في العقيدة المسيحية ثم صورة الإلهة الإيزيس وطلعتها المقدس حورس قلبعا في حجرها يشبه بصورة السيدة العذراء وولدها المسيح الرضيع أما مفتاح الحياة الذي يكاد يكون في شكله صليبا

كل هذه الرموز تستلكن في الفكر مقارنات تبدو أمثالها في مبني كل كنيسة مسيحية وفي أي صلاة مسيحية .. ولذا لم ينظر على أن هذا التقارب مجرد صدفة .

٢ - أن المسيحية جاءت إلى مصر مبكرا لقد حملها معه القديس مرقس نفسه بل أنه كتب أنجيله في مصر .. وهناك من يرى أنه مصري ومن الصحراء الغربية وبذلك مع التطورات السياسية والقانونية في مصر فإن شعورا من القلق أصبح محسوسا في الأجواء القبطية وظهرت طائفية أصحاب البلاد الأصليين .

وبخاصة أن مصر دون كل الولايات الرومانية هي التي كانت العليجا الذي هاجرت له العائلة المقدسة تحاشيا لاضطهاد هيرود .

٣ - عندما أصبحت المسيحية ديناً رسمياً للإمبراطورية الرومانية سنة ٣٨١ ونشأ الارتباط الوثيق بين الدين والدولة فإن أنطانيوس بطرارك الإسكندرية رفض هذا الربط بين السلطة الرمنية والسلطة الدينية وأعتبره خطاً بين ملله وما لقيصر في حين أن المسيح يقول أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله وعلى الرغم من هذا الفصل فإن المسيحية المصرية تظهر فيها أمثله كثيرة للمخاطر والمغامرة لأن أجل لقيصر ولكن من أجل مجد الله السماوي ومن أمثلة هؤلاء أنطانيوس وكان للمسيحية المصرية شخصية خاصة إذا أنها تؤمن بأن الرب وأحد يسوع المسيح - ضابط الكل - أتى وتجدد من سيدتنا وملكنا مريم .

أي أن روح مصر في التوحيد نقلت للمسيحية المصرية التي رفضت فصل ناسوت المسيح عن لاهوته ولو للحظة واحدة كما رفضت التوحيد مع كنيسة بيزنطة منذ هذا التاريخ سموه الإقباط ولأنه راجع إلى اسم مصر القديم فسكنه أهل الأرض الحقيقيين جاهزة يوماً أنها تحت الرماد .

٤ - أن انتقال نقل المسيحية إلى الصعيد ليس ابن اليوم ولكنه منذ أيام الأنبا بنيامين حين وجد نفسه لأجناً في بلده وراح ينتقل بين أديرة الصعيد . وبالتالي فقدت أديرة الصحراء مركزها .

٥ - دور الحروب الصليبية والحملات التبشيرية من بداية الحملة الفرنسية وحتى الآن









### \* ثورة يوليو والكنيسة ٤

١ - لم يكن هناك عضو قبطي في مجلس قيادة الثورة الذي أصبح بعد يوليو ٥٢ سلطة الحكم العليا في البلاد .

وبالمطبع لم يكن أحد يطلب من حركة سرية تحت الأرض الضبط الإصرار أن تراعي التوازنات الطائفية .

٢ - أن خطر نشاط الأحزاب السياسية القديمة وخصوصاً حزب الوفد - الذي كان الإقباط عنصرًا بارزًا منه - أدى على الفوز ال اختفاء عدد كبير من القيادات السياسية القبطية البارزة من ساحة الحياة العامة في مصر .

٣ - أن التوجه العربي للنظام النوري يوماً بعد يوم - وظهور حركة عدم الانحياز والمعاداة بالقومية العربية كل ذلك كان يعني مداً جديداً ولاشك لسلام كديين وعقيدته . بل أن الميثاق الوطني جعل للثورة المصرية ثلاث توجهات أساسية :  
عربي وأفريقي وإسلامي .

ورغم ذلك فإن الاختلاف المقلدي بين المسلمين والمسيحيين لم يكن ولا يزال لايهدد النظام أو الكنيسة العامة أو الأمن العام وذلك لأن المصريين من كل الميانات استطاعوا أن يجدوا أليما واحداً وأرادوه وطنيه واحداً تجمع بين كل أبناء شعب مصر ومنذ عصر صلاح الدين الأيوبي وكل القيادات السياسية كانت تقدر أهمية وجود هذه القيم والإرادة الوطنية الواحدة

وكانت هذه القيم الوطنية نابغة من توحيد ذاتي بعيدة عن التوازن الطائفي وتكريس هذا التوازن في شكل مصالح اقتصادية وانتماءات سياسية شتى .

ويمكن القول أن هذا الاختلاف هو ما يميز مصر عن لبنان - وهو ما يجعل مصر دائماً قادرة على إعادة هذه القيم الواحدة في ظل ما أطلق عليه الوحدة الوطنية فلي لبنان الماروني والسني والشمعي والدرزي لا يمكن الكلام عندهم عن تصور عام وأحد لمصلحة الوطن بل أن مؤسسة التعليم الواحدة والموحدة في مصر استطاعت أن تحافظ على الاحترام المتبادل بين الأديان وكانت تعاليم الإسلام السمحة تجعل المسيحيين ينظرون للمسلمين بعين التقدير والاحترام - على عكس ما حدث في لبنان وجد أكثر من تعليم .

كل تعليم يعلم أبناءه صوراً مختلفة عن الوطن ' والمؤسسات الوطنية كالجيش والبوليس والقضاء لم يتم الاحتساس بأنها للوطن كله . انما بحسبها كل فريق له أو ضده حسب وصفه وانتمائه .

ولكن المركزية في هذه المؤسسات في مصر جعلتها تضمن ما تغنيه العدالة والمحبة والتكافل بين كل الأديان بحيث أصبحوا يتمتعون للوطن لا للطائفة - صاروا مواطنين ولا طائفيين .

نتيجة لهذا الانسجام الوطني الذي عبر عنه بانيه واحده ومعلميه واحده وانتماءات واحدة . فاعمية تجربة مصر تاريخياً تكن في حضارتها التي لم تجعلها مقسمة الى طوائف - فلا يقل فيها هذا سني وهذا شيعي - بل أن المذاهب الدينية الأربعة متداخلة حتى أن كثير بل معظم المسلمين بمصر يعبدون الله بدون مذهب ديني وان كان ( مذهب أبو حنيفة ) هو مذهب الدولة إلا أن هذا ضروري للقضاء الذي يحتاج لنصوص واحد حتى يستطيع أن يصلح بدون تردد بل أن الإلزام الذي يحتاج لنصوص واحد حتى يستطيع أن يفصل بدون تردد بل أن الإلزام القبطية مستوحاة في إطار الاغلبية المسلمة .









« ولا يوجد مثلاً القيع يتركز فيه الإقبال إنما هم في كل قرية ومدينة وليس فيها تعصب لائقيم دون آخر . وإذا تفقعت وزارة لا يسأل أحد لماذا كل هذا الوزير من منطق أو من أسبوط .  
يعكس الصورة المتطرفة الأخرى في لبنان حيث يراعى تمثيل الطوائف - ودخل الدين الواحد يراعى تمثيل السنة والشيعية وتمثيل الموارنة والأرثوذكس مثلاً بل أنه داخل المذهب الواحد في الدين الواحد يراعى تمثيل ستة بيوت وستة طوائف وشيعة الجنوب وهكذا .  
بل إن دائرة المعارف البريطانية في تحليلها لنتائج الحروب الصليبية كلها - الحملات الدمانى خلال خمسة قرون - اعترفت بأن المشرق العربي الإسلامي لم يكن يعرف التعصب ضد أى دين فقليل أن تدعمه أوروبا بهذه الحروب - وأن الحروب الصليبية وتكليفها الوحشى بالمسلمين واليهود وأحياناً المسيحيين العرب هي التي تسببت في حالات الاضطهاد الدينى بعد ذلك كنوع من رد الفعل .

#### الهوامش

(١) قاموس مختار الصحاح : باب « فتن » ( ومن المعروف أن صلحيه هو الشيخ الإمام محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى .

(٢) القاموس المحيط - « باب الفتن مع الفاء » - الجزء الرابع ، والبحث فيه بطريقة الفصل والباب ، ومن المعروف أن صلحيه هو « مجد الدين بن يعقوب » .

(٣) مقابلة مع د . ممدوح البلبلجى رئيس هيئة الاستعلامات وهذا هو رايه (٤) راجع : محمد حسنين هيكل - حريف القنطب ص ٣٢٤ وما بعدها .

(٥) أحمد بهاء الدين - شرعية المصلحة في العالم العربي - دار الشروق

مصر ، الطبعة الثانية ص ١٢٨

(٦) أحمد بهاء الدين - المرجع السابق ص ٥٤

(٧) الانيسكلوبيديا بريتانىكا - مترجمة للعربية عن دار هراء بالكويت - حرف الصاد - عن الحروب الصليبية .









## كيفية تحديث المعلومات

اللواء متقاعد محمد شبل يناقش مقولات المتطرفين وهذا ملين لإقامة حوار حقيقي ، لأن غياب الأقوالهم يجعل أراءهم السرية بعيدا عن متناول الباحثين . وبالتالي لا يتمكنون من اظهار نقاط الضعف فيها .

6

اسمحوا لي أن اعطي متبركم لاقول علمتي حول التطرف والفتنة الطائفية وقد ترون انها تأخذ اتجاها جديدا كتي احسب انه هو الاتجاه الاكثر والعميق والذي عليه قد تكثف الداء ومن ثم تصل الي الدواء .  
المتطرفون - في رأيي - طائفة من الشباب هزيم ما تطلب على مصر من احداث منزلة بعد ثورة يوليو ٥٢ فبرت الخريطة السيلسية والاجتماعية والاقتصادية لها وللعالع العربي صاحبها ضجة عالية قامت بها وسائل اعلام قوية فارتفع حماس الناس الى سنان السماء وتربعت مصر بقوتها المتوهمة في جميع المجالات فيما بين المسلمين ..  
وفي يوم مشلون من يونيو ٦٧ قفز جيش العدو عبر الحدود ، غنظا الصلاقي وتغوش البنيان وضاعت الامل ، وحين قرر الزعيم التتحي لله الناس الخلة كل شيء وذلت الأرواح ثم زادت السنوات الثقيلة من التصعد والضياح .  
واتجه الشباب الى حمي الدين يلتصمون الصبر والسلوان ويطلبون جوابا عن السؤال لماذا حدث ما حدث ؟  
ووجدوا حنك دعاة وامراء قلا لهم ان ما حدث لان شريعة الله معطلة وان الفساد قد ظهر في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وقراوا عليهم من بعض اشهر كتب التراث اراء متعقدة واحكاما شاذرة استنبطت من بعض آيات القران الكريم بعد نزها من سياقها وفصلها عن اسباب نزولها ، ومن احديث شاذة او معطلة .. حتى كونوا عقيدتهم الخاصة ..  
ويقول المتطرفون :

إن الناس - سواءم - اما كافر او ذمي او مبتدع او عاص .. وكلهم يجب ان يفتنوا ( يفسم الياء ) في الله وانك منهم محاملته .  
اما الكافر ، فهو الحاكم ( الحكومة ) لانه لا يطبق شريعة الله ، وبذلك ذلك قوله تعالى : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ، والكافر يستحق القتل وليس بعد هذا امانته ( !! ) واما الذمي ( المسيحي ) فمحاملته تكون بالاعراض عنه والتحضير له بالاضطرار الى اخيق الطريق ويتركه المقتنع بالسلام .  
لذا قل السلام عليك قلت عليك والاول الكف عن مخالطته ومواقفته واما الانسلاط معه والانسلاط اليه كما يستمرس الى الانصاف فهو مكره كراهة شديدة يكاد ينهني ما يلقى منها الى حد التحريم ( !! ) وبذلك قل قوله تعالى : لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناهم ، وجد المتطرفون في تنفيذ ما جاء بصحيفتي القوي الذي يقول ان الايمان ما وقر في القلب وصقله العمل ، فبادوا بالمعاملة السيئة لآخوتهم المسيحيين بالقول وبالفعل وادت المعاملة السيئة الى التصادم وانتهى التصادم الى ارتكاب الجرائم .

وعن المبتهذين و- العصاة ، يقول المتطرفون :  
ان مجلدنا قد وصل الى درجة مرفوضة من الحملاتية والتخريب وانتشرت فيه المظاهر المختلفة لبداء الاسلام وقبيده :  
فحدود الله معطلة وبدلا منها تطبيق القوانين الوضعية ..  
والفترج اصبح هو القاعدة لدرجة ان يمنع ظهور المجنحات على الشلثة الصغيرة وشرب الخمر امر عادي والراض المختلط ولعب الجيسر .. كل هذا يقترب صياح مسام وتقوم الحكومة بالترويج له وحماته ..  
وبرامج التليفزيون واعلانات الشوارع وصفحات الصحف تقص بصور العربيات والعنوين الهلابة والجنكيات المثيرة .  
والشواطيء تروج بالمساحات والفقيبات والزلاجات بلبس البحر وما يشف ويصف من لبس البحر تحت اعين الرجال .  
ويقولون :









## محمد شبل

لواء متقاعد

إن القرآن الكريم أنزله الحق تبارك وتعالى متقنمنا الفعل ولا تفعل وهو سبحانه خلقنا والعلم بين أجسادنا وأرواحنا وما أوامره ونواهيه إلا لنفاه هذه الأجساد والأرواح ومن ثم صلاح الدنيا والآخرة .  
والحكم بما أنزل الله يعني تطبيق نصوص القرآن وروحها في السياسة والتشريع والتعليم والثقافة والزراعة والاقتصاد والإدارة وسائر ما تقوم عليه حياة الناس حكما ومحكومين .  
ويقول المفسرون :

إن مولى الحكومة الجيها وسليما وما يفعله المتدعون والعصاة هو المنكر بغيره وقد أمرنا الله بأن نغيره بالقوة ودليلنا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسلمه فإن لم يستطع فليقلبه وذلك اضغف الإيمان ..

وأذا قيل لهم أن التغير باكد من مهام الحكومة قلوا هذا كلام علماء السلطة ( ١ ) فالحديث النبوي لا ليس فيه ولا غشوش .

هكذا تحدث المفسرون بما يمتثل في نفوسهم وتوحيه به صدورهم وما يصرههم لاشتياءات متكررة مع أخوانهم في الدين وأخوانهم في الوطن ، وما لم تستطع انتزاعه منهم رحلات علمائنا من مدن الصعيد والمدن والحديث من الوحدة الوطنية والاستقرار على أرضنا الطيبة كما لم يستطع اقتلاعه جميع الجنود ودفنهم للتصدي لوجبات العنف المتصاعدة .

فإذا كان كل من يدل بدلوه للبحث عن علاج علمي وأجل فلي الترح :

١ - تشكيل لجان عن أعلى مستوى فكري للنظر في كتب التراث ووزن محتوياتها بميزان القرآن الكريم والفعل وإعلان الرأي فيما جاء بهذه الكتب مخفلا لهذا الجهد ..

٢ - أخيلة مادة ، للفلسفة ، إلى نتائج كليات الأثر الأصلية ( الطريقة وأصول الدين واللغة العربية ) لتكون عامل اتساع الفهم وزيادة تدوير على نقد كتب التراث وكما هو رائج ذلك الشرط الذي اشتراطه الجاهل أن تكون له الرياسة في العلم والد حقلها هو في نفسه فقد رأى أن العالم من يحسن من كلام الدين يقدّر ما يحسن من كلام الفلسفة ( أحمد أمين ضمن الإسلام ج ١ )

٣ - إن ثمة الصحف صفحتها لكل المساهمات التي تصلها في الموضوع حتى ولو كانت بدون توقيع من المفسرين أنفسهم ليعين لفقه الرأي التصدي لها والرد عليها ..

٤ - العودة ببرناج ندوة للأدب ، في التليزيون إلى ما بدأ به من دعوة الشيعب المتطرف المناقشة علنية ينبغي لها علماء مستشرقين من داخل الأثر ومن خارجه وأن يزداد الوقت التخصص له ولا مبرر للخشية من بث هذه المحاورات للموضوع على كلفة الاستسنة وإن يزيده البث انتشارا لكنه سوف يساهم في الحركة .. ١

ثم فصل إلى السؤال المنقزل عن نظام الحكم والشورى والانس الدستورية والهياكل والقيم والعلاقات ومجالات الفن الفكر والثقافة وهذا ليس إلا التدرج ..

التدرج .. والأجتهاد .. الاجتهاد الذي يجب أن تفتح أبوابه على مصارعها حتى لا تظل حياتنا مشدودة إلى أحكام أطلقها فقهاء عاشوا منذ ألف سنة وانكر هذا كيف أجتهد الأستاذ خالد محمد خالد بصورة رائعة في الشورى ونظام الحكم وأقر أنها هي الديمقراطية الحالية تماما وأجتهد الدكتور عبد المنعم النمر في أمور حيثية أخرى مثل الربا وفوائد البنوك وأجتهد غيرهما في مسألة الذمة والجزية فقال أنها من قبيل الصياغات التكوينية والفوقانية التي ارتبطت بخروف الحماية والفتح التي لم تعد قائمة الآن وهذا هو المطلوب تماما : النظر الواعي فيما جاء بكتب الأئمة من أحكام على ضوء القاعدة الأصولية : تغير الأحكام بتغير الزمان ، وعلى هدى اللبدا القليل حيث تكون المصلحة يكون شرع الله .









المصدر : **الشمس**

التاريخ : **١٩ - ٢٠ مارس ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منافقين حتى تأتيهم البينة

كان الأستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين قد ألح في خطبة الجمعة - منذ أسابيع مضت - في مسجد عمرو بن العاص إلى أن الإنيا شنوده لم يستنكر تصرف النصراني في يوغوسلافيا بقتل المسلمين في البوسنة والهرسك وقد عقد الإنيا شنوده مؤتمراً صحفياً في مقر الكاتدرائية بالعباسية نشرت جريدة الشعب طرفاً منه لم تنقل فيه استنكاراً منه برغم تخصيص المؤتمر الصحفي لذلك وإجاب على أسئلة أخرى ظهر منها تصور خاطيء - دأب عليه الإنيا شنوده فيما سبق وحذرنا منه - يعتقد فيه أنه يتكلم باسم نصراني مصر في أمور هي من صميم العمل السياسي وهو لا يمثل واحداً منهم في هذا المجال وإن كانت صفتة تقتصر على أنه أب روحى لهم في المسائل المتعلقة بالعقيدة .



**الجمعة دعبس**

المحامى بالنقض

**بقلم**

سئل الإنيا شنوده في هذا المؤتمر « لماذا يعبر عن الهواجس برفض الشريعة ؟ » واستطرد المسائل من جريدة الشعب بقوله « حبذا لو اعلنتكم عن الرغبة في الاطمئنان بإعلان بقدر المطلب العام لتطبيق الشريعة مع الحرص من أجل الاطمئنان على مناقشة التفاصيل . فرد الإنيا شنوده قائلا « إن الشريعة تستخدم بمفهوم عام وحتى نقبله او نرفضه لازم نعرف التفاصيل ، ويهمننا من الأمور التي ضريبها مثلا مثل واحد عندما قال « وخذ مثلا آخر : من هو الكافر الذى يهدر دمه ؟ وهل سيكون الاقباط منهم ؟ على حد تعبيره واستطرد قائلا المهم في النهاية أن نعرف التفاصيل قبل أن نوافق على المبدأ

ولعل من أخطر ما يتصور أن يعلق تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر على









صنفان الأول هم أهل الكتاب والثاني هم المشركون وقد كنت اظن فيما مضى عندما اطلو هذه الآية ان من أهل الكتاب من هم الكافرون وان منهم مؤمنين اعتقادا ان الآية تنص على «الذين كفروا من أهل الكتاب» فيكون بعضهم هم الكافرون وبعضهم مؤمن ومما صارت فضيلة الاستسلام صلاح ابو اسماعيل رحمه الله رحمة واسعة بذلك قال في ان أهل الكتاب في هذه الآية كلهم كافرون وتليح حركة اللفة وناحية النحو فيها تقطع بذلك وفي علو الاستسلام المتضمن من اللغة العربية راج يشرح في قلائد ان

هناك فرقا كبيرا في استعمال الحرف «من» فهو قد يعني ان «من» هذه تبعيضية وقد يعني ان تكون «من» هذه بيانية وفي كل حالة يختلف المعنى اختلافا كبيرا فسألته عن حرف «من» الوارد في قول الله عزوجل هل هو «من التبعيضية» ام هو «من البيانية» فاجاب انه «من البيانية» فالله عزوجل بين من هم الذين كفروا فقال بعد حرف «من البيانية» انهم هم أهل الكتاب والمشركين لذلك قال «من البيانية» هذه تعلقت بجزء «أهل الكتاب» و«المشركين» وتفصيل ذلك ان فعل يكن في الآية يرفع المبتدأ وينصب الخبر فكان اسم كان هو «الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين» وهي جملة اسمية في محل رفع بينما خبرها هو لفظ «متفكرين» لذلك فقد جاء منصوبا

اما اذا كانت «من هذه تبعيضية» فكثرت الجملة تسير على النحو الآتي لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين وهذا غير نص الآية لان اسم كان هو «الذين كفروا من أهل الكتاب» وهو في محل رفع فاذا عطف عليها المشركون كانت سوف تصبح مرفوعة لأن المعطوف على المرفوع مرفوع وهذا يخالف نص الآية ولايبقى الا ان من البيانية بينت من هم الذين كفروا فقالت بياناً لهم انهم - أهل الكتاب

٢ - المشركون

وكانت دلالة ان «من البيانية» جريتها

موافقة او عدم موافقة الانبيا شنوده فهو لايمثل شيئا في سن القوانين في مصر ولايتطلب موافقته ولايجعل باعتراضه على قانون من قوانينها فلماذا يكون له رأى او موافقة او عدم موافقة وهو لايشكل في الدستور المصرى مرحلة من مراحل وضع القوانين او تعديلها او إلغائها ولكن الاخطر ان يطلب التفاصيل وهي معلومة بهذا المعنى في الفقه الاسلامى الذى يضرب في عمق التاريخ الى اكثر من اثني عشر قرنا من الزمان ويشهد كل الدارسين له والقارئين له بالمدارس الفقهية الأخرى بعلو كعبه وسنوه على سائر هذه المدارس وان كان الانبيا شنوده يجعلها فإن ذلك لايجبر تعطيل الشريعة وتطبيقها في مصر واذا اخذنا المثل الذى ضربه فإنه يعيبه الخلط اما المتعمد او غير المتعمد عندما تسأل من هو الكافر الذى يهدر دمه ؟ فلم يقل احد في الاسلام ان الكافر مهدر الدم على الاطلاق فهذه مقولة لا اساس لها ولا شأن للاسلام بها ولايجبر دم في الاسلام الا في قتال او بناء على حكم قضائي اما ان الكافر مهدر الدم فليس صحيحا وليس هناك دم كافر اهدر في الاسلام الا لواحد من السببين المذكورين وهي نفس الاسباب التي تراها الآن في عالمنا المعاصر فان المحارب في اى حرب مستباح الدم وكذلك من حكم القضاء باعدامه

اما التساؤل الثاني الذى اثاره الانبيا شنوده بقوله : وهل سيكون الاقباط منهم ؟ اى من هؤلاء الكفار الذين تهدر دماؤهم فانه من جهة سؤال غير قائم على اساس ليطالان التساؤل الاول كما بينا ومن جهة اخرى ان كان يقصد بالاقباط المصريين كما هو صحيح مدلول هذا اللفظ فانه يبدو سؤالاً ساذجا وان كان يقصد بالاقباط النصارى فان القرآن الكريم صريح في ان أهل الكتاب كلهم كافرون ولكن ليس فيهم واحدا مهدر الدم

يقول الله عزوجل في اول سورة البينة «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة» وهذه الآية تدل على ان كل أهل الكتاب سواء اكانوا يهودا او نصارى من الذين كفروا وبيان ذلك ان الله عزوجل بين من هم الذين كفروا ووضح في هذه الآية انهم









المصدر: ..... ٢٠

للتش والخدمات الصحفية والاعلاميات التاريخ: ١٩٩٢ شهر ١٩

معا ان كل واحد من الفريقين من الكافرين  
والا لاقتصر الجرح على اهل الكتاب فقط دون  
المشركين فرحم الله الشيخ صلاح  
ابو اسماعيل واسكنه فسيح جناته  
وهكذا فان من البيانية قد كشفت عن ان  
اهل الكتاب من الكافرين ولا تعنى ان احدا  
منهم مهدر الدم بل كلهم دماؤهم معصومة  
لا يملك احد اهدارها وفي القرآن مزيد من  
التاكيد في قول الله عزوجل « لقد كفر الذين  
قالوا ان الله هو المسيح بن مريم » وقوله  
عزوجل « لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث  
ثلاثة » فكفر هؤلاء لاشك فيه والذي لاشك  
فيه ايضا ان دماءهم معصومة واموالهم  
معصومة واعراضهم معصومة  
اما حرف الواو الوارد بين اهل الكتاب  
والمشركين فإنه يفيد المغيرة وقد غاير الله  
عزوجل بين هؤلاء وهؤلاء فبينما حرم  
علينا طعام المشركين احل لنا طعام اهل  
الكتاب وبينما حرم علينا الزواج من  
المشركات احل لنا الزواج من نساء اهل  
الكتاب ولانملك في النهاية الا ان نحذر  
وتكرر التحذير من ان يتحدث احد باسم  
المسلمين كافة او باسم النصارى كافة فلن  
ذلك ليس متاحا ولا مباحا لاحد والا كان  
ذلك اصل الفتنة الطائفية ونسال الله  
الطفو والعافية والمعالجة التامة في الدين  
والدنيا والاخرة









## بقلم: جمال أسعد عبد الملاك

الإسلامي المتصمم والذي يصير إلى  
الانقياد ليس من الأجدي أن تكتب في  
جريدة قومية أو حزبية أخرى؟  
□ وهنا أقول إن الحوار في جريدة  
والشعب، ومع الأستاذ عادل حسين أولاً،  
لأن الأستاذ عادل هو الذي دعا إلى هذا  
الحوار وهو أيضاً الذي تزيده للحوار مع  
الانقياد، والحوار معناه التصاور بين  
طرفين مختلفين وغير متطابقين ولا لا  
كان هناك نابع للحوار أصلاً وما فائدة  
الحوار مع من اتفق معه في الرأي أو الفكر  
أو الموقف؟ وإذا كانت جريدة «الشعب»  
إسلامية والأستاذ عادل حسين كاتباً  
إسلامياً متحمياً فاعتقد أن هذه الأسباب  
هي التي تجعل الحوار مع «الشعب»  
والأستاذ عادل حسين مطروياً، وهذه  
الأسباب التي ترفض على أساسها يا  
صديق الحوار مع «الشعب» والأستاذ  
عادل هي ذات الأسباب التي تدعني أن  
أتصور مع «الشعب» ومع الأستاذ عادل.  
وهل مطروياً أن يتصور الأستاذ عادل  
السلم مع الأستاذ عادل المسلم أن يتصور.

جمال أسعد القبطي مع جمال أسعد  
القبطي: هل هذا هو المطلوب؟ وما النتيجة  
وما الفائدة من أن يتصور الإنسان نفسه  
في مشكلة مع الآخرين؟ اعتقد أنه من  
الأوجب أن يتصور الأستاذ عادل حسين  
مع جمال أسعد فهذه الحوار فاسدة.  
وليس المقصود من الحوار هو الاتفاق  
الكامل أو التوافق التام ولكن كون الحوار  
يتم سبيل كثير من اللبس وسبب وضع  
كثير من الأمور الفلسفية وسبب كثير  
من الخبطات نحو بعضنا البعض وهذا  
هو المكسب المطلوب لو كان الموضع  
يقاس بالمكسب أي الفسادة.

XXXXX  
□ إن السؤال الآخر: فهو أن كتاباتك  
جاهد في وقت غير مناسب وهو لحظات  
صعب وكذلك هل حوارك مع الأستاذ  
عادل حسين يعني أنك موافق على تطبيق  
الشريعة الإسلامية؟

لا شك أن المقالات التي شرحت في  
كتاباتها في جريدة «الشعب» والتي  
بدأت بمقال بعنوان «التفكير حواراً» من  
أجل مصر وأنا على مقال الأستاذ/عادل  
عادل حسين الذي دعا فيه لإدارة حوار  
مع عقلاء الانقياد. لا شك أن هذه  
المقالات والتي كان آخرها مقالاً بعنوان  
«طالبا» قد أشرت ردود العمال غير  
عادية في الأوساط القبطية على مستوى  
الأكليروس والشعب أيضاً، وقد كانت  
ردود العمال هذه متباينة وغير  
موضوعة بدأت بالعقاب والنوم حتى  
وصلت إلى وصلي بالنبي غير قبطي،  
كما أن البعض تصور أنني ضد  
الكنيسة. فحسب مناقشتي موضوعاً  
بعض قناسة الدنيا بطريق غير مباشر،  
ولا أخفي على نفسي ولا على القراء ولا  
على الشارع أنني سعيد كل السعادة  
بعودة الأراء، حيث أنني من خلال هذه  
الوقوف قد كانت في أشياء كانت غائبة  
عني وعن كثيرين، منها أشياء تدخل  
في نطاق التريبة الأخلاقية مروراً بالفكر  
مشوقة حتى الوصول إلى تبني بعض  
الأشخاص لأفكارهم، إلى تبني بعض  
الأشخاص أنفسهم، واليوم أود عزيزي  
القاري أن أفكر معي في التعرف على  
بعض الأراء والأفكار والتصورات، كما  
هي ولكن صراحة.

وهذا الحوار مع شابي ليس له اسم  
محدد ولكن له هوية محددة. وهذه  
الافكار التي سأطرحها ليست خيالية أو  
من بشت الأفكار ولكن هي محسنة  
لحوارات ومناقشات عديدة مع بعض  
الأباء الاسكافية والكهنة، كذلك مع بعض  
الاقباط الملقين والمعلمين وأيضاً مع غير  
الاقباط وهم السامعون الغير متدبرين  
للأصوات ولكنهم يتأثرون بغير روية ولا  
تفكير.

□ وكان السؤال الأول: لماذا تكتب هذه  
المقالات في جريدة «الشعب» ذات الاتجاه  
الإسلامي المتطرف؟ ولماذا الحوار مع  
الأستاذ عادل حسين بالذات وهو الكاتب

□ إن العديد السياسي ليس له ولا  
مناسب وأخر غير مناسب خاصة إذا كان  
العديد مع حوار مع إخوان المسلمين بكل  
الصراحة والوضوح ذلك لكي نصل سويًا  
إلى حلول لبعض المشاكل المشتركة، وأيضاً  
لكي نوضح لبعضنا البعض كثيراً من  
الأمور المساسة والخيالات والأوهام  
التي تسير إلى العلاقات التشارقية بيننا،  
أما الفر مناسب فهي بعض الكتابات التي  
تزيد النار اشتعالاً والتي توجب الفتنة  
وتغذيها من منطق البحث عن دور إن  
ليس له دور أو من خلال مناقشة  
أحاديث الانقياد من خلال إظهار  
البيانات الزائفة حول الدعاية من  
حقوقهم.

وهنا أريد أن أذكر أنني كنت من  
الضالين جداً الذين تدعوني من مشاكل  
الانقياد في مجلس الشعب وأنا عضو في  
التحالف الإسلامي ذلك أول من كتب من  
كل القضايا التي تهم الانقياد في سلسلة  
مقالات تحت عنوان «من أجل مصر»  
بجريدة المعارضة، ولكن الوقت المناسب  
هنا يقاس على غيره للكلام المناسب  
للعهد وهو القياس الصحيح.

أما حوارى مع الأستاذ عادل حسين  
وكونه يعني من القبطي على الشريعة  
الإسلامية، أقول: إن الظروف ليس  
استعداد على تطبيق الشريعة أو أخذ الأراء  
حولها ولكن حوار من أجل فتح حوار  
بين المصريين مسلمين ومسيحيين، أيضاً  
حوار حول سياسات ومنهجيات بعض  
القضايا يمكن حلها والمزيد عنها في  
إطار الجامعة الوطنية، واعتقد أن نصل  
إلى أمور إلى حد التخوف أو التظلم، كوني  
أكتب في جريدة «الشعب» فأتساءل أمام  
المشكلة القبطية التي تهم مصر ككل،  
يجب ألا نلق أمور حزبية أو طائفية،  
وهنا أقول لا اعتقد أن حوارى تقبل  
ما أكتب وما أثير به عن مواقف تجاه  
قضايا معينة، حيث إن كل جريدة تعاطف  
على أفكارها ومواقفها وكسبها ولا  
أريد أن أزيد، كما أنني أريد أن أوضح أن









## التاريخ :

١٩٩٢ - ١٩٩١

□ السؤال الأخير: تقول إن هناك متعصبين من المسيحيين؟ أنت تعلم أن المسيحيين هم الذين يهربون ويقتلون، وذلك أنت تتجنى ذلك عليهم، ولكن الآن أنا كذلك أتجنى ردوا على أحداث مسيحية.

× اعتقد يا مسيحي أن هذه الأقاويل قد انتشرت كثيرًا من اللادعوى في الإسلام، العلم بالعلم، حالات التوزيع وأحوال، ثم أفسرنا أن القول إن مسلمًا إن هناك بعض الأقاويل متعصبين لدهي يا بني إن الأقاويل متعصبين للامتنع يتناول إن متطرف من يمكن أن يتحول إلى إرهابي، وهذا القول إن المتعصب ليس في محل الصواب ولكنه في حالة نفسه هو الذي يتحول إلى مشاكته ذو إطار ذاتي بعض الأقاليم يتمدد من التلبرر إلى مشكته في الألسان العام ومن خلال الظروف الموضوعية التي يمتدنها ويدينها والأخرون كذلك، المتعصب هو الذي يتلبرر في مشكته وقرقرة على غير متعصبين إن يديروا إن الآخرين يتعصبون على مشكته وأرهابيين ومتطرفين ومن وبالتالي يفرضونه ولا يقبلونه، ومن ثم تكون النتيجة التفتق والتفرع والأقارب والبعيد عن المجتمع، ولذلك أوسع الأقاويل، حتى لي أني أجاد منك بعض أوضاع القول، إننا نرى بعض الإرهابيين الإثنية فيجب أن تتعطل على هذا لا تتوقف على حالة لا تصاعد من عمل المشاكل بل تزيدنا تلقائياً بحصوله.

ومن هنا قلنا متعصبون سواء بالعدل أو بوجه العدل وأريد أن أقول لأخوتي الأقباط أن التعصب حالة نفسية سيئة، فيمكن أن تتعصب ضد الكاثوليك لأنك أرتدكسي ويمكن الكاثوليك أن يتعصبوا ضد الأنجليكان وهكذا، وأيضاً أقول لأخوتي المسلمين منسكاً تعصب في صلفكم، وإذا كنت أتكفي بالإشارة إليه فقلناه مثلاً أحاديث من الكل، وفي كل الأحوال لا أتصور أن كلامي يعني أن التعصب في الجانب القبطي فقط.

□ السؤال التالي: كيف تتحدث عن  
تجاسة البياض شذوذة بأسلوب غير لائق

وتقول أنه لا يعبر عن الإقباط فإذا كان  
قياسه البابا لا يعبر عن الإقباط، ولا  
يعبرهم فمن الذي يعبرهم؟ خاصة أنه  
يوجد سياسيون إقباط لكي يقوموا بهذه  
الهمة؟  
الأول أن مقتز وأقتر قياس البابا شهوية  
الأول كما أنني أحترمه وأخضع له كراس  
الكسبة القبطية. أما الأسلوب غير اللائق  
فلا يمكن تحت أي ظرف أن أقصد  
الاعتقاد، إلا كالحياة عن قناسته بأسلوب

لكتابة في "الشعب" هي كسر لثناخ طلائقي،  
 "الشعب" إسلامية و "وطنى" جريدة  
 مسيحية وكل طرف يتصور صحة  
 موقفه، فإذا كان كل طرف يتمسك برأيه  
 يبقف مكانه ولا يتقدم خطوة نحو الآخر،  
 فكيف يتم الاتفاق بين بعضنا البعض؟  
 لهذه الأسباب كان الحوار.

XXXXXX

□ السؤال التالي : كيف تدمي أنك  
تتجاوز باسم الاقتباس ، ومن الذي يوضحك  
من الاقتباس ؟ وكيف يمكن أن يكون الحوار  
تكملة خاصة أن الاقتباس هم الجانب  
الضعف ؟

أنا يا صديقي لا تفرح من موضوعنا هذا  
ولا أملك ذلك ولا أصدق ما هذا إلا سياسي  
يعرض أزمة على وجهها نظر مؤرخاً عاماً  
أحداث الشريعة التي تدور بها عصر الآن.  
فمنعنا يصر أي سياسي من مؤلفه تجاه  
صحات من بدأ يلهي بالهذيان لا يحتاج إلى  
أحد أيها كاذب هذا الآخر. لأنه لا  
أحد يستطيع أن يزعم أنه يعرف عن  
مصرين، إلا أن اتفاق كل واحد من مصرين  
مصرين نفساً إنما هو كل من يتوقف عن  
الانسان والآن كتاباتي كل ما يوقفتي  
أفكر، ما لا يوقن بمصرتي ولا  
بمصر أفكرها وإنما لا أهرع على حلق  
أي الوقت الذي أفكره في مصرتي من  
الصدق والتمساق من أجل البتات  
مصرتي وأنا نيتي خطاً مني فلا  
أستطيع جانباً أحد من يعمل من  
مقابل الجميع ضد من يعمل من  
مقابلهم. وقد يهاتن من يعمل  
صداقة، صداقة، ومصلحة وشكوكي  
والتيك السياسية والمفكر هو  
التيك التي لأي السياسي بهدف مصر  
شاكها والدفاع عنها وأيضاً معرفة  
منه من شدة.

□ أما يا صديقي، حكاية الأقرى  
لاضعف فهذا منطلق طائفي ولا اعظم  
إذا تقصد بكلمة «الاتحاد الحائبي»

الضعف، هل تريد أن تقول إن كل  
باطل أن يرفضوا الحوار حتى يصبحوا  
روافداً؟ وهل نحن لن حرب ضد بعضنا  
بعضاً؟ نحن أبناء هذا الوطن، تاريخنا  
مضامتنا عاداتنا تقاليدنا لغتنا أصالتنا  
منا واحدة، فلماذا ننظر إلى الأمور  
منطلقاً للأسوأ والضعف؟ الأغلبية  
الأغلبية؟ هناك مناطق مرفوعة من كل من  
نحن مبع من المسلمين ومن المسيحيين  
جميعاً مصريين ومشاكلنا تحدث في  
المنطقة فقط، وما هو الموقف عندما  
يكون هناك بعض الجاحات لا تقول  
أغلبية فلماذا بعضنا يطلب الأخرون  
أغلبية؟ هل نرفض نحن؟ اعتد لا يصبح  
الأسوأ من

السؤال الآخر: إذا كنت تتحدث عن علاقة الاقباط مع المسلمين فما النامي الحديث عن بعض السليبيات الخاصة بالاقباط والتي لا تخص المسلمين مثل خلاف البابا مع متى المسكين ؟

أود هنا أن أوضح أن الاقبط وهم مع  
اسلمين يكونون النسيج الاساسي  
للشعب المصري، وحيث إن هناك اشياء  
كثيرة تؤثر في تكوين الشخصية القبطية  
وسلوكياتها وتشكيل انكارها ومعتقداتها  
على رأس هذه المؤثرات الكنيسة، حيث  
تؤثر بشكل كبير في تشكيل الوجدان









إنما كان التاريخ يثبت أن المجالس للثبة كانت دائما على خلاف مع البابا. فانا لا اتصور انهم هذه الخلافات، ولكن ما القصد والهدف من المناقشة من أجله هو دور العلمانيين في الكنيسة. وهذا ليس تزييدا أو ادعاء باطلا، بل هو حق كل الحق، حيث إن كلمة كنيسة تعني كلمة شعب فلا كنيسة بدون شعب وبالتالى فإن الأبناء الأساقفة والكهنة مع كل الاحترام والتبجيل هم خدام وحيون للشعب، وبالتالي فلا خلاف بينهم وبين الشعب، حيث إن الاكليروس يجب أن يكونوا على جانب كبير من الروحانية فهم يرفعون العالم المادى وشهوته لما الخلاف إذن؟ لعل الشعب أن يقسود الكنيسة اداريا وماليا وللاكليروس كل الكنيسة روحيا. وعل الاقباط أن تعالجب حقوقها داخل الكنيسة، وبعد ذلك تاتي كل العقوق. مع العلم بأن قناعة البابا عشوده الثالث من اعظم الشخصيات المثقلة والمستترة التي اعطت للخدمة المرتفعة.

هنا هو نموذج لبعض الحوارات والمناقشات وهذه الاسئلة هي نتائج لمجموعة اسئلة كتبها بعض الشباب الحايدين الذي سمعوا من كثيرين من الاقباط وايضا المقصود بها أو بنشرها الاساءة لاحد لكن المقصود هو توضيح نموذج من التفكير، لكن من خلال التكاليف والمصارعة نستطيع ان نصل إلى الحقيقة، ثم إلى الحل المناسب. كما ان المطلوب أن تكون هناك صراحة أيضا على الجانب المسلم حتى يكتمل الحوار ونصل من خلاله إلى نتائج نرجوها جميعا من أجل مصر التي تحترق كل المصريين والله الموفق.

القبلي، حيث إنها أصبحت الممثل الذي يمد الشخصية القبطية خاصة بعد الأحداث التي بدأت في السبعينات، والتي جعلت الاقباط يهاجرون إلى الكنيسة كما أن الأحداث التي انتهت بدميات سينمر ١٩٨١ والتي كان من نتائجها التعلق على رأس الكنيسة، وهو قناعة البابا شنودة قد أعطت قناعاته وشعبا خاصا ونظرة كارتونية من الاقباط تجاهه فهو القدرة والمثل الذي يحتذى ( ولهذا مجال آخر) وهذه الأسباب وغيرها كثير أصبح من الواجب الوطني ومن أجل التوصل لحلول مستقرة لناقلنا في العلاقة بين المسلمين والاقباط أن تكون مصر من الحديث عن مشاكل الكنيسة الداخلية خاصة أن العصر الذي نعيشه الآن لا يوجد فيه اسرار يمكن الا تصرف بسوء في مصر ارحاخر مصر مع العلم بأن الجانب المسلم لا توجد لديه اسرار لا يعرفها احد، فلماذا التكتف على بعض السبلبيات وانما لاجل مشكلة لا تناقش بصراحة أى لاجل مع التكتف والتستر على المشكلات، وهنا اذكر بعض الآيات من الانجيل: ( ولكن كلامكم نعم نعم، لا، لا وما زاد على ذلك فهو من التزييد ) ايضا ( يبنوا الذين بالداخل أما الذين بالخارج فالله يدينهم )

xxxxxx

السؤال الاخر: ماذا تقصد بدور العلمانيين في الكنيسة؟ هل تقصد احياء الخلاف التاريخي بين المجالس الى والدا؟









المصدر : وطن

٢٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مواقف تاريخية وطنية « ١ » للبابا الأنبا شنودة الثالث

تمت

خرج علينا بعض الكتاب بكتابات فيها مساس بصاحب القداسة الأنبا شنودة الثالث ، وذلك في سياق تبريرهم للمواقف السلبية والجرائم البشعة التي تفتقرها الجماعات الإرهابية ضد الإقياط ، وهي تفسيرات مغرضة وخبيثة تمس شخصية كبيرة لها مواقف تاريخية عظيمة لمصر والعالم العربي والقضية الفلسطينية .  
أن صاحب القداسة الأنبا شنودة هو الرئيس الديني والرجل الوطني المخلص الذي يحتل مركزاً مرموقاً مبعلاً ليس في مصر وحدها بل وفي العالم العربي أيضاً ، بل وعلى المستوى العالمي ، وأتينا نسوق في هذا المقال والمقالات القادمة بعض المواقف التاريخية الشجاعة والوطنية الحقة التي قام بها قداسته لخدمة وطنه والقضية الفلسطينية .

أتينا نبدأ بالمحاضرة التي ألقاها قداسته بمبشرة بعد رسامته بابا للاثكندي وبطريقا للكراسة القروسية ، وجلسه على كرسى القديس مرقس . ففي ديسمبر سنة ١٩٧١ وجهه مجلس نقابة الصحفيين الدعوة لقداسته لافتتاح الموسم الثقافي للقبلة بصفته عضواً بها ، وتكريماً له بمناسبة انتخابه لتبصيه الديني الكبير ، وحضرها جمع غفير من أعضاء القبلة وكبار المفكرين والكتاب والمواطنين الذين ضاق بهم الصيوان المتسع الذي أقامته القبلة ، وكان عنوان المحاضرة ( المسيحية وأسراييل ) .

كان لهذه المحاضرة دوى كبير في الأوساط الداخلية والعربية والأجنبية ، وطلبت جهات كثيرة من القبلة نص المحاضرة ، وإزاء ذلك قام مجلس القبلة بطبع المحاضرة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ، ووزعت في جميع الدول العربية والأجنبية ، حتى تتكشف قرائ العالم في جميع الدول التحقائق الخطيرة









المصدر: وعاء

٢٢ أغسطس ١٩٩٢

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

التي تناولها قداسة البابا في محاضرته التي ضمت إلى المكتبات العربية والأجنبية كوثيقة تاريخية هامة .  
تحدث قداسته عن سيناء وذكر أنها ليست من أرض الموعد الذي يدعوونه ، إنما كانت أرض القحاة أو أرض العقوبة أو أرض الفناء ، حيث اتاههم الله فيها أربعين سنة ، ليفنى هذا الجيل المتمرد الذي تعمد عليه وحاول رجم موسى النبي واختيار رئيس آخر بدلا منه ، وفيها مات كل الرجال الذين جاءوا من أرض مصر ولم يدخل منهم إلى فلسطين إلا يشوع بن نون وكالب بن يوفنه فقط ، كما شهدت سيناء كيف عبدوا المجل الذهبى ، وكيف تعمدوا على الله أكثر من مرة .

وفي الوقت الذي جمع فيه الله اليهود في أرض فلسطين ، كان العالم كله يموج بالوثنية ، الفلة الوحيدة التي كانت تعبد الله هي أولاد إبراهيم ، ونحن لا ننكر إطلاقا أن منهم خرج الأنبياء ، كانت مجموعة مؤمنة في ذلك الحين ، ليس من أجل أن يعطيهم أرضا ، وإنما من أجل أن يحتفظوا بالآيمان ويحتفظوا بالمعقودة ويحتفظوا بالكتاب المقدس ، حتى ينقلوه إلى جيل آخر يتسلمه منهم . وقد مرت بهم فترات عبثوا فيها الأصنام وتركوا فيها الله ، وعندما جاءت المسيحية تسلمت ما عند اليهود من وديعة . . الكتب المقدسة والمعتقدات والطقوس والآيمان ذاته ، بعد ذلك انتهى دور اليهود وأصبح الآيمان بوجود الله في كل ركن من أركان الأرض ، وعلى ذلك أصبح دور اليهود كشمس الله المؤمن قد انتهى وأصبح الشعب المختار هو كل من يؤمن بالله ، ومن هنا انتهت فكرة أرض معينة يعيش فيها هذا الشعب .  
وتكلم قداسته عما إذا كان في الكتاب المقدس تنبؤات عن رجوع اليهود لفلسطين حاليا ، فأثبت عدم وجود ذلك ، وأن الأيالت الموجودة هي عن رجوع اليهود من سبى بابل قبل خمسين سنة من مجيء السيد المسيح ، وقد تحققت هذه الأيالت وانتهى موضوعها .  
ذكر قداسته أن اورشليم قد خربت سنة ٧٠ ميلادية ، ونقصد بالخراب خراب الأوضاع الخاطلة التي كانت فيها ، وتفرق اليهود في أرجاء الأرض كلها ، وتراوجوا مع الشعوب الأخرى ، وأصبحت فيهم دماء غير الدماء الأولى . أما فكرة بناء هيكل سليمان فهي فكرة خاطلة لأن الهيكل بنى لتقسيم الذبائح به لغفرة الخطايا ، ومجيء السيد المسيح انتهت الذبائح وبالتالي انتهت فكرة هيكل سليمان .

إن محاضرة قداسة البابا الإنبا شنودة الثالث أوضحت الكثير من الموضوعات التي كان بحاجة إليها المسيحيون والمسلمون والعرب ، وأظهر لهم الكثير مما خفى عليهم فهمه أو غمض تفسيره ، وهذا موضوع هام كان لا بد منه . ■









المصدر: وطن

٢٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## خط الرفيع بين الندين والتعصب

د. ميلاد حنا



الاديان السماوية الثلاثة - والتي نشأت وسادت في منطقة الشرق الأوسط - تتفق في أنها قيوداً وتلقى عند مسيحا ابراهيم خليل الله المايهودة بدأت منذ نحو اثنى سبعة قبل الميلاد وهي دولة - مملكة - ولها تدعى ان اليهود - حسب الله المظفر - ولذلك فإن فكرة - البشارة - او المصوبة للدخول في الديانة اليهودية امر مرغوب ، وذلك بخلاف كل من المسيحية والاسلام حيث يؤمن على اساس التوحيب والانتشار ، ولذلك لمواجب المسيحية نشر رسالة المسيح الى كل انسان - وواجب الاسلام لتوسيع دائرة عقوده ليشمل العالم كله في امكن .

ورغم ذلك فإن الخوف الصام في بلدان الشرق الأوسط هو فيسلك كل من الديانة التي ولد ونشأ عليها ، ويؤكد لدى كل منا احساس بالاعتزاز بديانة بل وعلى بالخشب الذي ينتمي اليه داخل هذه الديانة او تلك . وهذه المشاعر توتوثق شديدة حتى صارت احد الاسباب الرئيسية في فيسلك المجرمات الدينية في كافة بلدان العالم العربي وربما غيرها من البلدان المسيحية .

وقفة قليلة منا هي التي تحسوس الايمان والمذاهب الاخرى ، وإذا درسها فيكون ذلك بوجهة نظر - نقدية - أكثر منها نقدية - حيادية - ولأن لكل دين مبادئها ، لذلك فهو لا يضعف كله للباطل وسبابة الخلل والاديان والمعتقدات تختلف في هذا الامر من الدوايسات للمسلم والمسيحية ، مثل الفريار والكيباء والنيانكا وما إليها ، والتي يمكن انقعص منها بجزء وحياد ، ولهايا ما تخضع كل تلك المذاهب للتصورية المتنامية وليس لذاتية الانسان في اتنامها والسيارة الماظي والوجداني ، ولذلك فهذه الديانة من المذاهب المجرودة لا تثير الجعاسي او التعصب . وتزداد موجة التعصب او تقل حسب العصر الذي يعيشه الانسان ، والدولة من خلال التعليم والاسلام والممارسات هي التي تاروم بصياغة الوجدان الوطني والفكر بناء على تجعله منها الى - المواقفة - اي الانتداء الى الوطن كما في حالة كل دول العالم المتقدم ، او ان تثير المصرة الوطنية بتبوية الناس الى الحب كما في حالة العراق ، ولما أن تترى روح الانتداء الى الدين او المذهب او الخاطفة حسب الاعمال ورفع المصروف المحلية او الدينية او المالية .

ومن يدرس تاريخ الايمان فيمنظفنا - عبر القرون الطويلة - يجد انه في حالة حركة مستمرة وتطور دائم مرتبط بظروف الايمان يستحيل عام . وكذلك للثلاثات والمصارات حولها بحسب واقعها ، على بينو كان تاريخ المنظمة وجملة هذا السبيل من الانتصارات والفرار من هذه القضايا الدينية المتغيرة .

نفسات المسيحية في احضان اليهودية - والتي خاصته جاء وكل خاصه لم تقيه - ومنظف اوجهت المسيحية الى - الامم - وانتشرت المسيحية في كل البلدان المظلة على البحر الأوسط حتى القرن السادس تقريبا . ولكن اليهودية استمرت ولم تنله التي يؤمن هذا ، ومن لم تمايشت المسيحية مع اليهودية في مدن ومناطق ومؤسسات فثابتة كثيرة مدونة في كتب التاريخ .

ومع ذلك استقلت عملية في داخل الفكر واللاهوت المسيحي ، والتحدث لذلك جعله مسكونية ومعنية كثيرة ، ولكنها لم تصمم الخلاف ، وبالقفل تغيرت مذاهب مختلفة ، وتطويع بمعنى الدول العربية - والتي استمرت فيها الديانتان المسيحية والاسلام - مثل العراق وبنان والمصطن ومسوريا .

اي بلاد القمم والبال القصبية - والجماعات المسيحية يصعب خصرها ، ويرجع صدر وعدم فهم لدى البعض من غرة التلويحات المذهبية والمترقية للنتيجات المسيحية ، وقد عرفنا من خلال الجريد الاطاعي في لبنان مدى التلويحات المسيحية والاسلامي . من التلويحات التلويكية الى مدة طوائف من الارمولوكس ولطرياتها من البروتستانت وهناك السنة والشيعة والدروز وغيرهم

وفي منتصف القرن السابع الميلادي ، تلقى الاسلام وانتشر بسرعة هائلة ، وظلما حسنت للمسيحية في القرون الاولى لها ، حدثت للاسلام - فكان للتوارج كم الاقسام الرئيسيه التسوير الى السنة والشيعة ، وعملت تقديرات لكل منها ، ويوجد مذاهب التي عفر للتصميم وحدها ، ورغم انتشار الاسلام في بلدان الشرق الأوسط وغيرها ، ولكن المسيحية بطرمياتها استمرت كذلك ، وما يؤكد ان لابد من تمايشت الايمان وان يتعلم كل منا دين الاخر دون كراهية أو الزمراء أو شغل

وفي القرن السادس عشر ، ونتيجة لطغيان وتكون الكنيسة الكاثوليكية لم ماسة اصدار - حكوك الفخاير - على خرج مارتن لوتر - محتجا - على هذه الممارسات واتشأ الكنيسة البروتستانتية - وانتشرت في معظم دول أوروبا الغربية ، لم عبرت للعبث الاطلس مع الكاثوليك امريكا وتعزلت الى طفرات الشرق والمذاهب والاسلام المسيحية ، ولكن بقيت الكاثوليكية في أوروبا والوسطى وانتشرت في امريكا اللاتينية واستمرت الارمولوكسية في المذهب السائد في روسيا وأوروبا الشرقية .

ولكن في كل تلك المصارات الفكرية - وهي المسيحية - ايمان لفرق العرب الصليبيات استمرت اليهودية والمسيحية والاسلام - وحيات الثلاثة تكون أكبر تجمع ينتمي اليه اي دين او مذهب .









المصدر: ..... وطني

٢٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وستظل كل تلك الأديان - وغيرها -  
بمكانة مذاهبها ، وكل منها - بصور-  
الله المثل الأديان واتقى المذاهب ه  
بما يؤكد أن - لا أحد يعمل الحكمة  
بنفوسه - ، وأن العباد للدين الذي  
يؤكد مع كل منا أي الدين مطلوب  
ولا يلقى به فهو الأسس التي يلقى  
الأفراد بمبادئهم ومفاهيمهم ولكنهم  
شعرة مقدما يزداد الدين يتقلب إلى  
تصعب وربما كراهية للأديان وهواها  
غير مستحب ، لأنه إن يشير من الواقع  
كثيرا ، وستظل الخلافات والتباينات  
التي لهاية الضمير .  
ولسوف نرى الحقيقة الحالية - التي  
يسودها التعصب - ليس في مصر  
وحدها وإنما في بلدان كثيرة -  
ولسوف تعود مصر - ربما في الآونة  
الملازمة الثالثة - كما كانت لقرون  
موطنا للتصالح الديني ، حيث يعيش  
الديني معترفا بالمبادئ الإسلامية  
كما تراكمت في مصر حضاريا ، ويشعر  
المسلم أن الديني هو أخوه وجساره  
وإن مصر تتباهى بهذه التعددية الدينية  
التي ألزمت على كل من الممارسات  
والعقائد في الدينين .









المصدر :

٢٤ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يقدم السفير:

## رياض عوض

الوحدة الوطنية المصرية وحدة  
حكومية، لانه تبنى على أسس  
ثابته، جغرافية، وتاريخية،  
وبشرية.  
فالوحدة الجغرافية التي يعيش  
عليها الشعب المصري واحدة، هي  
القيم مصر عاش عليها جميع  
المصريين منذ القدم المصري وحتى  
الآن. والوحدة التاريخية لشعب  
مصر، تكمن في التاريخ الواحد،  
بدا من العصر الحجري، ثم عصر  
قديم المصريين، فالحضارة  
الرومانية والبطنية، فالعربي  
الاسلامي، فالوسط لم الحديث،  
والوحدة البشرية، تتمثل في وحدة  
الانصهار التام لجميع المصريين  
في عادات وتقاليد واحدة، وإسأل  
واحدة، والألم واحدة. ولعل أهم  
مقومات الوحدة الوطنية المصرية -  
قبل ذلك وبعد ذلك - هو قيامها على  
أساس سلاله بشرية واحدة،  
انصهرت منذ القدم، في «عصر  
واحد» - ذلك أن «عصر  
المصريين» جميعا، هو في الأصل  
«العصر الحامي المصري» القديم،  
مندمجا ومنصهرا في «العصر  
السامي العربي»، فاختلطا منذ الفتح  
العربي، وانصهرا وتزاوجا،  
مكوّنين «عصرنا موحد» هو  
«العصر المصري».

ولقد ورد الدستور المصري هذه  
الحقائق، في نصومه التي أقرها  
شعب مصر في العصر الحديث فخص  
عليها تكابدا في مواد كثيرة، منها  
«المواطنون لدى القانون سواء»  
وهم متساوون في الحقوق  
والواجبات العامة، لا تمييز بينهم  
في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو  
اللغة أو الدين أو العقيدة (م ٤٠).

ومنها أن «الحفاظ على الوحدة  
الوطنية واجب على كل مواطن» (م  
١٠) ومنها «تتولى الدولة تكافؤ  
الفرص لجميع المواطنين (م) ومنها  
السيادة للشعب وحده، وهو مصدر  
السلطات، ويمارس الشعب هذه  
السيادة ويحميها، ويصون الوحدة  
الوطنية على الوجه المبين بالقانون»  
(م ٣).

ومنها ما ورد في احكام مجلس  
الشورى، من أن من يسيء  
اختصاصاته «دراسة والاقتراح بإزالة  
كليل بالحفاظ على «صميم الوحدة  
الوطنية والسلام الاجتماعي» (م  
١٤٤).

تخرج من هذا كله، بحقيقة  
ثابتة، هي أن أي مساس بالوحدة  
الوطنية في مصر، هو مساس بكيان  
الوطن، وإقدام على مكونات  
الشعب المصري، ومساس بتكوينه  
الجغرافي والطبقي والسياسي،  
وعنوان على ايمانه وأتاليه  
وحضارته، وبعد هذا كله وقيله،  
هو مساس بدستور مصر.

أذن، فالمساس بالوحدة  
الوطنية، عنوان على الشعب  
المصري، وعنوان على دستوره،  
وعنوان على أمنه القومي  
والوطني، ينبغي أن يقابل بالوسائل  
التي اوضحها الدستور في نصوصه  
الصريحة.

أما وسائل وقف هذا العدوان،  
ففي مذكرتها وسائل تنفيذية  
«عاجلة» تمارسها - ويجب أن  
تمارسها فوراً وإلزاماً - السلطة  
التنفيذية، بكل الحزم والحسم  
واللوية، وتتركز في تطبيق  
القانون على المراكز عليه، وعلى  
محاوى تارة للفتنة

وقمة السلطة المنوطة بترك -  
الى جانب السلطة التنفيذية - هو  
رئيس الجمهورية، حيث ينص  
الدستور في المادة ٧٤ أن «رئيس  
الجمهورية إذا قام خطره يهدد الوحدة  
الوطنية أو سلامة الوطن أو يعوق  
مؤسسات الدولة عن أداء دورها  
الدستوري، أن يتخذ الإجراءات  
المريئة لمواجهة هذا الخطر».

والكي لا نغفل علينا الاوراق،  
فإن العلاج لأي محاولات للمساس  
بالوحدة الوطنية، ينبغي أن يتركز  
في محورين :

(الأول) : علاج عاجل ناجح فوري،  
وهو الضرب بشدة على أي محاولة  
في بنيتها، وتطبيق لقانون بكل  
الحزم والحسم على مرتكبيها  
بالوسائل التي نص عليها الدستور  
والقانون ومعروف أن العلاج الحاسم  
لأي عضو معطوب في البدن يكون  
ببتره، لأنه إذا تألم عضو، يتألم له  
بالى الجسد بأسره والحسي.  
(الثاني) : أما العلاجات «الاجلة»  
أو المستمرة، والوطنية السدى،  
فتكون بوسائل الاعلام ومنها الإذاعة  
والتلفزيون، وبالوسائل الفنية في  
المرح والسليما، وبالوسائل  
الادبية والشخص والمقالات،  
وبالوسائل التربوية والتطوعية في  
دور الحضانات والمدارس  
والجامعات، وأيضا وبصفة  
مستمرة - بقيام الدعاة الدينيين -  
في المساجد والكنائس - بدورهم  
الفعال في توعية الجماهير بكيفية  
الوحدة الوطنية لشعب مصر والحفاظ  
على كيانها المقدس، الذي يرتكز  
منذ القدم المصري، والذي ينبغي أن  
يقال الى الازل.

















ثم تحدثنا عن المقارنة بينهم وبين من يهزون أموالهم في الخارج الأمر الذي لم نوضحه إلا بالغمز واللمز الكريه وكنت شجاعة الحمار ورجولته تفرش عليه أن توضح من هم دون اللجوء للاستسلام

الأمم  
ثم نقول عن ارتباط المهجر: وانهم مصريون لا يعرفون لهم وطن سوى مصر ولم يتأقروا وطناً بمن فيهم كما يفعل الآخرين تحت سميات مغالطة ومذهبية

ياسيد ملجده أما عن قواك أنهم مصريون لا يعرفون لهم وطن سوى مصر. استأثره الرد لكوننا سفرهم. فغضبنا أن أحداً لم يهتم بالشراء منهم في وطنهم! لكن كل من يهاجنا من السفين قايضوا وطنهم من هؤلاء الآخرين الذين يفعلون ذلك تحت سميات مغالطة ومذهبية. إنني لا أرى في هذا الوطن سوى مسلمين وأقباط. لماذا استثنيتنا الإخوة الأقباط حسب تصنيفك السابق، فهل يبقى مسوي المسلمين منهم بهذه الطريقة وهذا الإله الذي تريد... أي نحن قايضنا به ياسيد... أما عن اللطم والمقيدة فالتزم صدك إن كان لأحاديث

حديث  
وللأنه نهاية توجه تاركنا قتلاً، أرفعوا أيديكم من أقباط المهجر ولا تزيروا عليهم وكلام الإخوة القارية وأيس لأحد أيا كان فيهم الوطنية دولتهم... سمعان الله، وهل حارب أحد سوى الشرطة للشجوة منهم... وهل زائد أحد عليهم! أما عن قولك: ليس لأحد أيا كان أن يبيع الوطنية دولتهم... فهذا إنك ممن لا يستحق ضياء الله عليه... لشراً ياسيد ملجده أقباطاً لك: إن كل إناء يتفجع بما فيه واستأثرى إلى قلباً ولما يتفجعان بالحق والتعريف ولا أقول التعميم لثقت السلي تدمي إنك ضمد... واستأثرى أيا كان لا مالاً تفلح... فسل نفسك من السبب الحقيقي في الفتنة الطائفية البشعة! ومن السبب في تفتيت هذه الأمة وهذا الوطن إلى فئات متناحرة؟ ومن الذي يمثل تهديداً حقيقياً للسلام الاجتماعي؟

فلا سمحنا من الشرقة الإجابة؟  
لشراً ياسيد ملجده القسم لك إنني مسلم مصري غير ملتزم إلى نيار ديني أو سياسي له ترجع معي، كما إنني لست مسيحياً بشكل أو بآخر، سواءً كنت محمداً بالحق لم يهزني الرد عليك إلا حين لهذا السفين وخول عليه من أن تترنم الفتنة والأهواء كترنمته والشجوة... كما إنني مسئول تماماً عما كتبت، فهذا رأيي بولما أدنى ترتيب على القادر له... والله من وراء القصد.

تساهم مساهمة فعالة في إثارة الفتنة الطائفية التي تدمي إنك ضمدنا ويكون لك نصيب السبق في تقويض السلام الاجتماعي.

أما بالنسبة لما ذكرته عن الرئيس مبرازن، فهو جهد مشكور إن كان خالصاً لوجه الله ولصالح المسلمين المستضعفين ومن معهم من أهل البوسنة.

أما عن السيد يلوس شالي فمحدث ولا حرج عن مواقفه من القضية العربية وموضوع البوسنة والنهرين، وبشكل خاص. هذا الذي تدعيه بالكاغف لا يكافح إلا في اتجاهات محددة كل ذي عقل يعرفها جيداً.

ثم نتقل إلى الفقرة الأخيرة، مما كتبت في ردك على الأخ جورج إسحق وما على مقالته الذي نشر في الأسفل. لتسب من تصورهم بالعقسي الذين يتوسون أقباط المهجرة والخبيثات. إنما الخوفه ياسيد ملجده هم فقط الشرطة التي نشرت الإعلان المشهور الذي يستنفر العرب ضد بلادنا ودولة عربية أخرى لم نؤمهم بل ينزل اليهم من خبرها أميائنا. نعم هم الخوفه وحدهم والذين يتصورهم كذات لا يتصورين تخليصنا وزوراً. فبالسرق واضح وجمل كالتسب في كيد السماء بين التهور والخبيثات. وأحد الفاصل بينهم أوسع من كل محيطات الأرض.

أما عن سائر أقباط المهجر من غير كتبة هذا البيان، فلا يجوز لأحد مسلماً كان أو مسيحياً أن يتهمهم بالخيانة.

ثم تهم الأستاذ جورج إسحق بالعمل لحساب آخرين ليس لهم وجود إلا في خيالهم، وتدعي أنه يزأيد ونحن لا تدري على ماذا. فبورد أنه أخطأ منك في وجهة النظر... وتدعي أن أي ضمير وطني لا يوافق على توجهاته التي لا ترضي لها فساداً إلى عند تصحاب القضاة الوطنية التي على شكله ضمير الجنرال مغلوب وباشغري الإعلان إياه وما أشبه الليلة بالبارحة.

وتسأل في أين طريقة التي لا أرى له طريقاً إلا طريق كل الأقباط الشرقياء الذين يرون أن مسيحيتهم الوطنية بجانب آخرتهم المسلمين هي طريق النجاة الوحيد مما نحن فيه الآن من فتن.

أما عن تحويلات أقباط إسرائيل، فعلى المعج والراسي إنا كانت دون من أن تعال على الوطن الذي لولاه لا وصلوا لما هم فيه الآن، وهذا هو واجب كل وطني منهم تجاه الوطن الذي كان له السبق في الفضل وله عليهم حق لتساويه كل أمموا الأرض.









المصدر : الامم المتحدة

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مصر .. مسلمون واقتصاصات

ونخاطر للعودة الى الزمن الاول ، فالمصريون ، واليوم النافع بالخراب صبياح مساء في الاذاعة والتليفزيون ، وكل من لف لفهم من دعاة التطريق وتزيين الوطن ، وتطريق المواطنين .. هؤلاء جميعا يزعمون انهم يتقربون الى الله ، ويتقربون من صحيح الدين كلما هاجموا المسيحية والمسيحيين ، ويزعمون ايضا انهم بهذا يكونون اقرب الى الاسلام الاول .. فلم لا تعود الى الاسلام الاول الحقيقي لنصنعهم بما حقيقى من صحيح الاسلام ، في مواجهة مايزنون من تطرف وعدوان هل وحدة الوطن ووحدة المواطنين .. وتحت ابيدينا واحد من اشهر مكاتب عن علاقة المسلمين باقباط مصر ... وهو كتاب د . الفرد بيلتر ، فتح العرب لمصر ... وسوف نترك لهذا الاكاديمي خيط الحديث ... حين تطليق من جانبنا ...

... كان الاقباط مصر واكثره مالا لوه من ظلم الرومانيين مدة السنوات العشر في سجناء المسلمين نازلة أرسلها الله ليتعلم لهم بها من قائلهم ، ( ص ٢٢٥ ) .. وفي الفداء فتح العرب لمصر وجنودا ، ان مصر السطلي كانت تشبهها الشرع الخفية ، وكان بعض هذه الشرع لا يمكن اجتيازه خوفا ، وبدا العرب في الفاسه قنطرة على الترة عند قلوب ، وقال حنا النقيوسى : واخذ الاقباط يساعدون المسلمين في ذلك ، ( ص ٦٥ )

ولدى اول مفاوضة بين المسلمين وبين الفوقس كان عبادة بن الصامت هو رئيس وفد المفاوضين المسلمين ، وبدا عبادة يقدم مقترحاته فاكده ان الاقباط « سيكتفون اثنين على انفسهم واموالهم وذراريهم ، مسلمطين في بلادهم على ما في ايديهم ومايتوارثونه فيما بينهم ، وتحفظ لهم كنائسهم ، ولا يتعرض لهم احد في امور دينهم » ( ص ٢٨٧ ) وينقل الكتاب عن الطبرى نفس شروط الصلح الذي وقعها فيما بعد فلقد جيوش المسلمين عمرو بن العاص ونقرا فيها : « هذا مااعطى عمرو بن العاص اهل مصر من الامان على انفسهم وملتهم واموالهم وكنائسهم وصلاتهم وبرهم ويحرمهم ، لايدخل عليهم شيء من ذلك ولا يتكلم » ( ص ٢٤٧ )

... وعندما استقر عمرو بن العاص في حكم مصر اكتشف ان البطريريق بنيامين بطريرك الاقباط كان هاربا من عسف الرومان وكان مكان اقامته مجهولا ، فاصدر امرا كتابيا بالامان للبطريرك هذا فعنه : « ايضا كان بطريرك الاقباط بنيامين نعه بالحمية والامان وعهد الله ، فليات البطريرق ال هامنا في امان واطمنان ليتولى امر دينته ويرعى اهل ملته » ( ص ٤٥٥ )

ثم ... ولم يلبث عهد الامان ان بلغ بنيامين فعده من مخبئه وبذل الاستكبرية دخول الظفر ، وفرح الناس برجوعه فرحا عظيما ، وايضا .. « لما بلغ عمرو بن العاص مقدم بنيامين امر باحضاره اليه ، وان يقبل بما يليق به من الترحيب والتكريم ، وقد كان بنيامين ذا هيئة جميلة ، تلوح عليه سيماء الوقار والجلال ، وكان عذب المنطق في قوة وريانة ، فكان ذلك اثر عظيم في نفس عمرو ، حتى قال لاصحابه : « اننى لم اريوما في بلد من البلاد اتقى الله علينا رجلا مثل هذا بين رجال الدين ، والذى بنيامين بين يدى عمرو خطبة جميلة ، ولائك ان عمر لم يفهم من ذلك حيفا ، ولكنه عندما عرف ملبصده ولهم مراميه احسن ثلثها وقبلها وجهه اميرا على قومه لايدافع فيهم امره ، وجعل له ولاية امر دينهم » ( ص ٤٥٧ )









وعندما عاد بنيامين إلى قيادة القباط مصر بدأ في تعمير الكنائس والابيرة  
بمساندة وعون من عمرو بن العاص... فلما تم له جمع قومه ولم تسعهم  
انجنت همته إلى اصلاح مائتهم من الإرتكاس والكنائس... واستأذن أن يجد  
محلين للإصلاح من المال ثم لتمع على ما أراد ، ( ص ٤٩ ) ... ويقال الكتاب  
عن المؤرخ القبطي حنا القنقوس قوله : « أن عمرو بن العاص لم يشع يده على  
شئ من ملك الكنائس ، ولم يرتكب ضد الإيضا شئاً من الذنب أو الغضب ، بل  
أنه حفظ الكنائس وحماها إلى آخر مدة حياته ، ويقول لقسيس : « أنه رأى  
بنفسه على جدران الكنيسة المحلقة عهداً كتبه عمرو بن العاص بيده لحماية  
الكنيسة ، وهو يلحن فيه كل من يسعي من المسلمين ، ... » ( ص ٤٦ )  
.. ويعود الرومان مرة أخرى ليحتلوا الاسكندرية وهنا يلق أقباط مصر مع  
الاسلمين في وجه الفزاة المسيحيين ... « ويقف بنيامين مع قومه من  
القباط يشدون أزر العرب ويساعدونهم ، ويظهرون لهم الود حافظين بذلك  
عهدهم الذي تعاهدوا عليه » ( ص ٤٨ )  
وقد حفظ عمرو لأقباط مصر وقوفهم إلى جانيه وأمر بتعويضهم عن كل ما  
اصابهم من ضرر بسبب مقاومتهم للغزو الروماني ( ص ٤٩ )  
وتعفى الاقتباسات بلا نهاية ، كل منها يؤكد حقيقة واضحة .. هي أن  
المسلمين في عهد الإسلام الأول عرفوا كيف يتعاملون بمودة وإخاء مع أقباط  
مصر ... وحافظوا لهم أموالهم وكنائسهم ، وسمخوا لهم ببناء كنائس وأديرة  
بغيره حصر أو قيد ، وتركوا لهم أمور دينهم دون أي تدخل في شئونهم ، لو أي  
تسلط عليهم ...  
كان هذا هو الموقف في عهد الإسلام الأول ، فما بال المتطرفين ، وما بال هذا  
اليوم الخائف بالقرين من شائعات التمييزيون يحاول أن يتخطى تقاليد الأخاء  
بين مسلمي مصر وأقباطها ، مركباً ملفو ضد الوطن ضد وحده المواطنين  
وماهو ضد صحيح الدين والغريب أن هؤلاء المتطرفين وهذا اليوم يزعمون أنهم  
يريدون العودة إلى عهد الإسلام الأول ، فلذ نواجههم بما فعل المسلمون الأوائل  
من احترام للأقباط وكنائسهم وأديرتهم وشؤون دينهم ، فهاذا يقولون أغلب  
الظن أنهم سيعرضون عن الحقيقة ، وعن صحيح الدين ... لأنهم في واقع الأمر  
ليسوا مهتمين بالإسلام الحقيقي بل هم فقط يهتمون بما يحكيون من مؤامرة  
على الوطن وعلى وحدته ووحدته أينك ...  
وما القول بالإسلام عندهم إلا مجرد وسيلة .. يتوسلون بها لتحقيق مآرب  
شخصية ... ويستعملون بها أحكام قبضتهم على رقابنا جميعاً ... وهو  
ملازمته جميعاً

د . رفعت السعيد









المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٢٧ شهر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٩٩ نحن نقاوس جذور التطرف والمنفعة

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَخْفَى

« طاهر البهي »









للإنسان عندما يعيش جواً يفتقد له يعطى سوز العدل الأجانب ، وتتل فيه قنوت المشاركة بالرأى والحوار ، وتتمدد صور الأحياء للمعيش يكون تربة عصبية لتطور الأراضى الأجنبية العالة التي تصيب التياك الأجانب سواء من الناحية الدينية أو السياسية ، وهذا هو ما يوجب وحده لى الاعتبار أولاً وقبل أى شئ آخر فالصحة الأجانب الدالة والصحة الفكرية شروط أساسية لا بد أن تبحث عنها أولاً قبل البحث عن نظام التعليم .

### ● عائلة حنين

● وإذا حصرت الكلام عن العملية التعليمية وخاصة حصص الدين .. ماذا يجب أن نراعى عند وضع منهج جديد للدين فى المدارس ؟

— عندما يبرز أن الحضارة الإسلامية ساهم فيها مفكرون كبار مسلمين (مثل عائلة حنين بن اسحاق لى مجال الترجمة على سبيل المثال) يتضح أن المسلمين كان لهم دورهم وسعى الناس أن يعلم أن يكونوا لى نفس الدرجة من التسامح ، والتي على الله عليه وسلم كان متروجا من ديارها القبطية ، والتي الإسلام حدثت شريف منه (إذا فتح الله عليكم مصر لتستوصوا بالقبض خيرا) .

ولكن تعلم أن إيمان المسلم

محمد محمود رضوان تقيب المعلمين ، اقترح ذات يوم أن يكون كتاب الدين ، فى الثانوية العامة ، موحداً ، ويشمل القيم والتعاليم الأخلاقية والسلوكية ، فى الإسلام والمسيحية . ففي هذه السن يمكن للشباب استيعاب القيم وتكوين فلسفة شاملة ، ونظرة إنسانية واسعة :  
حسين احمد امين ، ووليد سليمان ، واحمد عمر هاشم ، ومضى مكرم عبيد ، وسعيد إسماعيل ، والقس مكرم نجيب . يناقشون كيف يمكن أن تكون حصص الدين ، أداة قوية ، فى تربية الأجيال المتعاقبة ، بروح الوحدة ، والتسامح ،

الأزهر والمؤسسات التابعة له ، وعندما أنشأ عهد على نظام التعليم الحديث وفقاً للنمط الغربى استعملت مادة عامة اسمها «الدين» أو التربية الدينية ، وقيل ذلك لم تكن هناك مادة بهذا الاسم لأن الدراسة كلها كانت دراسة دينية .  
ومن ملاحظاته على المادة الدينية التي تقدم لأبنائنا فى المدارس يقول الدكتور سعيد :

— للأسف الشديد فإنه يطلب منها المعالجة التقليدية وضعف الاتصال بتشكلات الحياة للطلاب ، والمسألة ليست مسألة مادة اسمها «الدين» ولكن المفروض أن يكون هناك تناسق . وتناغم بينها وبين الرواد الأخرى ، وأن كان هناك شئ هام جداً أحب التأكيد عليه وهو أن شيئاً مثل الذى حدث لى المتخصص فى الفترة الأخيرة ، لا يمكن أن يكون مسؤولية التعليم وحده ،

أول مرة أعرف أن هناك قرناً - ما - على روين زميل الذى يهاجرون فى الفصل وقت أن كنا تلاميذ فى المدرسة عندما جاء مشرف الدور وكتب «إصرارنا الأليط يتفهموا معنى .. عظيم حصص فى مكان آخر» !  
و «خام» زميل مع إصرار الفصل إلى حيث يتلقون تعاليم دينهم فى مكان آخر .. ولكن «حل» سؤال فى ذهنى :

لماذا لا نشارك سويًا - مسلمون وأقباط - فى معرفة تاريخ وأحداثيات الأديان ونظير جنباً إلى جنب بدلاً من هذه «الفرقة» المبكرة ؟ !

● فى البداية يقول أ. د / سعيد إسماعيل على أسلوب أسود التربية بجانبه من نفس وصاحب مشرات المؤلفات من للتسامح الدينية بالمدارس - أنه حتى أوائل القرن ١٩ كان التعليم لى مصر تعليمياً دينياً تحت مظلة









## ● المسلم والقبطي

لا يكتمل إلا ببلدياته بالمسيحية وبالسيد المسيح، هذه أضيائه لأيد من إرثهما في مناهج التربية الدينية.

● ويقول المفكر الإسلامي للعروفا حسين أحمد أمين:  
— لو كان نخل العربي يثمر و الناس أمداء لما جفوا، فإن لا أرى جهلاً من فئة وعقيدة فئة أخرى كجهل كل من المسلم والقبطي في مصر بمعتقد الآخر... ربما أساساً بسبب نظام تعليم الدين في مصر. لا هذا قرأ الكتاب المقدس عند الآخر ولا تعلم عقائده في مدرسته ولا تطلع إلى معرفتها حين شب ولما.

إن سألت القبطي عن الإسلام أجابك إنه دين يحرم الخمر ويحرم الخنزير ويحفل زواج الرجل من أربعة، وإن سألت المسلم عن المسيحية أجابك بأنها دين يحفل الخمر ويحرم الخنزير ويحرم زواج الرجل بأكثر من واحدة، وقد كان القروص أن تتدارك المدارس ووسائل الإعلام والآداب حينئذ هذا الخلل الذي هو دون شك أحد أسباب التمسك وسوء العلاقات الطائفية، غير أنها لم تفعل، فتمسك الذين في المدارس كانت في الماضي لا تزال حتى الآن مقصورة على أبناء كل طائفة في حين كان يمكن أن تدرس للجميع مبادئ الجميع. وثمة

سنة قرون من تاريخ مصر المسيحية (وهي أطول من تاريخ الولايات المتحدة بأثراً) لا يكاد الطالب المصري يعرف عنها شيئاً.

— أكترح أن تدرس مادة الدين في إطار تاريخي يشمل الأديان كافة سواء بالنسبة لطبقة مؤسسيها أو تلاميذها أو أثرها في المجتمعات التي ظهرت فيها ويكون عرض هذه الأديان من الموضوعية ومن الالتزام باحترامها جميعاً وبيان أهميتها الاجتماعية والحلقية والتاريخية ما يضمن للطالب الاتساع في أفقه والألفة، وقد بدأ قلت العرب ومن لم يعرف غير دينه لم يعرف دينه، ومن لم يعرف غير لفته لم يعرف لفته، ومن لم يعرف غير وطنه لم يعرف وطنه، فمن المهم أن نلاحظ أن إقدام لقرء على تعميق فهمه لمعتقدات الآخرين يعني تصديق فهمه لدينه هو، وأن القديس الحق ليس من كان يوسمه تفهيد الأديان الأخرى والسخرية من

معتقدات أهلها، وإلما اللذين الحق هو من كان يوسمه أن يميز الحقائق الواردة في الديانات الأخرى وأن يترك أن تلاقي الأديان هو مظهر من المظاهر المتزايدة لتلاقي الحضارات والشعوب في عصرنا هذا، ولا يعني هذا مطالبة أتباع أي دين، بالتنازل عن أية حقيقة جوهرية فيه، وإلما يعني تجاوزنا الاستعلاء في صبر والجدال في تأييد إلى النفع الذي يمكننا من الاستفادة والتمتع من الآخرين، بل دأب لتصبح بعض مفاهيمنا عند الضرورة وإلى الطريقة بمثابة أكبر بين الجوهري وغير الجوهري في الدين، ونحن الرمزي وغير الرمزي، لم إعادة صياغة الجوهري وإضافة تفسير الرمزي.

## ● النص والتاريخ

● وكتب الدكتور والقس مكرم نجيب، مقالاً هاماً في جريدة الأهرام جاء فيه:









للإنسان كرات وتبرز رسالة الدين في هذا الجزء الموحد تقدم فيه القيم المشتركة، ويعدنا بأن عقائد كل دين وعباداته، وكان الدكتور محمد محمود رضوان وكيل أول وزارة التعليم قد اقترح في صفحة الفكر للدين بالأحرام يوم ٢ يوليو سنة ٧٦ أن يكون كتاب الدين في الثاقبة العامة موحداً بالكامل ويشتمل على القيم والتعاليم الأخلاقية والسلوكية في الإسلام والمسيحية لأنه لثاقبة العامة يمكن للطلاب أن يستوعب هذه القيم السامية وأن تكون له فلسفة شاملة ونظرة إنسانية متسمة بضم البشر جميعاً.

#### ● من يؤلف؟

● هل تعطينا نماذج لما يمكن أن يضمثه القسم العام هذا؟  
في المقدمة تأل القيم والتعاليم الأخلاقية والسلوكية في الديانتين التي تحس على الأساس، والفراسم والتسامح... الخ  
ولكنني أريد أن أشير إلى جانب محلو من جميع كتب الدين سواء الإسلامية أو المسيحية، نبع أن الفاروس للتراث الفيني للصري المسيحي والإسلامي يجد هذا بارزاً والقصد به قيمة مصر والاتناء إليها كجزء من التاريخ، لعدا بداية المسيحية في مصر وحتى اليوم والقداس القبطي يتضمن صلوات خاصة من أجل أرض مصر وزورها وشعبها، وقد استمر هذا التقليد في التراث الديني الإسلامي، منذ أول كتاب من النتج المرعى لمصر الذي كتبه المؤرخ والمحدث وعبد الرحمن بن عبد الحكيم ونجله يورد أقوالاً كلها إشادة لمصر وشعبها وتلك في الفصل الذي أسطه عتران وفصل في فضائل مصر، ويشمر هذا التقدير للأرض وللشعب بهذه الصياغة الدينية لدى المؤرخين المسلمين والأطباء في العصور الوسطى حتى أن الإمام عبد الله الشراقي يقول: إن النيل نهر ينبع من الجنة، وهو نفس ما تفضته كتب الصلوات القبطية، إذا نحن أمام تقليد مشترك قبطي إسلامي يلقى على مصر

الإنسان رسماً، ويؤثر بالحوار الموضوعي البناء لا العنف والتطرف، وبالحب للجميع لا التعصب للدين أو للراي...  
ونحن نضيف: إن هذا هو دور المدرسة وحصة الدين بها في المقام الأول.

#### ● قسم موحد

● أما الدكتور ولهم سليمان ملاك وكيل مجلس الدولة والمستشار بالحكمة الإدارية العليا سابقاً وصاحب كتاب الحوار بين الأديان، فيقول: الحقيقة أن المدرسة عمومًا بيئة يمكن من خلالها التفكير في فكر المجتمع ووجداته ككل - وليس التلاميذ وحسب - فعين يكون كتاب الدين (الإسلامي والمسيحي) مؤدياً الحداثة المقصود منه لأن التلاميذ سيتعلمون ويعفرون هذه التجارب والوصايا الصالحة، ثم أن المدرسين لابد أن يبدوا أمام التلاميذ مفتحين بما هو موجود في هذه الكتب الصالحة، ومن ثم يستطيعون أن يشرحوها ويفسروها لتلاميذهم.

هذه القيم والوصايا يستحسن أروها في الحياة للمدرسة ككل ويسبغ جو من القرايط والاحترام لكل الوجودين في المدرسة تلاميذ ومدرسين، فهنا نجد نواة الوحدة الوطنية التي يمكن أن تكون بؤرة تنبع منها هذه القيم والقيم على الجميع.

#### ● وعلا بشأن الاقتراح توحيد مادة الدين؟

● مثل هذا الاقتراح لا يمكن الأخذ به على إطلاقه لأن هناك في كل دين أشياء خاصة بمقائده وعباداته ولا يمكن لكتب الدين أن تتجاهل ذلك، ولكن يمكن كما ذكرت في كتابي - الذي نشرته هيئة الكتاب عام ٧٦ - قلت فيه أنه تتضمن كتب الدين قسماً موحداً تقدم فيه للتلاميذ القيم الدينية الإنسانية العامة التي تحفظ

في الجوه السطحي السائد يصبح التعليم الديني عمومًا، الإسلامي والمسيحي إما قسماً من الملاج أو جزءاً هاماً من التشكيلة، وهناك العديد من مظاهر الخلط والخلط، كم أراها، في ساحة الفكر هناك الحرية الجارمة التي تقلب عند ظاهر النص دون اكترات الخلفيات والقرائن ودون استنباط بظهر دروح النصوص، وبالتالي دون تمييز بين المبدأ الثابت والمجهرى والذي يجب اتباعه في كل المصور واليقات وبين الإطار الحداث والمفكر والنسبي المرتبط بزمن معين، هذه النقطة لا تمنع الدين إلا أن أكفان من للماضي ولي قولهم الحلال والحرام والمباح والمحظور ولا يستطيع أن تربط بين الحقيقة الدينية في النص الديني وبين تطبيق هذه الحقيقة في إطار الجغرافيا والتاريخ أي في إطار العقل والعصر الذي نعيش فيه، وبالتالي فهي تنظر إلى الحضارة والفكر والمعلوم والفنون والمجتمع بالاشك والريبة،

ويستطرد د. القس مكرم نازلا: «إننا نحتاج إلى تجديد ديني كبير يصمم مضموناً الدينية العامة حتى يعود الدين القوة الروحية المانعة في أفعالنا جميعاً والذالعة إلى القيم السامية والسلوك السوي، إلى التقدم والحياة الأفضل، إلى القرايط والحب والمودة كما تشاء وحدنا ولازوال. إننا نحتاج إلى تجديد ديني يربط الناس بالأرض، ويربط الفكر الديني بالعقل والعصر في استنارة وروح، ويربط بين المسجد والكنيسة في ساحة واتساع وبينها وبين المجتمع والوطن لتتشكل مما يفتقها ونسنام في استنارته، نحتاج إلى تجديد ديني يربط خبرة الماضي بجوم الحاضر وينتج بنا إلى المستقبل، يركز على المضمون، وعلى صياغة أسلوب تفكير يصبح أسلوب حياة، ويحدث إلى الإنسان ككل، ويرى المعلوم والفنون عطية من عطايا الخلق لتضع









- إن اللغة الدينية التي تقدم في المدرسة أصبحت الآن بعد التبدلات الأخيرة جرعة ملامة لأهـار أبنائنا ووجبة مناسبة لمصرهم ودينهم وهي مقررات كاتبة لتضيـفهم دينيا في الحكم وفي الكيف ولم يبق إلا شيء واحد وهو أن يقرأها الأبناء وأن يمتدحها وأن يدرسها الأستاذ ويعني بشرحها .

● وما رأى فضيلتكم في اقتراح يندى بتوحيد بعض الفصول في مادة الدين لتلاميذ الديكتين ؟

- لا أوافق على هذا حتى لا تصطبـار الآراء ولاختلف الأفكار ، فلكل دين كتابه وتلاميذه ومنوسوه حتى لا يحدث مالا محمد عليه من مناقشة متعصبة لطرف أو تغير لبعض المفاهيم ، فلا أوافق على دمج كتاب التربية الدينية الإسلامية مع المسيحية ولكن ليق لكل كتابه .

.....  
انتبهت الآراء ولكن نظري أن القضية لم تكن

الفضايا حاليا في المجتمع المصري وللك لا بد أن يشارك في تأليف هذه الكتب قادة الفكر ، ولابد أن يـلم مؤثر للتعليم مع شغل مؤثر الاقتصاد الذي أتمته الرئيس مبارك ، وأن يكون للمؤثر يـمـالـح قضية التعليم من خلال بعضين أساسيين الأمن القومـي والـتـنـاسـك الاجتماعي .

### ● المادة ملامة

● بينما يقول د . أحمد عمر حاشم كاتب وليس جامعة الأزهر الشريف :

- إن الإسلام يناقـي بالمـلـامـات الطية والإنسانية بين المسلمين بعضهم وبعض ، وبين المسلمين وغيرهم من أهل الكتاب حيث قال الله تعالى ولا يهاكم الله من الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تروهم وتضطربوا إليهم إن الله يحب المقسطين .

بل أن القرآن الكريم قال في وصايا بالمـلـامـات الإنسانية بين المسلمين وغير المسلمين أنه استوجب على أتباعه أن يـتـشـروا الأمان في الأرض ، وإذا استغاث بهم مستغيث أن يقيتوهم وإذا استجار بهم مستجير أن يغيروهم حتى ولم يـتـكـونوا من أهل الكتاب بل ولو كان مشركا ، فقد قال رب العزة سبحانه في كتابه العزيز : وإن أحدا من المشركين استجارك فابعره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه .

فهذه دعوة للأمان من غير المسلمين حتى ولو كان مشركا ، هذه هي دعوة الإسلام في أسمى صورها .

● وعن ملاحظاته حول المادة الدينية للمدرسة يقول فضيلة الدكتور أحمد عمر حاشم :

وعلى الأتمه إليها بردة دينية مجمل إمزازها وعلمتها والاكتمه إليها جزوا من الدين ، وأنا أعتقد أن تضمين كتب الدين والأدب والقرآن والتاريخ مثل هذه التصوم لا بد أن يكون لدى التلاميذ والمدرسين والمجتمع وجدان متكامل تـاـمـج يـنـقـى من التورث ويغرز فيه الحياة المسطرة التاضجة .

● ومن يقوم بتأليف الكتب الدينية الموحدة ؟

لا بد أن يشارك في تأليفها علماء الدين والفكر والعلوم الإنسانية ولا يقتصر على علماء الدين وحسب ، وأنا أصور أنه لو تم إعداد للتـاـمـج المراسية كلها بهذه الروح ، أصور أنه في خلال سنتين أو ثلاث سيـنـج مناخ جديد في مصر .

### ● مراجعة المناهج

● للدكتورة منى مكرم عبيد أول من طالبت بتعديل مناهج الدين في المدارس وعضو لجنة التعليم بمجلس الشعب تقول :

وربما كان مما يلهم التناست والوحدة الوطنية أن تراجع مناهج التربية الدينية وأن تتسمها إلى شطرين أحدهما يتناول العبادات وتقدس في فصول منفصلة للمسلمين والمسيحيين ، والأخرى تتناول المـلـامـات والأخلاق وتقدس في فصول مشتركة تبرز للملأ المشتركة لكل الأديان . وتتمتع للتصـح والتعايش وحسب الآخرين منها اختلفوا . وإن تراجع ينقـى الأهمـية مناهج التربية القومية وتأكدها للمساواة في الحقوق والواجبات بين كل المواطنين ، وهذا لب احترام مبدأ المواطنة .

● .....  
لا بد أن يكون هناك تنسيق بين الوزارات لأن قضية التعليم من أعظم









# يوانان لبيب رزق: ثورة يوليو ضربت مواقع الإقباط في... المجتمع

□ حاوره في القاهرة - عمرو عبد السمیع:

المجموعتين، ففي طبقة الوافدين (الانفدات) كان عددهم يتراوح ما بين ٣٠ - ٤٠ في المئة، ووصل في بعض المصالح الحكومية مثل وزارة المال أو مصلحة السكك الحديدية إلى ٧٠ في المئة تقريباً. وفي الطبقة الرأسمالية الزراعية انتشر الإقباط ما بين كبار ومتوسطي الملاك وعرفت الحياة الزراعية في مصر أسماء قبيلة كثيرة بهذا المعنى.

وهكذا بدأوا يلمعون بنوراً نشطاً في حياة مصر العامة منذ أواخر القرن التاسع عشر، من خلال إصدار الصحف، والاتسباب إلى الإضراب، والاشترك في وضع الدساتير.

وبالتالي فإن ما حدث عام ١٩١٩ كان تغييراً من حقيقة مصرية الثورة، وهنما جاءه «الوفد» بطرح شعاره «الدين لله والوطن للجميع»، وبشراك الإقباط في قيامه من خلال وحدة الهلال مع الصليبي، كان هذا طرحاً مقبولاً من الأقباط. ولو ظهر ذلك في ظل الجامعة الإسلامية أو للدولة العثمانية لما قوبل بهذا الشكل، ولكن طرحه عام ١٩١٩ في ظل الاحتلال الإنكليزي، جعل منه أمراً مقبولاً وبلى محسناً من الجميع.

من ثم كان اشترائك الإقباط في الحياة السياسية المصرية من ١٩١٩ إلى ١٩٥٢ على هذا الشخص الحزبي والوطني مبدولاً في ظل التركيبة الاجتماعية العامة، وتركيبه المصالح الاقتصادية، ثم النشاط السياسي بالضرورة.

وكانت مشاركتهم متحققة في أي حزب من الأحزاب باستثناء الإخوان المسلمين بالطبع، ولو أن الإخوان كاسوا في وقت ما بضم بعض الأعضاء الأقباط.

لقد حرصت كل واحدة من الجماعات السياسية على وجود الأقباط فيها. فكل جماعة تمثل في نهاية الأمر، طبقة ما، فإذا كان الوفد يمثل مصالح الطبقة الوسطى تجد الأقباط فيه، وإذا كان الأحرار المنتمون بملعون مصالح كبار الملاك الزراعيين تجد الأقباط فيه، وإذا كان مصر الفتاة يمثل الطبقة الوسطى الصغيرة فإن الأقباط كانوا موجودين فيه.

ولو أن النزعات الإسلامية حصر الفتاة كانت تؤدي لحجائنا إلى ابتعاد الأقباط عنها.

ولكن ما حدث عام ١٩٥٢ أن حكومة الثورة أخذت على مسئوليتها أن تلعب من الأمة أقباطاً ومسلمين لتحقيق فكرة «الكل في واحد» وترتب على

■ بخل مجموعة من المثقفين الإقباط المصريين مساحة حوار بكل جوانب الصورة التي طرحتها رموز عدة للاستلام السياسي في هذه الصفحة. ويتناقل هؤلاء الشخصيات الفكرية والسياسية التي تواجه المجتمع المصري ويحدون المصمخ الحقبلي لأحداث الحقبة الطائفية ملفحين عن الخطأ والضغاي التي اعتبرت سلوك الإقباط والمسلمين بما يفسس مجموعة من الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية، كما يحدون طريق الخروج من وضع الاستقطاب الخطير الزامن إلى الوضع الطبيعي للشعائش الديموقراطية داخل حدود الوطن وحقوق المواطنين.

● وجهت انتقاده إلى السلوك الانتمائي للراشدين الأقباط في مصر، وبخاصة ميلهم إلى عدم المشاركة على المستوى السياسي العام، فهل هذا، في تصور، سلوك مقصود حرص عليه بعض الجهات لم أنه سلوك ظاهري؟

ما يسمى بعزلة أو سلبية الإقباط له أسبابه النفسية وغيرها. فدخلوا الإقباط في تسليح الوطن المصري، شياهم شأن كل الطوائف التي كانت موجودة في مصر سواء كانت طوائف عرقية أو دينية أو حزبية، لم يحدث إلا في القرن التاسع عشر، منها ادعى البعض أن الأقباط كانوا أصحاب دور في الثورة العربية أو غيرها. حصل ذلك خصوصاً بعدما ظهر من يسمون بأصحاب المصالح الحقيقية، مثل طبقة ملاك الأراضي الزراعية (من المصريين ولبنين من الأتراك). وقد كان الأقباط شريحة مهمة للقيادة داخل هذه الطبقة التي بدأت تلعب دوراً سياسياً في ظل الاحتلال من خلال حزب الأمة المؤسسون عام ١٩٠٧، والذي ضم في جوار تلاميذ الشيخ محمد عبده مجموعة أخرى كبيرة من الأقباط أصبحوا أعضاء في مجلس أدارته.

وبهذا المعنى لم يكن لاشترائك الإقباط في أحداث ثورة ١٩١٩ مفاجأة، وإنما سبقت ذلك مهادت كثيرة لاشترائهم في الحياة السياسية المصرية ليس بمصالحهم الباطنة ولكن بمصالحهم مواطنين مصريين.

هل يمكن أن تلبي مصر، بتضمين أكبر على تلك المهادت

■ تمثلت في بعض العناصر الاجتماعية والاقتصادية، مع بروز دور طبقة الملاك من جهة والطبقة الوسطى العمالية أو طبقة الانفدات من جهة أخرى.

وكان الإقباط يشغلون عنصراً مهماً في









## المصدر : الجريدة الرسمية

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا إن الكل لم يعد يشارك في السياسة إلا تحت مظلة الائتلاف السياسية التي أنشأتها كهيبة التحرير والائتلاف القومي والائتلاف الاشتراكي.

### عسكر بلا انباط

هكذا تم ضرب الطبقين اللذين كان الاقباط يشاركون من خلالهما في الحياة السياسية والعامية، طبقة كبار ومتوسطي ملاك الأراضي الزراعية، ومعامات الاقضية من الخدنيين الذين حل العسكر محلهم في ادارة شؤون الحياة ائبئية.

ولم يكن بين عسكر الثورة الاباط كلثرون، إذ أن وجود الاباط عموما، في الجيش لم يكن منصوباً، فقد جمع محمد علي عند بداية تشكيلاته الجيش من ملائكت من الاباط الاستكبرية وانضم لهم كثنائية، لكن هذا لا يسمح بالتفويض وجود مؤثر للاقباط في الجيش، شأنهم شأن باقيه المصريين، ثم إن مهنة الحرب كانت لوقت فيه قصير مهنة دولة لثلاثية وليست حتى مهنة المسلمين من المصوريين، إذ كان محمد علي يقول: ليس على الرعية دخل سلاح، فيما الاباط أكثر مجموعات الرعية ابتعاداً عن دخل السلاح، على أساس أن الصرب ارتبعت طوال العصور الإسلامية بفكر الجهاد، ومنذ بدأ تأسيسه في عهد محمد علي كانت قيادة الجيش من نصيب المماليك والأتراك.

أما الخديو سعيد والخديو اسماعيل ظهر بعض الصبيات من أبناء الملاحين ولكن لم يكن بينهم قبلي واحد، ولو استعرضنا أسماء الصبيات في الثورة العربية لن نجد بينهم قبلي واحداً. فالاقباط لم يظهروا المدرسة الصربية إلا بعد الاحتلال التركي في ١٢ أيلول (سبتمبر) ١٨٨٢ وانشاء جيش جديد، وفي تفسيرهم أنهم دخلوا في حدود شقة لتزويجهم عن الحرب وخرجهم في دخول الإدارة لثبئية. فمنذ عصر للمماليك وهم مسؤولون عن المسابقات والفراسخ.

الاقباط على الكلية الصربية بعد ثورة ١٩١٩، وبالتالي فاقبالهم حديث العهد، وهو ما بات ملحوظاً نسبياً في بقعة ١٩٣٦ بعد معاهدة العام ونعمة والتي ظفرت بقتضيلها زيادة عند الجيش المصري فكانت أكبر بقلعة في تاريخ الكلية الحربية. من كل ما سبق لا يستغرب أن لا يشغل الاقباط عتصرا مؤثراً في الطبقة العسكرية الجديدة التي جاءت إلى الحكم عام ١٩٥٢.

● مساندرة الملأ في ١٩٥٢ الحياة السياسية تركت تأثيراتها على القوى للثنية، مسألة كانت رقيقة، فلماذا انظر هذا التأثير انمراً ونزاعاً على الاقباط بالذات بشكل كبير؟

- من على السلطة السياسية الآن بعد عودة التحديث؟

مصطفى كامل مراد جمع حزب الاحرار، مستجده من المجموعة العسكرية، وخالد محيي الدين زعيم حزب التجمع، مع كل احصائيات له، مستجده من المجموعة العسكرية، وأغلب زعماء الحزب الوطني الديموقراطي (الحاكم) مستجدهم شباطاً قدامياً، وبالتالي فإن من احتكروا الحياة العامة في مصر منذ الثورة ما زالوا موجودين ومعهم شرائع طبقية جديدة وجود الاقباط فيها محدود، مثل طبقة رجال الاتصال التي يعتمد عليها الحزب الوطني الديموقراطي، ويعتمد هذه الطبقة من المسلمين الذين عاشوا لفترات طويلة في دول الخليج، وكذلك مغفلو

العصبيات من مستحزري السياسة المنتشرون في الأحزاب كلها، هؤلاء حجم الاقباط فيها قليل لأن عصبيات الاقباط كانت تنشأ حول ملكيتها للأراضي الزراعية وهذه انتهت بطبيعة الحال.

أما الولد بالذات فكان أصلاً كبيراً بالسياسة للاقباط عندما أعلن من عونه عام ١٩٧٨، ولكن ما حدث من تحالفه مع الأخوان المسلمين عام ١٩٨٤ في الانتخابات البرلمانية أدى إلى عزوف الاقباط عنه، وعلى أية حال فإن هؤلاء سراج الدين على رغم تعميمه إبراهيم فرج، وهو قبلي، نائباً له، وبقي في زمن الاقباط مرتبطاً بأنه الذي أصف وجودهم في الولد مرثين، أولاهما من خلال أزمة الكتاب الأسود، وأخيه دوراً أساسياً في الصراع بين مكرم عبيد ومصطفى النحاس عام ١٩٤٢، وثانيتهما بتصفاه الولد مع الأخوان عام ١٩٨٤.

وهنا ضاع أمل الاقباط في الولد واستمرت عزلتهم. أما حزب التجمع (المصري) فإن الاقباط موجودين فيه، ولكنهم ليسوا موجودين بالدرجة المؤثرة المرجوة، وربما كان ذلك تبعاً لما أصاب اليسار عموماً من ضعف.

وبالنسبة لحزب العمل الاشتراكي، فإنه امتداد لمرس القادة التي تكرن أن الوجود القبلي فيه كان شاملاً، ثم إن حزب العمل زاد من حدة توجهاته الإسلامية بحيث لم تصبح مجرد، وتوجهاته، لكنها أصبحت تحالفاً سافراً مع الأخوان.

ومن لم فإن ما هو متاح للمواطنين الاقباط

أصبح محدوداً جداً في مجال العمل السياسي، يضاهي إلى هذا بالطبع المناخ العام وتضاعف عدم القدر الإصلاحي الذي أحدث شعوراً بالهزج. لقد انخرط أكتاف العام الجديد في محور ثقافة الزعامة الثبئية، وبمعا كان زعماء الاقباط وموزعهم الوطنتيون منتمين من أمثال موسى وأصف ومرغران حنا ومكرم عبيد، أصبح أبايا شهوداً الآن هو زعيم الاقباط السياسي، وفي مسألة في غاية الخطورة وتنفي وجاهاها.

لقد قدم الاقباط المصريون توكيلاً لنابيا شهوداً أن يكون زعيمهم السياسي والمتحدث السياسي باسمهم، وأخطأوا في ذلك حتماً بالغا لأنهم بهذا كرسوا الانقسام بينهم وبين مواطنيهم المسلمين.

● أما رايك في الدور التي تلعب به بعض الجماعات القبلية في الميجر، والذي يعمل إلى حد محظية أحداثا بتقليل دول لسياسة الاقباط في مصر؟

● العناصر القبلية في الاقباط المهاجرين ليست من العناصر المحجلة الهجرة، وفي تقديرهم أنهم يحكمون على ما يجري في مصر بمنطق المجتمعات التي هاجروا إليها.

لقد انقسموا عن مصر، ولم يعد لديهم شعور بطبيعة المجتمعات وشابقتها لدش مصر، وإذا كانوا يفتخرون أن وسيلة التمثل الاقبطي تحقق مصلحة الاقباط في مصر فهم يفتخرون بهذه المصلحة. لأن هذا يؤكد الفارقة بين المواطنين الاقباط والمسلمين وصليبين لمواطن القبلي أهم أسلحته وهو رفضه لأن يعامل بوصفه قبلياً، وأصراره على أن يعامل بوصفه مصرياً، كما أن مثل هذا التصرف يعطي زعماء الجماعات الإسلامية لخطرة فرصة وصم الاقباط بالخيانة بوصفهم يستمعون قوى الغرب على الوطن المصري.









هيئة الكليروس على العمل السياسي للأقباط  
● مل من علاقة بين ما يحدث داخل الأبرشية القبطية  
لمصرية وبين ما يسير في الشام، مثلاً، مسجدة  
الزيتونكي  
- مصر لها خصوصيتها ومسألة الربط بينها  
وبين ما يحدث خارجياً صعبة للغاية.  
نحن نوافق على الربط بين القبطيا مصر والاقباط  
في المهجر باعتبار أنهم في نهاية الأمر القبطيا  
ومصريون أما ما يحدث فتصوب أخرى وليس بالبال  
للتطبيق على مصر  
● كيب بيار ترابز أثيرت المثالي على سبيل المثال  
لجلا بين المسلمين والاقباط  
- بقينا أنه يؤثر بالسلب وهناك مخاوف قبطية  
لجاء صلوحيات بعض المسلمين وكل هذا يؤدي في  
نهاية الأمر إلى حالة من الإنكسار أو أود أن القول  
الفرص

قد ابدو متفائلان، ولكن هذا الخلل مبني على  
أساس مخرقة قوية بالقرآن، لأنه كان من الصعب  
جدا تاريخياً حدوث عملية الفصل البعثاني بين  
الوطنين المصريين، الناطق والمسلمين  
حارة القنطرة سلطت منذ منتصف القرن  
الماضي ومصر أصبحت حارة واحدة لكل إنسانها.  
ومحاولة تقسيم مصر بمنطقة العصور الوسطى  
أو العصر العثماني إلى حارات للافقاريات عملية  
تاريخية مستحيلة لأن المصالح الاقتصادية  
متشابكة، والعلاقات الاجتماعية متداخلة  
● هل يتحمل المتطرفون الإسلاميون وحدهم  
مسؤولية هذا التوتر وما هو تصوركم لحلقة ما  
يتردد عن وجود تنظيمات قبطية متطرفة أيضاً؟  
كذا كنت لتصدر تنظيمات متطرفة بمعنى جعل  
السلاح لهذا غير موجود، وغير قابل للوجود، أما  
مسألة الإنكسار وتضييق شغل من أشكال التضييق  
لموجودة وأطلقها لظهر مثلاً في أسماء الأفراد. ففي  
ليرة ١٩٩٤ كانت الأسماء للمشاركة بين القبط  
والمسلمين كثيرة (الفرقة) شرويه طارق، مثال  
مثال... الخ) أما الآن فهناك اتجاه متشدد للتضييق في  
الأسماء وإزعم أن رجال الدين المسيحيين يلعبون  
دوراً في هذه المسألة لظهور أسماء أبويوس وكيرلس  
وغيرهم.

هذا التضييق يتحمل في درجة من الإنكسار  
والانفلاق، لكن من العوامية والتجدي لانهم لا  
يمكن أن يكونوا كذلك.  
● ثم ماذا عن هذا التيار شكلاً تنظيمياً؟  
- لا يستطيعون لهم ثقل، ولو جعلوا السلاح  
فسيقتلون صراخاً غير متكافئ، والأفضل لديهم  
ولما أن يحتضوا بالذلة.  
● في إطار الحديث عن فكرة الحركة التي بدأت بها  
حوارنا، حرت محاولة ليل أرمي قليلاً لتشكيل حزب قبطي.  
نتم احتراقاً بسرعة واتت.  
- حصلت هذه المحاولة لقبل سنوات قليلة.  
وعندما كانت إحدى الجلسات المصرية بمحاولة  
أحرى رأي عدد من القبطيين الاقباط والمسلمين حول  
الامر وكثرت في هذه التحقيقات مؤازرة أن فكرة طرح مثل  
هذا الحزب من جديد كمشكلة بحث لثت.  
ليس هناك مصري عاقل يمكن أن يوافق على  
تشكيل حزب للاقباط لتسبب عدة أولها أنه سيكون

ثم اننا يجب أن نكون على يقين بأنه لن نحصى  
لناومان المصري قبطياً كان أو مسلماً إلا الوحدة  
للوطنية، فالقبطيون المسلمون أو الاقباط ممن  
يعيشون خارج مصر لن يحموا هذا الوطن.  
على سبيل المثال يتأذى هؤلاء بالتحديد لأن  
قبطياً أنشأوا في ديارهم وأعلم أن هذا حادث مستقر  
للثبات ومثير، لكن لماذا ستؤدي هذه الحادثة بالذات  
لأن تدخل الغرب، فيما لم يطلب أحد يتدخله يوم  
قام القبطيون بقتل أكثر من مئة رجل شرعة بعد

ولد يونان أسبب ريق في القاهرة في ٢٧ أيلول  
(سبتمبر) ١٩٩٢، وحصل على درجة الدكتوراه في  
التاريخ من جامعة عين شمس عام ١٩٩٧ وهو عضو  
في هيئة تدريس كلية الباث في الجامعة نفسها وكان  
عمل فيها مدرساً للتاريخ الحديث بين عامي ١٩٩٦  
و١٩٩٧ وترجع في سلك الوظائف الجامعية حتى  
وصل إلى درجة استاذ في عام ١٩٩٩.

عضو في مجلس إدارة الجمعية التاريخية  
المصرية، ورئيس تحرير سلسلة مصر النهضة.  
واحد عام لجنة ترقيات أساتذة التاريخ، وعضو اللجنة  
الدرسية لكتاب لجنة الدفاع المصرية عن طابا، وقد  
قام بمجموعات وبتقديم الذكريات التاريخية التي كان  
لها دور مهم في إثبات أحقية مصر في طابا وكسب  
التزام مع إسرائيل حولها في عام ١٩٨٨.  
مترجم وابتعث، كما كتب ١٧ مؤلفاً وأكثر من  
٢٠ بحثاً شملت ميادين عدة في تاريخ مصر الحديث  
والعصر، مثل «تاريخ الأحزاب المصرية»، «قضية  
وحدة وادي النيل»، «مصر في الحرب اللبنانية»،  
«العلاقات المصرية - الليبية»، «شراك في مؤتمر  
التاريخ الدولي» في شتات في لثاني عام ١٩٨٨.  
الكتاب السادة

الزعيم المقترح  
● هل تتصور أن تصرف القبط المهجر هذا يمكن  
تسبباً أو اختلافاً مع كينسهم في مصر؟  
- هذه محاولة لتسليم القيادة السياسية  
للكينسية، وعلى رغم بعض التضييق الذي أصاب  
بالبابا مشودة لغيراً نتيجة تحقيقات رجال الكينسية  
له، فإنه لا يزال الزعيم السياسي المشوق للاقباط  
بؤكد هذه الزعامة استمرار ولا الاقباط في الخارج  
لكنسبتهم وهو أمر عظيم لأنه يحقق ارتباطهم  
بمصر، ولكن أن تكون هذه الصلة وسيلة لمارسة  
هذه السيطرة على كينسهم هذا، أو وسيلة لقود  
التي أن تحدد معهم كينسهم صلفات سياسية  
خاصة، فهذا شيء خطير، فإن يسلم الاقباط لثباتهم  
لبابا ويتكلمون ممارسة القبط المهجر للضغوط  
على الغرب فهذا فيه ابتعاد عن جذابة للضوابط  
شاماً.

لقد بدأت جريدة «وطن» القبطية في مصر، تقتر  
بعض المفاهيم السياسية وبدأ يتطور ما يمكن أن  
تسمي تياراً سياسياً مستقراً يتحدث باسم الاقباط  
وما يجدهم بعيدين عن الانطلاق نحو فكرة زعامة  
السياسية المطلقة للكينسية، ومن الأفكار التي  
يروجها القبط المهجر.

● ما العلاقة التي تربط تيار جريدة «وطن» بالكينسية؟  
منذ وقت طويل كسب هناك صراع بين من  
يسمون أنفسهم بالعلمانيين ومن يسمون أنفسهم  
بالقبطيوس، وهو الصراع الذي وصل إلى ذروته عام  
١٨٧٤ بانتشاء المجلس القبطي، والذي أسسها  
العلمانيون من خلاله فرض رأيهم على الكينسية.  
هناك الآن نوع من المصحة المتبادلة في مواجهة









تقسيمهم انهم المؤمنون وإن غيرهم ليس كذلك. وربما تجد مثل هذه الممارسات استجابة لدى بعض الناس، ولكن جموع المثقفين ينظرون إليها بوصفها مسألة خطيرة لأنها تثقل الديمقراطية، كما معنى اتهامك لي بأنني عدو الإسلام أو بأنني كافر كما تحدثت عنه.

هذا يعني إبطال الحوار الذي تقوم الديمقراطية على أساسه في تشكيل المصيرين الحضاري والذقاني هو الإسلام، لماذا لا تكون جماعة الإخوان المسلمين مفتوحة لغير المسلمين؟

أنا لست خصمًا لفكرة أن يكون للأخوان المسلمين تنظيم شرعي قائم بدلًا من أن يفعلوا بهذا الشكل الذي تستغله السلطة استغلًا ويستغلته لظروف أحيانًا أخرى.

● زدت في حوارنا فكرة تشييل الكتبة للاتباط تشيلا سياسيا مثقالا، إلى أي مدى يمكن أن يتوقع انتعاش الاتباط بهذا الأمر بين أن تعلم الكتبة تشيلا كمالا أو مقارنا أو تترك لديهم رغبة بالتدخل من هذا الحال تماما؟

— كانت لفترة السبعينات وأوائل الثمانينات فترة الإفتتاح الكامل عند الإطباط بهذا الأمر، ولكن بمرور الوقت ومع الفتاوى بأننا الذين نصنع البطاطة، ومع ممارسات القيادة المبنية القبطية وجدنا أنها جمعت بين يديها القوة الدينية والقوة السياسية وبنينا القوة المالية لأن التبرعات نصبت عندها في النهاية، وترجمت هذا كله إلى شكل من أشكال الاستبداد بالسلطة، وهذا خلق في المقابل تيارا رافضا حتى وسطر رجال الدين الذين تعرض بعضهم للعزل، كما ظهر تيار رافض آخر فعل في بعض المخططات القبطية التي تنتقد تصرفات البابا المالية والسياسية وكذلك ظهر تيار المثقفين المنحيزين العلمانيين الإطباط وبالأذات الدكتور مجاهد هذا، لمعكسا احساسا قبطيا جديدا بأن امتلاك البابا بكل مقاييد السلطة بهذا الشكل أدى إلى إطفاء مزيد من الجو الديني على العمل السياسي في مصر.

لقد اتضح للجميع أن استباح كل هذه المداخل الدينية على البلدان السياسي في مصر، هو طريق مستورد، يوضع فيه الإطباط جميعا في سيطرة يولوها البابا، والمسلمون جميعا في سيطرة يولوها الشماخ، وفي النهاية تصطدم السفينتان وتقرعان بعض الفكر عن أن السفينة الصغيرة ستغرق قبل الكبيرة، وتتجمع الحيطان المخالفة من حولنا لتفترس الشامة.

تجسيدا للوجود القبطي بدأ سيمسول مهمة أي شخص يريد أن يضرب الإطباط وثأثها، أنه سيمسول تكريسا لفكرة المواطنة على أساس شهادة الميلاد. المشكلة الآن يدققة هي المناع العام، فإذا كان صحيحا أن الجماعات للظرفه تحصل على المال والسلاح من خارج الحدود (كما تقرأ في الصحف) أنهم يفعلون سواء من إيران أو السودان، فكيف يمكن السيطرة على الطرف الآخر حتى لا يحاول الحصول على العون من خارج الحدود.

أشعر أن المستهدف من هذه اللعبة كلها هو دور مصر كقوة الإقليمية، وكل من يعطون السلاح والمال من وراء الحدود يستهدفون هذا الدور، ولا بد من التفكير إلى أي طرف يحاول البحث عن العون من وراء الحدود بوصفه إلى قصورنا يرقى إلى مرتبة الخيانة الوطنية.

● قام عدد من أعضاء الإخوان المسلمين بأجراء حوار مع بعض المثقفين، الاتباط قبل عدة أشهر اعتذرت عنه لسبب بسيط وهو أنني ما زلت مضطرا على أنني مواطن مصري قبل أن أكون قبطيا.

أنا متفهم من هذا الحوار لأنه يجعل الناس تشعر وكأن الحكومة غائبة في مصر، وكأنه ليست هناك أحزاب سياسية أو صحافة في البلد، وأنه لم يعد على الساحة المصرية من يقرر مصير مستقبل مصر سوى هذه المجموعة التي اعتزمت نفسها مثقلة للاتباط وقيادة جماعة الإخوان المسلمين.

من هذا الحوار بدأ وكأن مصر التمسكت إلى مسلمين وأقباط وهذه مسألة غير مثبوتة أساسا.

● في هذا السياق طرح بيت وآخر فكرة إنشاء حزب إسلامي في مصر.

— الإخوان المسلمون موجودون على الساحة السياسية منذ ١٩٣٨، بل وقبل ذلك بعشر سنوات على ساحة العمل العام بما يوجب أن يكون لهم وجود شرعي.

ما داموا يمثلون قوة سياسية فالمفروض أن تدرج عن نفسها بتقليد وهو موجود، وبالمعنى والى موجود.

وصحيح أنني كمصري وليس قبطي تنتابني مخاوف من وجود جماعة سياسية دينية يحكم ما يمكن أن يترتب على ذلك من مضاعفات، ولكن الواقع يقول أنهم موجودون فعلا ولا بدنا من العمل أو الفراغ، وبطل ما يقفاه المواطن المصري ملكي هو احتكار المحفلة واحتكار الدين وأن يعتبر هؤلاء



























Bibliotheca Alexandrina



0489563